عبقات الأنوار

في إمامة الأئمة الأطهار

حديث الغدير

تأليف

الإمام المجاهد السيد حامد حسين اللكهنوي

تحقيق

غلام رضا مولانا البروجردي

عبقات الانوار

در اثبات امامت ائمهٔ اطهار

تألیف

آیة الله میر سید حامد حسین موسوی
نیشابوری هندی

جزء دوم از مجلد دوازدهم

طبع دوم

در ۶ جلد با تعلیقات و فهارس

از انتشارات

مؤسسهٔ نشر نفائس مخطوطات اصفهان

چاپ حبل المتین

صفحه فهرست مطالب

صفحه

فهرست مطالب

فهرست ضمائم

تقديم بيان

فيه نور و برهان

ازبس که مخاطب ما میخواهد که در قول آتی خود بر مضمون حدیث سفینه کلام خدیعت انضمام نماید ، ودر صرف آن از مطلوب ومرام اهل حق کرام راه زیغ وعدوان بپیماید؛ لهذا مناسب آنست که ما «أوّلاً» دراثبات وإحقاق حدیث سفینه ـ رغماً لأنف بعض أصحاب البغضاء والضّغینه ـ همّت خود بر گماریم، و«ثانیاً» درتبیین وتوضیح دلالت این حدیث شریف بر امامت وخلافت اهلبیت علیهم السّلام بیانی موجز برروي کار آریم ، وبعد از آن بنقض بقیهٔ کلام سخافت نظام مخاطب متبوع العوام پردازیم ، و پرده ازروی تلبیسات وتدلیسات حضرتش براندازیم .

پس بایددانست که خیلی مغتنم است ازشاه صاحب که این حدیث شریف أعني حدیث سفینه را باتّباع پیر ومرشد خود **خواجه کابلی** صاحب « صواقع » قبول فرمودند وراه تضعیف وتوهین آن نپیمودند ، ورنه اگر باتّباع بعض أسلاف ناانصاف خود درین حدیث شریف طریق قدح وجرح مسلوك می‌ساختند وبردّ وتضعیف آن می پرداختند کدام کس مانع می‌شد ؟! .

مگر نمیدانی که ابن تیمیّه حرّانی ـ که سر کرده خیل عثماني و پیشروعصابهٔ مرواني میباشد ـ ازراه کمال عصبیت و عناد وحروریّت ولداد ؛ بنابرسجیّهٔ نامرضیهٔ خود درین حدیث نیز طعن مردود وجرح مطرود آغازنهاده ، دادنهایت خلاعت ورقاعت داده ، چنانچه در « منهاج » می گوید :

[أمّا قوله : « مثل أهلبیتی مثل سفینة نوح » فهذا لایُعرف له إسنادٌ أصلاً ! صحیحٌ ولاضعیفٌ ولاهوفي شيءٍ من کتب الحدیث الّتی یعتمد علیها ، وإن کان قدرواه من یروی أمثاله من حطّاب اللّیل الّذین یروون الموضوعات ؛ فهذا ممّا یزیده وهناً وضعفاً !] .

و بطلان وهوان این کلام سخافت انضمام اگرچه بر بُرنا وپیر واضح ولائحست لیکن برای مزید تبصیر وتذکیر أرباب ایمان واسلام وتسکیت وتبکیت خصام أغثام می گویم که : این حدیث شریف را بسیاری ازعلماء أعلام و عظمای فخام متقدّمین و متأخّرین سنّیه بأسانید متکاثره وطرق متضافره روایت کرده اند ، و با ثبات و إحقاق آن - رغم آناف نواصب لئام ، وجدع معاطس خوارج طغام - بعمل آورده ، مثل محمّد بن ادریس الشّافعي صاحب المذهب المعروف المتوفی سنه ٢٠٤، وأحمدبن حنبل الشیبانی صاحب « المسند » المشهور المتوفی سنه ٢٤١، ومسلم بن الحجّاج القشیری صاحب « الصحیح » المتوفی سنه ٢٦١، وأبومحمّد عبدالله بن مسلم بن قتیبة الدّینوری المتوفی سنه ٢٧٦ ، وأبوبکر احمدبن عمربن عبد الخالق البصری المعروف بالبزّار صاحب « المسند » المتوفی سنه ٢٩٢ ، و أبویعلی أحمد بن علی التمیمی الموصلی صاحب « المسند » المتوفی سنه ٣٠٧ ، وأبوجعفر محمّدبن جریر الطبري صاحب « التفسیر » و « التّاریخ » المتوفی سنه ٣١٠ ، وأبوبکر محمّد بن یحیی الصّولی صاحب کتاب « الأوراق » المتوفی سنه ٣٣٥ ، و أبوالفرج علی بن الحسین الاصفهانی المتوفی سنه ٣٥٦ ، و أبوالقاسم سلیمان بن أحمد الطبرانی صاحب المعاجم المشهورة المتوفی سنه ٣٦٠ ، وأبوالليث نصربن محمّد السمرقندی المتوفی سنه ٣٧٥، وأبوعبدالله محمّدبن عبدالله المعروف بالحاکم النّیسابوری صاحب « المستدرك » المتوفی سنه ٤٠٥ ، و أبوسعد عبدالملك ابن محمّد النّیسابوری الخرکوشی المتوفی سنه ٤٠٧ ، وأبوبکر أحمد بن موسی بن مردویه الاصبهانی المتوفی سنه ٤١٠ ، وأبوإسحق أحمدبن محمّد بن إبراهیم الثعلبی المتوفی سنه ٤٢٧ ، وأبومنصور عبدالملك بن محمّد الثّعالبی المتوفی سنه ٤٣٠ ، وأبونعیم أحمد ابن عبدالله الاصبهانی المتوفی سنه ٤٣٠ ، وأبوعمر یوسف بن عبدالله المعروف با بن عبد البرّ النّمری القرطبی المتوفی سنه ٤٦٣ ، و أبوبکر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطیب البغدادی المتوفی سنه ٤٦٣ ، و أبوالحسن علی بن أحمدبن محمّد بن متّویه الواحدی المتوفي سنه ٤٦٨ ، وأبوالحسن علی بن محمّدبن الطیب الجلّابی المعروف بابن المغازلی المتوفی سنه ٤٨٣ ، وأبوالمظفّر منصوربن محمّد السّمعانی المتوفی سنه ٤٨٩ ، و

عمر بن محمّد بن خضر الموصلي - المعروف بالملاّ - صاحب السّيرة المعروفه ، وأبوالحسين محمّد بن حامد بن السّري صاحب كتاب « السّنة » وأبومحمّد أحمد بن محمّد بن علي العاصمي ، وأبوعبدالله محمّد بن مسلم بن أبي الفوارس الرّازي ، و مجدالدّين أبوالسّعادات مبارك ابن محمّد بن محمّد بن عبدالكريم الجزري المعروف بابن الأثير المتوفى سنه ٦٠٦ ، وفخر الدين محمّد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري المعروف بالفخر الرازي المتوفي سنه ٦٠٦، وأبوسالم محمّد بن طلحة القرشي النّصيبي الشّافعي المتوفى سنه ٦٥٢، وشمس الدّين أبوالمظفّر يوسف بن قزغلي الحنفي المعروف بسبط ابن الجوزي المتوفى سنه ٦٥٤ ، وأبوعبدالله محمّد بن يوسف بن محمد الكنجي الشّافعي المتوفى سنه ٦٥٨ ، ومحب الدّين أبوالعبّاس أحمد بن عبدالله الطبري المكّي الشّافعي المتوفى سنه ٦٩٤، وجمال الدّين أبوالفضل محمد بن مكرم الأنصاري المتوفي ٧١١، وصدر الدّين أبوالمجامع إبراهيم بن محمد بن المؤيّد الحمّوئي المتوفي ٧٢٢ ، وشهاب الدّين محمود بن سلمان ابن فهد بن محمود الحلبي المتوفى سنه ٧٢٥ ، ونظام الدّين الحسن بن محمّد بن الحسين النّيسابوري المعروف بالنّظام الاعرج الّذي كان حيّاً إلى سنة ٧٢٨ ، وولي الدّين أبوعبدالله محمد بن عبدالله الخطيب التّبريزي صاحب « المشكوة » الّذي كان حيّاً إلى سنة ٧٤٠ ، وحسن بن محمد الطيبي شارح « المشكوة » المتوفى سنه ٧٤٣ ، وجمال الدّين محمد بن يوسف بن الحسن الزّرندي المدني الانصاري المتوفى سنة بضع وخمسين وسبعمائة ، وسيد علي بن شهاب الدّين الهمداني صاحب كتاب « المودّة في القربى » المتوفى سنه ٧٨٦. ونورالدّين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي المتوفى سنه ٨٠٧ ، والسّيّد الشّريف علي بن محمّد الجرجاني المتوفى سنه ٨١٦ ، وأبوالعباس أحمد بن علي القلقشندي المتوفى سنه ٨٢١ ، ومحمّد بن محمّد بن محمود الحافظي البخاري المعروف بخواجه پارسا المتوفى سنه ٨٢٢ ، وأبوبكر علي الحموي المعروف بابن حجّة المتوفى سنه ٨٣٧ ، و ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الزّاولي الدّولت آبادي المتوفى سنه ٨٤٩ ، ونورالدّين علي بن محمّد المعروف بابن الصّبّاغ المالكي المتوفى سنه ٨٥٥ ، و كمال الدّين حسين بن معين الدين اليزدي الميبذي الّذي كان حيّاً إلى سنة ٨٩٠، واختيار الدين

ابن غياث الدين الهروي الّذي كان حيّاً إلى سنة ٨٩٧، و عبدالرّحمن بن عبدالسّلام الصّفوري، ومحمود بن أحمد الگيلاني، و شمس الدّين أبوالخير محمّد بن عبد الرّحمن السّخاوي المتوفى سنه ٩٠٢، و حسين بن علي الكاشفي المتوفى سنة ٩١٠، و جلال الدّين عبدالرّحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنه ٩١١، ونورالدّين علي بن عبدالله السّمهودي المتوفى سنه ٩١١، وأحمد بن محمد بن علي الهيتمي المكّي المعروف بابن حجر المتوفى سنه ٩٧٣، و علي بن حسام الدّين المتّقي المتوفى سنه ٩٧٥، و محمد طاهر الفتني الگجراتي المتوفى سنه ٩٨٦، وشيخ بن عبدالله العيدروس اليمني المتوفى سنه ٩٩٠، و كمال الدين بن فخر الدين الجهرمي، وجمال الدين عطاء الله بن فضل الله الشيرازي، وعلي بن سلطان الهروي - المعروف بعلي القاري - المتوفى سنه ١٠١٤ وعبدالرّؤوف بن تاج العارفين المناوي المتوفى سنه ١٠٣١، والشيخ أحمد بن عبدالأحد العمري السهرندي المعروف بالمجدّد المتوفى سنه ١٠٣٤، ومحمد صالح الحسيني الترمذي وأحمد بن الفضل بن محمد باكثير المكّي المتوفى سنه ١٠٤٧، والشيخ عبد الحقّ بن سيف الدّين الدهلوي المتوفى سنه ١٠٥٢؛ و علي بن محمّد بن ابراهيم العزيزي المتوفى سنه ١٠٧٠ ومحمّد بن أبي بكر الشلّي المتوفى سنه ١٠٩٣ ومحمّد بن محمّد بن سليمان المغربي المتوفى سنه ١٠٩٤، ومحمود بن محمّد بن علي الشّيخاني القادري الّذي كان حيّاً إلى سنه ١٠٩٤، . وحسام الدّين بن محمّد بايزيد بن بديع الدّين السّهارنپوري الّذي كان حيّاً إلى سنة ١١٠٦، وميرزا محمّد بن معتمد خان البدخشي الّذي كان حيّاً إلى سنه ١١٢٦، ومحمّد صدر العالم الّذي كان حيّاً إلى سنة ١١٤٦، وولي الله أحمد بن عبدالرّحيم العمري الدّهلوي المتوفى سنه ١١٧٦، وهو والد المخاطب، و محمّد بن سالم الحفني المتوفى سنه ١١٨١، ومحمّد بن إسمعيل بن صلاح الأمير الصّنعاني المتوفى سنه ١١٨٢، ومحمّد بن علي الصّبان المصري الّذي كان حيّاً إلى سنة ١١٨٥، ومحمّد مرتضى بن محمّد الواسطي البلجرامي المتوفى بعد سنة ١٢٠٠، والشيخ أحمد بن عبد القادر بن بكري العجيلي الّذي كان حيّاً إلى سنة ١٢٠٣، ومحمّد مبين بن محب الله الأنصاري اللّكهنوي المتوفي سنه ١٢٢٠، و محمّد ثناء الله العثماني النّقشبندي

المجدّدي المتوفى سنه١٢٢٥ ، ومحمّد سالم الدّهلوي البخاری ، وجمال الدّين محمّد ابن عبدالعلى القرشي الهاشمي ، و ولی‌الله بن حبيب الله الأنصاري اللّكهنوی المتوفى سنه ١٢٧٠، ومحمّد رشيدالدّين خان الدّهلوی ، و الشيخ حسن العدوی الحمزاوي المعاصر ، وأحمد بن زينی دحلان المكّی المعاصر ، والسيّد مؤمن بن حسن مؤمن الشبلنجي المعاصر، والشيخ سليمان بن إبراهيم البلخی المعاصر، والشيخ حسن الزّمان التركمانی المعاصر .

* * *

اما شافعی، پس اين حديث شريف را بسند خود ازحضرت أبی‌ذرّ غفاری ـ عليه آلاف الرحمة من الله الخالق الباری ـ روايت نموده ، چنانچه صدرالدّين أبوالمجامع الحموئی در كتاب « فرائد السّمطين » علی مانقل عنه آورده كه [وقد أخبرنی جماعة منهم العلاّمة نجم الدين عثمان الموفّق الأذكانی فيما أجازوا لي روايته عنهم ، قالوا أنبأنا المؤيّد بن محمّد بن علی الطوسي ، عن عبدالجبار بن محمّد الجوازی، إجازة ، قال: أنبأنا أبوالحسن علیّ الواحدی ، قال : أنبأنا الفضل بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم ، أنبأنا أبوعلی بن أبي بكر الفقيه ، أنبأنا محمّد بن إدريس الشّافعی ، نبأنا المفضل بن صالح ، عن أبی اسحق السّبيعی ، عن حنش بن المعتمر الكنانی ، قال سمعت أباذرّ وهو آخذ بباب الكعبة وهو يقول : أيها النّاس ! من عرفنی فأنا من قد عرفتم ، ومن لايعرفنی فأنا أبوذرّ ، إنّي سمعت رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم يقول : إنّما مثل أهل بيتی فيكم كمثل سفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلّف عنها هلك] .

وشافعی تنها بروايت كردن اين حديث شريف اكتفا ننموده بلكه آنرا در أشعار آبدار خود بكمال حسن نظم هم فرموده ، چنانچه علاّمهٔ عجيلي در « ذخيرة المآل » گفته : [أمّا شهادة الأئمة الأربعة فمن كلام الامام الشّافعی :

ولمّا رأيت النّاس قد ذهبت بهم	مذاهبهم فی أبحر الغیّ والجهل
ركبت علی اسم الله في سفن النّجا	وهم أهل بيت المصطفی خاتم الرسل
وأمسكت حبل الله وهو ولائهم	كما قد أمرنا بالتّمسّك بالحبل

إذا افترقت في الدين سبعون فرقة ... ونيفاً على ماجاء في واضح النقل
ولم يك ناج منهم غير فرقة ... فقل لي بها يا ذا الرجاحة والعقل:
أفي الفرقة الهلاك آل محمد؟ ... أم الفرقة اللاتي نجت منهم؟ قل لي!
فان قلت في الناجين فالقول واحد ... وإن قلت في الهلاك حفت عن العدل!
إذا كان مولى القوم منهم فانني ... رضيت بهم لازال في ظلّهم ظلّي
رضيت علياً لي إماماً ونسله ... وأنت من الباقين في أوسع الحلّ!

فهذه شهادة الشافعي - كما تسمع - مصرّحة بركوب تلك السفينة الناجية وتمسكه بذلك الحبل وأنهم في الفرقة الناجية، ومن حكم عليهم بالهلاك فقد حاف عن العدل ورضاه بامامة آل فاطمة وتحليل آل هند وآل مرجانة وأشباههم، فأين المقلّدون؟!].

أما أحمد بن محمّد بن حنبل شيباني، پس روايت كردن او اين حديث شريف را از مطالعهٔ «مشكوة المصابيح» ثابت ومحقّق مى گردد، چنانچه در كتاب مذكور درباب مناقب أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم مسطور است: [عن أبي ذرّ أنّه قال - وهو آخذ بباب الكعبة -: سمعت النبى صلى الله عليه وآله وسلم يقول: ألا إنّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك. رواه أحمد].

وبحمدالله روايت كردن أحمد بن حنبل اين حديث شريف را از كلام ابن حجر مكّى در «صواعق» ونصرالله كابلى در «صواقع» نيز واضح وآشكارست، كما ستعرف فيما بعد انشاءالله تعالى.

☆ ☆ ☆

أمامسلم بن حجّاج القشيرى صاحب «الصحيح»، پس روايت كردن او حديث سفينه را از إفادهٔ ابن حجر مكّى ومولوي ولي الله لكهنوى ثابت ومحقّق است.

ابن حجر مكى در «صواعق» آورده: [وجاء من طرق عديدة يقوى بعضها بعضاً: إنّما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى، وفي رواية مسلم: ومن تخلّف عنها غرق، وفي رواية: هلك وإنّما مثل أهل بيتى فيكم مثل باب حطّة في بني اسرائيل من دخله غفرله الذّنوب].

وعبارت « مرآة المؤمنين » مولوي ولي الله لكهنوى، آينده انشاء الله تعالى مذكور خواهد شد .

اما ابن قتيبه ، پس اين حديث شريف را از حضرت أبى ذرّ رضوان الله عليه إخراج نموده ، چنانچه در كتاب « المعارف » گفته : [أبوذرّ الغفارى رضى الله عنه ، قال أبواليقظان : اسمه جندب بن السكن ولقبه برير ، وقال الواقدى : اسمه برير بن جنادة ، و قال آخرون : جندب بن جنادة ، قال : و حدّثنى أبوالخطاب ، قال : حدّثنا أبو عتاب سهل بن حمّاد ، قال : حدّثنا عمر بن ثابت ، عن ابن (أبى . ظ) اسحق ، عن حنش بن المعتمر قال : جئت وأبوذرّ آخذٌ بحلقة باب الكبة وهو يقول : أنا أبوذرّ الغفاريّ ، من لم يعرفنى فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مثل أهلبيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجى . وهو من غفار ، وغفار قبيلةٌ من كنانة ، وهو غفار بن مليك بن ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة. وأسلم أبوذرّ بمكّة ولم يشهد بدراً ولا اُحداً ولا الخندق ، لأنّه حين أسلم رجع إلى بلاد قومه فأقام حتّى مضتْ هذه المشاهد ثمّ قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وآله و كان عثمان سيّره إلى الرّبذة فمات بها سنة اثنتين وثلاثين وليس له عقب] .

ونيز ابن قتيبه اين حديث شريف را در كتاب « عيون الأخبار » آورده چنانچه درجزء ثانى كتاب مذكور مسطور است : [حنش بن المغيرة (المعتمر . ظ) قال: جئت وأبوذرّ آخذ بحلقة باب الكعبة و هو يقول : أنا أبوذرّ الغفاريٌّ من لم يعرفني فأنا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ، سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا] .

اما أبو بكر بزّار ، پس اين حديث شريف را در « صحيح » خود از ابن عباس وابن الزّبير روايت نموده ، كما سيأتي انشاء الله تعالى فيما بعد في عبارات أعلام القوم تفصيلاً وإجمالاً .

أما أبويعلى الموصلى ، پس اين حديث شريف را در « مسند » خود آورده ، چنانچه در كتاب مذكور ـ على ما نقل عنه ـ گفته : [حدّثنا سويد بن سعيد، حدّثنا

مفضّل بن عبدالله عن أبی‌اسحق عن حنش ، قال : سمعت أباذرّ رضی‌الله عنه وهو آخذٌ بحلقة الباب يقول أيها النّاس ! من عرفني فقد عرفني ومن أنكرني فأنا أبوذرّ، سمعتُ رسول‌الله ﷺ يقول : انّما مثل أهل‌بيتی فيكم كمثل سفينة نوح عليه‌الصّلوة والسّلام من دخلها نجی ومن تخلّف عنها هلك] .

اما **محمد بن جرير طبری** ، پس اين حديث شريف را در كتاب « تهذيب الآثار » كه درآن التزام ذكر أحاديث صحيحه كرده بروايت حضرت أبی‌ذرّ رحمه‌الله إخراج نموده ، كماستعرف فيما بعد إنشاء الله تعالی .

اما **أبوبكر صولی** ، پس در كتاب « الأوراق » اين حديث شريف را بروايت ابن عبّاس آورده ، چنانچه آينده انشاء الله تعالی از « قول مستحسن » فاضل معاصر خواهی دانست .

اما **ابوالفرج اصفهانی** ، پس اين حديث شريف را در كتاب « مرج البحرين » بسند خود ازجناب أبي‌ذرّ رضوان الله عليه روايت كرده ، چنانچه آينده انشاء الله تعالی ازعبارت « تذكرة خواص الأمّه » تصنيف سبط ابن الجوزي خواهی دانست .

اما **أبوالقاسم** سليمان بن أحمد الطبراني ، پس حديث سفينه را در « معجم صغير» روايت نموده ، چنانچه گفته : [حدّثنا الحسين بن أحمد بن منصور سمار (سجارة . ظ) البغدادي ، حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس ، عن الأعمش عن أبي اسحق ، عن حنش بن المعتمر أنّه سمع أباذرّ الغفاريّ يقول : سمعتُ رسول‌الله ﷺ يقول : مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك ، ومثل باب حطّة في بنی اسرائيل . لم يروه عن الاعمش إلاّ عبدالله بن عبدالقدوس] .

و **نيز طبرانی** در « معجم صغير » گفته : [حدّثنا محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن ربيعة الكلابي أبوعليل الكوفي ، حدّثنا أبي ، حدّثنا عبدالرّحمن بن أبي حمّاد المقري ، عن أبي سلمة الصّائغ ، عن عطيّة ، عن أبي سعيد الخدري : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجی ومن تخلّف عنها غرق ، و إنّما أهلبيتي فيكم مثل باب حطّة فی بني اسرائيل ، من دخله غفر له . لم

يروه عن أبي سلمة إلاّ ابن أبي حمّاد ، تفرّد به عبدالعزيز بن محمّد] .

اما ابو الليث السّمرقندى ، پس اين حديث شريف را در كتاب « المجالس » اثبات نموده ، چنانچه در كتاب مذكور درتفسير سورهٔ والتّين ميگويد : [وهذا البلد الأمين عليٌّ ، شبهه بمكّة لأنّ من دخل مكّة صارآمناً من عذاب الله ، كذلك عليٌّ بقوله عليه‌الصّلوة والسّلام مثل أهلبيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك] .

اما حاكم نيسابورى پس اينحديث شريف را در « مستدرك على الصّحيحين » بروايت حضرت أبي ذرّ رضوان الله عليه إخراج نموده ، چنانچه در مستدرك در كتاب التّفسير درتفسيرسورهٔ هود گفته : [أخبرنا ميمون بن إسحق الهاشميّ ، ثنا أحمد بن عبدالجبّار ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا المفضّل بن صالح ؛ عن أبي‌اسحق ، عن حنش الكناني ، قال : سمعتُ أباذرّ يقول وهو آخذٌ بباب الكعبة : أيّها النّاس ! من عرفني فأنا من عرفتم ، ومن أنكرني فأنا ابوذرّ ، سمعتُ رسول‌الله صلّى الله عليه وآله يقول : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق . وهذا حديث صحيحٌ على‌شرط مسلم ولم يخرجاه] .

ونيز حاكم نيسابورى در « مستدرك على الصّحيحين » در كتاب المناقب در مناقب أهلبيت عليهم‌السلام گفته : [أخبرني أحمد بن جعفر بن حمدان الزاهد ببغداد : حدّثنا العبّاس بن ابراهيم القراطيسي ، ثنا محمّد بن اسمعيل الأحمسي ، حدّثنا مفضّل بن صالح عن أبي اسحق عن حنش الكناني ، قال : سمعتُ أباذرّ وهو آخذٌ بباب‌الكعبة : من عرفني فأنا من عرفني ومن‌أنكرني فأنا أبوذرّ ، سمعتُ النّبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من (في . ظ) قومه ، من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق ومثل حطّة لبني اسرائيل] .

اما خركوشى ، پس اين حديث شريف را در كتاب « شرف النّبوّة (۱) » آورده

(۱) كتاب « شرف النبوة » از مشاهير كتب و أسفارست . محب طبرى درصدر « رياض نضرة » آنرا درضمن مآخذ كتاب خود ذكر كرده ، ومصطفى بن عبدالله =

چنانچه آینده إنشاء الله تعالی از تصریح ملك العلماء دولت آبادی در « هدایة السعدا » خواهی دانست .

اما ابن مردویه ، پس این حدیث شریف را بروایت جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام وحضرت ابن عبّاس إخراج نموده چنانچه آینده انشاء الله تعالی از عبارت « أساس » سیوطی خواهی دانست .

اما ثعلبی ، پس روایت کردن او این حدیث شریف را از عبارت « کنوز الحقائق » مناوی و « ینابیع المودّة » بلخی واضح ولائحست ، کماستعرف فیما بعد ، انشاء الله تعالی .

اما ابومنصور عبدالملك بن محمد الثعالبي النیسابوری ، پس اینحدیث شریف را در کتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » آورده ، چنانچه گفته : [« سفینة نوح » . قال النبيّ صلی الله علیه وآله : انّ عترتي کسفینة نوح من رکب فیها نجا ومن تأخّرعنها هلك . وأخذ هذا المعنی أبوعثمان الخالدي فقال من قصیدة :

أعاذل أنّ کساء التقی کسانیه حبّي لأهل الکسا

سفینة نوح فمن یعتلق بحبلهم یعتلق بالنّجا] .

اما أبونعیم اصفهانی ، پس این حدیث شریف را در کتاب « منقبة المطهّرین » بطرق عدیده وسیاقات سدیده إخراج نموده ، چنانچه در کتاب مذکور ـ علی مانقل عنه ـ بسند خود آورده : [عن أبی ذرّ ، قال : قال رسول الله صلعم : مثل أهلبیتی کمثل سفینة نوح من رکبها نجا ، و من تخلّف عنها غرق ، و من قاتلنا فی آخر الزّمان فکأنّما قاتل مع الدّجّال] .

و نیز در کتاب مذکور علی مانقل عنه بسند خود آورده : [عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلعم : مثل أهلبیتی مثل سفینة نوح ، من رکب فیها نجا ، ومن

= قسطنطینی در « کشف الظنون » گفته : [شرف النبوة من کتب الأحادیث لأبی سعید عبدالملك بن أبی عثمان محمد الواعظ الخرکوشي المار ذکره . کذا فی فضائل العشرة . « ۱۳ ن » .

تخلّف عنها غرق].

ونيز دركتاب مذكور ـ على مانقل عنه ـ بسند خودآورده : [عن أبي‌سعيد الخدري ، قال : سمعتُ رسول الله صلعم يقول : إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، إنّما مثل أهلبيتي مثل باب حطّة ، من دخله غفرله].

ونيزدركتاب مذكور على مانقل عنه ، بسند خود آورده : [عن حنش بن المعتمر، قال : رأيت أباذر آخذٌ بعضادتي باب‌الكعبة وهويقول : من عرفني فقدعرفني ومن لم‌يعرفني فأنا أبوذر الغفاريُّ ، سمعت رسول‌الله صلعم : مثل أهلبيتي كمثل سفينة نوح في‌قوم‌نوح من‌ركبها نجا ومن‌تخلّف عنها هلك ومثل باب حطة في‌بني‌اسرائيل].

اما ابن عبدالبر القرطبى ، پس اينحديث را در كتاب « الإنباه على‌قبائل‌الرواه» آورده ، چنانچه در كتاب مذكور گفته : [وذكرابن‌سنجرفي مسنده : حدّثنا قاسم بن محمّد ، قال : ثنا خالد بن‌سعد ، قال : ثنا أحمد بن عمروبن‌منصور، قال: ثنامحمّد بن‌عبدالله ابن سنجر ، قال : ثنا مسلم بن ابراهيم ، قال : ثنا الحسن بن على ابى جعفر ، قال : ثنا ابوالصهباء ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف هلك].

اما خطيب بغدادى، پس اينحديث شريف‌را در« تاريخ بغداد » درترجمه على‌بن محمّد بن شدّاد آورده ، چنانچه در كتاب مذكور گفته : [على بن محمد بن شدّاد أبوالحسن‌المطرز، حدّث عن‌محمد بن محمّد الباغندى وأبى‌القاسم البغوى . حدثنا عبيدالله ابن محمّد بن عبيدالله النجار ، أخبرنا النّجار ، حدّثنا ابوالحسن على بن محمّد بن شدّاد المطرّز ، حدّثنا محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي ،حدثنا أبوسهيل القطيعى ، حدّثنا حمّاد بن زيد بمكّة و عيسى بن واقد عن أبان بن أبي عيّاش ، عن أنس بن مالك ، قال : قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله : إنّما مثلى ومثل أهلبيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق].

اما واحدى ، پس اين‌حديث شريف را از« صحيح حاكم » نقل نموده، چنانچه

در «تفسیر» خود علی ما نقل عنه آورده: [روى الحاكم في صحيحه عن أحمد بن جعفر ابن حمدان، عن عبّاس بن ابراهيم القراطيسي، عن محمّد بن اسمعيل الأحمسي، عن المفضّل ابن صالح، عن أبي اسحق، عن حنش الكناني، قال: سمعتُ أباذر وهو آخذ بباب الكعبة: من عرفني فأنا من عرفني، ومن أنكرني فأنا أبوذر، سمعتُ النبيّ صلعم يقول: مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، ومثل (باب . صح . ظ) حطة لبني اسرائيل].

وروایت کردن واحدی، این حدیث را بسند دیگر از حضرت أبي‌ذر غفاری رضوان‌الله علیه از عبارت «فرائد السّمطین» حموئی ان‌شاءالله تعالی آینده خواهی دانست.

اما ابن المغازلی پس این حدیث شریف را بأسانید متعدّده روایت نموده و باخراج آن از ابن عباس بدو طریق و از حضرت أبي‌ذر رضوان الله علیه بدو طریق و از سلمة بن الأكوع بیك طریق، در إمتنان أهل‌حقّ وایقان افزوده، چنانچه در کتاب «المناقب» که نسخهٔ عتیقهٔ آن بخط عرب پیش نظر قاصر حاضرست گفته: [قوله عليه السلام: مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح. أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفّر بن أحمد العطار الفقيه الشّافعي ـ رحمه الله ـ نا: أبومحمّد عبدالله بن محمّد بن عثمان الملقب بابن السّقا الحافظ الواسطي، قال: حدّثني أبوبكر بن محمّد بن يحيى الصّولي النّحوي، نا: محمد بن زكريا الغلاّبي. نا: جهم بن السّباق الرّياحي، حدّثني بشر بن المفضّل، قال: سمعتُ الرشيد، يقول: سمعتُ المهديّ، يقول: سمعتُ المنصور، يقول: حدّثني أبي عن أبيه عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى و من تخلّف عنها هلك. أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، نا: أبوالحسين محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً، نا: محمّد بن محمّد بن سليمان الباغندي، نا: سويد، نا: عمر بن ثابت، عن موسى بن عبيدة، عن أياس بن سلمة ابن الأكوع، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى. أخبرنا أحمد بن محمّد بن عثمان، أنا أبوالحسين محمّد بن المظفّر بن موسى بن عيسى الحافظ إذناً؛ نا محمّد بن محمّد بن سليمان، نا سويد، نا المفضل بن عبدالله

عن أبي اسحق عن ابن المعتمر عن أبي‌ذر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّما مثل اهلبيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق. أخبرنا أبوغالب محمّد بن أحمد بن‌سهل النّحويّ رحمه‌الله، نا أبوعبدالله محمّدبن على السّقطى إملاءً، نا أبويوسف بن سهل، نا الحضرمي، نا محمّد بن عبدالعزيز بن أبي رزمه، نا سليمان ابن ابراهيم، نا الحسن بن أبي جعفر، نا أبو الصّهبا عن سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلّف عنها هلك.

أخبرنا أبونصر الطحّان إجازةً عن القاضي ابي‌الفرج الحنوطي، نا أبوالطيّب بن فرح، نا إبراهيم، نا إسحق بن‌سنان، نا مسلم بن إبراهيم، نا الحسن‌بن أبي جعفر، نا عليّ بن زيد، عن سعيد بن المسيّب عن أبي‌ذرّ، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركب‌فيها نجي و من تخلّف عنها غرق ومن قاتلنا آخر الزّمان فكأنّما قاتل مع الدّجال].

اما ابوالمظفر سمعانى، پس این‌حدیث شریف را در کتاب «فضائل‌الصّحابه» روایت نموده، چنانچه در کتاب مذکور- على ما نقل عنه - بسند خود آورده: [قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسلم: مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف‌عنها غرق].

وروايت كردن سمعانى این حدیث شریف را از «ینابیع المودّة» سلیمان بلخی نیز واضح ولائحست، کما ستقف فیما بعد انشاء الله تعالی.

أما شهردار ديلمى، پس اینحدیث شریف را در «مسندالفردوس» بروایت‌أبو سعید خدري إخراج نموده، کما ستعرف فیما بعد انشاء الله تعالی.

أما عمرملا، پس این حدیث شریف را در سیرت خود که مسمّی به «وسیلة المتعبّدین» است بروایت ابن‌عباس آورده، چنانچه آینده انشاء الله تعالی از عبارت «ذخائرالعقبی» تصنیف محبّ طبری خواهی دانست.

اما ابن‌السری، پس این‌حدیث شریف را در «کتاب السنّه (١)» بروایت‌جناب

(١) کتاب السنة ابن‌السری ازمآخذ محب طبری‌ست ومحب‌طبری آنرا درصدر =

أمير المؤمنين عليه السّلام إخراج نموده ، كما ستعرف من عبارة المحبّ الطبري في « ذخائر العقبى » .

أما عاصمي ، پس اين حديث شريف را در « زين الفتى » درمشابهة جناب نوح و جناب أمير المؤمنين عليهما السّلام بأسانيد عديده آورده ، چنانچه گفته : [و أمّا السّفينة فقوله تعالى : واصنع الفلك بأعيننا و وحينا ، إلى قوله : وقال الله تعالى : اركبوا فيها بسم الله مجريها و مرسيها ، فمن ركب سفينة نوح نجا من الغرق ومن تخلّف عنها صار من المغرقين . قوله تعالى : ونادى نوحٌ ابنه وكان في معزل يا بنيّ اركب معنا ولا تكن مع الكافرين ، إلى قوله : و حال بينهما الموج فكان من المغرقين فكذلك المرتضى رضوان الله عليه وأهلبيته كانوا سفينة نوح من ركبها نجا و ذلك قوله ﷺ مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح . أخبرني شيخي الإمام رحمة الله عليه ، قال : أخبرنا الشيخ أبو إسحق ابراهيم بن جعفر الشورميني ـ رحمة الله عليه ـ قال أخبرنا أبو الحسن علي بن يونس بن الهيّاج الأنصاري ، قال : حدّثنا الحسن بن عبدالله وعمران ابن عبدالله وعيسى بن علي وعبدالرّحمن (ابوعبدالرّحمن . ظ) النّسائي ، قالوا : حدّثنا عبدالرّحمن ابن صالح ، قال : حدّثنا عليّ بن عابس عن أبي اسحق عن حنش ، قال : رأيت أبا ذر متعلّقاً بباب الكعبة وهو يقول : من يعرفني فليعرفني ومن لم يعرفني فأنا أبوذرّ ، قال حنش : فحدّثني بعض أصحابي أنّه سمعه يقول : قال رسول الله ﷺ : إنّي تاركٌ فيكم الثّقلين كتاب الله وعترتي أهلبيتي فانّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض ، ألا وإنّ أهلبيتي فيكم مثل باب بني إسرائيل ومثل سفينة نوح . وأخبرني شيخي الإمام رحمة الله عليه ـ قال : أخبرنا الشيخ إبراهيم بن جعفر الشورميني ـ رحمه الله ـ قال أخبرنا أبو الحسن عليّ بن يونس الأنصاري ، قال : حدّثنا الحسن بن عبدالله وعمران بن عبدالله وعيسى بن علي وعبدالرحمن (ابوعبدالرحمن . ظ) قالوا : حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا الحسن ـ يعني ابن أبي جعفر ـ قال : حدّثنا عليّ بن زيد عن

= « رياض نضره » ذكر كرده ، ومصطفى بن عبدالله قسطنطيني نيز آنرا در « كشف الظنون » مذكور ساخته . (١٢ . ن) .

سعيدبن المسيّب عن أبی ذرّ ، قال : قال رسول الله (ص) : إنّما مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلّف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزّمان كمن قاتلنا مع الزّمان . وأخبرني شيخي محمّدبن أحمد رحمه الله ، قال : حدّثنا أبوسعيد الرّازی الصّوفي ، قال : حدّثنا محمّدبن أيّوب الرّازي قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا حسن بن أبی جعفر ، قال : حدّثنا أبوالصّهبا ، عن سعيدبن جبير ، عن ابن عبّاس قال : قال رسول الله (ص) : مثل أهلبيتی مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق . وأخبرني شيخي محمّد بن أحمد - رحمه الله - قال : حدّثنا علي بن إبراهيم قال : حدّثنا أحمدبن محمّدبن بالويه ، قال : حدّثنا جعفربن محمّد ، قال : أخبرنا محمدبن يحيى ، قال : حدّثنا مسلم بن إبراهيم ، قال : حدّثنا الحسن بن أبی جعفر ، قال : حدّثنا علي بن زيد عن سعيدبن المسيّب ، عن أبی ذرّ ، قال : قال رسول الله (ص) وذكر الحديث بنحو الحديث الأوّل . وأخبرني شيخي محمّدبن أحمد رحمه الله ، قال حدّثنا أبوسعيد الرّازي الصّوفی . قال : قُرِئ علی أبی الحسن علی بن محمّدبن مهرويه القزويني بها فی الجامع و أنا أسمع ، قال : حدّثنا أبواحمد داود بن سليمان الفرّاء (القزوينی . ظ) قال : حدّثنا علی بن موسی الرّضا ، قال : حدّثني أبی موسی بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّدبن علی بن الحسين ، عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علی ، عن أبيه علي بن أبيطالب - كرّم الله وجوههم - قال : قال رسول الله صلّی الله عليه : مثل أهلبيتی مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها زجّ فی النّار . قلت : والمرتضی - رضوان الله عليه - لايشكّ موحّد ولاملحد أنّه من أهلبيت النّبی (ص)] .

اما ابن ابی الفوارس الرازی ، پس اينحديث شريف را در « أربعين » خود بحتم وجزم آورده ، كما عرفت من عبارته الماضية في تخريج حديث الثقلين ، وستعرف فيما بعد أيضاً إنشاء الله تعالی .

أما ابن الاثير الجزری ، پس اينحديث شريف را در « نهاية اللّغة » ثابت نموده ، چنانچه در كتاب مذكور گفته : [« زخخ » . فيه : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح

من تخلّف عنها زخّ به في النّار ، أي دُفع ورمي ، يقال زخّه يزخّه زخّاً] .

أما فخر الدين رازى ، پس حديث سفينه را در « مفاتيح الغيب » در تفسير آية مودّت ذكر نموده ، كما ستسمع فيما بعد انشاء الله تعالى .

أما محمد بن طلحه شافعى پس حديث سفينه را درضمن أشعار مدح أهل بيت عليهم السّلام ثابت نموده ، چنانچه در « مطالب السّئول في مناقب آل الرّسول » گفته :

[يارب بالخمسة أهل العبا	ذوي الهدى والعمل الصّالح
ومن هم سُفن نجاة ومن	والتهم ذو متجر رابح
ومن لهم مقعد صدق اذا	قام الورى في الموقف الفاضح
لاتخزني واغفر ذنوبي عسى	أسلم من حرّ لظى اللّافح
فانّني أرجو بحبّي لهم	تجاوزاً عن ذنبي الفادح
فهم لمن والاهم جُنّة	تنجيه من طائره البارح
وقد توسّلت بهم راجياً	نجح سؤال المذنب الطالح
لعلّه يحظى بتوفيقه	فيهتدي بالمنهج الواضح]

اما سبط ابن الجوزى ، پس حديث سفينه را در « تذكرة خواص الأمّه » آورده ، چنانچه گفته : [وذكر أبو الفرج الإصبهانيّ في كتاب « مرج البحرين » باسناده إلى أبي ذرّ ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح عليه السلام ، من ركب فيها نجى ومن تخلّف عنها غرق] .

اما حافظ كنجي شافعى ، پس حديث سفينه را بسند متّصل از جناب أبى ذرّ غفاري ونيز بسند ديگر از أبو سعيد خُدري روايت كرده ، چنانچه در « كفاية الطالب » گفته : [أخبرنا نقيب النّقباء أبو الحسن عليّ بن محمّد بن إبراهيم الحسينيّ وغيره بدمشق ، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل الدّمشقي بحلب ، قالوا : أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود الثّقفيّ أخبرنا أبو عدنان وفاطمة بنت عبدالله ، قالوا أخبرنا أبو بكر ابن زيده ، أخبرنا الحافظ ابو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطبرى (الطبرانى.ظ) حدّثنا الحسن بن أحمد بن منصور سجاده ، حدّثنا عبدالله بن عبدالقدّوس عن الأعمش

عن أبى‌اسحق عن حنش بن المعتمر أنّه سمع أباذرّ الغفاريّ يقول : سمعتُ رسول‌الله صلعم يقول : مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى و من تخلّف عنه هلك و مثل باب حطة في بني اسرائيل . أخرجه إمام الحديث فى معجم شيوخه كما أخرجناه سواءً ، ورواه عن أبى‌سعيد بسند آخر كما أخبرنا الحافظ أبوالحجّاج يوسف‌بن خليل الدمشقى بحلب ، قال أخبرنا الأمين أبوعلى داود بن سليمان بن أحمد ومولانا وزير وزراء الشرق والغرب محيي الشريعة نظام الملك أبى على الحسن بن إسحق ، قال أخبرنا فاطمة الجوزدانيّة وخجستة الصالحية ، قالت أخبرنا أبوبكر بن زبدة أخبرنا الحافظ أبوالقاسم سليمان بن أحمد الطبراني حدثنا محمّد بن عبدالعزيز بن محمّد بن ربيعة (حدّثنا أبى . صح . ظ) حدّثنا عبدالرحمن بن أبى حمّاد المقري عن أبى سلمة الصّائغ عن عطيّة عن أبى‌سعيد الخدري ، قال : سمعت رسول الله صلعم يقول : إنّما مثل أهلبيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلّف عنها غرق و إنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفرله . قلت : هوفى هذه‌التّرجمة فى كتابه ، وأمّا الكلام على لفظه فظاهر عند أهل‌النّقل] .

اما محب طبرى ، پس حديث سفينه را بروايت ابن عبّاس در روايت جناب أميرالمؤمنين عليه السلام آورده ، چنانچه در « ذخائر العقبى فى مناقب ذوى‌القربى » گفته : [ذكر انّهم كسفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا . عن ابن عباس (رض) قال : قال رسول‌الله (ص) : مثل أهلبيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجى و من تخلّف عنها غرق . أخرجه الملاّ فى سيرته . وعن على (رض) قال : قال رسول الله (ص) : مثل أهلبيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تعلّق بها فاز ومن تخلّف عنها زجّ فى النّار . أخرجه ابن السّرى] .

اما ابن منظور افريقى ، پس اين حديث شريف را در « لسان العرب » آورده چنانچه درلغت « زخخ » گفته : [وفي الحديث : مثل أهلبيتى مثل سفينة نوح من تخلّف عنها زخّ به فى‌النّار . أي دفع ورمي ، يقال زخّه يزخّه زخّا] .

اما صدر الدين حموى ، پس اين حديث شريف را بروايت أبوسعيدخدرى

إخراج نموده ، چنانچه در کتاب « فرائد السّمطين » على ما نقل عنه آورده : [أخبرني الشّيخ الصّالح كمال الدّين أبوعبدالله محمّد بن محمّد بن على الجويني ، فيما كتب إليّ و أجاز لي في روايته في ذي الحجّة سنة أربع وستّين وستّمائه ، قال : أنبأنا الإمام جمال الدّين أبوالفضل جمال ابن معين الطبري ، قال: أنبأنا زاهر بن طاهر بن محمد المسلمي ، أنبأنا أبوالفتح محمّد بن علي بن عبدالله المذكّر بهرات ، قال : أنبأنا إسمعيل بن زاهر البوقاني في كتابه ، قال : أنبأنا أبوالحسن أحمد بن إبراهيم الإصفهاني ، قال: نبأنا سليمان بن أحمد الطبراني ، قال : نبأنا محمّد بن عبدالعزيز الكلابي قال : أنبأنا عبد الرّحمن بن حماد المقري عن أبي سلمة الصّائغ عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : انّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح ، من ركبها نجي ومن تخلّف غرق وإنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفرله] .

ونيز حموی اينحديث شريف را بروايت حضرت أبي ذرّ إخراج نموده ، كما عرفت فيما سبق . وازتصريح سليمان بن إبراهيم بلخي در « ينابيع المودّة » واضح و لائحست كه حموي اين حديث شريف را بروايت ابن عباس نيز إخراج نموده ، كما ستعرف فيما بعد انشاء الله تعالى .

اما شهاب الدين محمود حلبی پس اينحديث را درضمن نسخة تقليدی كه از جانب سلطان محمّد بن قلاوون بنام پسراو أحمد نوشته ثابت نموده ، چنانچه درنسخه تقليد مذكور بعد ذكرجناب رسالت مآب صلّى الله عليه وآله وسلّم مسطور است [صلّى الله عليه و على آله سفن النّجاة المؤمنين من المخاوف المنقذين من المهالك] .

واين تقليد را بالتّمام قلقشندي در كتاب « صبح الأعشى » وارد نموده .

أما نظام الدين الأعرج النّيسابوري ، پس اينحديث شريف را درتفسير « غرائب القرآن » آورده ، چنانچه درتفسير آية مودّت گفته : [قال بعض المذكّرين إنّ النبيّ صلى الله عليه وآله وسلّم قال : مثل أهلبيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجي ومن تخلّف عنها غرق ، إلخ] .

أما خطيب تبريزى پس اينحديث شريف را در« مشكوة المصابيح » در باب مناقب أهل بيت النبى صلی الله علیه و آله وسلم آورده ، چنانچه درماسبق دانستى وآينده نيز إنشاء الله تعالى خواهى دانست .

أما حسن بن محمد الطيبى پس حديث سفينه را در« كاشف ـ شرح مشكوة » ثابت نموده ، چنانچه گفته : [قوله : وهو آخذ بباب الكعبة . أراد الرّاوي بهذا مزيد توكيد لإثبات هذا ، وكذا أبوذرّ اهتمّ بشأن روايته فأورده فيهذا المقام على رؤوس الأناس ليتمسّكوا به . وفي رواية له بقوله : من عرفنى فأنا من قدعرفنى ، ومن أنكرنى فأنا أبوذرّ ، سمعتُ النّبىّ : ألا إنّ مثل أهلبيتى ، الحديث. أراد بقوله فأنا أبوذرّ المشهود بصدق اللّهجة وثقة الرّواية وأنّ هذا حديثٌ صحيح لامجال للرّد فيه . و هذا تلميح إلى ما روينا عن عبدالله بن عمرو بن العاص يقول : سمعتُ رسول الله صلی الله علیه و آله وسلم يقول : ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبى ذر . وفى رواية أبى ذرّ : من ذى لهجة أصدق ولا أوفى من أبى ذر ، شبه عيسى بن مريم . فقال عمر بن الخطاب كالحاسد :

يارسول الله ! أفتعرف ذلك ؟ قال: ذلك فاعرفوه ! أخرجه التّرمذيُّ و حسّنه الصّغانى فى « كشف الحجاب » شبه الدّنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والأهواء الزّائغة ببحرٍ لجّيٍّ يغشاه موجٌ من فوقه موجٌ من فوقه سحابٌ ظلماتٌ بعضها فوق بعض ، وقد أحاط بأكنافه وأطرافه الارض كلّها وليس فيه خلاصٌ ومناصٌ إلاّ تلك السّفينة وهى محبّة أهلبيت رسول الله صلی الله علیه و آله] .

أما جمال الدين زرندى ، پس اينحديث شريف را بروايت أبى الطفيل از حضرت أبى ذرّ رضوان الله عليه آورده ، چنانچه در« نظم درر السّمطين » زير عنوان « ذكر وصاة رسول الله صلی الله علیه و آله بأهلبيته وفضل مودّتهم وأنّ محبّتهم من الايمان بالله تعالى ورسوله صلی الله علیه و آله وسلم » گفته : [وعن أبى الطفيل أنّه رأى أباذرّ قائماً وهو ينادي : من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فأنا جندب ، ألا وأنا أبوذرّ ! سمعتُ رسول الله صلی الله علیه و آله (يقول . صح . ظ) مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق وإنّ مثل أهلبيتى فيكم كمثل باب حطة] .

ونيز زرندى در « نظم درر السّمطين » گفته : [القسم الثانى من السّمط الأوّل في مناقب أمير المؤمنين و إمام المتّقين عن مناهج الحقّ و اليقين ورأس الاولياء والصّديقين زوج فاطمة البتول قرّة عين الرّسول ابن عمّه وباب مدينة علمه موازره وأخيه وقرّة عين صنو أبيه المرتضى المجتبى الّذى في الدّنيا والاخرة إمام سيّد و في ذات الله سبحانه وتعالى وإقامة دينه قويّ أيّد ذى القلب العقول والأذن الواعية و الهمّة الّتي هي بالعهود والزّمام وافية يعسوب الدّين وأخي رسول ربّ العالمين .

محمّد العالي سرادق مجده	على قمّة العرش المجيد تعاليا
عليّ علا فوق السموات قدره	ومن فضله نال المعالى الأمانيا
فأسّس بنيان الولاية متقنا	وحاز ذووا التّحقيق منه الامانيا

اللّيث القاهر والعقاب الكاسي والسّيف البتور والبطل المنصور والضيغم الهصور و السيّد الوقور والبحر المسجور والعلم المنشور والعباب الزاخر الخضم والطّود الشّاهق الأشمّ وساقي المؤمنين من الحوض بالأوفى والاتمّ أسد الله الكرّار أبي الائمّة الاطهار المشرف بمزيّة « من كنت مولاه فعليّ مولاه » المؤيّد بدعوة « اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه » كاسر الانصاب وهازم الاحزاب المتصدّق بخاتمه فى المحراب فارس ميدان الطعان والضّراب هزبر كلّ عرين وضرغام كلّ غاب الّذي كلّ لسان كلّ معتاب ومغتاب وبيان كلّ ذامّ و مرتاب عن قدح في قدح معاليه لنقاء جنابه عن كلّ ذمّ وعاب المخصوص من الحضرة النبويّة بكرامة الاُخوّة والانتخاب المنصوص عليه بأنّه لدار الحكمة ومدينة العلم باب ، وبفضله واصطفائه نزل الوحى ونطق الكتاب ، المكنّى بأبى الرّيحانتين و أبى الحسن وأبى التراب .

هو النّبأ العظيم وفلك نوح	وباب الله وانقطع الخطاب

ونيز زرندى در كتاب « الاعلام » گفته : [باب في خلافة أمير المؤمنين أبى الحسن على بن أبيطالب بن عبدالمطلب الهاشمى رضى الله عنه ، يجتمع مع رسول الله صلّى الله عليه وسلّم في عبدالمطلب فهو ابن عمه وباب مدينة علمه وموازره ومواخيه و قرّة عين صنو أبيه و زوج فاطمة البتول وقرّة عين الرّسول ، اوّل هذه الاُمّة إسلاماً و

أوفاها عهداً وذماماً يعسوب الدّين مبيّن مناهج الحق واليقين ورأس الاولياء والصّدّيقين وإمام البررة المتّقين البحر المسجور والعلم المنشور واللّيث الهصور و السّيف البتور ذو الكرامات الظـاهرة والبراهين القاطعة والحجج البـالغة أسد الله الكـرّار أبو الائمّة الاطهار المخصوص من الحضرة النّبويّة بكرامة الاخوّة والإنتخـاب والمنصوص عليه بأنّه لدار الحكمة ومدينة العلم بابٌ المكنى بأبي الرّيحانتين و أبي الحسن وأبي التّراب ·

هو النّبأ العظيم و فلـك نوح وباب الله وانقطع الخطاب]

ازين دوعبارت واضح ولائحست كه حافظ زرندى درمدح جناب أميرالمؤمنين عليه السّلام شعر مشهور:

هو النّبأ العظيم وفلـك نوح و بـاب الله و انقطع الخطاب

آورده وپرظاهرست كه اين شعر بلاارتياب مثبت حديث سفينه ميباشد وإنشاءالله عنقريب خواهى دانست كه قائل اين شعر عمرو بن العاص ست ، فكن من المنتظرين .

اما على همدانى ، پس اين حديث شريف را بروايت جناب أميرالمؤمنين عليه السلام آورده ، چنانچه در كتاب « مودّة القربى » در مودّت ثانيه گفته : [وعن علي عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتى كمثل سفينة نوح من تعلّق (بها.صح.ظ) نجا ومن تخلّف عنها زخّ في النار] .

ونيز على همدانى اين حديث شريف را بروايت جناب أبوذرّ رضوان الله عليه آورده ، چنانچه در كتاب « مودّة القربى » در مودّت ثـانيه عشر گفته : [عن أبي ذر رضى الله عنه : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن رغب عنها غرق] .

اما نور الدين هيتمى ، پس اين حديث شريف را در كتاب « مجمع الزّوائد » على مانقل عنه بروايت ابن الزّبير وحضرت أبى ذرّ رضوان الله عليه آورده وآنرا از علماى كبار خود مثل بزّار وطبرانى وأبويعلى وأحمد بن حنبل نقل كرده .

اما سيد شريف جرجانى ، پس اين حديث شريف را درحاشيهٔ خود بر« مشكوة »

ثابت نموده ، چنانچه درحاشية مذكوره بشرح قول حضرت أبي ذرّ (رض) : سمعتُ النّبيَّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألا إنّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، الخ ؛ گفته : [قوله سمعتُ النّبيَّ إلخ ، وفي رواية قال من عرفني فأنا من عرفني و من أنكرني فأنا أبوذرّ ، سمعتُ النّبيَّ إلخ . كان مشهوراً بصدق اللّهجة ، قال صلى الله عليه وآله : ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي ذرّ] .

اما ابو العباس قلقشندى پس اين حديث شريف را در كتاب « صبح الأعشى » دردو مقام ذكر نموده كما لايخفى على من راجعه .

اما خواجه پارسا البخارى ، پس حديث سفينه را در « فصل الخطاب » ثابت نموده ، چنانچه نقلاً عن « تفسير الرازى » گفته : [و سمعتُ بعض المذكّرين يقول انّ الرسول صلى الله عليه وآله قال : مثل أهلبيتى كمثل سفينة نوح عليه الصلوة والسلام من ركب فيها نجا] إلخ .

اما ابن حجة حموى ، پس اين حديث شريف را درعهديكه ازجانب مستعين بالله العباسى بنام مظفّرشاه نوشته ذكر نموده . چنانچه گفته : [نحمده حمد من علم انّ آل هذا البيت الشّريف كسفينة نوح وتعلّق بهم فنجا] .

واين عهد را شيخ أبوالعبّاس أحمد قلقشندى در كتاب « صبح الأعشى » بالتّمام نقل كرده ، كما لايخفى على من راجع .

اما ملك العلماء دولت آبادى ، پس اين حديث شريف را بكمال اهتمام ثابت نموده . چنانچه در « هداية السّعدا » درجلوه ثالثه از هدايهٔ ثانيه گفته : [اگر ايمان بخدا دارى شرط ايمان بجا آر ، درطوفان غوغاء آخر الزّمان « ظهر الفساد فى البرّ والبحر » فساد القلوب على قدر فساد الزمان ؛ غرق غرّه نگردى . في « شرف النّبوة » و « المشكاة » : روى أحمد عن أبي ذرّ أنّه قال آخذاً بثياب الكعبة : سمعتُ النبيَّ يقول : ألا ! مثل أولادي (أهلبيتى . ظ) فيكم كمثل سفينة نوح فمن (من . ظ) ركبها نجا ومن زاغ عنها هلك لأنّ من كان فى البحر فالسّفينة شرط النّجاة . وفى التشريح ونوح عليه السّلام لن يخرق سفينة ولا يعيبها واحدٌ من الملاّحين والسّفينة إن صلح حالها

صلعم حال نوح و إن غرقت دلّت على عدم النّجاة ، وقد أمر بركوب السّفينة لنجاتها وأهله (أهلها.ظ) ، والمراد من هذا الحديث نجاة المتبين (المتشبّثين.ظ) بأهله وعترته ليفوزوا برضوانه وجنّته. وفي التشريح عند ذكر هذا الحديث والمأمور بمتابعته لا يصير تبعاً حتّى يتبعه والمندوب إلى إمامته لا يصير مأموماً حتّى يوافقه ، فعلم كلّ عالم وفعل كلّ مؤمن دلّ على مخالفة النّبيّ صلعم فهو زندقةٌ و شيطنة . حاصل ، مصطفى فرمود (صلعم) : حبّ فرزندان من در ایمان شما شرط همچو کشتی نوح‌ست ، هر که در طوفان زمانهٔ آخر که « أصبح الرّجل مؤمناً وأمسى كافراً » وبدار انجام وشور عام خواهد که ایمان سلامت برد او با ایشان باحرمت ورعایت باشد وهر که آواره وخراب ودر پریشانی و بدبختی گرفتار شده هر آینه رعایت و محبّت رسول بگذارد وهلاك شود ، چه گویم اگر که باشد وچه بود . واین حدیث نیز دلیل‌ست که حبّ ایشان برای صحّت ایمان شرط ست از آنکه روز طوفان نوح کشتی گرفتن شرط وعلامت ایمان بوده ، مؤمن و کافر از وی معلوم میشد ، کقوله عزوجل : « فأنجيناه والذين معه في الفلك و أغرقنا الّذين كذّبوا بآياتنا انّهم كانوا عمين » ، یعنی روز طوفان شرط نجات از غرق کشتی بود وچون نوح بدید پسر را « وكان في معزل يا بنيّ اركب معنا ولا تكن مع الكافرين » ای پسر! بنشین بر کشتی که امروز نجات کشتی‌ست ، باکافران (مباش . صح . ظ)، « لا عاصم اليوم من أمر الله إلاّ من رحم » ، نیست نجات امروز مگر کسی که توفیق نشستن کشتی یافت بروی رحمت خداست . و امروز فرزندان رسول مانند کشتی نوح اند هر که گرفت ایمان بسلامت برد ، وهر که گذشت هلاك وخراب گشت] .

و نیز دولت آبادی در « هداية السّعدا » درجلوهٔ أولى از هدایت رابعه گفته : [وفي « شرف النّبوّة » و « المشكوة » : روى أحمد عن أبي ذرّ أنّه قال آخذاً بباب الكعبة : سمعت النّبيّ يقول : مثل أولادي (أهلبيتي . ظ) فيكم كمثل سفينة نوح فمن (من . ظ) ركبها نجا ومن زاغ عنها هلك . ترجمه : مصطفى ﷺ فرمود : ودر آنحال در کعبه گرفته بود (۱) گفت مانند أولاد من درشما همچو کشتی نوح است ،

(۱) گرفتن در کعبه درحال ذکر این حدیث ازحضرت ابوذر ـ رضوان الله علیه ـ وارد شده ، فتنبه (۱۲ . ن) .

پس هر كه چنك در زد درآن نجات يافت وهر كه گذاشت درضلالت هلاك شد ، و اين فرمان در وقت صحابه شده بود از آنكه مصطفى ميدانست كه درآخرالزّمان طول‌مدت شود از غيبت مصطفى صلّى الله عليه وآله وسلّم ، ظهرالفساد فى‌البرّ والبحر ، فسا د القلوب على قدر فسا د الزّمان ، خيرالقرون قرني ثمّ من يليه ثمّ من يليه ثمّ يفشوالكذب ، آنروز دريا ى فساد زمانه درموج آيد ، ومن‌كان فى‌البحرلاينجوإلاّبالسّفينة . وبيان اينحديث درجلوۂ اولى (ثالثه . ظ) ازهدايت ثانيه گفته شد] .

ونيز دولت‌آبادى در « هداية‌السّعدا » درهدايت تاسعه گفته : [الجلوة‌السادسة (الثالثة . ظ) والعشرون في‌عزتّهم بخطاب سفينة نوح] يعني يكى ازعزّت سادات آنست كه‌مصطفى‌فرمود: أولاد من درشما مانند كشتي نوحست هر كه گرفت رست ، « بيت » :

چه غم ديوار اُمّت را كه باشد چون تو پشتيبان
چه باك از موج بحر آنرا كه باشدنوح كشتيبان

وهر كه گذاشت هلاك شد . « مصراع » :

هر كه بي كشتي درآيد غرق دردرياشود

واين تمام حديث بنقل « شرف‌النبوّة » درجلوۂ ثالثه ازهداية‌ثانيه ونيز درجلوۂ اولى از هداية رابعه گفتيم] .

ونيز دولت‌آبادى در« هداية السّعدا » درجلوۂ سادسه هداية رابعه عشر گفته : [وفي « شرف النّبوّة » و« المشكاة » : مثل أولادي (أهلبيتى . ظ) فيكم كمثل سفينة نوح فمن (من . ظ) ركبها نجا ومن تركها هلك] .

أمّا ابن‌الصباغ مالكى ، پس اين حديث شريف را برواية حضرت أبـى ذرّ رضوان الله عليه آورده ، چنانچه در« فصول مهمّه » درذكرفضائل أهل‌بيت عليهم السلام گفته : [تنبيهٌ على ذكرشيء ممّاجاء في فضلهم وفضل محبّيهم . عن‌رافع مولى أبى‌ذرّ قال : صعد أبوذر على عتبة باب الكعبة وأخذ بحلقة الباب وأسند ظهره إليه وقـا ل : أيّها النّاس ! من عرفني فقد عرفني و من أنكرنى فأنا أبـوذرّ سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلّف عنها زجّ في النّار ،

وسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : اجعلوا أهلبيتي منكم مكان الرّأس من الجسد و مكان العينين من الرّأس ، فانّ الجسد لايهتدي إلاّ بالرّأس ولايهتدي الرّأس إلاّ بالعينين] .

أما ميبذى ، پس اين حديث شريف را درفواتح « شرح ديوان منسوب بجناب أمير المؤمنين عليه السلام » بروايت أبي ذرّ رضوان الله عليه آورده ، چنانچه در كتاب مذكور بعد ذكر حديث ثقلين گفته :/ [وأحمد از أبوذرّ غفاري رضي الله عنه روايت كند كه نبي صلى الله عليه وآله فرموده : ألا إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها هلك] .

أما اختيار الدين بن غياث الدّين الهروي ، پس اينحديث شريف را در كتاب « أساس الإقتباس » آورده چنانچه در كلمهٔ رابعه افتتاح بعد ذكر آيات گفته : [« الاحاديث » : مثل أهلبيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق] .

أما صفورى ، پس حديث سفينه را در « نزهة المجالس » آورده چنانچه درباب مناقب جناب سيّده عليها السّلام گفته :/ [وعن النّبي صلى الله عليه وآله قال : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تخلّف عنها زجّ في النّار] .

اما محمود بن احمد گيلانى ، پس حديث سفينه را در « مناظر الانشا » آورده چنانچه در كتاب مذكور در أمثله بودن مشبّه ومشبّه به حسّي و وجه شبه عقلى گفته : [مثال ديگر : چنانكه رسالت پناه عليه من الصّلوة افضلها ومن التّحيّات أكملها فرموده است : (مثل ظ :/) أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق . تشبيه كرده است أهلبيت را بسفينهٔ نوح عليه السلام وهردو حسّي اند ووجه شبه ما بينهما سبب حصول نجات ست كه عقلى ست] انتهى .

اما سخاوى پس در جمع طرق اين حديث شريف سعى مشكور و جهد موفور بعمل آورده وبنقل ألفاظ وسياقات وإثبات أسماى مخرّجين و روات آن مسلك أحبار كبار خود سپرده ، چنانچه در كتاب « استجلاب ارتقاب الغرف بحبّ أقرباء الرّسول وذوي الشرف » درباب سادس كتاب مذكور كه آنرا معنون باين عنوان نموده « باب الأمان ببقائهم والنّجاة في اقتفائهم » ميگويد : [وعن أبي إسحق السّبيعي عن حنش بن

المعتمر الصنعاني عن أبي‌ذرّ رضي‌الله عنه ، سمعت رسول‌الله صلى الله عليه وسلم يقول : أهلبيتي فيكم مثل‌سفينة نوح في‌قومه من ركبها نجا ومن‌تخلّف عنها غرق ، ومثل‌حطة لبني‌اسرائيل. أخرجه الحاكم من وجهين عن أبي‌اسحق ، هذا لفظ أحدهما ولفظ الآخر: ألا إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح . وذكره دون قوله « ومثل حطة » إلى آخره ، وكذا هوعند أبي يعلى في‌مسنده . وأخرجه‌الطبراني في معجمه الأوسط والصّغيرمن‌طريق الأعمش عن أبي اسحق وقال : إنّ عبدالله بن عبدالقدّوس تفرّد به عن‌الأعمش،ورواه في‌الأوسط أيضاً من طريق‌الحسن بن‌عمرو‌الفقيمي عن‌أبي‌اسحق ومن‌طريق سمّاك بن حرب عن حنش.وأخرجه أبويعلى أيضاً من حديث أبي‌الطفيل عن أبي‌ذرّ رضي‌الله عنه بلفظ انّ مثل‌أهلبيتي فيكم مثل‌سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق وانّ مثل أهل‌بيتي مثل باب حطة . وأخرجه البزّار من طريق سعيد بن المسيّب عن أبي‌ذرّ نحوه ، وعن أبي‌الصّهباء عن سعيد بن جبيرعن ابن عبّاس رضي‌الله عنهما ، قال قال رسول‌الله صلى الله عليه وسلم : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق . أخرجه الطبراني وأبونعيم في « الحلية » والبزّار وغيرهم ، وعن عبدالله‌بن الزبير رضي‌الله عنهما انّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال : مثل اهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق ؛ رواه البزّار . وعن أبي سعيد الخُدري رضي الله عنه : سمعتُ النّبيّ صلي‌الله عليه وسلم يقول : إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق و انّما مثل اهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفرله . رواه الطبراني في الصّغير والأوسط ، وبعض هذه الطرق‌يقوّي بعضاً] .

اما کاشفی ، پس این حديث شريف را در« رسالهٔ عليّه في الأحاديث النّبويّه » ثابت کرده ، چنانچه گفته : [امّا روز عاشورا بود که کشتی نوح بکوه جودی قرار گرفت وهم درین روز بود که کشتی « مثل‌أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا» بطوفان بلادربشت کربلا غرقه شد **وتاروز قيامت درد مصيبت عترت برجان پژمردهٔ این امت مانده است]** .

ونیز کاشفی این‌حديث شريف را درنظم هم ثابت نموده چنانچه دررسالهٔ عليه

زیرعنوان فضیلت اهل‌بیت کرام گفته:

هم الکلمات الطیّبات الّتی بها یتاب علی الخاطی فیحبی ویزلف
هم البرکات النّازلات علی الوری تعمّ جمیع المسلمین و تکنف
هم الباقیات الصّالحات بذکرها لذاکرها خیر الثّواب یضعّف
هم الحرم المأمون من أجل أهله و أعداؤه من حوله یتخطف
هم الوجه وجه‌الله والجنب جنبه وهم فلك نوح خاب عنه المخلّف]

و نیز کاشفی در آخر «رسالهٔ علیّه» گفته: [ای عزیز! این راه را بی‌حمایت رهبری نتوان رفت، که درهرقدمی خطریست، وهر که درظلّ دولت صاحبدلی باشد همان مثال متابعان نوح (ع) آید.

بهر آن فرمود پیغمبر که من همچو کشتی‌ام بطوفان زمن
ماواهل‌بیت[1] چون کشتیّ نوح هر که دست‌اندرزند یابدفتوح]

اما جلال‌الدین سیوطی پس حدیث سفینه را بوجوه سدیده در کتب عدیده خودآورده چنانچه درتفسیر «درّمنثور» گفته: [وأخرج الحاکم عن أبي‌ذرّ - رحمه‌الله - قال: سمعت رسول الله ﷺ یقول: مثل أهلبیتی مثل سفینة نوح من رکبها نجی ومن تخلّف عنها غرق].

و نیز سیوطی در «جامع صغیر» گفته: [إنّ مثل أهلبیتي فیکم مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلّف عنها هلك. (ك) عن أبی‌ذرّ].

و نیز سیوطی در «جامع صغیر» گفته: [مثل أهل بیتی مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلّف عنها غرق. البزّار عن ابن عبّاس وعن ابن الزبیر. (ك)

(۱) این اشعار از «مثنوی» جلال الدین بلخی است، واین کلمه درعموم نسخ مثنوی «ما واصحابیم» آمده ودرعنوان اشعارهم «مثل أصحابی کسفینة نوح» نوشته شده، ومعلوم نیست صاحب مثنوی بچه علت این حدیث شریف را که مختص اهل بیت اطهارست ومیان شیعه وسنی‌هیچ اختلافی درآن‌نیست تحریف نموده باین صورت‌آورده است! بعضی از روی ارادت ببلخی آنرا تغییر داده «ماأولادیم» یا «ما وأهل بیت» نوشته اند که‌کاشفی هم ازآنهاست. م.

عن أبي ذر] .

ونيز سيوطى در « خصائص كبرى » گفته : [وأخرج أبو يعلى البزّار والحاكم عن أبي ذر : سمعت النّبي صلى الله عليه وآله يقول : إنّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك] .

ونيز سيوطى در « إحياء الميت بفضل اهل البيت » گفته : [الحديث الرابع والعشرون[1] . أخرج البزّار عن عبدالله بن الزّبير أنّ النّبي صلى الله عليه وآله قال : مثل أهلبيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجى و من تركها غرق . الحديث الخامس والعشرون . أخرج البزّار عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها غرق . الحديث السّادس و العشرون . أخرج الطبرانيّ عن أبي ذر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مثل أهلبيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك و مثل باب حطة فى بنى اسرائيل . الحديث السّابع والعشرون . أخرج الطبرانيّ فى « الأوسط » عن أبي سعيد الخدري : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : إنّما مثل أهل بيتى كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق و إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل حطّة فى بنى اسرائيل ، من دخل غفر له] .

ونيز سيوطى در « نهاية الإفضال فى تشريف الآل » گفته : [عن أبي ذر ـ رضى الله عنه ـ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : انّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك . أخرجه الحاكم وهو صحيح] .

ونيز سيوطى در « اساس » گفته : [عن عبدالله بن الزبير أنّ النّبى صلى الله عليه وآله قال : مثل أهلبيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق . رواه البزّار فى مسنده ، وأخرج ابن مردويه مثله من حديث علي وابن عباس عن أبي ذر : سمعت النّبي صلى الله عليه وآله

(۱) اين عبارت از نسخهٔ كبرى از « احياء الميت » نقل شده كه در آن شصت حديث مرقوم ست ودر نسخهٔ صغرى از « احياء الميت » كه در آن چهل حديث مسطور ست نيز حديث سفينه درحديث بستم و بست ويكم و بست دوم منقول ست ، فتنبه . (۱۲ ن) .

يقول : ألا إنّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها غرق ومن قاتلنا في آخر الزّمان كان كمن قاتل مع الدّجال . رواه البزّار وأبويعلى في مسنديهما والطبرانىّ في « الأوسط » والحاكم وصحّحه] .

اما سمهودى ، پس اينحديث شريف را بكمال إهتمام إثبات نموده، چنانچه در « جواهر العقدين » گفته : [الذّكر الخامس: ذكر أنّهم أمان الأمّة و أنّهم كسفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق] .

و نيز در « جواهر العقدين » گفته : [وعن أبى اسحق السّبيعى ، عن حنش بن المعتمر الصّنعانى ، عن أبى ذرّ ـ رضى الله عنه ـ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومثل حطّة لبنى اسرائيل . أخرجه الحاكم من وجهين عن أبى اسحق . هذا لفظ أحدهما ولفظ الآخر: ان مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح . وذكره دون قوله « ومثل حطّة » الى آخره . وكذا هو عند أبى يعلى فى مسنده . وأخرجه الطبرانى فى الصّغير و الاوسط من طريق الاعمش عن أبى اسحق وقال : انّ عبدالله بن عبدالقدّوس تفرّد به عن الاعمش . و رواه في الأوسط أيضاً من طريق الحسن بن عمرو الفقيمى ، و أبونعيم عن أبى اسحق و من طريق سمّاك بن حرب عن حنش . وأخرجه أبويعلى أيضاً من حديث أبى الطفيل عن أبى ذرّ ـ رضى الله عنه ـ بلفظ انّ أهلبيتى فيكم مثل باب حطة . وأخرجه البزّار من طريق سعيد بن المسيب عن أبى ذرّ نحوه . و كذا أخرجه الفقيه أبوالحسن بن المغازلى وزادوا : من قاتلنا آخر الزّمان فكأنّما قاتل مع الدّجال . وعن أبى الصّهباء عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتى مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق . أخرجه الطبرانىّ و أبونعيم في « الحلية » والبزّار وغيرهم .

وأخرجه الفقيه أبوالحسن بن المغازلي في « المناقب » من طريق بشر بن انفضل (المفضل . ظ) قال : سمعتُ الرّشيد يقول : سمعتُ المهديّ يقول : سمعت المنصور يقول : حدّثني أبي عن أبيه ـ رضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي

مثل سفينة نوح من ركبها نجا . وعن عبدالله بن الزبير ـ رضي الله عنهما ـ أنّ النّبي صلى الله عليه وسلّم قال : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى و من تركها غرق . رواه البزّار . و عن أبي سعيد الخدري ـ رضي الله عنه ـ سمعت النّبي صلى الله عليه وآله يقول : إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق وإنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفر له . رواه الطبراني في الصّغير والأوسط] .

أما ابن حجر هيتمي مكي ، پس اين حديث شريف را در « صواعق محرقه » در باب حادي عشر في فضائل أهل بيت النّبي صلى الله عليه وآله بالتّكرار ثابت نموده ، چنانچه در فصل أوّل باب مذكور كه در آن آيات وارده در شأن اهل بيت عليهم السّلام ذكر كرده در تحت آية سابعه گفته : [وجاء من طرق عديدة يقوي بعضها بعضاً : إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا . وفي رواية مسلم : ومن تخلّف عنها غرق . وفي رواية : هلك ، وإنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له . وفي رواية : غفر له الذّنوب] .

و نيز ابن حجر در صواعق در فصل ثاني در باب حادى عشر كه در آن احاديث وارده در شأن أهل بيت عليهم السّلام ذكر كرده ، گفته : [الحديث الثاني . أخرج الحاكم عن أبي ذرّ أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك . وفي رواية للبزّار : عن ابن عبّاس وعن ابن الزّبير وللحاكم عن أبي ذرّ أيضاً : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق] .

و نيز ابن حجر در « منح مكّيه بشرح قصيده همزيّه » اين حديث را ثابت نموده وبصحّت آن معترف گرديده ، چنانچه در شرح شعر

آل بيت النّبي طبتم وطاب الـ —— مدح لي فيكم وطاب الرّثاء

گفته : [وصحّ حديث إنّ مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها هلك] .

أما علي متقي پس در « كنز العمّال » اين حديث شريف را بطرق عديده وسياقات

سديده آورده ، چنانچه در كتاب مذكور در كتاب الفضائل درفصل اوّل باب خامس گفته : [إنّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك (ك) [۱] عن أبى ذرّ] .

ونيز در « كنز العمّال » گفته : [مثل أهلبيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق . البزّار عن ابن عبّاس وعن ابن الزّبير (ك) [۱] عن أبى ذرّ .

ونيز در « كنز العمّال » گفته : [إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك . وابن جرير عن أبى ذرّ : مثل أهلبيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلّف عنها هلك ومثل باب حطّة في بنى إسرائيل (طب) [۲] عن أبي ذرّ] .

اما محمد طاهر فتنى ، پس در « مجمع البحار » اين حديث شريف را آورده ، چنانچه در كتاب مذكور درلغت « زخخ » گفته : [(يه) [۳] : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من تخلّف عنها زخّ به فى النّار . أي وقع ورمي . من زخّه يزخّه] .

اماشيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس اليمنى ، پس حديث سفينه را در « عقد نبوي وسرّ مصطفوي » آورده وتصريح بصحّت آن كرده ، چنانچه گفته : [وصحّ حديث إنّ مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك] .

ونيز در « عقد نبوي » گفته : [ووجه تشبيههم بالسّفينة أنّ من أحبّهم وعظمهم شكراً لنعمة مشرّفهم صلى الله عليه وآله و أخذاً بهدى علمائهم نجا من ظلمات المخالفات ، ومن تخلّف عن ذلك غرق فى بحر ظلمات كفر النعم وهلك في مفاوز الطغيان] .

اماكمال الدين جهرمى ، پس اين حديث شريف را در « براهين قاطعه » مكرّر ثابت نموده ، چنانچه در كتاب مذكور درتفسير آيهٔ هفتم از آيات فضائل أهل بيت عليهم السلام گفته : [وازطرق متعدّده كه بعضى ازآن مقوّى بعض ست وارد شده كه مثل أهل بيت من درميان شما مثل كشتى نوح ست ، هر كس كه برآن سوارشد نجات يافت . ودر

(۱) أى أخرجه الحاكم . (۱۲) .
(۲) أى أخرجه الطبرانى . (۱۲) . (۳) أى فى «النهاية» . (۱۲) .

روايت مسلم آنست كه « ومن تخلف عنها غرق » وهر كس كه از آن تخلّف كرد غرق شد . و در روايت ديگر : هر كس كه تخلف كرد هلاك شد و جز اين نيست كه مثل اهل بيت من درميان شما مثل باب حطه است درميان بنى اسرائيل كه هر كس درآن باب درآمد آمرزيده شد . ودريك روايت آنكه گناهان وى آمرزيده شد] .

ونيز درآن گفته : [وأمّا وجه تشبيه أهل‌بيت بكشتي نوح آنست كه هر كس أهلبيت پيغمبر را دوست دارد و تعظيم ايشان كند وپيروى علماى ايشان نمايد شكر نعمت خدا و رسول خدا بجا آورده باشد و از ظلمت مخالفان نجات خواهد يافت وهر كس كه ازين معنى تخلف كند دربحر كفران نعمت غرق خواهد شد ودربيابان طغيان هلاك خواهد گشت] .

ونيز در « براهين قاطعه » در ذكر أخبار وارده درشان أهل بيت عليهم السلام گفته : [حديث دوم . مروي ست بروايت حاكم از أبوذرّ رضي الله عنه كه رسول الله صلى الله عليه وآله فرمود « مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك . مثل وشان أهل‌بيت من درميان شما مثل كشتى نوحست كه هر كس كه برآن كشتى سوار شد نجات يافت وهر كس كه تخلّف ورزيد وتقاعد جست از آن هلاك شد . ودر روايت بزّار از ابن عبّاس وابن زبير ـ رضى‌الله عنهم ـ ودر روايت حاكم ازأبوذرّ نيز وارد شده باين طريق كه : مثل أهلبيت من مثل كشتى نوحست هر كس كه برآن سوار شد نجات يافت وهر كس كه تخلّف ورزيد غرق شد] .

اما جمال الدين محدث ، پس اين حديث شريف را درصدر كتاب « الأربعين » درضمن أوصاف جناب أميرالمؤمنين عليه السلام ثابت نموده ، چنانچه گفته : [هذه أربعون حديثاً في مناقب أميرالمؤمنين وإمام المتّقين ويعسوب المسلمين ورأس الأولياء والصّدّيقين ومبيّن مناهج الحقّ واليقين كاسر الأنصاب وهازم الأحزاب المتصدّق في المحراب، فارس ميدان الطعان والضّراب ، المخصوص بكرامة الاُخوّة والانتجاب المنصوص عليه بأنّه لدار الحكمة ومدينة العلم باب ، وبفضله واصطفائه نزل الوحي ونطق الكتاب، المكنى بأبي الريحانتين وأبي تراب ،

هو النّبأ العظيم وفلك نوح وباب الله وانقطع الخطاب]

اما علی قاری پس این حدیث شریف را در « مرقـاة ـ شرح مشكوة » ثابت نموده وبنقل إفادات بعض علمای أعلام خود در تشييد مبانی آن كما ينبغي افزوده ، چنانچه در كتاب مذكور گفته: [« وعن أبی‌ذر » قال المؤلّف : هوجندب بن جنادة الغفاري ، وهو من أعلام الصحابة و زهّادهم ، أسلم قديماً بمكّة ، ويقال كان خامساً في الإسلام ثمّ انصرف إلى قومه فأقام عندهم إلى أن قدم المدينة على النّبي ﷺ بعد الخندق ثمّ سكن الرّبذة إلى أن مات بها سنة اثنين وثلاثين فی خلافة عثمان ، وكان يتعبّد قبل مبعث النّبي ﷺ روى عنه خلقٌ كثيرٌ من الصّحابة والتّابعين «أنّه قال» أي أبوذرّ و« هو آخذ » أي متعلّق « بباب الكعبة » ، قال الطيبی : أراد الرّاوی بها مزيد توكيد لإثبات هذا الحديث وكذا أبوذرّ اهتمّ بشان روايته فأورده فی هذا المقام على رؤوس الانام ليتمسكوا به « سمعت النّبی » وفی نسخة صحيحة: « رسول الله ﷺ يقول : ألا ! إنّ مثل أهل بيتي » بفتح الميم والمثلّثة أی شبههم « فيكم مثل سفينة نوح » أي في سببيّة الخلاص من الهلاك إلي النّجاة « من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك » فكذا من التزم محبّتهم ومتابعتهم نجا في الدّارين وإلاّ فهلك فيهما ولوكان يفرق المال و الجاه أوأحدهما « رواه أحمد » وكذا الحاكم لكن بدون لفظ « انّ » ، قال الطيبي وفي رواية اُخرى لأبی ذرّ يقول : من عرفني فأنا من قدعرفني ومن أنكرني فأنا أبوذرّ سمعت النّبيّ ﷺ يقول : ألا ! إنّ مثل أهلبيتي ، الحديث . أراد بقوله : فأنا من قد عرفنی ، و بقوله : فأنا أبوذرّ ؛ أنا المشهور بصدق اللّهجة و ثقة الرّواية ، و انّ هذا الحديث صحيحٌ لامجال للرّدّ فيه . وهذا تلميحٌ إلى ماروينا عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : لا أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء أصدق من أبي‌ذرّ ، وفی رواية لأبي‌ذرّ : من ذی لهجة أصدق ولاأوفى من أبي‌ذرّ شبه عيسى ابن‌مريم . **فقال عمر بن الخطاب ـ كالحاسد ! ـ** يارسول‌الله ! أفتعرف ذلك‌له ؟ قال : أعرف ذلك فاعرفوه ! أخرجه التّرمذی وحسّنه الصّغانی في كشف الحجاب] .

اما مناوی ، پس این حدیث شریف را در « كنوز الحقائق » آورده ، چنانچه

در كتاب مذكور در أحاديث حرف الميم گفته : [مثل عترتي كسفينة نوح من ركب فيها نجا (ثعلبى)] .

اما مجدد سهرندى ، پس حديث سفينه را در خاتمه « رسالهٔ كلاميهٔ » خود آورده ، چنانچه گفته : [وعن أبي ذرّ أنّه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم يقول : ألا! إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك] .

أما محمد صالح ترمذى ، پس اين حديث شريف را در كتاب « مناقب مرتضوى » آورده ، چنانچه در باب دوم آن گفته : [« منقبت » : قال النّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم : ألا! إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها هلك . « ترجمه » : در « مسند أحمد بن حنبل » و « مشكوة » و « شرف النّبوّة » و « هداية السّعدا » از أبي ذرّ غفاري ـ رضي الله عنه ـ مرويست كه اودر كعبه را گرفته ميگفت : شنيدم از رسول كه ميفرمود مثل أهل بيت من در شما مثل سفينهٔ نوحست ، هر كه سوار شد بر آن كشتى خلاصي يافت وهر كه تخلّف كرد هلاك شد] .

اما أحمد بن الفضل المكى ، پس اين حديث را بروايات عديده و طرق سديده در كتاب « وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل » آورده ، چنانچه در كتاب مذكور گفته : [وعن ابن عبّاس ـ رضى الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق . و أخرجه الملاّ في سيرته والطبراني وأبو نعيم والبزّار وغيرهم . وأخرج أبو الحسن المغازلي في « المناقب » من طريق بشر بن الفضل ، قال : سمعت الرّشيد يقول : سمعت المهديّ يقول : سمعت المنصور يقول : حدّثني أبي عن أبيه عن ابن عبّاس ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تأخّر عنها هلك . وعن ابن الزّبير ـ رضى الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق . أخرجه البزّار . وعن علي ـ كرّم الله وجهه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تعلّق

بها فاز ومن تأخّرعنها زجّ فيالنّار . أخرجه ابن السّرى . وعن أبيذرّالغفاري ـ رضى الله عنه ـ قال : سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلّف عنهاغرق ، ومثل حطة بني اسرائيل. أخرجه الحاكم، وأخرج أبويعلى عن أبيالطفيل عن أبيذر ـ رضىالله عنه ـ ولفظه : انّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح ، من ركب فيها نجا ، ومن تخلف عنها غرق وإنّ مثل أهلبيتى فيكم مثل باب حطة . وأخرج أبوالحسن المغازليّ عنه وزاد فيه : ومن قاتلنا آخرـ الزّمان فكأنّما قاتل مع الدّجال . وعن أبيسعيد الخُدري ـ رضىالله عنه ـ قال:سمعت رسولالله صلى الله عليه وآله يقول : إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلّف عنها غرق وإنّما مثل أهلبيتى فيكم باب حطّة في بنيإسرائيل من دخله غفرله . رواه الطبرانيُ فيالاوسط والصّغير] .

أما شيخ عبدالحق الدهلوى ، پس حديث سفينه را دررسالهٔ « تحقيق الاشارة الى تعميم البشاره » آورده ، چنانچه گفته :[إنّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك . رواه الحاكم في « المستدرك » وابن جرير عن أبيذرّ . وفي رواية البزّار عن ابنعبّاس وابنالزبير ـ رضىاللهعنه ـ « غرق » بدل « هلك »].

ونيز عبدالحق دهلوى اين حديث شريف را در « لمعات ـ شرح مشكوة » ثابت نموده ، چنانچه درشرح اينحديث گفته :[قوله : وهو آخذٌ بباب الكعبة ، وزاد في رواية : وهوأي أبوذرّ يقول : من عرفنى فأنا من قد عرفني ومن أنكرنى فأنا أبوذرّ أي المشهور بصدق اللهجة ـ تلميحاً إلى قوله ما أظلّت الخضراء ولا أقلّت الغبراء على أصدق لهجة من أبيذر] .

ونيز عبدالحق دهلوى اين حديث شريف را در « أشعة اللّمعات ـ ترجمهٔ مشكوة » ثابت نموده ، چنانچه گفته :[وعن أبيذرّ ، قال وهو آخذٌ بباب الكعبة : سمعت النّبيّ . روايتست از أبيذرّ كه وى گفت وحال آنكه وى گيرنده است در كعبه را : شنيدم پيغمبر را صلى الله عليه وآله يقول : ألا ! إنّ مثل أهلبيتى مثل سفينة نوح . مى گفت آنحضرت : آگاه باشيد كه حال عجيب وداستان أهل بيت من درميان شما

بمثل وداستان كشتي نوحست ، من ركبها نجا ؛ كسيكه سوار شد كشتي نوح را رستگار شد ، ومن تخلّف عنها هلك ، وكسيكه پس ماند وسوار نشد آنرا هلاك‌شد . رواه أحمد] .

ونيز عبدالحق دهلوى در « رجال مشكوة » درترجمهٔ جناب فاطمه سلام الله عليها گفته : [وفضائل فاطمة كثيرة لاتعدّ ولاتحصى ، منها ماجاء مجملاً في عنوان أهل البيت ، مثل قوله صلى الله عليه وآله وسلم : انّ مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك . وزاد في رواية : ومثل باب حطة] .

ونيز عبدالحق دهلوى دررسالهٔ « مناقب أهل‌بيت عليهم السّلام » اين حديث را نظماً ثابت نموده ، چنانچه درآخر آن گفته :

[بحمد الله اين نامه اتمام يافت بتوفيق ايزد سر انجام يافت
اگر چند از روى صنعت كم‌ست زبار تكلّف نه پشتش خم ست
ولى با رهاى دو عالم بر اوست شرفنامهٔ نسل آدم در اوست
غريق گنه را بوي إلتجا چو كشتي نوح ، إن ركب قدنجا]

أما عزيزى پس اين‌حديث شريف را در « سراج منير ـ شرح‌جامع صغير » إثبات نموده وبنقل تصحيح آن ازحاكم در تشييد مبانى آن افزوده ، چنانچه در كتاب مذكور گفته : [« إنّ مثل أهلبيتى » هم عليّ وفاطمة وابناهما وبنوهما « فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك » قال المناوي : وجه الشبه بينهما أنّ النّجاة ثبتت لأهل سفينة نوح فأثبت لأمّته بالتّمسّك بأهلبيته النّجاة ، إنتهى ، ولعلّ المقصود من الحديث الحثّ على إكرامهم واحترامهم واتّباعهم في الرّأي « ك » عن أبى ذرّ] .

ونيز عزيزى در « سراج منير » گفته : [« مثل أهلبيتي » زاد في رواية : فيكم « مثل سفينة نوح » في رواية : في قومه « من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق » قال المناوي : و لهذا ذهب جمع إلى أنّ قطب الأوليا ، في كلّ زمن لا يكون إلّا منهم « البزّار عن ابن‌عبّاس وعن ابن الزّبير ، (ك) عن أبى‌ذرّ » وقال صحيح] .

أما محمد بن أبي بكر الشلى ، پس‌اين‌حديث شريف را بروايات‌عديده وسياقات

سديده در كتاب « مشرع روي » آورده ، چنانچه در كتاب مذكور زير عنوان « فضل أهل البيت » گفته : [وقال صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي فيكم كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومثل حطة لبني إسرائيل . وقال صلى الله عليه وآله : ألا إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركب فيها نجى ومن تخلّف عنها غرق . وقال صلى الله عليه وآله : إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها غرق و إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة ، وقال صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، وفي رواية : و من تأخّرعنها هلك . و قال صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا . و قال صلى الله عليه وآله : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم و من تركها غرق . وقال صلى الله عليه وآله : إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق . وإنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني إسرائيل من دخله غفرله] .

و نيز شلي در « مشرع روي » اين حديث را بعنوان نظم ثابت نموده ، چنانچه بعد ذكر بعض روايات حديث كسا گفته : [وفي أهل الكساء يقول الشّاعر :

بأبي خمسةٌ همُ جنبوا الرّجـ —— س كرامٌ وطُهّروا تطهيرا

من تولاّهمُ تولاّه ذو العر —— ش ولقّاه نضرةً و سرورا

و على مبغضيهم لعنة اللّـ —— ه و أصلاهم المليك سعيرا

وقال :

أعاذلُ ! إنّ كساء التقى		كسا نيَ حبّي لأهل الكسا

سفينة نوح و من يعتصم		بحبلهم يعتلقْ با لنّجا]

أما محمد بن محمد بن سليمان المغربي ، پس اين حديث شريف را در كتاب « جمع الفوائد » آورده ، چنانچه در كتاب مذكور در مناقب أهل البيت عليهم السّلام گفته : [ابن الزّبير ، رفعه : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تركها غرق . البزّار زاد في الاوسط : نجى وإنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني-إسرائيل من دخله غفرله] .

أما محمود شيخاني قادري، پس اين حديث شريف را در « صراط سوي في مناقب آل النبي » ثابت نموده وبروايات عديده آورده ، چنانچه در كتاب مذكور گفته : [و اعلم أنّ أهل البيت أمانٌ للأمّة و أنّهم كسفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها غرق] .

و نيز در « صراط سوي » گفته : [وعن أبي ذرّ ـ رضي الله عنه ـ سمعتُ رسول الله صلى الله عليه وسلّم يقول : مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومثل حطة لبني إسرائيل ، أخرجه الحاكم . هذا في لفظ و في لفظ آخر : ألا ! إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح . و زاد في رواية أبي الحسن المغازلي : ومن قاتلنا آخر الزّمان فكأنّما قاتل مع الدّجّال . وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : سمعتُ النّبيّ ﷺ يقول : إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف غرق ، و إنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطّة في بني اسرائيل ، من دخله غفر له الذّنوب كما في رواية] .

و نيز قادري در « صراط سوي » در ذكر منصور دوانقي گفته : [ومن رواية المنصور وعدم العمل بها انّه كان يقول في أكثر مجالسه : حدّثني أبي عن أبيه عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تأخر عنها هلك] .

أما سهارنپوري ، پس اين حديث شريف را بروايت حضرت أبي ذرّ ـ رضوان الله عليه ـ آورده چنانچه در « مرافض » دربيان أحاديث وارده درشأن أهل بيت عليهم السلام گفته : [وعن أبي ذرّ أنّه قال وهو آخذٌ بباب الكعبة : سمعت النّبيّ ﷺ : ألا ! إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها هلك ، رواه أحمد . گفت أبوذر وحال آنكه وى گيرنده بود در كعبه را : شنيدم پيغمبر خدا ﷺ را مي گفت : آگاه باشيد حال وداستان أهل بيت من درميان شما مثل حال و داستان كشتي نوح ست ، كسى كه سوار شود كشتي نوح را رستگار شد ، و كسى كه بازماند وسوار نشد هلاك گشت . روايت كرد اين حديث را أحمد] .

أما مرزا محمد بن معتمدخان پس اينحديث شريف را در « نزل الأبرار بما

صحّ في مناقب أهل البيت الاطهار » كه در آن إلتزام ايراد أحاديث صحيحه نموده آورده چنانچه در كتاب مذكور گفته: [وأخرج أحمد وابن جرير والحاكم عن أبي‌ذر (رض) أنّه قال وهو آخذٌ بباب الكعبة : سمعتُ النّبيَّ ﷺ يقول : ألا ! إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك . وفي رواية اُخرى عند الحاكم : غرق ، بدل هلك ، وهو عند البزّار عن عبدالله بن عباس و عبدالله بن الزبير رضي الله عنهما] .

ونيز مرزا محمد بدخشي اين حديث شريف را در « مفتاح النّجا » بطرق عديده آورده ، چنانچه درفصل ثاني باب اوّل گفته : [وأخرج الإمام أبوعبدالله أحمد ابن محمّد بن حنبل الشّيباني المروزيّ البغداديّ في مسنده والإمام أبوجعفر محمّد بن جرير الطبريّ في « تهذيب الآثار » والحاكم في « المستدرك » عن أبي‌ذر - رضي الله عنه - أنّه قال وهو آخذٌ بباب الكعبة : سمعتُ النّبي ﷺ يقول: ألا إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك . وعند الطبراني في الكبير عنه : مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح في قوم نوح ، من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها هلك و مثل باب حطة في بني اسرائيل . وأخرج الحافظ أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبدالخالق البزّار البصريّ عن عبدالله بن عباس وعبدالله بن الزبير والحاكم عن أبي‌ذر، قالوا: قال رسول‌الله (ص) : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجى و من تخلّف عنها غرق] .

ونيز ميرزا محمد بدخشي اين حديث شريف را درصدر « مفتاح النّجا » بحتم و جزم آورده ، چنانچه گفته: [أمّا بعد ، فلايخفى أنّه ليس لنجاة العقبى ذريعةٌ أقوى من محبّة آل المصطفى - عليه من الصلوات ماهوالأزكى ومن التّحيّات ما هوالأصفى - لأنّ الله عزّوجلّ أوجب محبّتهم على كلّ مؤمن مخلص وموقن خالص حيث قال: قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودّة في القربى ، وأوصى النّبي (ص) فيهم كلّ مؤمن من جنّ وإنس وملك ، و قال : مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك] .

ونيز مرزا محمد بدخشاني اين حديث شريف را درصدر «تحفة المحبّين» بحتم وجزم ثابت نموده، چنانچه گفته: [أمّا بعد، فلا يخفى على اُولي النّهى أنّ محبة آل النّبي صلّى الله عليه وآله وأصحابه جزءٌ للايمان، وتعظيم هؤلاء الكرام ركنٌ عظيم للايقان فإنّه صلّى الله عليه وآله حثّ على ولائهم ودعا بالخيبة والخسار لأعدائهم، حيث قال: مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك].

أما محمد صدر العالم، پس حديث سفينه را بروايت حضرت أبى‌ذرّ وابن‌عبّاس وابن‌الزبير در «معارج العلى» آورده، چنانچه درتحت آيه رابعه ازآيات فضائل أهل بيت عليهم السّلام گفته: [وأخرج أحمد والحاكم عن أبى‌ذر والبزّار عن ابن عبّاس وابن الزّبير أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله قال: انّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك].

اما ولى الله العمري الدّهلوى، والد المخاطب، پس حديث سفينه را دررسالهٔ «مقدمهٔ سنيّه» آورده، چنانچه گفته: [وعن أبى‌ذرّ، قال وهو آخذٌ بباب الكعبة: سمعتُ النّبىّ صلّى الله عليه وآله يقول: ألا! إنّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك].

ونيز ولى الله در «قرّة العينين» بعد ذكر بعض أحاديث در فضائل جناب أمير المؤمنين عليه السّلام گفته: [وقال: مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق ومثل حطة لبنى اسرائيل. أخرج الحاكم هذه الأحاديث كلّها في «المستدرك»].

وروايت كردن شاه ولي الله حديث سفينه را واعتقاد او باين حديث شريف ازافادهٔ مخاطب ماهم ثابت ميباشد، چنانچه مخاطب دررساله‌ئى كه درآن عقائد والد خود ذكرنموده ميفرمايد: [فصل دوم. دربيان اعتقاد ايشان درجناب حضرات أهلبيت - على صاحب البيت وعليهم الصّلوة والسّلام - بايد دانست كه اعتقاد درجناب آنحضرات دومرتبه دارد. مرتبهٔ اوّل كه باتّفاق شيعه وسنّى لازم ايمان وركن اسلامست وعوام وخواص درآن شريك‌اند، اگرشخصي درآن مرتبه قصور كند درخوارج ونواصب معدود

شود وازدائرهٔ ایمان واسلام بیرون رود ، معاذ الله من ذلك ، وآن مرتبه همین ست که محبّت آن حضرات را مثل ایمان به پیغمبر فرض شمارد وعداوت آنحضرات را مثل کفر حرام إنگارد وآنحضرات را یقیناً ازأهل بهشت داند و بتعظیم وتوقیر پیش آید. واین مرتبه را حضرت ایشان در رسالهٔ «حسن العقیده» که عقائد خودرا درآن جمع نموده اند و خدایتعالی و ملائك و جنّ و انس را برآن عقائد شاهد گرفته اند بیان میفرمایند باین عبارت : ونشهد بالجنّة والخیر لفاطمة والحسن والحسین رضی الله عنهم ونوقّرهم ونعترف بعظم محلّهم في الاسلام . یعنی گواهی میدهیم به بهشت ونیکی برای فاطمهٔ زهرا وحسن وحسین ـ رضی الله عنهم ـ وتوقیر وتعظیم میکنیم ایشانرا واعتراف می کنیم به بزرگی دراسلام . ولازم این مرتبه ، اعتقادآن ست که دشمنان آنجناب را مبغوض دارد ، واین معنی را در قصیدهٔ « أطیب النّغم فی مدح سید العرب والعجم » که ازمنظومات ایشان‌ست وشرح فارسی آن قصیده هم ازتصانیف ایشان‌ست باین عبارت أدا میفرمایند :

و آل رسول الله لازال أمرهم قویماً علی إرغام أنف النّواصب

یعنی أهل بیت رسول الله صلّی الله علیه وآله وسلّم همیشه بادحال ایشان راست ودرست ، بخاك آلوده کردن بینی جمعی کـه عداوت أهل بیت دارند ، انتهی . بندهٔ ضعیف گوید : خاك آلوده کردن بینی در محاورهٔ عرب کنایت از خواری و ذلّت وهلاك ست ، و نواصب فرقهٔ را گویند که عداوت أهل بیت داشته باشند . پس درین بیت هم إظهار تولاّ است بجناب حضرات و هم دعای بد وتبرّا است از دشمنان ایشان .

ضمیمهٔ این مرتبه اعتقاد آن‌ست که مناقب آنحضرات را که از روی أحادیث وآیات ثابت ست درتصانیف خود روایت کنند ، و این معنی را بفضله تعالی حضرت ایشان درتصانیف خود بحدّی استیعاب فرموده اند که کم کسی آن مقدار درین باب سعی وجهد کرده باشد ، آن همه را اگردرینجا نقل کنیم مجلّدات میباید پرداخت ، و اگر کسی را اشتیاق این مطلب بـاشد کتاب « إزالة الخفا » و دیگر تصانیف کبار ایشانرا مطالعه نماید ؛ اما بطریق نمونه چیزی ازین باب هم ذکر میکنیم .

4

در كتاب « مقدّمهٔ سنيّه » كه در مدينهٔ منوّره تصنيف فرموده اند ميفرمايد : و نختم الرّسالة بالخاتمة الحسنة ذكر مناقب أهل بيت رضى الله عنهم . يعنى بايد كه ختم كنيم اين رساله بخاتمهٔ نيك كه ذكر مناقب أهل بيت ست رضي الله عنهم . بعد از آن مناقب اين حضرات را بتفصيل تمام بيان كرده اند ، از آنجمله آيهٔ تطهير را از روى أحاديث ثابت كرده اند كه درحقّ اين پنج‌تن پاك نازل شده وگفته اند كه مراد ازرجس گناه وشرك ست واين حضرات از گناه وشرك پاك بودند ، واز آنجمله آيهٔ مباهله وديگر آيات را درحقّ آنحضرات اعتقاد كرده اند ، وحديث « إنّي تاركٌ فيكم الثقلين » و حديث « أنا حربٌ لمن حاربهم وسلمٌ لمن سالمهم » و حديث « ألا إنّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك » وأحاديث ديگررا درشان اين حضرات روايت كرده‌اند] .

أما حفنى ، پس اين حديث شريف را در « حاشيهٔ جامع صغير » ثابت نموده ، چنانچه گفته : [قوله « من ركبها نجا » إلخ ، أي من ركب سفينة نوح نجا ، إلخ ، فكذلك من تمسّك بأهل بيته صلّى الله عليه وسلّم نجا ، بمعنى الاقتداء بهم إن كانوا علماء ، و إلاّ فبمعنى اعتقادهم واحترامهم ومحبّتهم] .

ونيز حفنى در « حاشيهٔ جامع صغير » گفته : [قوله : غرق ، من باب تعب ، كما في « المصباح » فينبغى احترامهم والاقتداء بعلمائهم] .

اما محمد بن اسمعيل الأميرالصّنعانى ، پس اين حديث شريف را در « روضهٔ نديّه » بروايات عديده از كتب أعلام خود ثابت نموده ، چنانچه در كتاب مذكور درشرح شعر :

فغدتْ عترتـه من أجلهـا عترة المختـار نصّاً نبويّـاً

گفته : [وأهلبيته عليهم السّلام هم السّفينة المشاراليها فيما أخرجه الحاكم في مستدركه من حديث أبي ذرّ الغفاري ـ رضى الله عنه ـ عنه (صلعم) : مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك . وأخرج الملاّ في سيرته من حديث ابن عبّاس : مثل أهلبيتى كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق . وأخرج

ابن السّري من حديث علي عليه السلام ، قال : قال رسول‌الله - صلعم - : مثل أهلبيتي كسفينة نوح من ركبها نجى ومن تعلّق بها فاز ومن تخلّف عنها زجّ به في النّار. أفاده المحبّ في « الذخائر »] .

اما محمد بن علي الصبان المصرى ، پس حديث سفينه را در « إسعاف الرّاغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهلبيته الطاهرين » آورده وبا عتراف روايت كردن جماعتي از أصحاب سنن آنرا ازصحابه متعددين طريق إنصاف سپرده ، چنانچه در باب ثاني كتاب مذكور گفته : [و روى جماعةٌ من أصحاب السّنن عن عدّة من الصّحابة أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال : مثل أهلبيتي فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك . وفي رواية غرق ، وفي اُخرى : زجّ في النار . وفي اُخرى عن أبي ذرّ زيادة : وسمعته يقول : اجعلوا أهلبيتي منكم مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس (فانّ الجسد لايهتدي إلاّ بالرأس . صح ـ ظ) ولايهتدى الرّأس إلاّ بالعينين] .

اما محمد مرتضى الزبيدى پس اين حديث شريف را در « تاج العروس » آورده ، چنانچه درلغت (زخ) ميگويد : [وزخّه يزخّه زخّاً : دفعه وأوقعه في وهدة ، أي المكان المنخفض ، و في الحديث : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من تخلّف عنها زخّ به في النّار ، أي دفع ورمي] .

اما عجيلى ، پس اين حديث شريف را در « ذخيرة المآل » بعناوين شتّى إثبات فرموده وبتحقيق وتصديق آن مرّةً بعد اُخرى قصب السّبق از مجارين مضمار خويش ربوده ، چنانچه درصدر « ذخيرة المآل » گفته : [بسم‌الله الرّحمن الرّحيم . الحمدلله الّذي جعل أهل البيت كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها أهلكه الغرق] .

ونيز عجيلى در « ذخيرة المآل » در ذكر آل جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم گفته : [وهم سفينة النّجاة وحبل الاعتصام وقرناء كتاب‌الله إلى ورود الحوض . وقدحثّ صلى الله عليه وآله وسلم على التّمسّك بهم وركوب سفينتهم والأخذ بهديهم وتقديمهم والتّعلّم منهم ، وحاشاه أن يأمر بالتّمسّك بحبل مقطوع أوركوب سفينة مخروقة أوبأخذ هوى مبتدع أوتقديم ضالّ أوتعلّم من مخالف لسنّته] .

و نيز عجيلى در « ذخيرة المآل » در ذكر أهلبيت عليهم السّلام گفته : [وقد عهد إلينا مشرّفهم صلّى الله عليه وآله أن نحبّهم ونحترمهم ونعتقد طهارتهم وفضلهم وأنّ لهم عندالله عهداً أن لا يدخل واحداً منهم النّار ، فهل ترى الحكم عليهم بالهلاك وهم السّفينة ؟! وتأخيرهم وهم المقدّمون ، وتسمية حبّهم رفضاً وهو واجبٌ ، وترك التمسّك بهم وهم حبل الله وقرناء كتابه من الوفاء بالعهود ؟! أم خفرذمّة صاحب الحوض المورود ؟!] .

و نيز عجيلى در « ذخيرة المآل » در ذكر أهل بيت عليهم السّلام گفته : [والمقرّر أنّ مودّة القربى وموالاتهم من العقائد اللازمة وأنّ الإعتزاء إليهم والاقتداء بهم هو مذهب امامي (۱) الّذي قلّدته في شرائع دينه وبدائع فنونه ، فاندراجي في حلّة الإتّباع هو الشاهد لصدق التّقليد عند النّزاع ، وكيف وأنا اُصلّي عليهم في كلّ صلوة فرضاً لازماً وأسأل الهداية إلى صراطهم المستقيم في كلّ يوم خمس مرّات ، وهم حبل الإعتصام وسفينة النّجاة ، فهل يحسن أن اُوثر بهم أحداً أو أستبدل بهم ملتحداً ؟! كلاّ ! والله ، بل المزاحمة على هذا المورد العذب سبيلي ، والعضّ بالنّواجذ على تلك السّنن اعتقادي وقيلي] .

و نيز عجيلى در « ذخيرة المآل » گفته :

[سفينة تجرى و ترسي باسمه ركبت فيها طالباً لرسمه

فاركبوا فيها باسم الله مجراها ومرساها إنّ ربّى لغفورٌ رحيم ، وهى تجري بهم فى موج كالجبال ونادى نوحٌ ابنه وكان في معزل يا بنيّ ! ولم يكن أحدٌ من أبناءِ الحسنين فى معزلٍ لانّهم السفينة نفسها ، وهم الألواح والدّسر ، فهي ناجيةٌ منجيةٌ ، فان يكفربها هؤلاءِ فقد وكّلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين ! ومن تأمّل قوله « إنّ ربّى لغفورٌ رحيم » ظهر كمال المغفرة و المرحمة لمن ركب السّفينة فكيف يقول بالهلاك من ليس له إدراك ؟!] .

و نيز عجيلى در « ذخيرة المآل » در ذكر دلائل صحيحه محفوظيّت أهل بيت عليهم السّلام گفته : [ومنها حديث أهل بيتى كسفينة نوح ، إلخ ، فاذا كانت السفينة

(۱) يعنى الشافعى ۱۲ .

منجيةً لمن ركبها من الغرق لزم أن تكون هي ناجيةً من باب أولى ، وإذا حكمنا ـ والعياذ بالله ـ بالهلاك لزم أن يكون الصادق الأمين قد غشّ أمّته حيث أمرهم بركوب سفينة مخروقة هالكة ؛ حاشا لله من ذلك ؛ فقد قال : من غشّنا ليس منّا ، و الدّين النّصيحة فقد نصح وأنصح و أوضح ، صلى الله عليه وآله] .

ونيز عجيلى در « ذخيرة المآل » درقصيدهٔ خود گفته :

[وهم السّفينة للنّجاة وحبّهم فرضٌ وحبلٌ تمسّك وأمان
حاشاه يـأمرنا بركب سفينة مخروقة أم زاغت البصران ؛]

ونيز در « ذخيرة المآل » درضمن همين قصيده گفته :

[سمّاهمُ فلك النّجاة وقلتَ في دعواك : قدغرقوا من الطّوفان ؛]

ونيز در « ذخيرة المآل » اشعار شافعى را كه مشتمل برنظم حديث سفينه است آورده وبعد آن ـ كما سمعتَ سابقاً ـ گفته : [فهذه شهادة الشّافعى كما تسمع مصرّحة بركوب تلك السّفينة النّاجية] .

ونيز عجيلى در « ذخيرة المآل » نقلاً عن كتاب « الأثمار » گفته : [و أهل الحلّ و العقد من أهل البيت عليهم السّلام **هم الجماعة المطهرة المعصومة** و السفينة النّاجية المرحومة بالأدلّة التّفصيليّة والاجماليّة النّقليّة والعقليّة فيجب أن يكون لهم في الفروع الاقتداء وإليهم في الأصول الاعتزاء] .

ونيز عجيلى در « ذخيرة المآل » درشرح شعر :

فاركب على اسم الله لا تخلّف تنجو من الطوفان يوم التّلف

گفته : [ووجه تشبيههم بالسفينة أنّ من أحبّهم وعظّمهم ـ شكراً لنعمة مشرّفيهم وأخذاً بهدى علمائهم ـ نجا من ظلمات المخالفات ومن تخلّف عن ذلك غرق في بحر كفر النّعم وهلك في مفاوز الطغيان] .

ونيز عجيلى در « ذخيرة المآل » بعد ذكر بعض موضوعات شنيعه كه وضّاعين أنكاس در باب أصحاب منحرفين منسوب بأهلبيت عليهم السّلام نموده اند ، گفته : [فهذه أقوال سفينة نوح ومعتقداتهم في أصحاب جدّهم وأنصاره وأصهاره و وزرائه

ولا يخفى من ركب السفينة نجا ومن تخلّف عنها غرق] .

ونيز عجيلى در « ذخيرة المآل » درضمن قصيده با ئيه خود گفته :

[فخلف المصطفى فينا وتركته سفينة الله ياقوماً لها ركبوا]

ونيز عجيلى در « ذخيرة المآل » گفته :

[سفينة ينجو بها من ركبا وها لك في النّار من تجنّبا]

أخرج الطبراني وأبونعيم عن ابن عبّاس ـ رض ـ قال : قال رسول الله (ص) : مثل أهلبيتي كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق . فثبت لهم بذلك النّجاة لأنّها إذا كانت منجيةً لغيرها فهي أولى بأن تكون ناجيةً . قال السّيّد السّمهودي وغيره : فمن حفظ الحرمات الثّلث ـ حرمة الإسلام وحرمة النّبي (ص) وحرمة رحمه ـ فقد ركب في سفينة النّجاة ومن لم يحفظهنّ فقد تخلّف عن سفينة النجاة. ومحصّل حديث السّفينة و « إني تارك فيكم » الحثّ على التّعلّق بحبلهم وحبّهم وعلمهم والأخذ بهدى علمائهم و محاسن أخلاقهم وشيمهم .

فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة وأدّى شكر النّعمة ، ومن تخلّف عنهم غرق في بحار الكفر وتيار الطغيان فاستوجب النّيران ، فقد ورد أنّ بغضهم يوجب دخول النّار ، وكلّ عمل بدون ولائهم غير مقبول ، وكلّ مسلم عن حبّهم مسئول ، وأذاهم على كاهل الصّبر محمول] .

ونيز عجيلى در « ذخيرة المآل » بعد ذكر حديث ثقلين گفته : [ومحصّله ما تقدّم في محصّل حديث السّفينة من الحثّ على إعظامهم والتّعلّق بحبلهم وحبّهم و علمهم والأخذ بهدى علمائهم ومحاسن أخلاقهم ـ شكراً لنعمة مشرّفهم ـ صلوات الله عليه و عليهم] .

ونيز عجيلى در « ذخيرة المآل » در شرح شعر

تعلّموا منهم و قدّموهم تجاوزوا عنهم وعظّموهم

گفته : [ولمّا أمرنا بتقديمهم فتأخيرهم عن مقاماتهم الشّريفة مخالفة للمشروع ، ومن مقاماتهم مقارنة القرآن ودوام التّطهير من المعاصي والبدع إمّا ابتداءً وإمّا انتهاءً .

ووجوب التمسّك بهم واعتقاد أنّهم سفينةٌ ناجيةٌ منجيةٌ ، **ومن قال خلاف ذلك فقد أخر من قدم الله ورسوله** . قال ـ ص ـ : **إنّما جعل الإمام** ليؤتم به والماموم أسير الإمام ، والمتابعة واجبةٌ والتقدّم عليه حرامٌ ، ومن أخّرهم عن مقاماتهم فصلوته باطلة ، وتأخير من يستحق التّقديم في الموضع الّذى استحقّه من عكس الحقائق، فاعتبروا ياأولى الأبصار !] .

اما مولوى محمد مبين لكهنوى ، پس حديث سفينه را در كتاب « وسيلة النّجاة » بنقل از أعاظم أئمّهٔ ثقات وأكابر أثبات خود آورده ، چنانچه گفته : [وأخرج أحمد في مسنده وابن جرير والحاكم في مستدركه عن أبي ذرّ الغفاري أنّه قال وهو آخذٌ بباب الكعبة : سمعت النبيّ يقول : ألا إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك . وهذا أيضاً في « المشكوة » . « ترجمه » : أحمد وابن جرير والحاكم در « مستدرك » از أبي ذرّ غفارى روايت كرده كه گفت أبوذرّ درحاليكه گرفته بود دروازهٔ كعبه را : شنيدم ازرسول خدا ﷺ كه ميفرمود : آگاه باشيد كه مثل أهلبيت من ميان شما مثل كشتى نوحست ، كسى كه سوار شد در كشتى نوح نجات يافت از عذاب دنيا وعقبى و كسى كه باز ماند و تخلّف ورزيد غرق شد وهلاك گشت وبه‌نكال دنيا وعقبى گرفتار ماند ، همين‌طور كسى كه **فرمانبردارى آل رسول خدا** وأداى حقوق ايشان ـ كما هو أحرى ـ كرد بدرجات أعلى ومقامات أقصى در دنيا وعقبى فائز گرديد ، وهر كه ـ نعوذ بالله منه ـ إنحرافى ازين بزرگان شفيعان روز حشر ورزيد گرفتار عذاب أبد گرديد .

منكر اين حرف اين دم درنظر   شد ممثّل سرنگون اندرسقر]

اما ثناءالله پانى پتى ، پس اين حديث شريف را در « سيف مسلول » ثابت نموده ، چنانچه در كتاب مذكور بجواب حديث ثقلين گفته : [جواب اين حديث مثل حديث مثل أهلبيتى كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك (ميباشد . صح . ظ) ، اين هردو حديث دلالت برامامت ندارند بلكه دلالت دارند برآنكه فلاح موقوفست بردوستى أهلبيت نبوّت وعترت پيغمبر ﷺ . **دين ازآنها سند بايد كرد**

وهدايت از آنها بايد گرفت] .

أما محمد سالم دهلوى بخارى ، پس حديث سفينه را در « اصول الايمان» آورده ، چنانچه گفته : [ونيز در حديث شريف آمد « إنّ مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح فمن ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك » . يعنى تحقيق أهل بيت من در دنيا مانند كشتى نوح اند عليه السلام ، كسيكه سوار شد در آن نجات يافت و كسي كه خلاف كرد از آن هلاك شد] .

أما جمال الدين محمد بن عبد العلى القرشى الهاشمى ، پس اين حديث شريف را در كتاب « تفريح الأحباب في مناقب الآل والاصحاب » آورده ، چنانچه گفته : [عن أبى ذرّ أنّه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعت النّبىّ (ص) يقول : ألا إنّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك . رواه أحمد] .

أما ولى الله لكهنوى ، پس حديث سفينه را در « مرآت المؤمنين في مناقب آل سيّد المرسلين » إثبات نموده ، چنانچه در كتاب مذكور دربيان آيه خامسه از آيات فضائل أهلبيت عليهم السّلام گفته : [وجاء بطرق عديدة يقوى بعضها بعضاً : انّما مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ، وفي رواية مسلم : ومن تخلّف عنها غرق ، وفى رواية : هلك . وقال صلّى الله عليه وآله : إنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بنى اسرائيل ، من دخله غفر له الذّنوب ، و وجه تشبيهه صلّى الله عليه وآله أهلبيته بالسّفينة أنّ من أحبّهم وعظّمهم شكراً لنعمة مشرّفهم صلّى الله عليه وآله وأخذ بهدا نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلّف عن ذلك غرق في بحر كفر النّعم وهلك في مفاوز الطغيان] .

أما رشيد الدين خان دهلوى ، پس اين حديث شريف را در رسالهٔ « الحقّ المبين في فضائل أهلبيت سيّد المرسلين صلّى الله عليه وآله » نقلاً عن « نزل الابرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار » آورده ، چنانچه در رساله مذكوره گفته : [و صاحب « مفتاح النّجا » در « نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الاطهار » ميفرمايد: « أخرج مسلم عن زيد بن أرقم - رض - : قام رسول الله صلّى الله عليه وآله يوماً فينا خطيباً بماء يدعى خمّاً بين مكّة والمدينة ، فحمد الله وأثني عليه ووعظ وذكّر ثمّ قال : أمّا بعد ! ألا يا

أيّها النّاس ! إنّما أنا بشرٌ يوشك أن يأتيني رسول ربّي فأجيب و إنّي تاركٌ فيكم الثقلين أوّلهما كتاب الله فيه الهدى والنّور ، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به . فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه ثمّ قال : وأهلبيتي] .

و نيز ميفرمايد: [أخرج أحمد وابن‌جرير والحاكم عن أبي‌ذرّ الغفاري - رض - أنه قال وهو آخذٌ بباب الكعبة : سمعتُ النّبيَّ (ص) يقول : ألا إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك] .

و نيز رشيدالدين خان در رساله « الحق المبين » حديث سفينه را نقلاً عن تفسير « فتح العزيز » آورده ، چنانچه گفته : [و لهذا در حديث شريف وارد است : مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق] .

و نيز رشيدالدين خان در « ايضاح لطافة المقال » حديث سفينه را از « تحفهٔ » استاد خود نقل كرده ، چنانچه گفته : [و نيز درباب هفتم كه درامامت ست درمبحث حديث « إنّي تاركٌ فيكم الثّقلين » ميفرمايد كه حديث « مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق » دلالت نميكند مگر برآنكه فلاح و هدايت مربوط بدوستى ايشان و منوط باتّباع ايشان ست و تخلّف از دوستى و اتّباع ايشان موجب هلاك ، واين معنى بفضل الله تعالى محض نصيب أهل سنّت ست وبس ازجميع فرق اسلاميّه وخاص‌ست بمذهب أهل سنّت ، لايوجد في غيرهم ، زيرا كه ايشان متمسّك اند بحبل وداد جميع اهلبيت ، بخلاف شيعه كه هيچ فرقه ايشان جميع اهل بيت را دوست نميدارند وبعضى يك طائفه را محبوب ميسازند و بقيّه را مبغوض ميدارند وبعضى طائفهٔ ديگررا] انتهى مختصراً .

اما عاشق على خان دهلوى ، پس اين حديث شريف را در « ذخيرة العقبى في ذكر فضائل أئمّة الهدى » ثابت نموده ، چنانچه در كتاب مذكور گفته : [الحقّ چنين دليرى وجرأت خاصّهٔ همين حضرات ست كه دروغ گويم برروى تو وإلاّ مثل آفتاب روشن و هويداست كه سرمايهٔ نازش وافتخار فرقهٔ حقّه همين ركوب سفينه أهلبيت وتمسّك بحديث ثقلين‌ست ، وهولايوجد فى غيرهم] .

و نيز در « ذخيرة العقبى » گفته : [چون بقدر ضرورت كه مناسب وقت بود از رفع شبهات اختلاف درمعاملات ظاهر نبذى تحرير يافت ، اكنون وقت آن رسيد كه حقيقت امامت وما يتعلّق بها كه مرادكامل حديث ثقلين وحديث سفينه است از اقرار علماى متكلّمين اهل سنّت وازأقوال أصحاب طريقت وحقيقت كه بزرگان دين و گل سرسبد اين فرقۀ ناجيه اند مع شواهد عبارات كتب حقه زيب كلام گردد] .

و نيز در « ذخيرة العقبى » حديث سفينه را نقلاً عن تفسير« فتح العزيز» آورده چنانچه گفته : [ولهذا درحديث شريف واردست« مثل أهلبيتي فيكم كسفينة نوح من ركب نجا ومن تخلّف عنها غرق »] .

و نيز در« ذخيرة العقبى » حديث سفينه را ازرسالۀ كه موضوع آن « بيان عقيدۀ **شاه ولي الله** »ست نقل كرده گفته : [وحديث « إنّي تاركٌ فيكم الثّقلين » وحديث أنا حربٌ لمن حاربهـم وسلمٌ لمن سالمهم » وحديث « ألا إنّ مثل أهلبيتى فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك » و أحاديث ديگر درشأن اين حضرات روايت كرده اند] .

و نيز در« ذخيرةالعقبى » حديث سفينه‌را بواسطۀ فاضل‌رشيد ازصاحب « تحفه » نقل كرده ، كما لايخفى على من راجع .

اما حسن عدوى حمزاوى معاصر ، پس اين حديث شريف را در « مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار » آورده ، چنانچه در كتاب مذكور گفته : [وأما بيان ماورد في أهلبيته على العموم صلى الله عليه وآله وذريّتهم وبيان أنّ صلتهم تكون صلةً لرسول الله صلى الله عليه وآله اعلم (فاعلم . ظ) وفقنا الله وإياك لخدمة أهلبيته ـ صلّى الله عليه ـ أنّ الله قد أمرنا على لسان نبيّه بالمودّة لأهلبيته بقوله « قل لاأسئلكم عليه أجراً إلاّ المودّة في القربى » و من أفراد المودّة والصّلة زيارتهم مقدّماً لهم على غيرهم متوسّلاً بهم إلى شفاعة جدّهم . قال المحقّق ابن حجر: أخرج الدّيلميٌّ مرفوعاً : من أراد التّوسّل وأن يكون له عندي يدٌ أشفع له بها يوم القيمة فليصل أهلبيتى ويدخل السّرورعليهم . قال : وأخرج الإمام أحمد في مسنده عنه صلى الله عليه وآله : إنّي أوشك أن اُدعى فاُجيب وإنّي تاركٌ فيكم الثّقلين

كتاب الله عزّوجلّ حبل ممدود من السّماء إلى الأرض وعترتى أهلبيتى وإنّ اللّطيف الخبيرأخبرنى أنّهما لن يتفرّقا حتّى يردا عليّ الحوض فانظروا بماذا تخلفوني فيهما، وفى رواية: انـّما أهلبيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلّف عنها غرق. قال: وفى رواية صحّحها الحاكم علىشرط الشّيخين: النّجوم أمانٌ لأهل الأرض من الغرق و أهلبيتى أمانٌ لأمّتى من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلةٌ من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس «آه». ولعلّ المراد من الغرق ما يلحقهم من العذاب لولا وجودهم كما يدلّ عليه مافي بعض الرّوايات: فاذا ذهب أهلبيتى جاء أهل الأرض من العذاب ماكانوا يوعدون، ويحتمل أنّ المعنى أنّ من أحبّهم وعمل بمقتضى سنّة جدّهم نجا من ظلمة الاغيار(العثار. ظ) والطغيان ومن تخلّف عنها غرق فى بحر كفر النعمة والبهتان].

اما احمد بن زينى دحلان معاصر، پس اين حديث شريف را در كتاب «الفتح المبين» ذكر نموده وباعتراف صحّت آن ازطرق كثيره درخبرت أرباب بصيرت افزوده، چنانچه در كتاب مذكور در ذكرفضائل أهلبيت عليهم السلام گفته: [وصحّ عنه صلى الله عليه وآله من طرق كثيرة أنّه قال: إنّما مثل أهلبيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق، وفى رواية هلك، ومثل أهلبيتى فيكم كمثل باب حطة فى بنى اسرائيل من دخله غفرله].

اما شبلنجى معاصر، پس اين حديث شريف را در «نورالأبصار» آورده، چنانچه درباب ثانى كتاب مذكور گفته: [وروى جماعةٌ من أصحاب السّنن عن عدّة من الصّحابة أنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال: مثل أهلبيتى فيكم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك، وفى رواية غرق، وفي اُخرى زجّ فى النّار].

اما سليمان بلخى معاصر، پس اين حديث شريف را در «ينابيع المودّة» جابجا آورده وبذكر آن - مرّةً بعد مرّة - قصب السّبق ازأقران وأمثال خود برده، چنانچه در كتاب مذكور گفته: [الباب الرابع في حديث سفينة نوح وباب حطّة بني اسرائيل وحديث الثّقلين و حديث يوم الغدير. في «مشكاة المصابيح» عن أبي ذرّ - رضى الله

عنه ـ أنّه قال وهو آخذٌ بباب الكعبة : سمعتُ النبيَّ صلّى الله عليه وآله يقول : إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك ، رواه أحمد . وفي « جمع الفوائد » : ابن الزبير رفعه : مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها غرق ، للبزّار ، وزاد في الأوسط : وإنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفرله . أبو الطفيل عن أبي ذرّ وهو آخذٌ بباب الكعبة ، رفعه : انّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا و من تخلّف عنها هلك وانّ مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفرله . أخرجه الطبرانيُّ في الأوسط والصّغير وأبو يعلى و أحمد بن حنبل عن أبي ذرّ ، انتهى « جمع الفوائد » . أيضاً أخرجه البزّار و ابن المغازلي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وعن سلمة بن الأكوع وعن ابن المعتمر عن أبي ذرّ وعن سعيد بن المسيّب عن أبي ذرّ . وأيضاً أخرجه الحموينيُّ عن أبي سعيد الخدري بزيادة « وإنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفرله » . أيضاً أخرجه أبو يعلى والبزّار والطبراني في الأوسط والصّغير عن أبي سعيد الخدري حديث السّفينة وباب الحطة . أيضاً ابن المغازلي أخرجه عن أبي ذرّ حديث السّفينة والحطة . أيضاً الحمويني أخرجه عن جيش (حنش . ظ) بن المعتمر عن أبي ذرّ . و أخرجه المالكيُّ في « فصول (الفصول . ظ) المهمّة » عن رافع مولى أبي ذرّ . وأخرج أيضاً حديث السّفينة الثّعلبيُّ والسّمعانيُّ أيضاً عن سليم بن قيس الهلالي ، قال : بينا أنا وجيش (حنش . ظ) بن معتمر بمكّة إذ قام أبو ذرّ وأخذ بحلقة باب الكعبة فقال : من عرفني فقد عرفني فمن لم يعرفني فأنا جندب بن جنادة أبو ذرّ ، فقال : أيّها النّاس إنّي سمعتُ نبيّكم صلّى الله عليه وآله يقول : مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تركها هلك ويقول : مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطة في بني اسرائيل من دخله غفرله ، ويقول : إنّي تاركٌ فيكم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا كتاب الله وعترتي ولن يفترقا حتّى يردا عليَّ الحوض . الحمويني في « فرائد السّمطين » بسنده عن سعيد ابن جبير عن ابن عبّاس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : ياعلي ! أنا مدينة العلم و أنت بابها ولن تؤتى المدينة إلّا من قبل الباب و كذب من زعم أنّه يحبّني

ويبغضك لأنّك منّي وأنا منك لحمك لحمي ودمك دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاّك وخسر من عاداك فازمن لزمك وهلك من فارقك مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومثلكم كمثل النّجوم ، كلّما غاب نجمٌ طلع نجمٌ إلى يوم القيمة] .

ونيز بلخى در « ينابيع المودّة » درباب رابع وأربعون گفته : [أيضاً أخرج الحمويني عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي ! أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلاّ من قبل الباب و كذّب من زعم أنّه يحبّني ويبغضك لأنّك منّي وأنا منك لحمك من لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي وأنت إمام اُمّتي ووصيّي ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاّك وخسر من عاداك ، فاز من لزمك وهلك من فارقك ومثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، ومثلكم مثل النجوم كلما غاب نجمٌ طلع نجمٌ إلى يوم القيمة] .

ونيز بلخى در « ينابيع المودّة » درباب سادس وخمسون نقلا عن « كنوز الحقائق » گفته : [مثل عترتي كسفينة نوح من ركبها نجا . للثّعلبي] .

ونيز در « ينابيع » درهمين باب نقلاً عن « الجامع الصّغير » آورده : [إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها هلك . للحاكم عن أبي ذرّ] .

ونيز نقلا عن « الجامع الصّغير » آورده : [مثل أهلبيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق . للبزّار عن ابن عبّاس وعن ابن الزّبير، وللحاكم عن أبي ذرّ] .

ونيز در « ينابيع المودّة » نقلاً عن « ذخائر العقبى » آورده : [وعن علي مرفوعاً: مثل أهلبيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تعلّق بها فاز ومن تخلّف عنها زجّ في النّار . أخرجه ابن السّري . و عن ابن عبّاس مرفوعاً : مثل اهلبيتي كمثل

سفينة نوح من ركبهـا نجا ومن تخلّف عنها غرق . أخرجه الملاّ في سيرته] .

ونيز در « ينابيع المودّة » نقـلاً عن « مودّة القربى » آورده : [علي عليه السلام ، رفعه: مثل أهلبيتي كمثل سفينة نوح من تعلّق بها نجا ومن تخلّف عنها أولج في النّار] .

ونيز در « ينابيع المودّة » نقلاً عن « مودّة القربى » آورده : [أبوذرّ وهو آخذ باب الكعبة ويقول : أيّها النّاس ! من عرفني عرفني ومن لم يعرفني فأنا أعرفهم : أنا أبوذرّ ، سمعتُ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول : مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن رغب عنها غرق] .

ونيز در « ينابيع المودّة » نقلاً عن « الصّواعق » آورده : [وجاء من طرق عديدة يقوّي بعضها بعضاً : إنّما مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي و من تخلّف عنها غرق ، وفي رواية : وإنّما مثل أهلبيتي فيكم مثل باب حطّة في بني اسرائيل من دخله غفر له] .

ونيز در « ينابيع المودّة » نقلاً عن « الصّواعق » آورده : [ووجه تشبيههم بالسّفينة أنّ من أحبّهم وعظّمهم وأخذ بهدى علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلّف عن ذلك غرق في بحر كفران النّعم وهلك في مفاوز الطغيان] .

ونيز در « ينابيع المودّة » نقلاً عن « الصّواعق » آورده : [الثّاني : أخرج أحمد والحاكم عن أبي ذرّ أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم قال : انّ مثل أهلبيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلّف عنها هلك ، وفي رواية للبزّار عن ابن عبّاس وعن ابن الزّبير وللحاكم عن أبي ذرّ أيضاً : مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبهـا نجا ومن تخلّف عنها غرق] .

اما حسن الزمان معاصر ، پس اين حديث شريف را در « قول مستحسن » بروايات عديده آورده وباثبات آن على أحسن الوجوه طريق إذعان سپرده ، چنانچه در كتاب مذكور بعد نقل بعض إفادات أسلاف خود گفته : [وإليه الإشارة في الاية الكريمـة « إنّا لمّا طغى الماء حملناكم في الجارية لنجعلها لكم تذكرةً و تعيها أذنٌ واعيـة » مع حديث « ألا إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثـل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلّف

عنها هلك » وفي لفظ « غرق » رواه أحمد وابن‌جرير والحاكم عن أبی ذرّ الغفاري ، والصّولیّ من جهة الرّشيد عن آبائه عن ابن عبّاس ، والبزّار عنه وعن ابن الزّبير . و حديث « سألتُ الله أن يجعلها اُذنك يـا علي ! فقال عليٌّ : ماسمعتُ من رسول الله صلی‌الله عليه وآله وسلّم شيئاً فنسيته » وحديث « ياعليُّ ! إنّ الله أمرني أن اُدنيك و اُعلّمك لتعي‌ انزلت هذه الآية « وتعيها اُذنٌ واعية ، فأنت اذنٌ واعيةٌ لعلمی » و قد بيّن ذلك ولد صاحب القرّة فی « فتح العزيز»] .

* * *

ومخفی نماند كه بودن أهلبيت عليهم‌السّلام مثل سفينه نـوح أمـريست كه برای آن شواهد عديده و آثار عتيده در إرشادات خود أهل‌بيت عليهم السّلام و كلمات صحابهٔ سرور أنام - صلّی الله عليه وآله ما همر غمام - وإفادات تابعين أعلام موجود و مسرودست .

پس از آنجمله است إرشاد باسداد جناب أميرالمؤمنين عليه‌السلام « إنّما مثلنا فی هذه الاُمّة كسفينة نوح و كباب حطة فی بنی‌إسرائيل » واين إرشاد آنجناب را جلال الدّين سيوطی درتفسير « درّمنثور » آورده ، چنانچه درتفسير آيـهٔ « و إذ قلنا ادخلـوا الباب سجّداً وقولوا حطّة نغفرلكم خطايا كم » گفته : [وأخرج ابن‌أبی‌شيبة عن‌علی ابـن أبی طالب ، قال : إنّما مثلنا فی هذه الاُمّة كسفينة نوح و كباب حطة فـی بنی إسرائيل] .

واز مطالعه « كنز العمّال » علی‌متّقی كه تبويب « جمع‌الجوامع » سيوطی‌ست واضح ولائح می گردد كه اين إرشاد باسداد جناب أميرالمؤمنين عليه‌السلام را بزيادت بعض ألفاظ مفيده أبوسهل قطّان و ابن مردويه نيزروايت كرده اند ، چنانچه در « كنز العمّال » درتفسير سورهٔ هود مذكورست : [عن عبّادبن عبدالله الاسدی قال : بينا أنا عند علی بن أبی‌طالب رضي‌الله عنه فی‌الرّحبة إذ أتاه رجلٌ فسأله عن‌هذه الآية « أفمن كان علی بيّنة من ربّه ويتلوه شاهدٌ منه » فقال : ما من رجل من قريش جرتْ عليه المواسی إلاّ قد نزلت فيه طائفةٌ من القرآن ، والله لإن يكونوا يعلموا ما سبق لنا

أهل البيت على لسان النّبيّ الأمّيّ صلى الله عليه وآله وسلم أحبّ إليّ من أن يكون لي ملأ هذه الرّحبة ذهباً وفضةً ، والله إنّ مثلنا في هذه الأمّة كمثل سفينة نوح في قوم نوح و إنّ مثلنا في هذه الأمّة كمثل باب حطة في بني إسرائيل . (أبوسهل القطّان في أماليه وابن مردويه)] .

و از آنجمله است كلام بلاغت نظام آن جناب « أنا من سنخ أصلاب أصحاب السّفينة و كما نجا في هاتيك من نجا ينجو في هذه من ينجو» چنانچه أحمد بن إسحق بن جعفر بن وهب بن واضح الكاتب العبّاسي المعروف باليعقوبي[1] در تاريخ خود آورده كه جناب أمير المؤمنين عليه السلام درضمن خطبهٔ بليغهٔ خود فرموده « فأين يتاه بكم ؟ ! بل أين تذهبون عن أهل بيت نبيّكم ؟ ! أنا من سنخ أصلاب أصحاب السّفينة و كما نجا في هاتيك من نجا ينجو في هذه من ينجو، ويلٌ رهين لمن مخلف (تخلّف . ظ) عنهم انّي فيكم كالكهف لأهل الكهف وانّي فيكم باب حطة من دخل منه نجا و من تخلّف عنه هلك ، حجّة من ذي الحجّة في حجّة الوداع: إنّي قد تركت بين أظهركم ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا بعدي أبداً : كتاب الله وعترتي أهلبيتي] .

و از آنجمله است كلام هدايت إلتيام آنجناب « فنحن أنوار السّموات والارض وسفن النّجاة » ، واين كلام حقّ انضمام آن جناب در ضمن خطبهٔ بليغه واقعشده كه مرآة جمال و كمال جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيت آنجناب ميباشد ، وبكلمات حقائق آيات خود أنوار لامعهٔ حقيّت مذهب أهل حقّ كرام برسجاجل قلوب أرباب ألباب وأحلام ميباشد .

علامه شمس الدين ابوالمظفر يوسف بن قزغلي البغدادي الحنفي المعروف بسبط ابن الجوزي در« تذكرة خواص الأمّه » درباب سادس كه آنرا بايـن عنوان بليغ معنون نموده « الباب السّادس في المختار من كلامه عليه السّلام · كان عليه السّلام ينطق بكلام قدحفّ بالعصمة ويتكلّم بميزان الحكمة ؛ كلام ألقى الله عليه

(١) لليعقوبي هذا ترجمة حسنة في « معجم الادباء » لياقوت الحموي ، فراجعه ان شئت (١٠٣ ن) .

المهابة ، فكلّ من طرق سمعه راعه فها به ، وقد جمع الله له بين الحلاوة و الملاحة و الطلاوة والفصاحة ، لم يسقط منه كلمةٌ ولابارت له حجّة ، أعجز النّاطقين وحاز قصب السّبق في السّابقين ، ألفاظ يشرق عليها نور النّبوّة و يحيّر الأفهام و الألباب ، و قد اخترتُ منه ما أودعته في هذا الكتاب من (فنون . صح خ) العلوم والآداب » ميفرمايد:

[**خطبة في مدح النبي** صلى الله عليه وآله وسلم: أخبرني أبوطاهر الخزيمي، أنبأ أبوعبدالله الحسين ابن علي، أنبأ عبدالله بن عطاء الهروي ، أنبأ عبدالرّحمن بن عبيد الثّقفي، أنبأ الحسين بن محمّد الدّينوري ، أنبأ عبد الله بن ابراهيم الجرجاني ، نبأنا محمّد بن علي بن الحسين العلوي ، أنبأ أحمد بن عبد الله الهاشمي ، ثنا الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمّد ابن علي بن الحسين بن علي (بسنده إلى الحسين بن علي . صح . ظ) قال : خطب أبي أمير المؤمنين يوماً بجامع الكوفة خطبةً بليغةً في مدح رسول الله (ص) فقال بعد حمدالله : لمّا أرادالله أن ينشيء المخلوقات ويبتدع الموجودات أقام الخلائق في صورة قبل دحو الأرض ورفع السّموات ثمّ أفاض نوراً من نور عزّه فلمع قبساً من ضيائه وسطع ثمّ اجتمع في تلك الصّورة وفيها هيئة نبيّنا (ص) فقال له الله تعالى : أنت المختار وعندك مستودع الأنوار وأنت المصطفى المنتخب الرّضا المنتجب المرتضى ، من أجلك أضع البطحاء وأرفع السّماء وأُجري الماء وأجعل الثّواب والعقاب والجنّة والنّار ، وأنصب أهل بيتك علماً للهداية وأودع أسرارهم من سرّي بحيث لا يُشكل عليهم دقيق ولا يغيب عنهم خفيٌّ و أجعلهم حجّتي على بريّتي و المنبّهين على قدري والمطلعين على أسرار خزائني . ثمّ أخذ الحقّ سبحانه عليهم الشّهادة بالرّبوبيّة و الإقرار بالواحدانيّة في مكنون علمه ونصب العوالم وموّج الماء وأثار الزّبد وأهاج الدّخان ، فطفى عرشه على الماء ثمّ أنشأ الملائكة من أنوار أبدعها وأنواع اخترعها ، ثمّ خلق الله الأرض ومافيها ، ثمّ قرن بتوحيده نبوّة نبيّه محمّد (ص) وصفيّه وشهدت السّموات والأرض والملائكة والعرش والكرسيّ والشّمس والقمر والنّجوم وما في الأرض له بالنّبوّة ، فلمّا خلق آدم أبان للملائكة فضله وأراهم ما خصّه به من سابق العلم وجعله محراباً وقبلةً لهم وسجدوا له ، ثمّ بيّن لآدم حقيقة ذلك النّور و مكنون ذلك السّر ، فلمّا حانت أيّامه أودعه

شيئاً ولم يزل ينقل من الأصلاب الفاخرة إلى الأرحام الطاهرة إلى أن وصل إلى عبدالمطّلب ثمّ إلى عبدالله ثمّ إلى نبيّه (ص) فدعا النّاس ظاهراً وباطناً وندبهم سرّاً وعلانيةً واستدعى الفهوم إلى القيام بحقوق ذلك السّر المودع في الذّر قبل النّسل؛ فمن وافقه قبس من لمحات ذلك النّور واهتدى إلى السّر وانتهى إلى العهد المودع، ومن غمرته الغفلة وشغلته المحنة فاستحقّ البعد. ثمّ لم يزل ذلك النّور ينتقل فينا و يتشعشع في غرائزنا، فنحن أنوار السّموات و الأرض وسفن النجاة، وفينا مكنون العلم وإلينا مصير الأمور وبمهديّنا تقطع الحجج خاتمة الأئمّة ومنقذ الأمّة ومنتهى النّور، فليهنّ من استمسك بعروتنا وحشر على محبّتنا].

واز آنجمله است قول جناب امام زين العابدين عليه السلام «نحن الفلك الجارية في اللّجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها» چنانچه سليمان بن ابراهيم بلخى در «ينابيع المودّة» درباب ثالث آن گفته: [وقال عليّ بن الحسين رضي الله عنهما: نحن الفلك الجارية في اللّجج الغامرة، يأمن من ركبها ويغرق من تركها].

و نيز بلخى در «ينابيع المودّة» درباب تاسع وثمانون گفته: [أخرج الحافظ الجعابي أنّ الإمام زين العابدين رضى الله عنه قال: نحن الفلك الجارية في اللّجج الغامرة يأمن من ركبها ويغرق من تركها و إنّ الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق من يحبّنا وهم في أصلاب آبائهم فلا يقدرون على ترك ولايتنا لأنّ الله عزّوجلّ جعل جبلّتهم على ذلك، انتهى].

واز آنجمله است قول عمروبن العاص درباب جناب أمير المؤمنين عليه السلام:

«هو النبأ العظيم وفلك نوح».

واين قول عمروبن العاص درقصيدهٔ اوواقعشده كه أكابر علماى أهل سنّت آنرا نقل نموده اند.

أبومحمّد حسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني اليمني در كتاب «الإكليل» على ما نقل عنه گفته: [روي أنّ معاوية بن أبي سفيان قال يوماً لجلسائه: من قال في عليّ على ما فيه فله هذه البدرة؛ فقال كلّ منهم كلاماً غير موافق من شتم أمير المؤمنين عليه السلام

إلاّ عمرو بن العاص فإنّه قال أبياتاً اعتقدها وخالفها بفعاله!

بآل محمّد عرف الصّواب | وفي أبياتهم نزل الكتاب
وهم حجج الإله على البرايا | بهم وبجدّهم لا يستراب
ولا سيّما أبي حسن علي | له في المجد مرتبة تهاب
إذا طلبت صوارمهم[1] نفوساً | فليس بها[2] سوى «نعم» جواب
طعام حسامه مهج الأعادي | وفيض دم الرّقاب لها شراب
وضربته كبيعته بخمّ | معاقدها من النّاس الرّقاب
إذا لم تبرّ من أعدا علي | فما لك في محبّته ثواب
هو البكّاء في المحراب ليلاً | هو الضحّاك إن آن الضّراب
هو النّبأ العظيم وفلك نوح | وباب الله وانقطع الجواب[3]

فأعطاه معاوية البدرة وحرّم الآخرين].

وجمال الدين محدث شيرازي در كتاب «تحفة الأحبّا من مناقب آل العبا» گفته: [وآورده كه روزى معاوية بن أبي‌سفيان با عمرو بن عاص درمجمعى ازصنا ديد مملكت شام گفت على را وصفى بگوي، ودر بعضى از كتب تواريخ هست كه چون خبر شهادت يافتن أميرالمؤمنين على عليه‌السلام بشام رسيد معاويه گفت: «الآن انقطع العداوة»! ودر مجلسى كه خواص او وأشراف شام حاضر بودند يك بدرهٔ زر درپيش خود داشت گفت: هر كه برخى از صفات وفضائل وچندي از خواص ومزاياى علي ابن أبي‌طالب درين محفل بيان كند مراوراست اين بدرهٔ زر! عمرو خود را از مرتبهٔ مكابره ومعاندة گذرانيده بمقتضي «إنّ الكذوب قد يصدق» اين أبيات را بديههً برمنصه عرض جلوه داد ـ يا خود ـ طمعاً بالبدرة الموعودة المشار اليها ـ زبان بحق وصدق وراستى گشاد كه «شعر»:

بآل محمّد عرف الصّواب | وفي أبياتهم نزل الكتاب
همُ حجج الإله على البرايا | بهم وبجدّهم لا يستراب

(۱) صوارمه. ظ. (۲) لها. ظ. (۳) الخطاب. ظ.

ولا سيما أباحسن عليّاً (١) له في العلم مرتبة نصاب (٢)
إذا نادت صوارمه نفوساً فليس لها سوى نعم جواب
طعام سيوفه مهج الأعادي وفيض دم الرّقاب لها شراب
ومن لم يبر من أعدا علي فليس لـه النّجاة ولا ثواب
أمير المؤمنين علي ذخرى شفيع لي إذا قـام الحساب
هو الفردوس لايخفى عليكم هو السّاقي على (٣) الحوض الشّراب
هو النّبأ العظيم وفلك نوح و باب الله وانقطع الخطاب

معاويه گفت :

و مليحة شهدت لهـا ضرّاتها والفضل ماشهدت به الأعداء !]

از آنجمله است نامهٔ حسن بصرى بنام جناب امام حسن عليه السلام كه درآن حسن بصرى بمضمون حديث سفينه مكرّر اعتراف نموده ، و اين نـامهٔ او را أكابر علماى سنّيه در كتب وأسفار دينيّهٔ خود نقل كرده اند .

أبو الحسن علي بن عثمان الغزنوي در كتـاب « كشف المحجوب لأرباب القلوب » گفته : [و منهـم : جگر بند مصطفى وريحان دل مرتضى وقرّة العين زهرا أبومحمّد الحسن بن على ، كرّم الله وجهه ، وويرا اندرين طريقت نظر تمام بود و اندر دقائق عبارات اينمعنى حظّ وافر ، تاحدّيكه گفت اندرحا ل وصيتش : « عليكم بحفظ السّرائر فانّ الله مطّلعٌ على الضمائر » بر شما باد بحفظ أسرار كه خداوند عزّوجلّ دانندهٔ ضمائرست . وحقيقت اينمعنى آن بود كه بنده مخاطبست بحفظ أسرار همچنان كه بحفظ إظهار ، پس حفظ أسرار عدم إلتفات بأغيار بود وحفظ إظهار از مخالفت جبّار ، وهمى آرند كه قدريان چون غلبه گرفتند ومذهب اعتزال اندر جهان پراكنده شد ، حسن بصرى ـ رحمه الله ـ بحسن بن علي ـ كرّم الله وجهه ـ نامه نوشت : « بسم الله الرّحمن الرّحيم . السّلام عليك يابن رسول الله وقرّة عينه و رحمة الله و بركاته . أمّا بعد ، فانّكم معاشر بنى هاشم كالفلك الجارية في بحر لجّيّ ومصابيح الدّجى و أعلام

(١) على . ظ . (٢) تهاب . ظ . (٣) وفي . ظ .

الهدى و الائمة القادة الّذين من تبعهم نجا كسفينة نوح المشحونة الّتى يؤل إليها المؤمنون وينجوفيها المتمسّكون ، فما قولك يابن رسول الله عند حيرتنا في القدر و اختلافنا فى الاستطاعة لتعلمنا بما تأكد عليه رأيك فانّكم ذرّيّة بعضها من بعض ، بعلم الله علمتم وهوالشّاهد عليكم ، وأنتم شهداء الله على النّاس ، والسلام » . معني اين آن بود كه سلام خدا بر تو باد اى پسر پيغمبر و روشنائى چشم او و رحمت خدا و بركات او بشما باد كه شما جملگى بنى‌هاشم چون كشتيهاى روانيد اندر درياى ژرف وستاركان تابنده وعلامات هدايت وإمامان دين ، هر كه متابع شما بود نجات يابد چون متابعان كشتي نوح كه بدان نجات يافتند مؤمنان ، وتوچه گوئى اى پسر پيغمبر اندر حيرت ما اندر قدر واختلاف ما اندر استطاعت تاما بدانيم كه روش تو اندر آن چيست وشما ذرّيت پيغمبريد وهرگز منقطع نخواهد گشت ، علمتان بتعليم خدائيست عزّوجلّ واو نگاه دارنده وحافظ شماست وشما از آن (شاهدان . ظ) خلق .

وملك العلما شهاب الدين دولت آبادي در « هداية السّعدا » گفته : [في « كشف المحجوب » : كتب الحسن البصري إلى أمير المؤمنين حسن بن على رضى الله عنه مكتوباً : السّلام عليك يابن رسول الله ورحمة الله وبركاته ! وبعد فأنتم معاشر بني هاشم الفلك الجارية فى اللّجج ـ أى البحر ـ ومصابيح الدّجى وأعلام الهدى والأئمة القدوة الذّين من تبعهم نجى كسفينة نوح المشحونة الّتى يؤل إليها المؤمنون وينجوفيها المتمسّكون فأنتم ذرّيّة بعضها من بعض ، بعلم الله علمتم ولهو الشّاهد عليكم وأنتم شهداء على النّاس ، أنتم شهداء على النّاس ، أنتم شهداء على النّاس] .

وعبدالرحمن بن عبدالرسول چشتى در « مرآة الاسرار » گفته : [وهم ، وي در « كشف المحجوب » مى آرد كه چون قدريان غلبه گرفتند ومذهب اعتزال اندرجهان پراكنده شد حسن بصري رضي الله بحسن بن على كرّم الله وجهه نامهٔ عربى نوشت كه آن اين است : « بسم الله الرّحمن الرّحيم . السلام عليك يابن رسول الله وقرّة عينه و رحمة الله وبركاته . أمّا بعد ، فانّكم معاشر بني هاشم كالفلك الجارية في بحر لجّيّ و مصابيح الدّجي وأعلام الهدى و الأئمة القادة الّذين من يتبعهم نجا كسفينة نوح

المشحونة الّتي يؤل إليها المؤمنون وينجوفيها المستمسكون ، فماقولك يابن رسول الله عند حيرتنا في القدر وإختلافنا في الاستطاعة لتعلمنا بما تأكّد عليه رأيك فانّكم ذرّية بعضها من بعض ، بعلم الله علمتم فهوالشّاهد عليكم وأنتم شهداء الله على النّاس والسلام » . معنى آن بوَد كه سلام خداى برتوباد اى پسرپيغامبر واى روشنائى چشم او ورحمت خدا وبركات او بشما باد ، شما جملگي بنى‌هاشم چون كشتيهاى‌روانيد دردرياي ژرف وستاركان تابنده وعلامات هدايت وإمامان دين ، هركه متابع‌شمابوَد نجات يابد چون متابعان كشتى نوح كه برآن نجات يافتند مؤمنان ، وتوچه كوئى اى پسر پيغامبر ! اندر حيرت ما اندرقدر واندر اختلاف ما اندر استطاعت تاما بدانيم كه روش تو اندر آن چيست ، وشما ذرّيّت پيغمبريد وهركز منقطع نخواهد شد ، علمتان بتعليم خدائيست عزّوجلّ واو نكاهدارنده وحافظ شماست وشما از آن (كواهان . صح . ظ) خلق، إلخ].

ومحمد محبوب عالم‌بن صفي الدّين جعفر ، بدر عالم ، در « تفسير شاهى » درتفسيرآية « قل فللّه الحجّة البالغة فلوشاء لهديكم أجمعين » كفته : [في « جواهر العلوم » : قيل: إنّ الحسن البصريّ كتب إلى الإمام الحسن بن على رضى الله تعالى عنهما : من الحسن البصري إلى الحسن بن رسول الله ﷺ : أمّابعد ، فانّكم معاشر بني هاشم ! الفلك الجارية فى اللّجج الغامرة ، مصابيح الدّجى وأعلام الهدى والأئمّة القادة الّذين من تبعهم نجا والسّفينة الّتى يؤل إليها المؤمنون وينجوفيها المتمسكون. قد كثر - يابن رسول الله - عندنا الكلام في القدر واختلافنا في الإستطاعة ، فتعلمنا ما ترى (تأكّد . ظ .) عليه رأيك ورأي آبائك فانّكم ذرّيّة بعضها من بعض ، من علم الله علمتم وهوالشاهد عليكم وأنتم الشّهداء على النّاس ، والسّلام . فأجابه الحسن ابن على رضى‌الله تعالى عنهما : من الحسن بن علي إلى الحسن البصرى ، أمّا بعد ! فقد انتهى إليّ كتابك عند حيرتك وحيرة من زعمت من اُمّتنا وكيف ترجعون إلينا وأنتم (تدينون . صح . ظ) بالقول دون العمل ؟ ! واعلم أنّه لولا ماتناهى إليّ من حيرتك وحيرة الأمّة قبلك لأمسكتُ عن الجواب ، ولكنّي النّاصح ابن النّاصح الامين،

والّذی أنا علیه أنّه من لم یؤمن با لقدر خیره و شرّه فقد کفر ، ومن حمل المعاصي علی‌الله عزّوجلّ فقد فجر ، إنّ‌الله تعا لی لایطاع‌با کراه ولایعصی بغلبة ولاأهمل‌العباد من‌الملکة ، ولکنّه عزّوجلّ الما لك لما ملّکهم والقا در علی ما علیه أقدرهم ، فا ن ائتمروا با لطاعة لم یکن الله تعا لی لهم صا دّاً ولاعنها مانعاً ؛ وان ائتمروا بالمعصیة فشاء سبحانه أن یمنّ علیهم فیحول بینهم وبینها فعل ، وإن لم‌یفعل فماهوحملهم علیها إجباراً ولاألزمهم بها إکراهاً بل إحتجاجه جلّ‌ذکره‌علیهم‌أن‌عرفهم وجعل‌لهم‌السبیل إلی فعل ما دعاهم إلیه وترك ما نهاهم عنه/ ولله الحجّة البا لغة ، و السّلام] .

* * *

وهرگاه برطرق حدیث سفینه وشواهد آن آگاهي یا فتي ، پس بدانکه این حدیث شریف بچند وجه دلالت برإما مت وخلافت أهل‌بیت علیهم‌السلام دارد .

وجه‌اول آنکه این حدیث شریف دلالت دارد بر وجوب إتّباع أهل‌بیت علیهم السلام علی‌الاطلاق ، و وجوب إتّباع علی الا طلاق بعد خداورسول صلی الله علیه و آله و سلم برای‌احدی جزامام زما نه وخلیفهٔ آنجنا ب ثابت نیست ، کما دریت فیما سبق في أدلّة دلالةحدیث الثقلین علی المطلوب ، والله الها دی لعبا ده إلی اللّقم الملحوب . وآنچه شهاب‌الدّین دولت آبا دي در « هدایت السّعدا » از کتا ب « تشریح » درشرح مطالب حدیث‌سفینه نقل کرده وسا بقاً آنرا شنیدی ، درین مقام قا بل توجّه أرباب أفهام ولائق غورأصحاب أحلام‌ست ، وهمچنین آنچه عجیلی در « ذخیرة المآل » آورده و در آخر عبارات او عنقریب مذکور گشته موجب کما ل إنبساط خواطر ناظرین باایقان و مُمعنین‌باایمان می‌با شد ، لأنّ فیه إثبات الزّعامة و الاما مة علی وجه بلیغ تهتزّ لـه طباع ذوی السّلامة والاستقامة .

وجه دوم آنکه این حدیث شریف دلالت دارد برآنکه اتّباع اهل بیت علیهم السلام موجب نجات ست ، وبرظاهرست که این معنی نزد کسی که أدنی بصیرتی داشته باشد دلیل عصمت این حضرات میبـاشد ، و عصمت این حضرات بلاشبهه موجب امامت و خلافتشان ست ، ومجوّز تقـدّم غیر معصوم برمعصوم نزد أرباب عقول و حلوم نهایت

مدحور و ملوم میباشد . و اگر چه دلالت این حدیث برموجب نجات بـودن اتّباع اهل بیت علیهم السلام أظهر من الشمس وأبين من الأمس ست ومخاطب ماهم طوعاً و کرهاً اعتراف بآن دارد ، لیکن بحمد الله تعالی این معنی را بغرض مزید إفحام خصام از کلمات دیگرعلمای أعلام سنّیّه هم ظاهر وباهر مینمایم .

واحدی در « تفسیر» خود علی مانقل عنه آورده : [انظر كيف دعا الخلق إلى النّسب الى ولائهم والسّير تحت لوائهم بضرب مثلهم بسفينة نوح عليه السلام جعل مافى الآخرة من مخاوف الأخطار وأهوال النّار كالبحر الّذى لجّ براكبه فيورده مشارع المنيّة و يفيض عليه سجال البليّة ، وجعل أهلبيته عليه وعليهم السلام سبب الخلاص من مخاوفه والنّجاة من متألّفه ، وكما لايعبر البحر الهيّاج عند تلاطم الأمواج إلاّ بالسّفينة ، كذلك لايأمن نفخ الجحيم ولايفوز بدارالنّعيم إلاّ من تولّى أهلبيت الرسول صلوات الله عليه وعليهم و تخلّى لهم ودّه ونصيحته وأكّد فى موالاتهم عقيدته فانّ الّذين تخلّفوا عن تلك السفينة آلوا شرّمآل وخرجوا من الدّنيا إلى أنكال وجحيم ذات أغلال ، وكما ضرب مثلهم بسفينة نوح قرنهم بكتاب الله تعالى فجعلهم[1] ثانى الكتاب وشفع التنزيل].

وعاصمی در « زين الفتى » بعد ذكر حديث سفينه گفته : [و معنى الحديث عندنا : من أحبّ أهل البيت بقلبه وأثنى عليهم بلسانه واقتدى بهم فى أقوالهم ولايزيد على ماذكر من مقالهم فقد نجا من البدعة والتّغال ومن زاد على ماقالوه ونسبهم الى خلاف مانسبوا إليه أنفسهم فقد هلك اذلم يرض بهم قدوة و إماماً ولم يقتدبهم شرفاً واحتراماً كالرّافضة والنّاصبة !] .

وبر ناظر خبیر پوشیده نیست که آنچه عاصمی درین کلام بعد اقرار بحق بسوی باطل طفره زده ودرآخر آن متعلّق بأهل حقّ تفوّه نموده مصداق مثل « رمتنی بدائها وانسلّت » میباشد ، زیرا که درحقیقت کار أهل‌سنّت است که برأهلبیت علیهم السلام إفترا مینمایند و در نسبت ایشان مرتکب خلاف واقع میشوند . **اما أهل حق** پس ساحت عُلیایشان ازوصمت این تهمت بالاترست ، وایشان بحمد الله هرگز سرمو از إرشادات

(١) يعني بذلك حديث الثقلين . ١٢ .

أهل‌بيت عليهم السلام تجاوز نمی‌نمایند، ومن ادّعی خلاف ذلك فليأت عليه ببرهان وأنّى له ذلك وأين إلى آخر الزمان ؟!.

ونورالدين سمهودی در «جواهر العقدين» دربيان تنبيهات ذكر خامس گفته: [ثانيها، قوله صلّى الله عليه وآله: مثل أهلبيتی فيكم مثل سفينة نوح في قومه، الحديث. ووجهه أنّ النّجاة ثبتت لأهل السّفينة من قوم نوح عليه السلام وقد سبق فی الذّكر قبله فی حثّه صلّى الله عليه وآله على التّمسّك بالثّقلين كتاب الله و عترته قوله صلّى الله عليه وآله: فإنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، وقوله فی بعض الطرق: نبّأنی اللّطيف الخبير، فأثبت لهم بذلك النّجاة وجعلهم وصلةً إليها، فتمّ التّمسّك المذكور، ومحصّله الحثّ على التّعلّق بحبلهم و حبّهم وإعظامهم شكراً لنعمة مشرّفه صلى الله وسلم عليه وعليهم والأخذ بهدی علمائهم ومحاسن أخلاقهم وشيمهم، فمن أخذ بذلك نجا من ظلمات المخالفة وأدّى شكر النّعمة الوافرة ومن تخلّف عنه غرق فی بحار الكفران وتيار الطغيان فاستوجب النّيران].

وابن حجر هيتمی مكی در «صواعق» بعد ذكر حديث سفينه گفته: [ووجه تشبيههم بالسّفينة فيما مرّ أنّ من أحبّهم وعظّمهم شكراً لنعمة مشرّفهم صلّى الله عليه وآله وأخذ بهدی علمائهم نجا من ظلمة المخالفات ومن تخلّف عن ذلك غرق فی بحر كفر النّعم وهلك فی مفاوز (تيار. ظ) الطغيان].

وجه سوم آنكه اين حديث شريف دلالت دارد بر أفضليّت أهلبيت عليهم السلام بر قاطبه خلائق، زيرا كه اگر سوای اين حضرات كسی ديگر - معاذالله - أفضل ميبود لابدّ جناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله وسلّم همان كس را شبيه سفينه نوح قرار داده امتزا بر إتّباع واطاعت او آماده ميفرمودند. و دلالت اين حديث شريف بر أفضليّت أهلبيت عليهم السّلام اگرچه كالنّور فی الظّلام خود ظاهر وباهر است ليكن كلمات سابقه أكابر علمای سنّيّه نيز مظهر ومبيّن آنست، كما لا يخفی علي النّاظر البصير، ولا ينبّئك مثل خبير.

وجه چهارم آنكه اين حديث شريف دلالت دارد بر وجوب محبّت أهل بيت عليهم السلام على الاطلاق، و وجوب محبّت على الإطلاق - كما دريت في مجلّد آية المودّة - دليل وجوب اطاعت وعصمت و أفضليت اين حضرات است و اينهمه مستلزم

امامت میباشد ، کما مرّ غیرمرّة .

وجه پنجم آنکه این حدیث شریف دلالت دارد بـر آنکه محبت أهل بیت علیهم السلام سبب نجات ست ، ودر کمال ظهورست که این معنی مستلزم عصمت این حضرات می‌باشد زیرا که اگر ـ معاذ الله ـ ازین حضرات أمـری خلاف رضای ربّ الأرباب بظهور رسد هرگز محبّتشان جائز نخواهد شد چه جای آنکه سبب نجات در دنیا وآخرت شود ! وهذا في الوضوح والظهور كالنّور على شاهق الطور ، وهرگاه عصمت این حضرات ثابت شد در امامتشان ریبی باقی نماند .

وجه‌ششم آنکه این حدیث شریف‌دلالت دارد بر کفروضلال متخلّفین‌ازأهلبیت علیهم السّلام ، وتخلّف حضرات خلفای ثلاثه وأحزابشان از أهل بیت علیهم السّلام أظهرمن الشّمس وأبين من‌الامس‌ست ، ولقد أثبته علمائنا الأعلام ـ أحلّهم الله دار السّلام ـ في كتب الكلام ، بحيث لا يرتاب فيه أولوا الأحلام ، پس خلافتشان بسبب این تخلّف فاسد وباطل گردید وبعدشان ازین مرتبه علیا ومنزلت کبری‌بحدتحقق وثبوت رسید ، وبعدازین کیست که دروضوح وظهورخلافت بلافصل جناب‌أمیرالمؤمنین علیه السلام ازین حدیث شكّ وإرتیاب داشته باشد وازآفتاب امامت آنجناب مثل خفّاش إعراض نموده خاك مذلّت برسر خود پاشد ؟!

وجه‌هفتم آنکه این حدیث شریف دلالت دارد برآنکه نفوس قدسیّه أهلبیت علیهم السّلام مثل سفینه نوح ممیّز بین‌المؤمن والکافرهستند . واین معنی‌هم‌بحمدالله تعالی موجب ریاست عامّه وامارت تامّه‌ایشان‌ست ، زیرا که تمییزبین المؤمن والکافر بلاشبهه مرتبۀ عظمی‌ست که غیرمعصوم دارای آن نمی‌تواند شد .

وجه هشتم آنکه این حدیث شریف دلالت دارد برآنکه بقاي إمام معصوم از نفوس قدسیّه حضرات أهل‌بیت علیهم السّلام إلی یوم‌القیامة لازم است تاهمیشه برای امّت طبقةً بعد طبقه رکوب سفینه منجیه متحقق شده باشد ، و این معنی بنحویکه دلیل حقیّت مذهب أهل حق وبطلان مذهب مخالفین‌است محتاج به بیان نیست .

وجه نهم آنکه جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله وسلّم حدیث سفینه رادرضمن سیاق‌طولانی

حديث «إنّي تارك فيكم» كه هر هر جمله بلكه هر هر كلمهٔ آن نور بصيرت براى أهل ايمان مى افزايد وروي شاهد حق را بأنواع زيب وزينت الى أقصى الغايه مى آرايد، بنحوى بيان فرموده كه بعد ملاحظهٔ آن دردلالت اين حديث شريف بر امامت اهلبيت عليهم السلام هرگز ريبى عارض خواطر عقلا نمى‌شود وأصلاً تشكيكى درصحّت استدلال أهل حق بآن درقلوب ألبّا فرو نميرود، الحال آن إرشاد هدايت بنياد را بگوش دل بايدشنيد و وضوح امرحقّ را كالصّبح المسفر بچشم بصيرت بايد ديد.

أبوعبدالله محمّدبن مسلم بن أبى الفوارس الرّازي درصدر «أربعين» فضائل جناب أمير المؤمنين عليه السلام - كما سمعت سابقاً - گفته: [وقال النبى صلّى الله عليه وآله: إنّى تارك فيكم كتاب الله و عترتى أهلبيتى، فهما خليفتان بعدي أحدهما أكبر من الآخر سبب موصول من السّماء إلى الارض فان استمسكتم بهما لن تضلّوا فانّهما لن يفترقا حتّى يردا علىّ الحوض يوم القيامة فلاتسبقوا أهلبيتى با لقول فتهلكوا ولاتقصروا عنهم فتذهبوا فانّ مثلهم فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها هلك ومثلهم فيكم كمثل باب حطة في بنى إسرائيل من دخله غفرله. ألا! وإنّ أهلبيتى أمان اُمّتى فاذا ذهب أهلبيتى جاء اُمّتى ما يوعدون. ألا وإنّ الله عصمهم من الضّلالة وطهّرهم من الفواحش واصطفاهم على العالمين. ألا وإنّ الله أوجب محبّتهم وأمر بمودّتهم. ألا وإنّهم الشّهداء على العباد فى الدّنيا ويوم المعاد. ألا وإنّهم أهل الولاية الدّالّون على طرق الهداية. ألا وإنّ الله فرض لهم الطاعة على الفرق والجماعة، فمن تمسّك بهم سلك و من حادّ عنهم هلك. ألا وإنّ العترة الهادية الطّيبين دعاة الدّين وأئمّة المتّقين وسادة المسلمين وقادة المؤمنين واُمناء ربّ العالمين على البريّة أجمعين، الّذين فرّقوا بين الشك و اليقين وجاؤا بالحقّ المبين].

وجه دهم آنكه جناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله الأطياب حديث سفينه را در بعض مواقع بخطاب أصحاب خود بسياقى ارشاد نموده كه امامت أئمه اثني عشر عليهم السلام را كالشمس في رابعة النّهار واضح وآشكار مى گرداند ومتبوع ومطاع واجب التّمسك والاتّباع بودن اين حضرات را بنصّ جلي كه مشتمل بر أحسن كلمات بلاغت آيات

وأجمل جملات براعت سمات مي‌باشد بمنصّهٔ شهود ميرساند .

أبومنصور شهردار بن شيرويه ديلمی که از أجلّهٔ معاريف حفّاظ وأکابر مشاهير أيقاظ سنيّه است ، وجلالت شأن ورفعت مکان او بتصريح اين حضرات درمجلّدحديث ولايت بتفصيل جميل شنيدی وبکمال استناد واعتماد واشتهار واعتبار او نزد شان بخوبی وارسيدی ، در کتاب « مسندالفردوس » که به « فردوس کبير » نيزمسمّی ميشود علی ما نقل عنه آورده : [عن أبي‌سعيد الخدري ، قال : صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله صلوة الاولى ثمّ أقبل بوجهه الكريم علينا فقال : يامعاشر أصحابي ! إنّ مثل أهلبيتي فيكم مثل سفينة نوح وباب حطة في بني‌إسرائيل فتمسّكوا بأهلبيتي بعدي الأئمةالرّاشدين من ذريّتي فإنّكم لن تضلّوا أبداً . فقيل : يا رسول الله! كم الائمة بعدك ؟ قال : اثنا عشرمن أهلبيتي ، أوقال : من عترتي] .

ازين روايت سراسرهدايت واضح ولائحست كه جناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله وسلّم بعد نماز جماعت كه محل اجتماع مسلمين بود بخطاب أصحاب خود إرشاد فرمود كه: اى گروه ياران من ! بتحقيق كه مثال أهل‌بيت من درميان شما مثال سفينهٔ نوح‌است ومثال باب حطه است دربنی إسرائيل پس تمسّك بنمائيد بأهل‌بيت من بعدازمن كه ايشان ائمّه راشدين از ذرّيّت من هستند ، بتحقيق كه شما درحال تمسك بايشان هرگز گمراه نخواهيد شد تا بأبد . وهرگاه بعد استماع اين ارشاد هدايت بنياد بعض حاضرين عرض كردند كه يا رسول الله ! أئمّه بعد جناب شما چقدر خواهند شد ؟ آن جناب درجواب ارشاد فرمود كه دوازده نفر از أهلبيت من خواهند شد ، يا آنكه فرمود كه دوازده نفر ازعترت من خواهند شد .

واين حديث شريف أثيربچندوجه ناظربصيررا بسوي‌حق‌منيررهنمائی‌مينمايد :

اول آنكه درين حديث مذكورست كه جناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله وسلّم بخطاب‌أصحاب خود بودن أهل‌بيت عليهم السّلام دريشان مثل سفينه حضرت نوح عليه السلام مبيّن نموده .

دوم آنكه أهلبيت عليهم السلام را مثل باب حطه معين فرموده .

سوم آنكه أصحاب‌خودرا بعد خودحكم‌تمسّك بأهل‌بيت عليهم‌السلام داده .

چهارم آنکه أهلبيت عليهم السلام را بوصف جليل « أئمه راشدين » ستوده .

پنجم آنكه درصورت تمسّك بأهلبيت عليهم السلام أصحاب خود را از ضلال وگمراهی مأمون فرموده .

ششم آنكه بعد سؤال بعض سائلين از عدد أئمه عليهم السّلام كه بعد آن جناب خواهند شد إرشاد كرده كه ايشان دوازده نفر خواهند شد از أهل‌بيت من يا از عترت من .

وبعد ملاحظه اين تصريحات صريحه وإرشادات نصيحه كه هريك از آن براى واجب الإطاعة بودن أهل‌بيت عليهم السلام كافى و وافى است هرگز كار عاقلي نيست كه در دلالت حديث سفينه برامامت أئمّه اثنى عشر عليهم السلام شكّ وريب آرد و همّت خود برمعاندت حق أبلج وموازرت باطل لجلج بركمارد .

وجه يازدهم آنكه جناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله ماهمرسحاب حديث سفينه را بمخاطبهٔ جناب أمير المؤمنين عليه السلام بأسلوب بديع وسياق رفيع كه هرهرجملهٔ آن دليل ساطع وبرهان قاطع إمامت وخلافت آن جنابست بيان فرموده ، وبرمخصوص بودن اين حديث شريف بآنجناب و أئمّه طاهرين از أولاد آنجناب سلام الله عليهم أجمعين نصّ صريح نموده . وبعد ملاحظهٔ آن كار أحدى از أهل عقول و أحلام نيست كه در دلالت اين حديث شريف برإمامت وخلافت أئمّه اثنى‌عشر عليهم السلام قيل و قال نمايد ، وهيچ‌مجادلي را تاب آن نيست كه حرفي بمقابلهٔ أهل حقّ دربن‌باب آرايد .

علامه سليمان‌بن‌ابراهيم القندوزى در « ينابيع المودّة » كما سمعت سابقاً گفته : [أخرج الحموينيّ عن‌سعيدبن‌جبير عن‌ابن عبّاس ، قال : قال رسول‌الله صلّى الله عليه وآله : يا على ! أنا مدينة الحكمة وأنت بابها ولن تؤتى‌المدينة إلاّ من قبل الباب و كذب من زعم أنّه يحبّنى ويبغضك لأنّك منّى وأنا منك ، لحمك من لحمي ودمك من دمى وروحك من روحي وسريرتك من سريرتى وعلانيتك من علانيتى ، و أنت إمام أمّتى ووصيي ، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاّك وخسر من عاداك ، فاز من لزمك وهلك من فارقك ، ومثلك ومثل الأئمة من ولدك مثل سفينة نوح

من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ومثلكم مثل النّجوم كلّما غاب نجمٌ طلع نجمٌ الى يوم القيمة] .

وجه دوازدهم آنكه جناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله وسلّم مضمون بلاغت مشحون حديث سفينه را درحديث ديگر كه بوجوه عديده مصرّح بخلافت وإمامت أئمه طاهرين سلام الله عليهم أجمعين مى‌باشد بعنوانى ذكر فرموده كه اگر عاقل بصيرأدنى تأمّلي درآن نمايد أصلاً ريبى در دلالت حديث سفينه برمطلوب أهل حقّ دامن گير اونخواهد گرديد وامرحقّ را كالصّبح المسفر المنير واضح ومستنير ديده بصد جان ودل باعتقاد آن خواهد گرويد .

حالا ألفاظ مباركهٔ آن حديث شريف راشنيده آنرا از آيات حق بايد شمرد ، وحظّ وافر ازكمال بلاغت وتمام إبلاغ جناب بشير نذير ـ عليه وآله آلاف السّلام من الملك القدير ـ بايد برد .

سيد على همدانى در « مودّة القربى » كما علمت سابقاً گفته : [عن علي عليه السّلام قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من أحبّ أن يركب سفينة النّجاة و يستمسك بالعروة الوثقى ويعتصم بحبل الله المتين فليوال عليّاً بعدي وليعاد عدوّه وليأتمّ بالأئمّة الهداة من ولده ، فإنّهم خلفائي وأوصيائى وحجج الله على خلقه بعدي وسادة اُمّتى وقادة الاتقياء إلى الجنّة ، حزبهم حزبى وحزبى حزب الله ، وحزب أعدائهم حزب الشّيطان] .

واين حديث شريف را سليمان بن إبراهيم بلخى نيز در « ينابيع المودّة » آورده ، كما دريت فيما سبق .

وجه سيزدهم آنكه جناب رسالتمآب عليه وآله الاطياب ، سفينه نجات بودن أهل‌بيت عليهم السّلام را در حديث أشباح خمسه بنهجى إرشاد فرموده كه بعد ملاحظهٔ آن در دلالت حديث سفينه برأفضليّت اين حضرات از تمامى كائنات شبههٔ باقى نمى‌ماند و اندك توجّه هم در مفاد آن امامت وخلافت اين حضرات را بوجوه عديده بمنصّهٔ عاليهٔ شهود ميرساند .

صدرالدين أبوالمجامع إبراهيم بن محمّدبن المؤيّد الحموئي در « فرائد السّمطين »

على ما نقل عنه گفته : [أخبرنا الشّيخ العدل بهاء الدّين محمّد بن يوسف البرزالي بقرائتي عليه بسفح جبل قاسيون ممّا يلى عقبة دمر، ظاهرمدينة دمشق المحروسة . قلت له : أخبرك الشيخ أحمدبن الفرج الأموي اجازةً، فأقرّبه . «ح» وأخبرنى الشيخ الصّالح جمال الدّين احمدبن محمّدبن محمّد المعروف بدكّويه القزوينى وغيره إجازةً برواياتهم عن الشيخ الإمام امام الدّين أبىالقاسم عبدالكريم بن محمّدبن عبدالكريم الرافعى القزوينى اجازةً ، قالا : أنبأنا الشيخ العالم عبدالقادر بن أبى صالح الجيلي ، قال : أنبأ أبوالبركات هبة الله بن موسى السّقطي ، قال : أنبأ القاضى أبوالمظفّر هناد بن إبراهيم النّسفي ، قال : أنبأ أبوالحسن محمّد بن موسى بن كريب ، قال : أنبأنا محمّد بن الفرحان ، حدّثنا محمّدبن يزيد القاضى ، حدّثنا اللّبيب بن سعيد ، عن العلاء بن عبدالرّحمن ، عن أبيه ، عن أبى هريرة ، عن النّبى صلى الله عليه وآله أنّه قال : لمّا خلق الله تعالى أبا البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فاذا نور خمسة أشباح ، سجّداً وركّعاً ، قال آدم : يا رب ! هل خلقت أحداً منطين قبلى ؟ قال :لا يا آدم ! قال : فمن هؤلاء الخمسة الّذين أراهم في هيئتي وصورتى ؟ قال : هؤلاءخمسة من ولدك ، لولاهم ماخلقتك ولولاهم ماخلقت الجنّة ولا النّار ولاالعرش ولاالكرسي ولا السّماء ولا الأرض ولا الملئكة ولا الانس ولا الجنّ ، هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي ، فأنا المحمود وهذا محمّد ، وأنا العالى وهذا عليّ ، وأنا الفاطر وهذه فاطمة ، وأنا الاحسان وهذا الحسن ، وأنا المحسن وهذا الحسين آليتُ بعزّتي أنّه لايأتيني أحدٌ بمثقال حبّة من خردل من بغض أحدهم إلاّ أدخلته ناري ولاأبالى ، ياآدم ! هؤلاء صفوتي من خلقي ، بهم أنجيهم وأهلكهم ، فاذا كان لك إلىّ حاجةٌ فبهؤلاء توسّل فقال النّبىّ صلى الله عليه وآله : نحن سفينة النّجاة من تعلّق بها نجى ومن حاد عنها هلك ، فمن كان له إلىالله حاجةٌ فليسأل بنا أهل البيت] .

وجه چهار دهم آنكه درماسبق از طرق عديده حديث سفينه دريافتى كه جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله الأطياب حديث سفينه را با حديث باب حطه يكجا ذكر فرموده ، وپرظاهرست كه حديث باب حطه دليل قاطع لزوم إنقياد تامّ ووجوب اطاعت

مطلقهٔ أهل‌بیت علیهم السّلام ومفید عصمت وطهارت این ذوات با برکات ومثبت کفر معرضین ومدبرین ازین حضرات می‌باشد . پس همچنین حدیث سفینه نیز دلیل این مطلب خواهد شد ، ومطلوب ومقصود صاحب مقام محمود ازذکر این حدیث مسعود بعنوان طلح منضود ، إثبات إمامت وخلافت این أشباح مقدسه مطهره وإظهار عصمت وطهارت این نفوس مبارکه منوّره خواهد بود .

وجه پانزدهم آنکه جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام کما سمعت سابقاً من «الدّر المنثور» إرشاد فرموده که مثل ما دراین امّت مثل سفینهٔ نوح ومثل باب حطه است ، واین إرشاد باسداد وجوب إطاعت ولزوم إنقیاد آنجناب ودیگراهل‌بیت علیهم السلام را بکمال صراحت واضح می گرداند وفضیلت وأکرمیّت این حضرات را بأعلای مراتب وضوح وصراحت میرسانند ، وبعد از آن هرگز عاقلی در إمامت وخلافت این نفوس قدسیّه شکّ نمیتواند کرد .

وجه شانزدهم آنکه جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام درخطبهٔ بلیغه خود که سابقاً از « تاریخ یعقوبی » نقل شده سفینه بودن أهل‌بیت علیهم السلام را با واقعه روز غدیر یکجا ذکر فرموده در ایمان موقنین وایقان مؤمنین إلی أقصی الغایة افزوده ، واین معنی نزد أهل خبرت وإعتبار ونقد وإستبصار ، دلیل واضحست براینکه حدیث سفینه‌مثل حدیث غدیر از أدلّه واضحه وبراهین لائحهٔ إمامت آنجناب می‌باشد .

وجه هفدهم آنکه جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام درخطبهٔ مذکوره « سفینه » بودن اهلبیت علیهم السلام را باحدیث ثقلین انضمام داده ابواب معرفت بروجوه مستبصرین گشاده ، واین معنی برای ألباب در إثبات امامت وخلافت آنجناب کافی و وافی ست ، واین انضمام بلاغت نظـام شبهات مُدغلین مُعاندین و تشکیکات مُرتابین جاحدین را نافی وعافی ست .

وجه هجدهم آنکه خاصّهٔ ایزد بـاري حضرت أبي ذرّ غفاری ـ علیه آلاف التحیّات من‌الله ماهطلت الغوادي والسواري ـ بعد أخذحلقهٔ باب کعبه وتعریف نفس نفیس خود حدیث سفینه را از جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم روایت نموده درإثبات أهمیّت

آن بأحسن وجوه وأبلغ طرق أفزوده، چنانچه سابقاً در روايت «مسند أبويعلى» وغير آن ديدى، وتفصيل آن ازعبارت طيبى در «كاشف ـ شرح مشكوة» وديگر عبارات شنيدى. وپرظاهرست كه اين اهتمام خاص ازين صحابى بااختصاص درنقل اين حديث طيّب المصاص نزد أهل ايمان واخلاص كاشف از آن ست كه اين حديث رفيع المكان بلاشبهه نزد آن صحابى جليل الشّان دليل وصول اهل بيت عليهم السلام بمرتبهٔ مطاعيّت خلائق ومنصب متبوعيّت أنام ميباشد، هذا هوالّذي يرغم آناف الأعداء اللّئام ويرفع رؤوس الأولياء الكرام.

وجه نوزدهم آنكه حضرت أبى ذرّغفارى حديث سفينه را باحديث باب حطّه مقروناً روايت فرموده جلالت شان ورفعت مكان وطهارت كامله وعصمت فاضله وافضليّت واكرميّت حضرات اهلبيت عليهم السلام را با تّباع جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وجناب امير ـ المؤمنين عليه السلام بأحسن وجوه وانموده، كما دريت فيماسبق من رواية الطبرانى وغيره. وبعد ملاحظهٔ اين مطلب كار خرد مندى نيست كه از دلالت حديث سفينه برخلافت و امامت اين ذوات قدسيّه إنكارنمايد ومسلك عدول وإنحراف ازسفينهٔ منجيه وباب حطه بأقدام عناد ولداد بپيمايد.

وجه بستم آنكه درماسبق از «فصول مهمّة» ابن الصّباغ مالكى وغير آن دانستي كه حضرت ابى ذرّ غفارى برعتبهٔ خانهٔ كعبه رفته باهتمام تمام اوّلاً حديث سفينه را روايت فرموده، من بعد بغرض ايضاح معانى وتشييد مبانى آن حديث «اجعلوا أهلبيتى منكم مكان الرّأس من الجسد ومكان العينين من الرّأس» را كه دليل واضح وبرهان لائح رياست و امارت و امامت و خلافت و افضليّت و اكرميّت و عصمت و طهارت اهل بيت عليهم السلام ست بمعرض بيان آورده باظهارحقّ أبلج؛ باطل لجلج را بأقدام إبطال فرسوده، وگمان ندارم كه بعد ازين هيچ عاقلى در معناى حقيقى حديث سفينه شك وإرتياب آرد واز دلالت آن برامامت وخلافت أهلبيت عليهم السلام إنكار نموده دين و ايمان خود را بدست خدوع غرور بسپارد!

وجه بست ويكم آنكه حضرت ابى ذرّ غفارى در بعض احوال هدايت اشتمال

خود بعد أخذ حلقهٔ باب کعبه بکمال اهتمام وتمام احتفال حدیث سفینه وحدیث باب حطه وحدیث ثقلین را یکجا درمعرض بیان آورده طریق فتح ابواب عرفان برای اهل ایمان وایقان وسبیل ختم حجّت وبرهان براصحاب عدوان وشنآن بأحسن بیان وأقهر سلطان سپرده، چنانچه سابقاً از عبارت باب سابع «ینابیع المودّة» سلیمان بلخی دانستی. وهرگزمتوهّم نیست که بعدازین کسی ازاهل انصاف دردلالت حدیث سفینه برامامت وخلافت ارتیابی خواهد داشت، یا آنکه دربودن آن دلیل حقیّت مذهب امامیّه اثناعشریّه قیل وقال آغازنهاده أعلام صفافت ورقاعت خواهدافراشت، ولله الحمد علی ذلك، وهو المنوّر المزحزح للظلم الحوالك.

* * *

وهرگاه بحمدالله المنعام ازإثبات حدیث سفینه وبیان دلالت آن برخلافت اهل بیت عليهم‌السلام فراغ دست داد، پس اینك باید دانست که آنچه **شاه صاحب** متعلّق باین حدیث شریف درینجا تفوّه نموده اند سراسرموجب تأنیب وتثریب ایشان میباشد.

قوله:

[وهمین قسم حدیث «مثل أهل بیتی فیکم مثل سفینة نوح من رکبها نجی ومن تخلف عنها غرق» دلالت نمیکند مگر برآنکه فلاح و هدایت مربوط بدوستی ایشان ومنوط باتباع ایشان ست، وتخلف ازدوستی واتباع ایشان موجب هلاك].

اقول:

هرگاه حسب اعتراف **شاه صاحب** حدیث سفینه دلالت دارد برآنکه فلاح و هدایت مربوط بدوستی أهلبیت عليهم‌السلام ومنوط با تّباع ایشان ست، وتخلّف از دوستی وإتّباعشان موجب هلاك ست؛ پس چرا حضرتش إعتراف بخلافت وإمامت اینحضرات نمی فرماید؟ وچگونه راه نکوص و عدول از قبول عقیدهٔ حقّهٔ بودن ایشان خلفای رسول ـ علیه وآله آلاف السّلام ماهبّ القبول می پیماید؟! زیرا که درماسبق بتفصیل جمیل دانستی که وجوب دوستی وإتّباع این نفوس قدسیّه بلاشبهه و إرتیاب بوجوه

عديده مثبت خلافت و دليل ظاهر رياست وزعامت ايشان ست ، وهكذا موجب نجات بودن دوستی وإتّباعشان وموجب هلاك بودن تخلّف ازدوستی وإتّباعشان برهان باهر رياست عامه وخلافت تامه اين ذوات مقدسه است ، و خود مخاطب بحمد الله آينده معترف ميشود كه معنی امام همين‌ست كه إتّباع اوموجب نجات آخرت باشد .

پس بعد ازاين از عقيدهٔ حقّهٔ إمامت و خلافت أئمه اثنی عشر سلام الله عليهم أجمعين إنحراف ورزيدن ، وبرای خلافت ورياست ؛ فلان وبهما نرا برگزيدن يقيناً باطل ونا صواب وسائق بسوي أقصای تبا ر وتباب است ، والحمد لله علی ظهور نور الحقّ في كلّ باب ، وبوار متاع الباطل عند اولی الالباب .

قوله :

[واين معنی بفضل الله تعالـی محض نصيب اهل سنت است وبس ازجميع فرق اسلاميه ، وخاص‌است بمذهب اهل‌سنت ، لايوجد في غيرهم!].

أقول :

برعاقل هوشيار ومتدبّر نصفت شعار كالشمس في رابعة النّها ر واضح وآشكارست كه اهل سنّت هرگزحظّی از ولا وإتّباع أهل‌بيت عليهم السلام ندارند ، چه جای آنكه اين معنی محض نصيب ايشان باشد ؟! سبحان الله ! كسانيكه ظالمين و غاصبين و محاربين ومقاتلين وسامّين وقاتلين وسابّين وشاتمين‌ومنحرفين ومبغضين أهل‌بيت عليهم السلام را دوست دارند بلكه مقتدا وپيشواي خود انگارند ؛ بچه رو دعوی دوستی وولاي حضراتشان می‌توانند كرد ؟! وآنانكه علی الإعلان نفی عصمت أهل بيت عليهم السلام كنند وتخطيه وتوهيم اين حضرات در أقوال وأفعال ومذاهب وأعمالشان نمايند وإجماع أهل بيت عليهم السلام را حجّت ندانند ودر أدلّهٔ آن قدح وجرح آغاز نهند ـ كما لايخفی علي ناظر كتب كلامهم وأسفار اُصولهم ـ چگونه خود را متّبع و مطيع اين حضرات ثابت‌خواهند كرد ؟! هل هذا إلاّ مصادمة العيان ومباهتةٌ تتحيّرلها الأحلام‌والأذهان ؟!

قوله :

[زيراكه ايشان متمسك اند بحبل وداد جميع‌أهل‌بيت، وبرقياس كتاب

الله كه « أتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض » ودررنك ايمان بالأنبيا كه « لانفرق بين أحد من رسله » با بعض ؛ محبت وايمان و با بعض بغض و كفران نمي ورزند] .

أقول :

إدّعائى كه **شاه صاحب** درين كلام جالب الملام نموده اند ادّعائى است باطل وانتحالي است عاطل كه براى تكذيب وتوهينش بالتفصيل دفاتر طوال هم كفايت نمى كند ، وبمطالعه آن بسياري ازآيات قرآن مجيد وفرقان حميد بياد مى آيد .

ازآنجمله است قول خداوند عالم « إذا جائك المنافقون قالوا نشهد إنّك لرسول الله والله يعلم إنّك لرسوله والله يشهد إنّ المنافقين لكاذبون » .

وازآنجمله است قول خداوند عالم « ومن النّاس من يقول آمنّا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين ، يخادعون الله والّذين آمنوا وما يخدعون إلاّ أنفسهم وما يشعرون » .

وازآنجمله است قول حق تعالى « ومن النّاس من يعجبك قوله فى الحيوة الدّنيا ويُشهد الله على ما في قلبه وهوألدّالخصام » .

وازآنجمله است قول خداوند عالم « قل إن تخفوا ما في صدوركم أوتبدوه يعلمه الله » .

وازآنجمله است قول حق جلّ وعلا « ويقولون طاعةٌ فإذا برزوا من عندك بيّت طائفةٌ منهم غيرالّذى تقول والله يكتب ما يبيّتون » .

وازآنجمله است قول حقّ تعالى « يا أيّها الرّسول لايحزنك الّذين يسارعون في الكفر من الّذين قالوا آمنّا بأفواههم ولم تؤمن قلوبهم » .

وازآنجمله است قول خداوند عالم « ويحلفون بالله إنّهم لمنكم وماهم منكم ولكنّهم قومٌ يفرقون » .

وازآنجمله است قول حق تعالى « ألم تر إلى الّذين تولّوا قوماً غضب الله عليهم ما هم منكم ولامنهم ويحلفون على الكذب وهم يعلمون » .

واز آنجمله است قول ایزد متعال « يوم يبعثهم الله جميعاً فيحلفون لـه كما يحلفون لكم ويحسبون أنّهم على شيء ألا إنّهم هم الكاذبون » .

واز آنجمله است قول حق عزّوجلّ « لاتجد قوماً يؤمنون بالله و اليوم الآخر يوادّون من حادّ الله ورسوله » .

واز آنجمله است قول الله تبارك وتعالى « قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفي صدورهم أكبر » .

واز آنجمله است قول خلاّق عالم جلّ وعلا « يقولون بأفواههم ما ليس فـي قلوبهم والله أعلم بما يكتمون » .

وعلاوه برين هم آيات بسيارست كه درين مقام قابل تلاوتست ، خصوصاً قول خداوند عالم « قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين » وبالخصوص قول حقّ سبحانه وتعالى « فمن حاجّك من بعد ماجاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم و نساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثمّ نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » .

ولنعم ماقال بعض علمائنا الأعلام في جواب مخاطبنا في هذا المقام : تمسّك بحبل وداد عترت بدون تبرّي از أعادی غیرمسلّم ، كما قيل :

تودّ عدوّي ثمّ تزعم أنّني صديقك، إنّ الرّأی عنك لعازب!

وإظهار وداد لساني معنی تمسّك نيست ، چنانچـه تعليق كتاب الله و قـول « حسبنا كتاب الله » بدون عمل برآن غیرمفید ، وحال ثقلين أعنی أهل بيت وقرآن درتمسّك يكسانست ، لقران العترة بالقرآن .

بالجمله ، ادّعای سنّیان موالات واتّباع أهل‌بیت را با وجود موالات و اتّباع محاربین وأعادی ایشان مثل عائشه وطلحه وزبیر و معاويه ونظرايشان اگرصحیح باشد ، پس موالات واتّباع شیعیان؛ شیخین وإخوان آنهارا باوجود لعن وطعن برآنها كه إستحقاق آن از أخبار سنّیان ظاهر می‌شود چرا صحیح نبوده بـاشد ؟!

انتهى كلامه ، رفع في الخلد مقامه .

* * *

وعلاوه برین هر که قدری هم تتبع کتب سنیه بنماید بخوبی میداند که ادعای تمسك أهلسنّت بحبل و دادجمیع أهل بیت علیهم السلام مصداق « کسراب بقیعة یحسبه الظمآن ماءً حتّی إذا جائه لم یجده شیئاً » می‌باشد ، و کلمات نا صبیّت آیات و مضامین حروریّت سمات در کتب ایشان بحدّی موجودست که إحصای آن در دفاتر کبار هم خیلی عسیر ودشوار می‌نماید ، لیکن درین مقام برای تنبیه أولی الأحلام بعض عبارت خارجیّت صفات از مصنفات والد مخاطب نقل می نمائیم ، تاواضح وآشکار گردد که دعوی **شاه صاحب** چه قدر ازواقعیّت بعید افتاده است ، واگرچه قلم عرفان شیم از نقل اینگونه عبارات کفرآمیز ؛ آبی ومستنکفست لیکن بمفاد « الضرورات تبیح المحظورات » ونظر بمقولهٔ « نقل کفر کفر نباشد » اضطراراً بطور اُنموذج بعض آنرا ذکر نمودن ضروري است .

پس بشنو که ولي الله در « إزالة الخفاء » درفصل پنجم مقصد أوّل گفته :[باید دانست که آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم در أحادیث متواتره با لمعنی إفاده فرمودند که حضرت عثمان مقتول خواهد شد ونزدیك بقتل اوفتنهٔ عظیمه خواهد برخاست که تغیراوضاع ورسوم مردم کند وبلای آن مستطیرباشد ، زمانیکه پیش از آن فتنه است آنرا به أوصاف مدح ستودند وما بعد آنرا بأصناف ذمّ نکوهیدند ، وإستقصا نمودند دربیان آن فتنه تا آنکه مطابقت موصوف برآنچه واقع شد برهیچ فردي مخفي نماند ، وبه أبلغ بیان واضح ساختند که انتظام خلافت خاصّه بآن فتنه منقطع خواهد شد وبقیّهٔ برکات ایّام نبوّت روي باختفا خواهد آورد ، وایتمعنی را تا بحدّی ایضاح کردند که پرده از روی کار برخاست وحجة الله به ثبوت آن قائم شد وآن خبر درخارج متحقّق گشت بآن وجه که حضرت مرتضی با وجود رسوخ قدم درسوابق اسلامیّه و وفور أوصاف خلافت خاصّه وإنعقاد بیعت برای او و وجوب انقیاد رعیّت في حکم الله به نسبت او؛ متمکّن نشد درخلافت ، ودر أقطار أرض حکم او نافذ نگشت ، وتمامه مسلمین تحت حکم او سرفرود نیاوردند ، وجهاد در زمان وی رضي الله عنه بالکلیّه منقطع شد ، وافتراق کلمه مسلمین بظهور پیوست ، وایتلاف ایشان رخت بعدم کشید ، و مردم

بحروب عظیمه با او پیش آمدند ، و دست او را از تصرّف ملك کوتاه ساختند ، و هرروز دائرهٔ سلطنت او ـ لاسیّما بعد تحکیم ـ تنگترشدن گرفت ، تا آنکه در آخر بجز کوفه وماحول آن برای ایشان صافی نماند ! وهرچند این خللها درصفات کاملهٔ نفسانیّهٔ ایشان خللی نینداخت لیکن مقاصد خلافت ـ علی وجهها ـ متحقق نگشت وبعد حضرت مرتضی چون معوية بن أبي‌سفیان متمکّن شد اتّفاق ناس بروی بحصول پیوست وفرقهٔ جماعهٔ مسلمین ازمیان برخاست] .

ونیزولی الله در « إزالة الخفا » دربیان فتور عظیم افتادن در أرکان إسلام گفته : [معلومست از تاریخ که إقامت حجّ بعد حضرت عثمان هیچ خلیفه بذات خود نکرده است بلکه نائبی را مقرّر می کردند ، وحضرت مرتضی برای آن اقامت حجّ بذات خود نتوانست نمود بلکه دربعض سنین نائب هم نتوانست فرستاد ، کما هومذکور فی « المستدرك » . ومعاوية بن أبي‌سفیان ، أبان بن عثمان را أمیرالحجّ ساخته بود در أیّام خلافت خود ، حال آنکه خلفای سابق اقامت حجّ بنفس خود می کردند إلاّ بعذر وإقامت حجّ ضمیمه خلافت بود بلکه ازخواص خلیفه ، چنانکه برتخت نشستن و تاج برسرنهادن یا در کوشك پادشاهان پیشین إقامت نمودن در أکاسره وقیاصره علامت پادشاهی بود] .

ونیزولی الله در « إزالة الخفا » درفصل پنجم مقصد أوّل گفته : [بنقل متواتر ـ که در شرعیّات نقلی معتمد ترازآن یافته نمیشود ـ به ثبوت پیوسته که آنحضرت صلّی الله علیه وسلّم فتنه را که نزدیك مقتل حضرت عثمان پیدا شد مطمح اشاره ساخته اند ، وآنرا بتفصیلی که زیاده ازآن درشرایع یافته نشود بیان فرموده اند ، وآنرا حدّ فاصل نهاده اند درمیان زمان خیر وزمان شرّ ، و گواهی داده اند که‌درین وقت « خلافت علی منهاج النّبوّة » منقطع شود وملك عضوض پدیدآید ، ومعنی‌لفظ عضوض دلالت می کند برحروب ومقاتلات وجهیدن یکی بردیگری ومنازعت یکی با دیگری درملك ، ولهذا در أحادیث بسیار خلفای ثلثه را دریك حکم جمع کردند تا آنکه ظنّ قوي بهم‌رسید که هرسه بزرگ في مرتبةٍ من‌المراتب متّفق اند و غیر

ایشان درآن مرتبه شریك ایشان نیست ؛ ودربعض أحادیث لفظی که مُشعر بانقطاع خلافت باشد إرشاد فرمودند ، درحدیث « تحرّك جبل » بروایت حضرت عثمان وأنس ذکر هرسه بزرگ رفت ، ودر« قصّهٔ حائط » بروایت أبوموسی مذکور هرسه فقط ، ودرحدیث « وزن باامّت » بروایت جمعی ذکر هرسه، ودربعض ألفاظ « ثمّ رفع المیزان » ودر « رؤیای ظلّه » هم چنان ، ودرحدیث ابن عمر« کنّا نخیّر الحدیث » بیان همین سه بزرك ، بعد ازآن ابن عمر گفته است : « نسکت » ودر رؤیای « نوط بعضهم ببعض » ذکرهمین هرسه ، و در رؤیای « دلوٌ دلی من السّماء » مذکورهرسه ، و درمرتبهٔ چهارم « انتشاط عرقوه » ظاهر گردید ، ودرقصّهٔ سؤال بنی‌مصطلق بعد ذکرهرسه « فتبّا لکم» ودر قصّهٔ تأسیس مسجد ووضع أحجارلفظ حصر که « هم الخلفاء » وارد شد ، و در قصّهٔ إشترای قلائص بعد ذکرهرسه عزیز گفته شد« فتبّا لك » ، ودرقصّه تسبیح‌حصی برهمین سه کس اکتفا رفت ، ودرقصّهٔ « نزول رحی الاسلام » زمانی معیّن گشت که بأبلغ وجه برین فتنه دلالت نمودند ، بعد ازآن فرمودند « فان یهلکوا فسبیل من‌هلك وإن‌یقم لهم دینهم یقم لهم سبعین عاماً . قال البغويّ : أراد بالدّین الملك . قال أبوسلیمان : ویشبه أن یکون اُرید بهذا ملك بني امیّة وانتقاله عنهم إلی بنی العبّاس وکان مابین أن استقرّ الملك لبني اُمیّة إلی أن ظهرت الدّعاة بخراسان وضعف أمر بنی اُمیّة و دخل الوهن فیه نحوٌ من سبعین سنة ، ودرحدیث « الخلافة بالمدینة والملك بالشّام » تعیّن ملك واقعشد ؛ **الی غیر ذلك مما لایحصی** . باقی ماند آنکه درحدیث أبی‌بکرهٔ ثقفی وارد شده « الخلافة بعدي ثلثون سنة » حقیقت معنی آن نیزباید دانست که خلافت خاصّهٔ منتظمه مرکّب ست از دو وصف : وصف اوّل ، وجود خلیفهٔ خاص ووصف ثانی نفاذ تصرّف واجتماع کلمهٔ مسلمین ، وانتفای مجموع حاصل میشود بنفی یکی ازین دو وصف ، وبنفی هردو معاً ، وحکمت إلهی مقتضی تدریج ست بین کلّ ضدّین ، پس درحالت أولی این مجموع مفقود شد بفقد وصف اجتماع کلمهٔ مسلمین وعدم انتظام ملك . پس حضرت مرتضی بصفات کاملهٔ خلافت خاصه إتّصاف داشتند و خلافت ایشان شرعاً منعقد شد لیکن فرقت مسلمین پدیدار گشت وتصرّف ایشان در

أقطار أرض نفاذ نيافت ، چنانكه پادشاهي عادل مدرّسى را در مدرسه نصب ميفرمايد و طلبهٔ علم را أمر كند كه از جناب او استفاده كنند ليكن طلبهٔ علم را با تفاقات بسيار كه بعض آن باختيار ايشان باشد وبعض بغير اختيـار وجود استفاده بالفعل صورت نگرفت ، دريتوقت هردواستعمال صحيح باشد؛ ميتوان گفت درين‌مدرسه مدرّسى‌هست امّا مردم بروى نميخوانند وجمع نمى شوند ، و نيز ميتوان گفت كه درين مدرسه مدرّسى نيست يعنى‌متّصف بدرس بالفعل ، فيما نحن فيه ، همچنان خليفهٔ خاص متّصف بأوصاف‌كامله موجودست وخلافت او بالفعل نيست] !

و نيز در« إزالة الخفا » درآخرمقصد اول گفته : [وسه كس را نام برده اند كه در زمان خيرمتولّي خلافت خواهند بود : صدّيق أكبر ، وعمر فاروق ، وذي النّورين ؛ ودر زمان فتنه بحضرت مرتضى بيعت كنند ليكن خلافت او منتظم نشود وقوم بروى مجتمع نشوند ، الى غيرذلك تاآنكه برأي‌العين دانستيم كه مرادهمين حالت ست كه بعد قتل حضرت عثمان بظهورآمد ازاختلاف ناس درحرب جمل وصفّين ، بعد اينهمه بضرورت عقل دريافته شد كـه هرچند براى مرتضى بيعت كرده اند وخلافت منعقد ساختند ودرحكم شرع كه بناى‌آن مظنّات ست لازم شد اطاعت او، ليكن مراد حقّ اصلاح عالم ست كه خلافت وسيله آن ست كه براى تقريب آن مقصود مشروع‌ساخته اند ، و اگر مراد حق ميبود از وجود متخلّف نميشد ، و مرتضى درين خلافت مانند « نَى » دردهان نائى نبود ونه مانند جارحه براى إتمام مراد حقّ وقوم مأمور نشدند كه تحت رايت او قتال كنند چنانكه مأمور شدند بقتـال تحت رايت مشائخ ثلاثه ، و مطابق آنچه ازين‌احاديث مفهوم شد بمعائنه درخارج ديديم كه درزمان حضرت مرتضى عنايت‌إلٓهى كه سابق‌فوج فوج‌نازل ميشد مستتر گشت ، كوشش بسيارفائده اندكى هم نداد و خيريّت كـه عبارت از اُلفت مسلمين فيما بينهم و ترك منازعه است و اتّفاق برجهاد كفّار وروز بروز شكست بر كفّار افتادن روباستتار نهاد و معنى « وليمكّننّ لهم دينهم الّذي ارتضى لهم » يعنى ليمكّننّ بسعيهم دينهم ؛ صورت نه بست ، وتمكين في الأرض كه براى دفع كفّار وإعلاء كلمة الاسلام مقرّر بود واقع نشد ، و« اجعل

لي من لدنك سلطاناً نصيراً » درين زمان متحقق نگشت ، و در تمام مسلمين حكم او نافذ نشد ، و مسلمين ـ كلّهم ـ تحت حكم او در نيامدند ، و هيچ عاقلي برين معنى إنكار نميتواند كرد ، چنانكه نميتواند إنكار نمود كه آفتاب امروز ازمشرق ظاهرشده است ؛ ليكن نكته ديگرست كه غيرأهل بصيرت نمى شناسد ،

بهر نظر مه من جلوه ميكند ليكن　　كس آن كرشمه نبيند كه من همى نگرم

وآن نكته آن ست كه أنبيا بر امّت خود و خلفا بررعيّت خود فضيلتى كه يافته‌اند سرآن و مخّ درآن جارحه تدبير إلٓهى بودن ست وواسطه إصلاح عالم‌شدن ، واين سرّ و مخ درخلفاى ثلثه على وجهه متحقّق بود ـ بشهادة النقل والعقل ـ ودر حضرت مرتضى نه ! هرچند اين معنى درحقّ وى ـ رضى‌الله عنه ـ نقصى پيدانكرد ، زيرا كه وى ساعى بود درإقامت دين اگرچه ميسّر نشد ، ليكن فضيلت جارحه إلٓهى بودن ديگرست ، وآن اگرميبود أحكام خلافت خاصّه ازوى متخلّف نميشد ، واين أقوى وجوه أفضليّت مشايخ ثلثه است برحضرت مرتضى ، تفاضل أصحاب يمين باهم باعتبار صحّت نيّت و كثرت عمل ست ، وتفاضل اين بزرگواران باهم باعتبار مانند « نى » دردست نائى بودن ست ومانند حجردردست رامي ، و « مارميت إذرميت ولكن الله رمى » بوئى ست ازين بوستان ، و « إنّي مكاثر بكم الأمم » رمزيست ازين داستان . آنحضرت صلّى الله عليه وآله باعتبار صحّت نيّت افضل نشدند از آن انبيا كه امّت ايشان كم بود از امّت آنحضرت صلّى الله عليه وآله بلكه هر چند امّت بيشتر جارحيّت فيوض إلٓهي قويتر :

تشريف دست شاهان چوگان برد وليكن

بى گوى روز ميدان چوگان چه كار دارد

آنحضرت صلّى الله عليه وآله بسبب فتح مكّه متزايد نشدند درنبوّت‌خود وأوصاف باطنيّة خود كه خدايتعالى آنحضرت را صلّى الله عليه وآله بآن مخصوص گردانيده بود ، بلكه هرچند بدن فتوح باليده تر ، روح « إنّا فتحنا لك فتحاً مبيناً ليغفر لك الله ، الآية » روشن تر .

سؤال : اگر گوئى اين‌سخن‌درحرب جمل وصفّين‌مسلّم‌ست زيرا كه اين‌حركات

عنيفه مفضى بخير نشدند بلكه ساعت بساعت اختلاف مسلمين وفقد جمعيّت ايشان بر روي كار آمد ، ليكن درحرب نهروان جارحه فيض إلهى بوده است زيرا كه آنحضرت صلّى الله عليه وسلّم درحقّ آن جماعت فرموده اند «لئن أدركتهم لأقتلنّهم قتل عاد» .

گوئيم : اينجا تحقيقي است شريف : فرق است در آنكه شيوع إسلام وايتلاف مسلمين - فيما بينهم - وكبت كفّار وشكست ايشان روز بروز متزايدشود ، ودرآنكه از ميان مسلمين فرقه مارقه بسبب شبههٔ كه از بعض أحكام خليفه ناشى شده است سر برآرند وبا مسلمانان به پيچند وخليفه سعى در كبت آن جماعة فرمايد ، مثل أوّل آنست كه طفل را پرورش دهند تا از مرتبه طفلي بسنّ ترعرع برسد واز آن مرتبه بحدّ جوانى ترقي نمايد ، ومثل ثانى مثل آنكه استاد نجّار براى مصلحتى مهمّه تيشه برچوب ميزد اتّفاقاً خطا كرد تيشه برپاى خودش رسيد درين حالت واجب شد بروى كه ترك شغل نجّارى كند وباصلاح پاى خود مشغول گردد . درين مبحث غلط نكنى واين نكته دقيقه را برغير محمل آن فرود نيارى ، غرض من آن نيست كه حضرت مرتضى خليفه نبود يا درحكم شرع خلافت او منعقد نگشت يا سعى او درحروبيكه پيش آمدند لله فى الله نبود ، أعوذ بالله من جميع ما كره الله ، بلكه مقصود من اين ست كه فضيلت جارحه فيض إلهى بودن ظاهر نشد درين مقاتلات وإلاّ خيريّت وإصلاح خلق فوج فوج ظهور مينمود ، واين دقيقه زبان فقهاء ومتكلّمين از تقرير آن كوتاه است إثباتاً ونفياً از آن گفتگو ندارند ، وفقهاى صحابه ببركت صحبت آنحضرت صلّى الله عليه وسلّم اين نكته را شناخته اند ودرأحاديث صحيحه بآن نكته اشاره رفته] .

ونيز ولى الله در «قرّة العينين» گفته : [با لجمله در زمان خلافت مرتضى مردم چهار گروه گشتند ، جمعى باحضرت مرتضى رفيق شدند ، ودليل ايشان آنست كه مرتضى بهترين مردم است درين عصر وأحقّ است بخلافت وجمعى كه مخالفت مي-كنند راه بفساد دارند وإخمال فساد وسعى در إنتظام خلافت مطلوبست ، وجمعى ديگر مخالف شدند وبجنك برآمدند ، وشبههٔ ايشان آنكه خلافت مرتضى منعقد نشده است وبيعت أهل مدينه بكره بود يا بسبب أغراض نه باجتهاد وبيعت أهل

کوفه‌هم همچنان، ودرقتل حضرت عثمان شرکت داشت وبا قاتلان ایشان آشتی واین معنی‌را مسقط عدالت می‌دانستند، ودرقضیّهٔ تحکیم خود را خلع کرد، وبحقیقت مرتضی از لوث قتل مبرّا بود وأمّا بظاهرشبهه گونه می‌آید، ازین جهت آن مخالفان درمقابلهٔ مرتضی «مجتهد مخطی!» بودند].

ونیز در «قرّة العینین» گفته: [جمعی دیگر ازفقهاء صحابه مثل سعد بن أبی وقّاص وعبدالله بن عمر واُسامة بن زید وأبوموسی وأبومسعود تقاعد کردند، و دلیل ایشان آن بود که آنحضرت «صلعم» أمر کردند بقعود در أیّام فتنه، واین حدیث متواترست واز جنگ درمیان مسلمانان نهي فرمود، ایشان با اینهمه ثنای حضرت مرتضی می کردند وذکرمناقب اومی‌نمودند واورا أحقّ بالخلافه میدانستند، از کلام بعضی شبهه درعقد خلافت معلوم می‌شود واز کلام بعضی نه. «تنبیه»: گمان أکثرناس آن است که مستمسك این جماعة عمومات نهی است ازقتال مسلمین وآن بحقیقت مخصوص است بقتال همراه امام حقّ، اگرچه ایشان این قسم نفهمیدند و این از بعض الظنّ است بلکه مستند ایشان أحادیث متواترهٔ در نهی ازین قتال به أوصافی وعلاماتی که برآن منطبق یافتند، ومتون این أحادیث ازدو صد زیاده در کتب متداوله مذکورست وحساب طرق منشعبهٔ او ازحدّ احصا بیرون، بلکه‌از تتبع احوال چنان متبادر می‌شود که مستند قومی که قتال نمودند قیاس است اگرنصرت خلیفه نکنند فساد عالم لازم می‌آید وسعی درإخمال فساد مأمور به است درشرع و عمومات جواز قتال با ظالمان وإستحقاق مرتضی خلافت را بسوابق و خصائص خود ومستند این فریق نصوص که ردّ آن قیاس در این مسئله کند ومخصوص عمومات باشد، والله أعلم].

ونیزدر «قرّة العینین» گفته: [أمّا أفضلیّت شیخین باعتبار تشبّه بارادهٔ بعثت پس بدو وجه می‌باید دانست: یکی بشارات صریحه که در منامات واقع شد مصرّح اند بحال شیخین نه بحال مرتضی. دوم آنچه واقع شد در خارج، زیرا که وجوه خارجی مبیّن ومفسّر بشارات صادق مصدوق ست، پس آن حضرت ﷺ در

حقّ شیخین بشارت دادند که خلیفه خواهند شد وکاردین ازدست ایشان منتظم خواهد شد وفتوح بسیار بردست ایشان از مکمن غیب بظهور خواهد رسید، وواقعشد آنچه بشارت دادند، بخلاف مرتضی! که فتوح اسلام درایّام خلافت وي متحقّق نشد، وخود چه إمکان دارد که آنحضرت بشارت دهند به چیزی که واقع نشود].

ونیزدر «قرّة العینین» گفته: [و در زمان حضرت مرتضی إجماعی منعقد نگشت ومشاورتي باعلما در میان نیامده وعلمی که در همه اهل اسلام شائع گردد ظاهرنشد! واین معنی برشخصی که أدنی معرفتی بآثار سلف داشته باشد واضح غیر محتاج به بیان است].

ونیزدر «قرّة العینین» گفته: [ودین عبارتست ازچیزیکه مردمان بروي جمع شوند واز صاحب ملّت نقل کنند، وأصحاب مرتضی مختلف شدند درفهم کلام او وبمذاهب شتّی رو نهادند. مثلاً جمعی از وي روایت کردند تبرئه خود ازشرکت در دم عثمان رضی‌الله عنه، وجمعي از کلام وی رضای قتل وي فهم کردند که «قتله الله وأنا معه! قال ابن سیرین: رواه ابن أبي‌شیبة». همچنین درهرحادثهٔ مشکله از فقه و غیرآن مثل تحریم متعه وغسل رجلین کلمهای دقیقه از حضرت مرتضی شنیدند در تطبیق آن متحیّر ماندند وفتح باب اختلاف واقعشد].

ونیزدر «قرّة العینین» گفته: [أمّا أفضلیّت شیخین باعتبار تشبّه در جزء عملی نفس ناطقه بنسبت سیاست مدن وترتیب جیوش پس امریست ظاهر کالشّمس في رابعة النّهار، دروقت شیخین عالم مجتمع بود بررأی واحد واختلاف در میان ایشان نی، با هم همه متفق مشغول بجهاد کفّار بودند «أشدّاء علی الکفّار رحماء بینهم» صفت حال ایشان بود!، ودر أیّام حضرت مرتضی اختلاف دراختلاف واقع شد و مردمان أحزاب متحزّبه گشتند، سیوف مسلمین از کفّارمغمود گشت ودرمیان‌خودها مسلول وهرتدبیری که براي ردّ این بی انتظامی واقع شد خرق را متّسع ساخت و عائد بأمني واطمینانی نشد تا آنکه همه أمراز دست مرتضی رضی‌الله‌عنه برآمد وبجز حوالی کوفه در تصرّف نماند آن نیز باهزاران منازعت ومزاحمت! موافق ومخالف

بر اصل این حکایت متّفق‌اند هرچند در تصدیق وتخطیه و معذور داشتن و عکس آن مختلف باشند]!.

ونیز در «قرّة العینین» گفته : [مصاحبان شیخین همه متأدّب ماندند بشریعت وراغب باحسان واز کسی حرکت شنیعه ظاهر نشد، ومصاحبان حضرت مرتضی اکثر ایشان سپاهی منشان بودند أهل طمع وحرص وحسد وحقد وباحضرت مرتضی خلوص محبّت نداشته ونه رسوخ انقیاد، جناب مرتضی رضي الله عنه مکرّر ازیشان برسر منبر شکایتها مي کرد که کاشکی أهل کوفه را صرف کنم با أهل شام مانند صرف دراهم ودنانیر،ده کس را دهم ویکی را بستانم! وبی وفائیها ازیشان ظاهرشده چنانکه تا حال «الکوفي لایوفي» مثل سائرست، و با حسن مجتبی و حسین شهید کربلا رضی‌الله عنهما آنچه از بی‌وفائیها کردند محتاج بیان نیست، و جمعي که خلوص محبّت ورسوخ إنقیاد داشتند در إعتقاد خود شترو گربه افتادند،جمعی‌افراط کردند در اعتقاد وتعظیم تا آنجا رسانیدند که حدّ غیرنبی نباشد و حضرت مرتضی ایشانرا از آن افراط مکرّر باز میداشت وایشان منزجر نشدند، چنانکه قصّهای‌بسیار بنسبت آن جماعت که درصحابه طعن می کردند منقولست، وجمعي تفریط کردند دون آنچه درحقّ او میبایست، وجمعی متوسط الحال بودند وایشان أصحاب عبدالله ابن مسعود اند، ودرحمل کلام او برمعنی مناسب نیزمختلف شدند، جمعی این همه مبالغها وتأکیدها که برسرمنبرهامیفرمودند إصغا نمي کردند ومی گفتندمردمحارب است می گوید خلاف آنچه درخاطر دارد! وهمین عقیده فاسده تخم مذاهب فاسده شد از تقیه وإختیار آنچه مخالف جمهور باشد چنانکه شیعه می گویند، وجمعی حمل کردند کلام او را بر آنچه موافق جماعت باشد وایشان أصحاب عبدالله بن مسعود بودند وروایات ایشان همان‌ست عمده نزدیك‌أهل‌سنّت‌وجماعة، پس اگرتأثیرحضرت مرتضی ایشانرا درمی گرفت این اختلافها پیدا نمیشد چنانکه در زمان آنحضرت صلّی‌الله علیه وسلّم وشیخین پیدا نشد].

ونیز در «قرّة العینین» در مقام ادّعای انحطاط أمیرالمؤمنین عليه السلام از «مر

الحقّ » گفته : [واین سخنی‌است که برسبیل تنزّل گفته می‌شود و إلاّ اگرمرّالحقّ را برشگافیم به‌نسبت تجوّز درمآکل وملابس وتقلیل معاش وما نند آن مسلّم‌ست وبا مبحث ما تعلّقی ندارد وإختصاص آن مسلّم‌نیست ، واگربه‌نسبت اموري که بخلافت وریاست تعلّق دارد وبنسبت ترك مقاتلات مسلمین که خطرأعظم‌است نگریم« مرّالحقّ» بجانب شیخین است ، ونهایت أمر مرتضی آن باشد که « لا له » و«لاعلیه » ؛ واگربه نسبت قلّت إعتنا بتألیف جمعي که همراه اوبود اعتبار کنم ، پس مرّالحقّ تألیف ایشانست ، چنانکه آنحضرت ﷺ کردند ، زیرا که انتظام مسلمین چون بغیر این معنی متحقّق نمی‌شود این معنی یکی ازامور مهمّه باشد ، وهمچنین اگرغموض‌سخن را برشگافیم به نسبت علوم دقیقه محلّ بحث نیست بلکه واقع هم نیست چنانکه به تفصیل بیان کردیم ، واگربنسبت توریه درسخن ودور دور رفتن در مقتضای « الحرب خدعه » إعتبار کنیم موجب مدحی‌نمی‌باشد ، وهمچنین دعوی مائل‌بودن بتجرّد باوجود آنهمه مداخلات ومنازعات و کشش و کوشش که سابقاً ازهیچ خلیفه مثل آن ظاهر نشد اگرچه منتج ثمرات نگردید گنجایش تسلیم ندارد] .

ونیز در « قرّة العینین » گفته : [وحضرت مرتضي درأیّام خلافت‌خود درشغل مناقشه‌ها ومنازعه ها افتاد ودر أیّام اوهیچ بلد مفتوح نشد وهیچ فتحي‌ظاهرنگردید بلکه جهاد بالکلّیّه مسدود ماند ، پس باعتبار تحمّل أعباء جهاد ؛ شیخین أفضل وأرجح شدند] .

ونیزدر « قرّة العینین » گفته : [أمّا فضیلت شیخین باعتبار صفات قلبیه که آنرا بعرف أهل زمان بطریقه تعبیر کنند پس بدو وجه بیان کنیم : أوّل آنکه زهد مرتضی از قسم زهد أولیاء بود وزهد شیخین مانند زهد أنبیا ؛ و ورع مرتضی از قسم ورع أولیا بود وورع شیخین مانند ورع أنبیا ؛ ودلیل واضح برین‌مدّعا آنست که‌اتّفاق جمیع أهل تاریخست بر آنکه ورع مرتضی وزهد او سبب عدم انتظام خلافت اوشد ، و ورع شیخین وزهدایشان سبب انتظام خلافت ایشان گشت ؛ ومعلومست که‌أوصاف کامله أنبیا بوجهی واقع است که مانع ریاست عالم نمی‌شود بخلاف زهد أولیا ؛ وجه

ثانی آنکه ؛ اعظم انواع زهد آنست که بی رغبتی کند در خلافت که صورت جاه ست بلکه اگر بحقیقت رجوع کنیم زهد ترك مقتضای نفس خود است هرچه باشد ، پس اگر شخصی که مقتضای نفس اومال است نه جاه ؛ زهد او ترك مال باشد ازخوف خدا یا بجهت تفرّغ برای ذکراو نه ترك جاه ، وشخصی که مقتضای نفس او جاه باشد نه مال ؛ زهد اوترك جاه باشد نه ترك مال . پس حضرت مرتضی سعیها کرد برای خلافت وجنگها بعمل آورد وتدبیرها نمود هرچند اینهمه برحسب اجتهادوی باشد وبرخصت شرع بود ، لیکن کسي که اصل این حادثه‌ها از وي واقع نشد حال او أصفی ست از کسی که باین حادثها افتاد !، وأعظم أنواع ورع آنستکه ترك کند مقاتلات را بین المسلمین زیرا که قتل خطر او أعظم است ، و إثم اوأشدّ ، پس اگرچه درشرع وجه إباحت یافته شود بأدنی شبهه ترك نماید ، واین مقاتلات در شیخین واقع نشد بخلاف حال مرتضی ، وهمچنین تواضع أعظم انواع اوتواضع با أقران خود است درفنّی که باایشان درآن فن همعنان باشند ، وشیخین با أهل علم وبامستحقّین خلافت درزمان خود بغایت تواضع داشتند زیاده ازحضرت مرتضی ، و همچنین هرصفتی ازین صفات چون برشگافیم أنواع بسیار دارد وأعظم أنواع آن درشیخین مي‌یابیم ! واگرزهد و ورع بمعنی تقلّل درمعاش بگیریم فضل حضرت مرتضی بحسب آن نیزمحلّ تأمّل‌ست ! « عن محمّدبن کعب القرظي أنّ علیّاً قال : لقد رأیتنی مع رسول الله صلّی الله علیه وآله وإنی لأربط الحجر علی بطني من الجوع وإنّ صدقتي الیوم لأربعون ألفاً ، وفي روایة : وانّ صدقة مالي لتبلغ أربعین ألف دینار . أخرجه أحمد » . واگربمعنی إحتیاط درتصرّف بیت المال إعتبار کنم همه درآن مساوي الأقدام اند ، ازقصص ، اختصاص حضرت مرتضی بآن ظاهر نمی‌شود !] .

ونیز در « قرّة العینین » درمقام تنقیص علم جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام گفته : [بلکه غلط ازحضرت مرتضی واقع شد !!! وآن غلط درنفس مسئله فقهیّه بود درقصّة إحراق مرتدّ وعبدالله بن عبّاس برآن متنبّه ساخت « عن عکرمة أنّ علیّاً حرّق قوماً ارتدّوا عن الإسلام ، فبلغ ذلك ابنَ عبّاس فقال : لو کنت أنا لقتلتهم بقول رسول‌الله

صلّى‌الله عليه وسلّم ، قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من بدّل دينه فاقتلوه ، ولم أكن لأُحرّقهم لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : لا تعذّبوا بعذاب الله . فبلغ ذلك عليّاً فقال : صدق ابن عبّاس ! أخرجه الترمذي » . بلكه قضاياى فاروق بمحضر جمّ غفير از فقهاى صحابه‌مى بود ، اگر في الجمله إنحرافي درقضا واقع ميشد درمعرض مباحثه مى‌آمد ، معهذا انگشت ننهادند مگر برقدري يسير ، ودر آن مسائل جاى تفتيش باقيست ، وقضاياى حضرت مرتضى بمحضر صحابه واقع نمى‌شد ، وممكن كه غلطهاى بسيار در آن مستور ميماند ، چون عبدالله بن‌عباس برسجلّات مرتضى مطلع شد إعتراض نمود « عن أبي مليكة ، قال : كتبت إلى ابن عبّاس أسأله أن يكتب لي كتاباً ويخفي عنّى ، فقال : ولد ناصح أنا أختار له الاُمور إختياراً واُخفي عنه ، قال : فدعا بقضاء علي فجعل يكتب منه أشياء ويمرّبه الشيء فيقول : والله ما قضى بهذا عليّ إلّا أن يكون ضلّ ! أخرجه مسلم في مقدّمة صحيحه » . پس عدم ذكر غلطات حضرت مرتضى در كتب متداوله بجهت إختفاء علم او وإختلاط قضاياى اوست چون رواة اومستور الحال غير حفّاظ بوده] !.

ونيز در « قرّة العينين » در مقام تنقيص زهد جناب أمير المؤمنين عليه السلام گفته :
[بايد دانست كه حضرت مرتضى ـ لامحاله ـ نصيب أوفى داشت اززهد وأخبار زهد وي بسيار صحيح شده و رجحان او بر بسياري از صحابه نيز متحقّقست ، أمّا به نسبت شيخين محلّ تأمّلست ، زيرا كه بى رغبتى بدنيا أعظم آن بى رغبتى است در خلافت واينمعنى درصدّيق وفاروق بوجه اتمّ ظاهر شد ، قال أبوبكر : والله ما طلبتها في ليل ولا نهار ! بخلاف حضرت مرتضى كه سعيها درطلب إنشاء خلافت وإستمرار آن بكار برد] !

ونيز در « قرّة العينين » درمقام تنقيص عبادت جناب أمير المؤمنين عليه السلام گفته :
[بايد دانست كه دركثرت عبادت حضرت مرتضى ورجحان او بر بسيارى از صحابه در آن فضيلت هيچ شبهه نيست ، امّا فضيلت او به نسبت شيخين غير مسلّم هست . « عن الزّهري ، قال : أخبرنى عليّ بن الحسين أنّ حسين بن علي أخبره أنّ عليّ بن أبى طالب أخبره أنّ رسول الله طرقه وفاطمة بنت النّبى صلى الله عليه وآله فقال : ألا تصلّيان ؟ فقلت : يارسول ! أنفسنا بيدالله فاذا شاء أن يبعثنا بعثنا ! فانصرف حين قلت ذلك ولم يرجع

إلى شيء ثمّ سمعته وهو مولّ يضرب فخذه وهو يقول: وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً! أخرجه البخاري، وفي رواية لأحمد: دخل عليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى فاطمة من اللّيل فأيقظنا للصّلوة، قال: ثمّ رجع الى بيته فصلّى هويّاً من اللّيل، قال: فلم يسمع لنا حسّاً، قال: فرجع إلينا فأيقظنا وقال: قوما فصلّيا! قال: فجلست وأنا أعرك عيني وأقول إنّا والله ما نصلّي إلّا ما كتب لنا! إنّما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا! قال: فولّى رسول الله صلّى الله عليه وآله وهو يقول ويضرب بيده على فخذه: ما نصلّي إلّا ما كتب لنا! ما نصلّي إلّا ما كتب لنا! وكان الإنسان أكثر شيء جدلاً! وعن سريّة لعلي، قالت: قال عليّ: كنت رجلاً نؤماً وكنت إذا صلّيت المغرب وعليّ ثيابي نمت. ثمّ قال يحيى بن سعيد: فأنام قبل العشاء فسألت رسول الله صلّى الله عليه وآله عن ذلك فرخّص لي. أخرجه أحمد»].

ونيز در «قرّة العينين» در مقام تنقيص حسن خلق جناب أمير المؤمنين عليه السلام گفته: [بايد دانست كه حسن خلق وطلاقت وجه نه همين مزاح ست فقط بلكه مرتبه هر كسى شناختن است، كلمه مرتضويه «لاخمسين إلا رضف الجنادل وأخطأت إستك الحقرة وأضرابه» عند ذكر أبي هريرة» با كلمة فاروق «لولا عليّ لهلك عمر» بايد سنجيد، ومعاملة كه حضرت مرتضى درباب عقيل مرعى داشت وعقيل بآن سبب از وى جدا شده بشام رفت با خلق حضرت محمّد مصطفى صلّى الله عليه وآله كه عبّاس را بمال كثير تأليف فرمود بايد سنجيد! وبحقيقت طلاقت وجه را باخلافت ربطى نيست إلّا بالعرض وآن آنست كه اين طلاقت سبب تأليف قلوب وترك اختلاف برخليفه ميشود وتأليف وترك اختلاف سبب أمن عام واطمينان مسلمين ميگردد وچون آن مطلب از دست شيخين خوبتر ازحضرت مرتضى متحقّق شد طلاقت وجه را كجا گنجايش مباحثه است! لاعبرة بالمظنّة بعد حصول المئنّة! وبعد ازين همه رجحان مرتضى در اصل طلاقت كه خالى از دعابه باشد غير مسلّم ست].

ونيز در «قرّة العينين» درمقام تنقيص فصاحت جناب أمير المؤمنين عليه السلام گفته:

[وبعد ازين همه بايد دانست كه فصاحت لسان باعتبار ذات خود باخلافت نبوّت ربطى

ندارد وإلاّ شعرا گوی مسابقت ازعلما وأوليا ربوده اند ، بلكه اينجا مطلوب بالعرض است بسبب آنكه خلافت نبوّت موقوف ست برإظهار علوم حقّه وآن بفصاحت بوجه اتمّ متحقق ميگردد ، وواقع آنست كه هرمعضله كه پيش آمد در زمان شيخين شيخين آنرا بروجهي تقرير كردند كه مخالفت و منازعت برخاست ومخالفان ومنازعان را طاقت دم زدن نماند ، منصف را بايد تأمّل كرد كه فاروق درتقرير مطالب خود خصوصاً قضيّه مرتضي وعباس را بچه نوع بأقصى مراتب بلاغت أدا نمود ودرقضيّه وقف أرض شام وعراق بچه آئين داد بيان داد ! بخلافت مرتضى كه درأيّام اومعضلات بسيارپيش آمدند ويكى ازآن معضلات حلّ نشد! تاحال فقيررا معلوم نيست كه صحابى ازاجتهاد خود بحسن تقرير مرتضى رجوع كرده باشد !] .

ونيز در « قرّة العينين » در مقام تنقيص سداد رأي جناب أميرالمؤمنين عليه السلام گفته : [امّا درحلّ وعقد امور خلافت رجحان مرتضى باعتبار اين خصلت برشيخين غير مسلّم ست ، زيرا كه صدّيق در وقت إرتداد عرب تدبيرها انديشيد و همه مثمر فوائد خويش گشتند ، وفاروق ازفتح قادسيّه ويرموك و بناءِ بصره و كوفه مصلحتها بخاطر بست و همه آن مثمر خيرات بسيار و منافع بيشمار گشتند ، بخلاف حضرت مرتضى كه در ايّام خلافت خود هرتدبيرى كه انديشيد منعكس گشت و مثمر خلاف مطلوب شد و اهل رأى در هر حادثه مشوره دادند و مشورۀ ايشان پيش مرتضى درجه پذيرائى نيافت . ابن‌عباس اينهمه ماجرا را إجمالا تقرير كرد ، « قال : كان والله قدملىء علماً وحلماً من رجل غرّته سابقته وقرابته ، فقلّ ماأشرف على شيء من الدّنيا إلاّ فاته ، أخرجه أبوعمرو» وإمام حسن مجتبى رضى الله عنه تفصيلاً « عن طارق بن شهاب قال : جاءنا قتل عثمان ، فذكر القصّة حتى إذا كنت بالرّبذة إذا عليٌ بها فصلّى بهم العصر فلمّا سلّم أسند ظهره فى مسجدها واستقبل القوم قال : فقام إليه الحسن بن علي يكلّمه وهويبكى ، قال : فقال له علي : تكلّم ولاتحنّ حنين الجارية ، قال: أمرتك حين حصر النّاس هذا الرجل أن تأتى مكّة فتقيم بها فعصيتني ثمّ أمرتك حين قتل أن تلزم بيتك حتّى ترجع إلى العرب عواذب أحلامها فلو كنت فى حجر ضبّ لضربوا إليك آباط

الإبل حتّى يستخرجوك من جحرك فعصيتني و أنا أنشدك بالله أن تأتي العراق فتقتل بحال مضيعة ، قال : فقال علي : أمّا قولك آتي مكّة فلم أكن بالرّجل الّذي تستحلّ بی (به . ظ) مكّة ، و أمّا قولك قتل النّاس عثمان فما ذنبی إن كان النّاس قتلوه ، الحديث . أخرجه ابن ابی‌شيبة » . پس سداد رأی نتوان شناخت إلّا بآنكه هرتدبیری كه انديشد مثمر بركات گردد ، چون تزاحم واقع شود در آرا ووی رأی زند خارج مصدّق رأی او گردد ، واينمعنی درشيخين بوجه اتمّ ظهورنمود بخلاف مرتضی] .

و نيز در « قرّة‌العينين » درمقام تنقيص خوارق عادات جناب أميرالمؤمنين عليه السلام گفته : [بايد دانست كه خوارق عادات ازشيخين ومرتضی همه ايشان منقول است ، ليكن اينجا سخنی باقيست و آن آنستكه كرامات شيخين بما رسيده اند بطريق نقل صحيح بخلاف كرامات مرتضی !] .

و نيز در « قرّة‌العينين » درمقام تنقيص اُخوّت جناب أميرالمؤمنين عليه السلام گفته : [معهذا قضيّهٔ مواخاة مشعربآنست كه آنحضرت صلی الله عليه و آله باعتبارحاجت خود هيچ كس را برادر خود نساخت زيرا كه آنحضرت را رفقا و خدم بسيار بودند از مهاجرين و أنصار، وچون رقّتی وبكائی درحضرت مرتضی مشاهده فرموده بود بجهت حاجت اورا تشريف اُخوّت داد !] .

و نيز در « قرّة العينين » درمقام إنكار كثرت انتفاع ازجناب أميرالمؤمنين عليه السلام گفته : [ببايد دانست كه في الحقيقة كثرة انتفاع دراسلام بشيخين واقع شده است زيرا كه جمع قرآن وحمل ناس برروايت حديث وتنقيح مسائل شرعيّه و فتح عرب وعجم بروقت شيخين واقع شده ، واكثراهل اسلام حنفيان ومالكيان وشافعيان اند ، وأصل مذاهب ايشان معتمدست برمسائل اجماعيّه شيخين بجز در مسائلی چند برآثار مرتضی اعتماد ندارند ، وبردست مرتضی فتح اسلام واقع نشد ، و در هيچ فنّی ازفنون شرع اعتماد كلّی برآثارمرتضی بظهورنيامد ، وبردست‌ايشان خلافت منتظم نگشت ، پس انتفاع امّت بشيخين أعظم است از انتفـاع ايشان بمرتضی ، بلكه مقرّرست كه بكثرت أتباع ثواب بمتبوع می رسد وأتباع شيخين اهل سنّت اند كه غالب وفاش در

بلدان اسلام ایشان اند، واز ذرّیّه حضرت مرتضی سه فرقه ضالّه برآمدند که هیچ تقصیرنکردند دربرهم زدن دین محمّدی اگرحفظ اوتعالی شامل حال این ملّت نبودی! ازآنجمله شیعهٔ امامیّه که نزدیك ایشان قرآن بنقل ثقات ثابت نیست زیرا که نقل صحابه وقرّاء سبعه پیش ایشان حجّت نیست وروایت ازائمه ایشان منقطع است وهمچنین أحادیث مرفوعه روایت ندارند و استفاضه أحادیث پیش ایشان متصوّر نیست ودرختم نبوّة زندقه پیش گرفته اند، وزیدیّه اکثر عقائد اسلامیّه که بأحادیث ثابت شده منکراند وسبب جنگها وجدلها شدند، واسماعیلیّه خود أخبث‌اند ازهمه، بحقیقت مذهب ایشان سست کردن اسلام ست وبدعات بیشمار درعقیده وعمل اهل اسلام ازین سه فریق پیدا شده که تفصیل آن طولی تمام می طلبد، اگرچه حضرت مرتضی از لوث ایشان بری‌ست، وبال ایشان راجع نیست مگربرایشان، لکن ثواب هم ازجهة ایشان بحضرت مرتضی راجع نشد؛ پس بشیخین انتفاع بیشتر شد و انتفاع از ایشان غیرمشوب‌ست بضرر، وثوابی که بشیخین راجع‌ست باعتبارتابعان اکثرست ازثوابی که بحضرت مرتضی راجع شود، پس شیخین افضل اند باعتبار کثرة ثواب!].

ونیز در« قرّة العینین » درجائیکه تنقیص کمالات نفسانیّه وبدنیّه وخارجیّهٔ جناب أمیرالمؤمنین عليه‌السلام نموده گفته: [واگردراولادحضرت مرتضی أخیارأعلام‌پیداشده اندغیرایشان نیزپیداشده‌اند که مصدرإضلال‌عالم گشته ومنشأاسمعیلیّه وزیدیّه‌وامامیّه بوده، درتاریخ قریب صدعلوی‌را توان یافت که‌خروج کرده عالمی را بباد داده‌اند!آخر همه خود نیزبباد رفتند وازأولاد شیخین‌هیچ کس پیدانشده إلاّ ائمّهٔ هُدی مثل عبدالله ابن عمر وحضرت عائشه وسالم وقاسم وعبدالله بن عمر عمری وغیر ایشان، وبعد از آن ائمّه طریقة مانند شیخ شهاب الدین سهروردی واصحاب تصنیف مانند امام رازی وصاحب « مشکوة » وغیرایشان، وجماعات بسیاربسبب ایشان مهتدی‌شده‌اند؛ یاعوام لاللنّاس ولاعلیهم، وهیچ کس ازیشان خروج نکرده وسبب‌تقاتل مسلمین‌نه گشت!].

☆ ☆ ☆

وازجمله عجائب دهر وغرائب عصر اینستکه این عدوّ الله را برین همه مزخرفات واهیه که مشتمل برخزعبلات نامتناهیه است واز جانب خودآنرا برصفحه قرطاس ناصبیّت اساس ریخته است سیری حاصل نگردید تا آنکه در همین کتاب پر کذب ومین أعني « قرّة العینین » ازجانب نواصب شام وحروریّه لئام وکالت فضولی اختیار نموده - نعوذ بالله من ذلك - بذکر مطاعن جناب أمیرالمؤمنین ﷺ باطناب و إسهاب تمام صراحةً مسلك مهلك نصب و خروج بأقدام جسارت سراسر خسارت پیموده و چنان بی باکانه مهملات باطله وترهات عاطله مرقوم ساخته وبنحوی سوی تسطیر اکاذیب صریحه ومفتریات فضیحه تاخته که اگر أرواح خبیثه آن أشقیا برآن مطلع شوند یقیناً اعتراف تفوّق این وکیل پرتسویل وتضلیل برخود نمایند وبمفاد « کم ترك الأوّل للآخر » إذعان نموده درترویح روح آن شموس جموح إلی أقصی الغایه بیفزایند ، وچون نقل آن کلام ضلالت إلتیام بعد عبارات مذکوره آنفاً چندان ضروری نبود لهذا از ذکر آن إعراض ورزیدیم ، لیکن ناظر بصیر اگر خواهد رجوع بکتاب مذکور نماید ودریابد که چگونه این وکیل فضولی نواصب وخوارج ازجانبشان هنگام تقریر علم تزویر برافراخته ودرمقام تحریر جواب ازراه قلّت حیا سپر انداخته ، ولیس هذا بأوّل قارورة کسرت فی الاسلام ، کما لایخفی علی اولی الألباب والأحلام .

☆ ☆ ☆

قوله :

بخلاف شیعه که هیچ فرقه ایشان جمیع اهلبیت را دوست ندارد ، بعضی یك طائفه را محبوب می سازند وبقیه را مبغوض میدارند ، وبعضی طائفه دیگر را] .

أقول :

درماسبق بحمدالله المنان المنعام بتفصیل تمام واضح ومبرهن ومعلوم ومتیقّن گردیده که درحدیث ثقلین وحدیث سفینه مراد از أهلبیت صاحبان عصمت و طهارت علیهم السّلام هستند وبلاریب فرقه حقّهٔ شیعه اثنا عشریّة جمیع أهل بیت عصمت و

طهارت عليهم السلام را از صميم قلب دوست می‌دارند وايشانرا مفترض الطاعة وواجب الاتّباع دانسته همّت خود را بر إطاعت و إنقياد وتمسّك واتّباعشان برمی گمارند ، أمّا فرق ضالّه زيديه واسماعيليه وغيرهم كه خود را متسمّی بشيعه ساخته‌اند و بسبب عداوت با بعض أئمّة اثنا عشر سلام الله عليهم أجمعين وإعراض از إتّباعشان ونصب غيرمعصومين بجای معصومين يقيناً تارك عمل برحديث ثقلين ومتخلّف از سفينه نجات می باشند ، پس هرگز درحقيقت شيعه نيستند بلكه مثل نواصب وخوارج هستند وادّعای ايشان تشيّع را مثل ادّعای باطل أهلسنّت‌ست كه خود را شيعهٔ أولی می گويند وآيات و أحاديث مدح شيعه را برخود فرود آوردن ميخواهند ، و ذلك عند اُولی الألباب باطلٌ ومحالٌ ، وهم يجادلون الله وهو شديد المحال .

قوله :

[وهمين است حال اتباع كه أهلسنت يك طائفه را خاص نمی كنند ازهر همه روايات دين خود می آرند بدان تمسك می‌جويند چنانچه كتب تفسير وحديث وفقه برايشان گواه است] .

أقول :

براولی الألباب درحيّز خفا وإحتجاب نيست كه حال اتّباع أهلسنّت أهلبيت عليهم السّلام را مثل حال اتّباع منافقين‌ست برای جناب خاتم النّبيّين صلوات الله عليه وآله أجمعين ، بلكه بدتر ازآن می‌باشد زيرا كه ادّعای اتّباع أهلبيت عليهم السّلام آغاز نهادن وباز خود را دراصول دين اشعری وما تريدي و كرّامی گفتن و در فروع دين خويش را حنفی ومالكی وشافعي وحنبلی وانمودن ، طرفه ماجراست وچيزيست كه منافقين هم جسارت برآن نداشتند ، زيرا كه منافقين در إنحراف ازاتّباع نبوی اگرچه هرگونه مشاقّت و معاندت ومخالفت ومعادات آنجناب را إرتكاب ميكردند ليكن خود را بأعادي آنجناب نمی‌بستند وخويشتن را يهودی ونصرانی وصابی و مجوسی نمي گفتند ، واين حضرات با وصف دعوای اتّباع أهلبيت عليهم السلام بأعدا ومخالفين أهلبيت سلام الله عليهم أجمعين بلاتستّر واحتجاب إعتزا وإنتساب می‌نمايند ومسالك

پرمهالك ايشانرا دراصول وفروع بلاخوف وخطر می پیمایند .

أما آنچه شاه صاحب درين كلام جالب ملام إدّعا نموده اند كه أهلسنّت يك طائفه را خاص نمی کنند ، ازهمه روايات دين خود می‌آرند و بدان تمسّك می‌جويند ؛ پس مردود ومنقوض‌ست باينكه نقل روايات از أهل‌بيت عليهم السلام مثل ديگر آحاد ناس دليل تمسّك واتّباع اين نفوس مقدّسه نيست تاوقتی كه ايشانرا مثل قرآن معصوم ندانند وحكم ايشانرا مثل حكم خدا ورسول صلى الله عليه وآله وسلم واجب‌الاتّباع نگردانند ولنعم ما قال بعض الأعلام لإفحام مخاطبنا في هذا المقام :

[اگر مجرّد نقل روايات از شخصی دليل محبّت واتّباع او باشد پس بخاری كه ازخوارج روايات را نقل كرده تابع وراكب سفينه خوارج باشد ، فلايكون من راكبي سفينة أهل البيت عليهم السلام وإلاّ لزم اجتماع النّقيضين] إنتهی ملخّص كلامه زاد الله في إكرامه .

وعلاوه‌برين هرگز ثابت نيست كه أهلسنّت ازجميع أهل‌بيت عليهم السلام روايات دين خود می‌آرند وبدان تمسّك می‌جويند ، مگرنميدانی كه أكابروأجلّهٔ سنّيه‌درحق مرويّات وأقوال أئمّه طاهرين سلام الله عليهم أجمعين بلكه در باب ذوات قدسيه اين‌حضرات من حيث النّقل والرّواية والمذهب والعلم وغيرذلك چه خيالات فاسده ومزعومات كاسده دارند ، ودرشأن ايشان كدامين كلمات رديّه موبقه وجملات مرديه مزهقه برزبان خلاعت ترجمان می‌آرند ، واگرچه برای ذكراين‌چنين كلمات‌باطله وهفوات عاطله‌تفصيلاً دفاتر طوال هم كفايت نمی كند، ليكن‌إجمالاً مطالعه « منهاج » ابن تيميه ـ خذ له الله ـ و« إزالة الخفا » و« قرّة العينين » شاه ولی الله وملاحظه همين كتاب « تحفه » مخاطب برای اينمطلب كافي و وافي است ، وما درينمقام بنهايت اختصار بعض عبارات از كتب علمای سنّيه متعلّق بأئمه اثنی‌عشر عليهم السلام نقل می‌نمائيم تا ناظربصير از آن حسن إعتقاد كبرای أهلسنّت نسبت بأهلبيت عليهم السلام دريافت نمايد وحال كمال اتّباع واقتدايشان بذريّت‌طاهره سلام‌الله عليهم‌أجمعين برأی العين مشاهده نموده درتثريب وملام شاه صاحب وأسلافشان إلى أقصى الغاية بيفزايد .

«اما جناب أمير المؤمنين عليه السلام»

پس متعلّق بآنجناب عبارات عديده آنفاً مذكور شده ودرينجا نيز بعض عبارات بايد ديد تاانحراف حضرات أهل‌سنّت ازاتّباع آنجناب أظهر من الشمس گردد .

ابن تيميه در« منهاج » در ذكر كتب مشتمله برأحكام زكوة گفته : [و أمّا الكتاب المنقول من عليّ ففيه أشياء لم يأخذ بها أحدٌ من العلماء ، مثل قوله في خمس وعشرين : خمس شاة] .

ونيزابن تيميه در« منهاج » گفته : [وقد جمع الشّافعيّ ومحمّدبن نصرالمروزی كتاباً كبيراً فيما لم يأخذ به المسلمون من قول عليّ لكون قول غيره من الصّحابة أتبع للكتاب والسّنة !!!] .

ونيزابن تيميه در« منهاج » گفته : [ولم يعرف لابی‌بكر فتيا ولا حكمٌ خالف نصّاً وقد عرف لعمر وعثمان وعليّ من ذلك أشياءٌ والّذی عرف لعلي أكثرمما عرف لهما مثل قوله فی الحامل المتوفی عنها زوجها إنّها تعتدّ أبعد الأجلين، وقد ثبت في «الصّحيحين » عن النّبي ــ ص ــ أنّه قال لسبيعة لمّا وضعت بعد وفاة زوجها بليالٍ : فانكحي من شئت ، و لمّا قالت له : إنّ أباالسّنابل قال : ما أنت بناكحة حتّى يمضی عليك آخرالأجلين ، قال : كذب أبوالسّنابل ، وقد جمع الشّافعي في كتاب خلاف علي وعبدالله من أقوال علي الّتي تركها النّاس لمخالفتها النّصّ أومعنى النصّ جزواً كثيراً وجمع بعده محمّد بن نصرالمروزیّ أكثر من ذلك] .

وسبكی در« طبقات شافعيه » درترجمه محمّد بن نصرالمروزی گفته : [و قال الشّيخ أبواسحاق الشّيرازی : صنّف محمّد هذا كتباً ضمّنها الآثار والفقه وكان من أعلم النّاس باختلاف الصّحابة ومن بعدهم فی الاحكام وصنّف كتاباً فيما خالف فيه أبو- حنيفة علياً وعبدالله رضی‌الله عنهما] .

وولی الله در« قرّة العينين » گفته : [أمّا أفضليّت شيخين باعتبار نشر علوم دين . بيان آن آنستكه أفضل علوم قرآن عظيم است و جمع كننده قرآن ونصب كننده قاريان درآفاق شيخين اند، وحضرت مرتضی‌هرچند روايت قرآن كرده است أمّا

روايت آن نكرده اند إلّا أصحاب عبدالله‌بن مسعود از أهل كوفه مثل زرّبن‌جيش[١] وأبوعبدالرّحمن السّلمى ، وايشان اوّل بارقرآن را برعبدالله‌بن مسعود خوانده بودند وبرمرتضى دوباره گذرانيدند واگر نمى گذرانيدندهم روايت ايشان صحيح مى‌بود . « عن سعد [٢] بن أبى‌عبيدة عن أبي عبدالرّحمن السّلمى عن عثمان عن النّبى ﷺ قال : خيركم من‌تعلّم القرآن وعلّمه ، قال : وأقرأني[٣] أبوعبدالرّحمن في‌امرة عثمان حتّى‌كان الحجّاج ، قال : وذلك الّذى أقعدنى مقعدي هذا . أخرجه البخارى » . وبعد از قرآن عظيم حديث آنحضرت است ﷺ ، و فاروق محدّثين را در آفاق فرستاد وأصل علم حديث همانست ، از جمله ايشان عبدالله بن مسعود بود در كوفه وروايت‌او در كوفه ثابت است ، واز جملهٔ ايشان أبوموسى وجمعى ديگر دربصره ، وهمچنان در شام جمعى ازصحابه . أمّا مرتضي دربلاد كسى را نصب نكرد ؛ وى درحديث مثل عبدالله بن مسعود است ليكن اينجا فرقى هست كه أهل حديث آنرا مى دانند و آن آنستكه أصحاب عبدالله بن مسعود ثقات وفقها اند ورواة حضرت مرتضى لشگريان مستور الحال ! وحديث مرتضى بدرجهٔ صحّت نرسيده إلّا آنچه أصحاب عبدالله‌بن‌مسعود روايت كرده اند . « عن أبى مليكة ، قال : كتبت إلى ابـن عبّاس أسأله أن يكتب لى كتاباً ويحفى عنّي ، فقال : ولدٌ ناصحٌ أنا أختار له الأمور اختياراً واُحفى عنه . وقال : فدعا بقضاء علي فجعل يكتب منه أشياء ويمرّبه الشيء فيقول : والله ما قضى بهذا علي إلّا أن يكون ضلّ ! وعن أبى إسحق ، قال : لمّا أحدثوا تلك الأشياء بعد علي قال رجلٌ من أصحاب عليّ : قاتلهم الله ! أيّ علم أفسدوا . وعن ابن عبّاس ، قال : سمعتُ المغيرة . أقول : لم يكن يصدق على علي في الحديث عنه إلّا من‌أصحاب عبدالله بن مسعود . روى الأحاديث الثّلثة مسلم في مقدّمة صحيحه » .

---

(١) الصحيح حبيش‌بمهملة وموحدة ومعجمة مصغراً،كما فى « التقريب » . ١٢ .

(٢) الصحيح سعدبن عبيدة ، كما لايخفى على ناظر« التهذيب » و« التقريب » وغيرهما من كتب علم الرجال . (١٢ . ن) .

(٣) ليس فى هذا الكلام أثر من قرائة أبى عبدالرحمن السلمى على عبدالله بن مسعود ، فتنبه . (١٢ . ن) .

وأمّا أهل مدينه وأهل شام ازحضرت مرتضى حديث ندارند إلاّ قليلي. وبعد از قرآن وحديث مدار إسلام برفقهاست وأمّهات فقه مسائل إجماعيّه عمر فاروقست !!! واكرأكثرأهل اسلام را بنظرإمتحان نكاه كنى حنفيان وما لكيان وشافعيان اند. أمّا مذهب مالك پس مبنى (مبناى. ظ) آن « موطّأ » است ودر موطّأ از روايت مرتضى بجزچند حديث مرفوعة (مرفوع . ظ) و چند أثر شمرده منقول نيست، و همچنين در« مسند أبى‌حنيفه » و« آثار إمام محمّد » كه مبناى فقه حنفيه است ازروايت مرتضى بجزچند حديث مرفوع وچند اثرشمرده شده زياده ازآنچه در« موطأ» است بقليلى منقول نيست ، وهمچنين در« مسند شافعى » كه مبناى مذهب شافعيّه است از روايت مرتضى بجزچندحديث مرفوع وچنداثرموقوف كه به‌نسبت‌أحاديث مرويّه‌آخر ديگران درنهايت قلّت است منقول نيست . وكسيكه براصول وامّهات اين مذاهب اطلاع دارد شك نمى كند درآن كه اصل اين مسائل إجماعيّه فاروق است وآن‌مانند امر مشترك است در ميان همه آنها ، بعد ازآن اعتماد برفقهاى صحابه ازأهل‌مدينه مانند ابن عمروعائشه وفقهاء سبعه از كبار تابعين وزهرى وما نند آن ازصغارتابعين مدينه اصل مذهب مالك است كه صورت خاص مذهب او ازآن پيدا شده ، همچنين اعتماد برفتاوى‌عبدالله بن‌مسعود درغالب‌حال وبرقضا بامرتضى دربعض‌أحوال بآن‌شرط كه‌اصحاب عبدالله‌بن‌مسعود روايت كرده‌باشند وإثبات نموده ، وبعدازآن برتحقيقات إبراهيم نخعى وشعبى وتخريجات ايشان أصل مذهب ابى حنيفه است كه بسبب آن صورت خاص مذهب او پيدا شده ، همچنين تفتيش معتمد فقهاى مكّه ومدينه وعرض أقوال ايشان برأحاديث مرفوعه وتثقيف آنها برقواعد اُصول وبرتطبيق مختلفات از آنها ومأخذ آن سبب صورت خاص مذهب شافعى شده است ، وجمع وتنقيح‌احاديث مرتضى وآثار مرويّه وى بعد تقرير اينمذاهب وتأسيس مبانى‌آن واقع شده است ، پس اعتماد كلّى درفقه وبرمذاهب مشهوره برآثار مرتضى نيست ، أمّا اينمعنى رابجز ماهر دراصول وامّهات اين مذاهب نميتواند شناخت] .

ونيزولى الله‌در« قرّة العينين » گفته : [بايد دانست كه حضرت مرتضى يكى

از کاملان ومکمّلانست وحقیقست بآنکه جمیع فضلا باو استناد کنند، لیکن درخارج اگر کسی را دیده حق شناس باشد بضرورت عقل میداند که استناد جمیع فضلا به شیخین أکثراست از استناد ایشان بحضرت مرتضی. تفصیل این إجمال آنکه فضلاء را چون برشگافیم چند جماعتند: قرّا وفقها، ومفسّرین واُصولیین وصوفیّه ومتکلّمین وأهل عربیّت.

أمّا قرّا، پس أشهر ایشان هفت کس اند و أصل مذهب ایشان اختیار موافقت روایت است با رسم مصحف عثمانی، ومصحف عثمانی مأخوذ ازشیخین ست، وروایت قرائت بأنواع مختلفه بود وفیصل کنندهٔ این اختلاف رجوع است بقرارداد شیخین لاغیر، وسلسلهٔ این قرّا نمیرسد إلاّ بجمعی که فاروق ایشانرا بجهت تعلیم قرآن نصب فرمود مگر زرّبن حبیش وأبوعبدالرّحمن السّلمی که بعدازآنکه قرآنرا برعبدالله بن مسعود گذرانیده بودند برمرتضی دوباره گذرانیدند، وآنچه امروز ازروایت مرتضی پیش قرّا باقیست روایت این دو کس است فقط وأکثرروایت ایشان ازعبدالله بن مسعوداست.

أمّا فقها، پس أشهرایشان حنفیان وشافعیان ومالکیان اند و بنای مذهب ایشان إجماعیات فاروق ست وأمّهات کتب ایشان ازمرتضی روایت ندارند إلاّ أندکی، وکسی که درینجا شبهه دارد گو «موطّأ» و«مسند شافعی» و«آثارامام محمّد» و«مسند ابیحنیفه» ببین.

واَمّا محدّثین، پس أقوی حدیث واکثرآن پیش ایشان روایت أبوهریره وابن عمرو عائشه وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عباس وأنس وابوسعید خدری وجابرست، وایشان مسمّی بمکثرین اند، وبعد ازایشان جمعی که فاروق ایشان را درآفاق نصب کرده بود چون ابوموسی ببصره وأبودردا بشام وعبدالله بن عمروبن العاص، وعلی هذا القیاس. وچون به تحقیق درمی نگریم علم همه ایشان مستمدّست ازشیخین، یاآنست که ازشیخین روایت کرده اند وإرسال نموده یاآنست که اصل حدیث ایشانرا مسموع بود ازآنحضرت صلّی الله علیه وآله امّا تحقیق وتثبیت کرده اند آنرا برشیخین. واهل مدینه واهل شام واهل یمن واهل مصر ازمرتضی روایت ندارند الاّ درغایت قلّت واهل کوفه روایت

دارند امّا پیش محدّثین اکثر رواة حضرت مرتضى مستورالحال اند غیرحفّاظ دررروایت ازمرتضی، پیش ایشان صحیح نشده است الاّ ازقبل اصحاب عبدالله بن مسعود . « عن ابن عبّاس قال : سمعت المغيرة يقول : لم يكن يصدق على عليّ في الحديث عنه الاّ من اصحاب عبدالله بن مسعود . أخرجه مسلم فى مقـدمة صحيحه » . و چون حضرت مرتضی درخطب ومجالس شیخین حاضرمیشد ودرمشاوره مسائل فقه مشارکت میکرد درامّهات علم حدیث استمدادها نموده است ازشیخین !!! چنانکه ازتتبّع قرائن احوال ظاهرمیشود ، معهذا ازمکثرین نیست وازحدیثاوصحیح‌نشده الاّ اندکی، بلکه یکی ازعجائب اینست که مثل ابوهریره که صحبت او بآنحضرت ﷺ قلیل ست و درفقه به پایهای بسیار فرود تر ازمرتضی پنجهزارحدیث روایت کرده باشد !!! وثقات ازوی آنرا یاد کرده‌باشند، وحضرت مرتضی باوجود صحبت دائمه و کمال فقاهت وتمام‌حفظ وانضمام استماع حدیث ازصدیق وفاروق بسیاری را از حدیث بامسموعات خویش و عدم مانع از روایت که عبارت از قلّت بقاست بعد آنحضرت ﷺ چنانچه درصدّیق اکبر بوده است یااشتغال باُمور ناس در تمـام عمرخود چنانکه در فاروق بود یاقلّت اشتغال بمشاورت درمسائل فقهيّه چنانکه درطلحه وزبیر بود؛ مدّتهـای دراز بمدینه باشد و روایت نکند و مردمان از وی حدیث یاد نگیرند! باز در کوفه چون روایت کند حدیث او تاپانصد برسد وآن نیز مختلّ گردد وبشرط صحّت نرسد الاّ قلیلی! ولكن الله يفعل مايريد] .

ودرماسبق دانستی که ولی الله در « قرّة العینین » درمقام إنکار کثرت انتفاع ازجناب أمیرالمؤمنین عليه السلام گفته : [واکثر اهل اسلام حنفیان ومالکیان وشافعیان اند واصل مذاهب ایشان معتمدست برمسائل اجماعیّهٔ شیخین ، بجز درمسائلی چند برآثار مرتضی اعتماد ندارند ، و بردست مرتضی فتح اسلام واقع نشد ، ودرهیچ فنّی از فنون شرع اعتماد کلّی برآثار مرتضی بظهور نیامد وبردست ایشان خلافت منتظم نگشت!] انتهی .

وازجمله طامات موبقهٔ ولی الله ست آنچه درآواخر « قرّة العينين » گفته :

[تنبیه . باید دانست که رسوم صوفیّه واسم تصوّف در زمان صحابه وتابعین نبود، ترك اکتساب ولباس مرقّع وترك نکاح ونشستن درخانقاهات درآن زمان عادت نداشتند واشارات توحید ورموز اضمحلال همه اشیا ووجود واحد از ایشان منقول نشد، آنچه ازآن قرون منقول شده است توزیع اوقات برعبادات است واحوالیکه ازتهذیب لطیفه عقل وقلب ونفس خیزد واین مقدمه کالبدیهی‌ست نزدیك تتبّع آثارسلف که بروایت صحیحه در کتب معتبره مروی شده است . ظنّ اهل زمان آنست که من بین آن قرون ازحضرت امیرالمؤمنین علی کرم الله وجهه وحضرت حسنین خاصّةً امثال این امور منقول است ، و این ظنّ محلّ نظرست ، زیرا که کتب معتبره اهل سنّت را تتبع کردیم هیچ جا کلمهٔ ازین باب دیده نشد واز حضرت حسنین وامام زین العابدین خود روایت بسیار کم آمده است واگر کلمات زهدیّه ووعظیّه این بزرگواران شمریم آن ازقبیل لطائف بارزه خواهد بود وسائرصحابه وتابعین نیزدرآن مشارك‌اند، کما لایخفی ، واگر ظهور کرامات وخرق عادات را اعتبار کنیم آن نیز درآن طبقه قلیل الوقوع‌ست وغیرمخصوص بحضرت امیروفرزندان ایشان]. انتهی کلامه ولاینتهی ملامه.

* * *

« اماجناب حسنین علیهما السلام »

پس نسبت بایشان نیز بعض عبارات باید شنید .

ابن تیمیّه ـ خذله الله ـ در« منهاج » جائیکه برنقل أئمه معصومین علیهم السلام از جدّ بزرگوار خود صلوات الله علیه وآله کلام کرده گفته : [وامّا الحسن والحسین فمات النبیّ « صلعم » وهما صغیران في سنّ التمییز فروایتهما عن النّبی «صلعم» قلیلة] .

ونیز ابن تیمیه ـ خذله الله ـ در« منهاج » جائیکه فضائل حسنین علیهما السلام را ردّ کرده گفته : [وأمّا کونهما أزهدالناس وأعلمهم في زمانهم فهذا قول بلادلیل . وأمّا قوله : وجاهدا فی‌الله حقّ جهاده حتّی‌قتلا، فهذا کذب علیهما] .

وعبارت أواخر « قرّة العینین » که عنقریب گذشته نیز مثبت کمال انحراف سنّیّه ازجناب حسنین علیهما السلام می باشد .

وسبكي در «ابهاج ـ شرح منهاج» گفته : [لكنّ الحسن رضي‌الله عنه لم تتسع مهلته ولم‌تبرز أوامره ولاعرفت طريقته لقلّة المدّة] .

ازين عبارت ظاهراست كه مهلت جناب امام حسن عليه‌السلام وسيع نشد و أوامر آنجناب ظاهر نگرديد وطريقه آنجناب معروف نگشت بسبب‌قلّت مدّت . وپرظاهرست كه هرگاه نزد حضرات اهلسنّت طريقه جناب امام حسن عليه‌السلام معروف نباشد چگونه اينحضرات را اتّباع آنجناب نصيب خواهد شد .

وازجملهٔ عجائب اينست كـه بعض أكابر اينحضرات با وصف دعواى سنّيّت دربودن جناب امام حسن عليه‌السلام خامس خلفاى راشدين كلام دارند وبتقرير‌منافقانه نفى خلافت از آنجناب مى نمـايند و عمر بن عبدالعزيز را خامس خلفاى راشدين قرار ميدهند ! چنانچه ابن حجر مكّى در« منح مكيّه ، شرح قصيدهٔ همزيه » گفته : [وممّا يبطل توجيه تلك الكلمة ماذكرته فى مختصري « تاريخ الخلفاء » للحافظ السيّوطي أنّ رجلاً سمّى يزيد أميرالمؤمنين فأمرعمر بن عبدالعزيزـ خامس أو سادس الخلفاء الرّاشدين ولايرد الحسن « رضى الله تعـالى عنه » على الّذين عبروا بالاوّل فانّـه و إنكان منهم بنصّ الحديث الصّحيح على أنّ الخلافة بعـده صلى‌الله‌عليه‌وآله ثلاثون سنة و مدّة خلافته ستّةأشهر تكملة هذه الثلاثين لأنّـها لم‌تطل ولم يدن‌له مادان للأربعة من جميع بلادالإسلام‌فكأنّـه اندرج فى‌خلافةأبيه فهما كرجل واحد فهومن‌الأربعة وحينئذ تعيّن أنّ خامسهم عمر رضى الله عنه ـ بضربه عشرين سوطاً] إلخ .

واز جمله عبارات ناصبيّت آيات كه دليل بيّن إنحراف ازجناب امام حسن عليه السّلام مى‌باشد عبارت ابن الهمام است كه درآن إسائت أدب را در حقّ آنجناب بى‌پرده بعمل‌آورده ، چنانچه در« فتح القدير» دركتاب‌الطلاق گفته : [وأمّا وصفه فهو أبغض‌المباحات الى‌الله تعالى ، على‌مارواه أبوداود وابن ماجة عنه صلى‌الله‌عليه‌وآله أنّـه قال : إنّ أبغض المباحات عندالله الطلاق ، فنصّ على إباحته و كونه مبغوضاً وهـو لايستلزم ترتّب لازم المكروه الشّرعى إلّا لوكان مكروهاً بالمعنى الإصطلاحى ولا يلزم ذلك من وصفه بالبغض إلّا لولم يصفه بالإباحة لكنّه وصفه بها لأنّ أفعل التّفضيل بعضما

أضيف اليه، وغاية ما فيه أنّه مبغوض إليه سبحانه وتعالى ولم يترتّب عليه ما رتّب على المكروه، ودليل نفي الكراهة قوله تعالى: لاجناح عليكم إن طلّقتم النّساء ما لم تمسّوهنّ، وطلاقه ﷺ حفصة ثمّ أمره سبحانه وتعالى أن يراجعها فإنّها صوّامة قوّامة. وبه يبطل قول القائلين: لايباح إلاّ لكبر، لطلاق سودة، أو ريبة؛ فإنّ طلاقه حفصة لم يقرن بواحد منهما، وأمّا ما روي: لعن الله كلّ ذوّاق مطلاق، فمحمله الطلاق بغير حاجة بدليل ما روي من قوله ﷺ أيما امرأة اختلعت من زوجها بغير نشوز فعليها لعنة الله والملئكة والنّاس أجمعين. ولايخفى أنّ كلامهم فيما سيأتي من التّعاليل يصرّح بأنّه محظور لما فيه من كفران نعمة النّكاح وللحديثين المذكورين وغيرهما. وإنّما أبيح للحاجة والحاجة ما ذكرنا في بيان سببه، فبين الحكمين منهم تدافع، والأصحّ حظره إلاّ لحاجة للأدلّة المذكورة، ويحمل لفظ المباح على ما أبيح في بعض الأوقات أعني أوقات تحقّق الحاجة المبيحة وهو ظاهر في رواية لأبي داود: ما أحلّ الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق، وأنّ الفعل لاعموم له في الزّمان غير أنّ الحاجة لاتقتصر على الكبر والرّيبة، فمن الحاجة المبيحة أن يلقى إليه عدم اشتهائها بحيث يعجز أو يتضرّر بإكراهه نفسه على جماعها، فهذا إذا وقع فإن كان قادراً على طول غيرها مع استبقائها ورضيت بإقامتها في عصمته بلاوطء أو بلاقسم فيكره طلاقه كما كان بين رسول الله ﷺ وسودة، وإن لم يكن قادراً على طولها أو لم ترض هي بترك حقّها فهو مباح لأنّ مقلّب القلوب ربّ العالمين. وأمّا ماروي عن الحسن، وكان قيل له في كثرة تزوّجه وطلاقه، فقال: أحبّ الغنى، قال الله تعالى: وإن يتفرّقا يغن الله كلاّ من سعته؛ فهو رأي منه إن كان على ظاهره! وكلّ ما نقل عن طلاق الصّحابة رضي الله عنهم كطلاق عمر رضي الله عنه أمّ عاصم، وعبدالرّحمن بن عوف تماضر، والمغيرة بن شعبة الزّوجات الأربع دفعة واحدة فقال لهنّ: أنتنّ حسنات الأخلاق ناعمات الأطواق طويلات الأعناق، إذهبن فأنتنّ طلاق! فمحمله وجود الحاجة ممّا ذكرنا. وأمّا إذا لم تكن حاجة فمحض كفران نعمة وسوء أدب فيكره، والله سبحانه وتعالى أعلم].

وچون علامه محمد معین بن محمد أمین سندی در اظهار شناعت وفظاعت اینکلام ناصبیت إنضمام ابن الهمام إفاده أنیقه مبسوطه رقم نموده. ودرآن جابجا إعتراف بأمر حق فرموده، لهذا بنقل آن می‌پردازم.

پس باید دانست که علامهٔ مذکور در « دراسات اللبیب » بعد ذکر حجیت عمل أهلبیت علیهم السلام گفته: [و على هذا الذي أعتقد في أهلبيت النبوة أنتقد على إمام الحنفية كمال الدين بن الهمام موضعين من كتابه « فتح القدير » فقد أحرق قلبي بما أفرط فيهم مع وفور علمه وحسن سيرته وشمائله، فسترنا الله وإياه بجميل عفوه ورحمته، بعزهم وجاههم، على جدهم وعليهم أفضل الصلوة والتسليمات.

أحدهما في مباحث الطلاق حيث ذكر قوله صلى الله عليه وآله لعن الله كل ذواق مطلاق وحرم بذلك فعله، ثم قال: وأما ما فعله الحسن (رض) فرأي منه! يعني ما فعله رضي الله تعالى عنه من كثرة الطلاق فرأي منه في مقابلة النص من غير تمسك بنص آخر! ولا جواب عن هذا فلا يقبل فإن ما يكون بتمسك من نص أو جواب عما يرد عليه ليس هذا عنوان ذكره فيفيد عدم قبول قوله (رض) مع أن الحنفية يقبلون ألف رأي كذلك عن علمائهم ويرتكبون لأقوالهم تأويل النصوص، بل يدعون نسخها حماية لهم، ولا يأتون في آرائهم بمثل هذا القول الذي جاء به إمام من أئمتهم في رأي الحسن رضي الله تعالى عنه غير مبال لإصلاحه وطرحه محجوجاً بالحديث!

وثانيهما في باب الغنائم حيث تكلم على قول أبي جعفر محمد بن علي الباقر رضي الله تعالى عنهما فيما أخبر به عن جده علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه أنه كان يرى سهم ذوي القربى لكن لم يعطهم مخافة أن يدعى عليه بخلاف سيرة أبي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما بكلام محصوله كون خبره ذلك خلاف الواقع فيكون ذلك إما من جهله بمذهب علي بن أبيطالب (رض) أو سهوه أو نسيانه أو كذبه عليه لترويج مذهبه ومذهب الأئمة من ولده، وكل ذلك تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ولو كان رأياً من أبي جعفر رضي الله تعالى عنه فرده بما بدى له من الدليل لكان أهون من رد ما روي وأخبر به، فالفجيعة كل الفجيعة على الأمة أن خلت كتب المذاهب

الأربعة عن مذهب أئمّة أهل البيت رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، ثمّ إذا وجد فيها شيء من ذلك يعارض بمثل هذا! ولقد سبقت منّا رسالة مفردة في انتقاد الموضعين تكلّمنا فيها على الثّانى واستوفينا الكلام فى الجواب عن الإمام الحقّ رضى الله تعالى عنه ، فلنكتف به ولنتكلّم على الأوّل. فاعلم أنّ الأئمّة الطّاهرين رضى الله تعالى عنهم يحرّمون الرّأي والقياس ولهذا لمّا دخل أبوحنيفة على جعفربن محمّد رضى الله تعالى عنه ـ على ماحكاه الشّعراني في « اللّواقح » ـ قال له : بلغني أنّك تقيس ، لاتقس ! فانّ أوّل من قاس إبليس . فاستناد (فاسناد . ظ) ذلك إلى الإمام الحسن باطل وإنّما عملهم على النّصوص والإلهام والكشف والفهم من الله سبحانه في معانيها ، ثمّ إنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله لعن في هذا الحديث كلّ ذوّاق مطلاق ، فخصّ ماعمّ فأفاد النّهى عن كثرة الطلاق المسبّب بكثرة التّلذّذ من صاحبه بالنّساء لرداءة حاله في شره شهوته المفضى إلى ارتكاب أبغض المباحات الى الله تعالى ، فالمطلاق لا للذّوق بل لأمر صحيح في نفسه لايتوجّه إليه هذا اللّعن كالّذى اتّفق له في كلّ زوجة ما لم يضيّق الشّرع في دفعه عن نفسه كالمرض السّارى أو العقم ولم يكن قادراً إلّا على نفقة الواحدة أو النّشوز أوالفسق أوغيرها أو يكون طبيباً يريد الإطلاع على ما يختصّ بطبائعهنّ ممّا لايتيسّر من غيرمحرميّته نكاح بجماعه منهنّ . وهذا ممّا أخبر به بعض المتبصّرين بالطّبائع المختصّة بهنّ عن نفسه وعمله أو يكون فقيهاً يريد الإطلاع على دقائق مسائل الحيض ممّا يتوقّف على المحرميّة ؛ وكلّ ذلك مقاصد صحيحة لكثرة الطلاق ولا يصدق على أحد ممّن يطلّق لما ذكر « ذوّاق » فانّه ظاهر فيمن حمله كثرة الذّوق بعسيلة الجماع على كثرة الطلاق ، فاذا كان اللّفظ ظاهراً في مثل هذا المحمل ولم يكن نصّاً في معارضة العمل من مثله (رض) يجب أن يحمل على أحسن المحامل ولوعلى الإرسال وعدم التّعين لها فيقال : النّهي مخصوص بكلّ حريص شره لايحمله على الطلاق إلّا الشهوة واللّذة . وأدنى المقبلين على الآخرين (الآخرة . ظ) فضلاً عن المتوجّهين إلى الله تعالى يستنكف أن يرتكب ذلك لذلك، كما لايخفى هذا على من شاهد بُعده عن بعض المشتغلين بالخير في زماننا . فما

ظنّك بالإمام الحقّ سيّد أقطاب الله في أرضه .

فكان الواجب أن يقول : وأمّا ما فعله الإمام الحسن - رضى الله تعالى عنه - فله في ذلك مقاصد حسنةٌ لاتردّ بها الحديث حجّة ، فما أحوجه إلي ذلك وترك ماقال لما عرفت أنّ الحديث ليس متعيّناً في معارضة فعله رضى‌الله تعالى عنه ، بل عندنا معارضة الأحاديث الصّحيحة بعمل هؤلاء الأئمّة رضى‌الله تعالى عنهم و الثّابت عنهم ثبوت الحديث المعارض عن النّبىّ ﷺ على فرض وجودها لهاحكم معارضة النّصوص بعضها ببعض، فان فهم الجمع فيها وإلاّ يتوقف مع الجزم بأن لاتعارض بينهما (بينهما.ظ) في نفس الأمر .

ثمّ إنّ الإرسال في محمل حسن لعمله رضى‌الله تعالى عنه يكفينا في الجواب بعد ما اتّضح عليك أنّ النّصّ لايقوم معارضاً بعمله (رض) إلاّ بالتزام أنّه فعله لما يستنزه منه أصبيا ، الطريقة و الجزم بتعيّنه فيه ممّا يعدّ جحوداً بأهل هذا البيت المقدّس « رض » أعاذ الله سبحانه كلّ مسلم عن ذلك ، وقد بدي لي بحمدالله سبحانه وجهان لفعله (رض) اللاّئق بحاله على المعنى من ذلك .

أحدهما أنّ للعارفين في مجالى النّساء تجلّي إلهيّ خاصٌّ أشار أعرف خلق الله صلّى‌الله تعالى عليه و سلّم إلى ذلك بقوله : حبّب إليّ من دنياكم ثلث ، و ذكر النّساء . وسرّ ذلك يطلب من الحكمة الفرديّة فى الفصّ المختتم به كتاب « فصوص الحكم » وفي غيره من كلام الشيخ الأكبر- رحمه‌الله تعالى - وتلوّن العارف بالتّجليات الآلهية خيرعنده من التمكّن و كلّ شيء من الأشياء فيه سرّ إلهيٌّ يختصٌّ بذلك الشّيء ، فمباشرة كثرة النّساء تعرض للنّفحات الالهيّة المتجدّدة ولا يتيسّر تلك الكثرة إلاّ بكثرة الطلاق والأنكحة ، وفي حلّ النّكاح سرّليس في ملك اليمين فانّه وهبٌ وقبولٌ لسرّ متحرّك وبين الزّوجين صلةٌ بين المتفرّقين ولايوجد ذلك في ملك اليمين فانّ حلّ المباشرة فيه عرضٌ طرء على الملك وليس العقد عقد الوصلة وجمع التّفرقة والنّكاح والتّزويج ينبئان لغةً عن ذلك ، إذ النّكاح بمعنى الضمّ و التّزويج بمعني التّلفيق وهوليس سرّ الملك ومعناه من حيث أنّه ملكٌ كما هومعنى النّكاح والتّزويج

وسرّهما من حيث الحقيقة . وهذا يؤيّد مذهب الشافعي من أنّ النكاح لا ينعقد بلفظ التمليك للمباينة بينهما معنىً لأنّ لوازم المعاني غير داخلة في أصلايها ، فلزوم التلفيق والضمّ شرعاً بملك اليمين لايؤثّر في زوال المباينة المذكورة كما لا يخفى .

فكثرة طلاقه ونكاحه (رض) كان صورةً لتلوّنه (رض) بالتجلّيات الإلهيّة المتلوّنة الغير المتكرّرة ، ويرزق الله عباده الكمّل من نفسه بماشاء من مجاليه المعنويّة والروحيّة والمثاليّة والحسّية ، وليس الحسّ دون العوالم إلاّ بالنسبة إلى المترقي منه إلى العوالم العلويّة . وأمّا بالنسبة إلى العارف الصاعد الراجع فالأمر على العكس (عكس . ظ) ذلك ، وهو معني قولهم « مقام النزول أتمّ من مقامات العروج » وإليه الإشارة بقوله تعالى « ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أنّ الأرض يرثها عبادي الصالحون » وبقوله صلّى الله تعالى عليه وسلم « أُعطيتُ مفاتيح خزائن الأرض (وجعل الأرض . صح . ظ) كلّه مسجداً وطهوراً » ، وبيان هذه الأسرار محلّها كتابنا « أنوار الوجد » وهذا القدر يكفي منه ههنا . وهذا الوجه في فعله (رض) تحفةٌ مهداةٌ إلى أهل الطريق من الفقراء الصادقين ، فقد علم كلّ أُناس مشربهم ، وانّ الله يأمركم أن تؤدّوا الأمانات إلى أهلها .

وثانيهما أنّه قد ثبت في الحديث مادلّ على أنّ أهل بيته صلّى الله تعالى عليه وسلّم لايتزوّجون إلاّ من أهل الجنّة ، فأراد رضي الله عنه دخول صهره في هذه البشارة وشقاوة جدّه لابنا في سعادة أهله الذين وصلوا بالإمام الحق وكأنّه بارادته هذه تنبّه رجلٌ من همدان بحيث قال ما قال ، وقصّة ذلك ما أورده ابن سعد أنّ عليّاً رضي الله تعالى عنه لمّا دخل كوفة قال : ياأهل الكوفة ! إنّ الحسن رجلٌ مطلاقٌ فلاتزوّجوه! فقام رجلٌ من همدان فقال : لنزوجنّه فما شاء أمسك فما (وما . ظ) شاء طلّق! إنتهى. فذهب بخير الدنيا والآخرة ، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذوالفضل العظيم] .

وازجملهٔ دلائل حسن اعتقاد حضرات سنّيه در باب جناب امام حسن عليه السلام آنست كه آنجناب را بر أفعال عصمت إشتمال جناب أمير المؤمنين عليه السلام معترض و خورده گيروا مى‌نمايند ، چنانچه سابقاً شنيدى كه شاه ولي الله در « قرة العينين » گفته:

[اهل رأی درهرحادثه مشوره دادند ومشوره ایشان پیش مرتضی درجه پذیرائی‌نیافت، ابن عبّاس اینهمه ماجرا را إجمالاً تقریر کرد، قال: کان والله قدملیء علماً وحلماً من رجل غرّته سابقته وقرابته، فقلّ ما أشرف علي شيء من الدّنیا إلاّ فاته؛ أخرجه أبوعمر. و امام حسن مجتبی رضی الله عنه تفصیلاً عن طارق بن شهاب، قال: جاءنا قتل عثمان، فذكر القصّة، حتّی إذا كنتُ بالرّبذة إذا عليٌّ بها، فصلّی بهم العصر فلمّا سلّم أسند ظهره فی مسجد ها و استقبل القوم، قال. فقام إليه الحسن بن علي يكلّمه وهو يبكی، قال: فقال له عليٌّ: تكلّم ولاتحنّ حنين الجارية! قال: أمرتك حين حصر النّاس هذا الرجل (۱) أن تأتی مكّة فتقيم بها فعصيتني! ثمّ أمرتك حين قُتل أن تلزم بيتك حتّی ترجع إلی العرب عوازب أحلامها، فلو كنتَ فی جحرضبّ لضربوا إليك آباط الإبل حتّی يستخرجوك من جحرك فعصيتنی! وأنا أنشدك بالله إن تأتی العراق فتقتل بحال مضيعة! قال: فقال عليٌّ: أمّا قولك آتی مكّة فلم أكن بالرّجل الّذی تستحلّ بی (به. ظ) مكّة، و أمّا قولك قتل النّاس عثمان، فماذنبي إنكان النّاس قتلوه؟ الحديث. اخرجه ابن أبی‌شيبة].

* * *

واز جملهٔ براهين حسن اعتقاد حضرات أهلسنّت درباب‌جناب امام‌حسين عليه السلام

اعتقاد اهلسنت درباب حضرت سيدالشهدا

كلام كفر إلتيام ابن العربی و أمثال اوست در حق آنجناب وقاتلان آنجناب، چنانچه ابن حجرمكّي در «منح مكّيّه» درذكر يزيد ملعون گفته: [بل قال أحمد بن حنبل بكفره وناهيك به ورعاً و علماً يقضيان بأنّه لم يقل ذلك إلاّ لقضايا وقعتْ منه صريحةً في ذلك ثبتت عنده **و ان لم تثبت عند غيره كالغزالي** فانّه أطال في ردّ كثيرٍ ممّا نسب إليه كقتل الحسين فقال: لم يثبت من طريق صحيح أنّه قتله ولاأمربقتله! ثمّ بالغ فی تحريم سبّه ولعنه، **و كابن العربي المالكی** (۲) فانّه نقل عنه مايقشعرّمنه

(۱) يعنی عثمان. ۱۲.
(۲) مقصود قاضی ابوبكرابن عربی مالكی‌است كه ابن مطلب شنيع را در كتاب «العواصم والقواصم» گفته‌است، چنانكه درص۱۰۲۶خواهدآمد. م.

الجلد انّه قال : لم يقتل يزيد الحسين إلاّ بسيف جدّه ! أي بحسب اعتقاده الباطل أنّه الخليفة و الحسين باغ عليه و البيعة سبقت ليزيد و يكفي فيها بعض أهل الحلّ والعقد وبيعته كذلك لأنّ كثيرين أقدموا عليها مختارين لها ، هذا مع عدم النّظر إلى استخلاف أبيه له ، امّا مع النّظر لذلك فلايشترط موافقة أحد من أهل الحلّ والعقد على ذلك !] إلخ .

ونيز ابن حجر مكى در « منح مكيّه » گفته : [وقول بعضهم « لاملام على قتلة الحسين لأنّهم إنّما قتلوه بسيف جدّه الآمر بسلّه على البغاة وقتالهم » لايعوّل عليه] إلخ .

ومناوى در « فيض القدير » گفته : [قيل لابن الجوزى و هو على الكرسي : كيف يقال يزيد قتل الحسين وهو بدمشق والحسين بعراق (بالعراق . ظ) ؟! فقال :

سهمٌ أصاب وراميه بذي سلم　　　من بالعراق لقد أبعدت مرما كا

وقد غلب على ابن العربى الغضّ من أهل البيت حتّى قال : قتله بسيف جدّه!] .

ومحمد بن ابى بكر الشلى الحضرمى در « مشرع روي » درذكر يزيد لعنه الله گفته : [ولقد وقع لابن العربي المالكي ما يقشعرّ منه الجلد فانّه قال : لم يقتل يزيد الحسين إلاّ بسيف جدّه الآمر بسلّه على البغاة وقتالهم ، والبيعة سبقت ليزيد ويكفى فيها بعض أهل الحلّ والعقد وبيعته كذلك لأنّ كثيرين أقدموا عليها مختارين لها ، هذا مع عدم النّظر إلى استخلاف أبيه له أمّا مع النظر لذلك فلايشترط موافقة أحد من أهل الحلّ والعقد على ذلك] إلخ .

وازجملهٔ عجائب اينست كه ابن خلدون مغربى هم إساءت أدب را در حقّ جناب امام حسين عليه السلام إلى أقصى الغايه رسانيده ، ولهذا بعض اكابر حفّاظ سنّيّه كه حظى ازإنصاف داشتند مبالغه درعيب او ميفرمودند وبعد ذكرجسارت او بلعن وسبّ او مبادرت نمودند ، چنانچه سخاوي در « ضوء لامع » در ترجمه ابن خلدون گفته : [قال (١) : وقدكان شيخنا الحافظ أبوالحسن ـ يعني الهيتمى ـ يبالغ فى الغضّ منه ،

(١) أي المقريزى . ١٢ .

فلمّا سألته عن سبب ذلك ذكرلي أنّه بلغه أنّه ذكر الحسين بن علي رضي‌الله عنهما في تاريخه فقال : قتل بسيف جدّه ؛ و لمّا نطق شيخنا بهذه اللفظة أردفها بلعن ابن خلدون وسبّه وهو يبكي . قال شيخنا [1] في « رفع الإصر [2] » و لم توجد هذه الكلمة في التاريخ الموجود الآن و كأنّه ذكرها في النّسخه الّتي رجع عنها] .

ازين عبارت ظاهرست که حافظ أبوالحسن هيتمي مبالغه درعيب ابن خلدون مى‌نمود وبعد إستفسار سبب اين مبالغه إفاده فرمود كه او را خبررسيده كه ابن خلدون در تاريخ خود درحقّ جناب إمام حسين عليه السلام گفته : « قتل بسيف جدّه ! » و هرگاه حافظ مذكور باين لفظ نطق نمود در عقب آن ابن خلدون را بلعن و سب نواخت درحاليكه گريه مى كرد ، وابن حجرعسقلاني در كتاب « رفع الإصر » اگر چه گفته كه اين كلمه در « تاريخ ابن‌خلدون » كه الآن موجودست يافته نشد ليكن با اينهمه إفاده نموده كه گويا ابن خلدون آنرا درنسخهٔ كه ازآن رجوع كرده ذكر نموده است .

و بر ناظر بصير واضح ولائحست كه تا بحال در « مقدّمه تاريخ ابن خلدون » كلمات عديده متعلّق بيزيد ملعون وجناب امام حسين عليه السلام موجودست كه ابن‌خلدون درآن خبث سريرت خود را ظاهر ساخته وپرده از ناصبيّت وخارجيت خود برانداخته چنانچه در فصل ولايت عهد گفته : [و عرض هنا أمورٌ تدعو الضّرورة إلى بيان الحقّ فيها . فالأوّل منها ما حدث في يزيد من الفسق أيّام خلافته فإيّاك أن تظن بمعاوية رضي‌الله عنه انّه علم ذلك من يزيد فإنّه أعدل من ذلك و أفضل ، بل‌كان يعذله أيّام حيوته في سماع الغناء وينهاه عنه وهوأقلّ من ذلك ، و كانت مذاهبهم فيه مختلفة . ولمّا حدث في يزيد ما حدث من الفسق اختلف الصّحابة حينئذٍ في شأنه ،

---

(١) أى ابن حجر . ١٢ .

(٢) « رفع الاصر عن قضاة مصر » للشيخ شهاب الدين أحمد بن على المعروف بابن‌حجرالعسقلانى المتوفى سنة اثنين وخمسين وثمان مائة . أوله : الحمدلله الذى لامعقب لحكمه ، الخ . ١٢ . « كشف الظنون » .

فمنهم من رأى الخروج عليه ونقض بيعته من أجل ذلك ، كما فعل الحسين و عبدالله ابن الزّبير رضى‌الله عنهما ومن اتّبعهما في ذلك ، ومنهم من أباه لما فيه من إثارة الفتنة و كثرة القتل مع العجز عن الوفاء به لأنّ شوكة يزيد يومئذٍ هى عصابة بني اُميّة وجمهور أهل الحلّ والعقد من قريش وتتبع عصبيّة مضر أجمع وهى أعظم من كلّ شوكة ولاتطاق مقاومتهم ، فأقصروا عن يزيد بسبب ذلك وأقاموا على الدّعاء بهدايته والرّاحة منه ، وهذا كان شأن جمهور المسلمين و الكلّ مجتهدون ولاينكر على أحد من الفريقين ، فمقاصدهم في البرّ وتحرّي الحقّ معروفة ، وفقنا الله للإقتداء بهم] .

ودرين عبارت مشتمل برجسارت ، مضامين چند مندرج گرديده که قابل عبرت أرباب خبرتست .

اوّل آنکه . ابن‌خلدون ادّعا نموده که فسق يزيد ملعون در ايّام خلافت او حادث گرديده ، وغرض ازينمطلب تبريه يزيدست ازفسق درزمان ولايت عهد .

دوم آنکه : بتصريح تمام ناظر را تحذير نموده ازاينکه گمان نمايد بمعاويه که او فسق يزيد را مى‌دانست .

سوم آنکه : معاويه طاغيه را که بنصّ نبوى داعي إلى النّار بود و مخازى ومطاعن او ازحدّ حصروحساب افزونست أعدل وافضل گفته .

چهارم آنکه : گفته که معاويه يزيدرا درأيّام حيات خود در باب سماع غنا ملامت مى کرد ونهى مى کرد واين أمر أقلّ ازفسق‌ست ومذاهب أصحاب وتابعين در آن مختلف بود !.

پنجم آنکه : بار ديگرحدوث فسق يزيدرا مدّعى شده وگفته که هرگاه فسق يزيد حادث شد صحابه درباب او مختلف شدند .

ششم آنکه : بتصريح صريح نسبت خروج ونقض بيعت بجناب امام‌حسين عليه‌السلام وابن الزّبير و تابعين ايشان نموده .

هفتم آنکه : نسبت بفريق ديگر صحابه گفته که ايشان ازخروج ونقض بيعت

يزيد إنكار كردند و آنرا سبب إثاره فتنه و كثرت قتل دانستند .

هشتم آنكه : جمهور أهل حلّ وعقد را از قريش همراه يزيد وا نموده .

نهم آنكه : فريق ديگر صحابه را كه تاب مقاومت يزيد نداشتند از جملهٔ داعيان هدايت يزيد وحصول راحت ازو ظاهر كرده وجمهور مسلمين را دريتباب با ايشان شريك دانسته .

دهم آنكه : هردو فريق صحابه را مجتهدوا نموده و كسی‌را قابل إنكارندانسته ومقاصدشانرا درنيكوي وطلب حقّ معروف گفته وازخدا دعا كرده كه او را رأمثال اورا توفيق إقتدا بايشان كرامت كند ! .

وابن‌خلدون در« مقدّمهٔ تاريخ خود » عبارتی ديگرآورده كه كاشف بسياري از أسرار وهاتك كثيری از أستار می باشد ، چنانچه گفته : [وأمّا الحسين فإنّه لمّا ظهر فسق يزيد عند الكافّة من أهل عصره بعثت‌شيعة أهل‌البيت بالكوفةللحسين أن يأتيهم فيقوموا بأمره ، فرأى الحسين أنّ الخروج على يزيد متعينٌ من أجل‌فسقه لاسيّما من له القدرة على ذلك وظنّها من نفسه بأهليّته و شوكته ، فأمّا الأهليّة فكانت كما ظنّ وزيادة ، و أمّا الشّوكة فغلط يرحمه الله فيها ! لأنّ عصبيّة مضر كانت في قريش وعصبيّة قريش في عبدمناف وعصبيّة عبد مناف إنّما كانت‌في‌بنی اُمية تعرف ذلك لهم قريش وسائرالنّاس ولا ينكرونه وإنّما نسي ذلك اوّل الإسلام لما شغل النّاس من الذّهول بالخوارق وأمرالوحی و تردّد الملائكة لنصرة المسلمين فأغفلوا اُمور عوائدهم وذهبت عصبيّة الجاهلية ومنازعها ونسيت ولم‌يبق إلاّ العصبية الطّبيعية فی الحماية والدّفاع ينتفع بها في إقامة الدّين وجهاد المشركين ، والدّين فيها محكم والعادة معزولةٌ حتّی إذا انقطع أمرالنّبوّة و الخوارق المهولة تراجع الحكم بعض الشّيء للعوائد فعادت العصبيّة كما كانت ولمن كانت ، وأصبحت مضر أطوعَ لبنی اُميّة من‌سواهم بماكان لهم من ذلك قبل ، فتبيّن لك غلط الحسين ! إلاّ أنّه في أمر دنيوي لايضرّه الغلط فيه ! ، و أمّا الحكم الشّرعي فلم يغلط فيه لأنّه منوطٌ بظنّه وكان ظنّه القدرة على ذلك ولقد عذله ابن‌العبّاس وابن الزّبيروابن‌عمر

وابن الحنفيّة أخوه وغيره في مسيره إلى الكوفة وعلموا غلطه في ذلك ! ولم يرجع عمّا هو بسبيله لما أراده الله ! وأمّا غير الحسين من الصّحابة الّذين كانوا بالحجاز و مع يزيد بالشّام والعراق ومن التّابعين لهم فرأوا أنّ الخروج على يزيد وإن كان فاسقاً لايجوز لما ينشأ من الهرج والدّماء فأقصروا عن ذلك ولم يتابعوا الحسين ولا أنكروا عليه ولا أثّموه لأنّه مجتهد وهو اُسوة المجتهدين ، ولا يذهب بك الغلط أن تقول بتأثيم هؤلاء بمخالفة الحسين وقعودهم عن نصره فإنّهم أكثر الصّحابة وكانوا مع يزيد ولم يروا الخروج عليه وكان الحسين يستشهد بهم وهو يقاتل بكربلاء على فضله وحقّه ويقول : سلوا جابر بن عبدالله وأباسعيد الخدريّ وأنس بن مالك و سهل بن سعيد (سعد . ظ) وزيد بن أرقم وأمثالهم ، ولم ينكر عليهم قعودهم عن نصره ولا تعرّض لذلك لعلمه أنّه عن إجتهاد منهم كما كان فعله عن اجتهاد منه . وكذلك لايذهب بك الغلط أن تقول بتصويب قتله لما كان عن إجتهاد وإن كان هو على اجتهاد ويكون ذلك كما يحدّ الشّافعي والمالكيّ الحنفيّ على شرب النّبيذ ! . واعلم أنّ الامر ليس كذلك وقتاله لم يكن عن اجتهاد هؤلاء وإن كان خلافه عن اجتهادهم و إنّما انفرد بقتاله يزيد وأصحابه ولا تقولنّ انّ يزيد وإن كان فاسقاً ولم يجز هؤلاء الخروج عليه فأفعاله عندهم صحيحة . واعلم أنّه إنّما ينفذ من أعمال الفاسق ما كان مشروعاً وقتال البغاة عندهم من شرطه أن يكون مع الإمام العادل وهو مفقود في مسئلتنا فلا يجوز قتال الحسين مع يزيد ولا ليزيد بل هي من فعلاته المؤكّدة لفسقه و الحسين فيها شهيد مثاب وهو على حقّ واجتهاد ، والصّحابة الّذين كانوا مع يزيد على حق أيضاً و اجتهاد ! وقد غلط القاضي أبو بكر بن العربي المالكيّ في هذا فقال في كتابه الّذي سمّاه « بالعواصم والقواصم » ما معناه أنّ الحسين قتل بشرع جدّه ، وهو غلط حملته عليه الغفلة عن اشتراط الإمام العادل ومن أعدل من الحسين في زمانه في إمامته و عدالته في قتال أهل الآراء ؟!] .

ودرين عبارت نفاق آميز و شقاق انگيز با وصف احتراس واحتراز از ظهور عداوت شديده ، ابن خلدون مضامين عديده آورده كه تنبيه بر آن لازم است .

اوّل آنکه: بقول خود «فرأى الحسين أنّ الخروج على يزيد متعيّن، إلخ» معاذ الله نسبت خروج بر يزيد بجناب امام حسين عليه السلام نموده.

دوم آنکه: بقول خود «وأمّا الشوكة فغلط يرحمه الله فيها» ثابت نموده که جناب امام حسين عليه السلام معاذ الله در گمان شوکت خود غلط کرده.

سوم آنکه: تصريح نموده باينکه ابن‌عبّاس وابن‌الزبير وابن‌عمر وابن‌الحنفيّه ملامت کردند جناب امام حسين عليه السلام را در رفتن آنجناب بسوي کوفه و غلط آن جناب را درين باب دانستند.

چهارم آنکه: إعتراف نموده باينکه صحابه که درحجاز بودندوصحابه که در شام همراه يزيد بودند وصحابه که در عراق بودند وتابعين اين صحابه رأيشان اين بود که خروج بريزيد جائز نيست اگرچه او فاسق‌باشد، پس باز ما ندند از آن و متابعت جناب‌امام حسين عليه السلام نکردند.

پنجم آنکه: بصراحت تمام منع کرده ازقول بگناهکاري اشخاصى که مخالفت جناب امام حسين عليه السلام نمودند واز نصرت آن‌جناب قعود کردند وهمراه يزيد بودند ورأيشان نبود که خروج بر يزيد واقع شود.

ششم آنکه: بقول خود «ولا تقولنّ إنّ يزيد، إلخ» بار ديگر ظاهر نموده که نزد أصحاب خروج بريزيد جائز نبود.

هفتم آنکه: بقول خود «وقتال البغاة عندهم من شرطه أن يكون مع الإمام العادل وهو مفقود في مسئلتنا فلايجوز قتال الحسين مع يزيد ولاليزيد» ظاهرنموده که معاذالله جناب امام حسين عليه السلام باغى بود! ليکن چون مقاتلين‌آنجناب امام عادل همراه خود نداشتند لهذا قتال‌آنجناب جائز نبود، مقتضاى اين عبارت‌آنست که اگر مقاتلين آنجناب امام عادل همراه خود ميداشتند قتال آنجناب جائز مى‌شد !!!.

هشتم آنکه: بقول خود «والصّحابة الّذين كانوا مع يزيد على حق أيضاً و إجتهاد» إعتراف صحيح نموده باينکه صحابه که همراه يزيد بودند بر حقّ بودند ومجتهد بودند.

نهم آنكه : جسارت سراسر خسارت ابن العربى را درباب جناب امام حسين عليه السّلام محض معبّر بغلط نموده ، حال آنكه وصول آن بمرتبهٔ كفر وإلحاد أظهرمن الشّمس وأبين من الأمس است .

دهم آنكه : جسارت سرا پاخسارت ابن العربى را از راه حسن ظن محمول برغفلت ازحكم إشتراط امام عادل دانسته براه كرّم عذري براي او وأمثال او تراشيده ، ولا يخفى على النّاظر اللّبيب أن كلّ ذلك من خدعه الّتي لاتزيده غيرتتبيب .

وازجمله دلائل واضحه إنحراف أسلاف اين حضرات از جناب امام حسين عليه السّلام آنست كه عبدالله بن عمرصحابى آنحضرت را -معاذ الله من ذلك- طالب دنيا ميدانست وآنجناب را برسفرعراق ملامت نمود وبعنوانى منع كرد كه براى اهل ايمان وأصحاب عرفان خيلى دلخراش ست ، ونيز بعد سفرى شدن آنجناب در حقّ آن جناب كلمات خرافت سمات كه كاشف از كمال سوء سريرت اوست برزبان ميآورد .

سيوطى در « تاريخ الخلفا » در ذكر جناب إمام حسين عليه السلام گفته : [وقال له ابن عمر: لاتخرج ! فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله خيره الله بين الدّنيا والآخرة فاختار الآخرة وإنّك بضعةٌ منه ولا تنالها ، يعني الدّنيا ! واعتنقه وبكى وودّعه . فكان ابن عمر يقول : غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرة !] .

وسمهودى در « جواهر العقدين » گفته : [وجاء ابن عمر للحسين (إلى الحسين. ظ) رضي الله عنهم وقد بلغه مسيره وهو بماله ولحقه على مسيرة يومين أو ثلاثة ولامه على المسير وذكر ما قاله ابن عبّاس . فلمّا رآه مصرّاً على المسير قبّل ما بين عينيه وبكى وقال : أستودعك الله من قتيل . وفي رواية للشعبي أنّ ابن عمر قال للحسين : إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خُيّر بين الدّنيا والآخرة فاختار الآخرة وإنّكم بضعةٌ من رسول الله صلى الله عليه وآله ، وفي رواية أنّه لن ينالها - يعني الدّنيا - وولايتها أحد منكم فارجع ! فأبى فاعتنقه وقال : استودعك الله من مقتول ، والسّلام . وقد أخرجه البزّار برجالٍ ثقاتٍ عن الشّعبي إلاّ أنّه قال : فقال - أي الحسين - إنّي اُريد العراق ، فقال : لاتفعل ! فانّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : خُيّرتُ بين أكون نبيّاً ملكاً أونبيّا عبداً . فقيل لي : تواضعْ !

فاخترتُ أن أكون نبيّاً عبداً ، وإنّك بضعةٌ من رسول الله ﷺ فلاتخرج ! فأبى فودّعه وقال : استودعك الله من مقتول] .

وشيخ بن عبدالله بن العيدروس اليمني در « عقدنبوي » گفته : [وجاء ابن عُمر الى الحسين لمّا توجه إلى العراق فأدركه بعد مسيرليلتين أوثلاث فقال : ناشدتك الله ! إنّ أهل العراق قومٌ قتلوا أباك وخذلوا أخاك . فلّما يئس منه عانقه وقبّل بين عينيه و قال : أستودعك الله من قتيل ! سمعتُ رسول الله صلعم يقول : إنّ الله عزّوجلّ أبى لكم الدّنيا] .

و نيز در « عقد نبوى » گفته : [وقال ابن عمر للحسين : لاتخرج فإنّ رسول الله ﷺ خيّره الله بين الدّنيا والآخرة فاختار الآخرة وإنّك بضعةٌ من رسول الله ﷺ وإنّه لن تنالها ـ يعنى الدّنيا ـ وولايتها أحدٌ منكم ، فارجع ! فأبى فاعتنقه وبكى و ودّعه وقال : استودعتك الله من مقتول والسّلام . وكان ابن عمر يقول : غلبنا حسين بالخروج ولعمري لقد رأى في أبيه وأخيه عبرةً ورأى من الفتنة وخذلان النّاس لهم ما كان ينبغي له أن لايتحرّك ما عاش و أن يدخل في صالح مادخل فيه النّاس فإنّ الجماعة خير] .

ومحمدبن ابى بكر الشّلى الحضرمي در « مشرع روي » در ذكر جناب إمام حسين عليه السلام گفته : [وجائه ابن عمر وكان بمال له ـ أي بأرض ـ فلحقه على مسيرة يومين ولامه على السير وقال : إنّ رسول الله ﷺ خيّر بين الدّنيا و الآخرة فاختار الآخرة وإنّكم بضعة من رسول الله ﷺ وإنّه لن ينالها ولا ولايتها أحدٌ منكم فارجع فأبى ، فاعتنقه وقبّل بين عينيه وبكى وقال : أستودعك الله من قتيل] .

وشيخ محمدصبان مصرى در « إسعاف الرّاغبين » گفته : [فخرج الحسين من مكّة قاصداً للعراق ولم يعلم بخروجه ابن عمر فخرج خلفه فأدركه على ميلين من مكّة فقال : ارجع ، فأبى فقال : إنّي محدّثك حديثاً : إنّ جبرئيل أتى النّبيّ صلعم فخيّره بين الدّنيا والآخرة فاختار الآخرة وإنّك بضعةٌ منه والله لايليها أحدٌ منكم فقال : إنّ معى حملين من كتب أهل العراق ببيعتهم ، فقال : ما تصنع بقوم قتلوا

أباك وخذلوا أخاك ! فأبى إلاّ المضيّ فاعتنقه وبكى وقال : استودعتك الله من قتيل ثمّ سافر. فكان ابن عمر يقول غلبنا الحسين بالخروج و لعمري لقد رأى في أخيه وأبيه عبرة] .

وخود مخاطب در رسالهٔ « سرّ الشّهادتين » گفته : [و أخرج البيهقيّ عن الشعبي قال : إنّ ابن عمر قدم المدينة فأخبر أنّ الحسين قد توجّه إلى العراق فلحقه في مسيره ليلتين من الرّبذة فقال له : إنّ الله تعالى خيّر نبيّه بين الدّنيا والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدّنيا وإنّكم بضعةٌ منه والله لايليها أحدٌ منكم أبداً وما صرفها الله عنكم إلاّ للّذي هوخيرٌ لكم فارجعوا (فارجع . ظ) فأبى فاعتنقه ابن عمر وقال : أستودعك الله من قتيل] .

وقيامت كبرى اينست كه بنا برمرويّات اين حضرات أبوسعيد خدري كه صحابى جليل بود ـ ألعياذ بالله ـ برـدرا إمام جناب إمام حسين عليه السلام ميدانست وآن جناب را ازخروج براو منع مى كرد ! .

چنانچه شيخ بن عبدالله العيدروس اليمنى در« عقدنبوي » گفته : [وقال أبوسعيد الخدريّ : غلبني الحسين على الخروج وقد قلت له اتّق الله في نفسك و الزم بيتك فلا تخرج على إمامك !] .

وازجملهٔ براهين بيّنه إنحراف اين حضرات ازجناب سيد الشهدا عليه السلام اينست كه آن جناب را ـ العياذ بالله ـ درسفرشهادت ظفرخود مخالف وصيّت برادر عالى مقدار خود قرار ميدهند ودرينباب آنچه افترا كرده اند مخبر از كمال جسارت و كاشف از نهايت خسارت ست .

ابن عبدالبر قرطبى در« إستيعاب » درترجمهٔ جناب امام حسن عليه السلام گفته : [ورُوينا من وجوه أنّ الحسن بن علي لمّا حضرته الوفاة قال للحسين أخيه : يا أخي ! إنّ أباك ـ رحمه الله تعالى ـ لمّا قبض رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم استشرف لهذا الأمر ورجا أن يكون صاحبه فصرفه الله عنه و وليها أبوبكر، فلمّا حضرت أبابكر الوفاة تشوّف إليها فصرفت عنه إلى عمر، فلمّا احتضرعمرجعلها شورى بين ستّة هوأحدهم فلم

يشك أنها لاتعدوه فصرفت عنه إلى عثمان ، فلمّا هلك عثمان بويع ثمّ نوزع حتّى جرّد السّيف وطلبها فماصفا له شيء منها ، وإنّي والله ما أرى أن يجمع الله فينا أهل البيت النّبوّة والخلافة !!! فلأعرفنّ ما استخفّك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك].

وسيوطى در « تاريخ الخلفا » گفته : [قال ابن عبدالبرّ : وروينا من وجوه أنه لمّا احتضر قال لأخيه : يا أخي ! إنّ أباك استشرف لهذا الأمر فصرفه الله عنه و وليها أبوبكر ثمّ استشرف لها فصرفت عنه إلى عمر ثمّ لم يشكّ وقت الشورى أنّها لاتعدوه فصرفت عنه إلي عثمان فلمّا قتل عثمان بويع علي ثمّ نوزع حتّي جرد السّيف فما صفت له وإنّي والله ما أرى أن يجمع الله فينا النّبوّة والخلافة ! فلأعرفنّ ما استخفّك سفهاء الكوفة فأخرجوك] .

وسمهودى در « جواهر العقدين » گفته : [وقد كان فيما قال له الحسن عند ما احتضر لأخيه الحسين رضى الله عنهما : أبى الله أن يجعل فينا أهل البيت النّبوّة والدّنيا والخلافة والملك فايّاك وسفهاء أهل الكوفة أن يستخفّوك فيخرجوك فيسلّموك فتندم ولات حين مناص ! وقال ابوعمر التّميري (النّمري : ظ) روينا من وجوه أنّ الحسن ابن علي لمّا حضرته الوفاة قال للحسين أخيه رضي الله عنهم : يا أخي ! إنّ أباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم استشرف لهذا الامر ورجا أن يكون صاحبه فصرفه الله عنه و وليها أبوبكر رضى الله عنهما ، فلمّا حضرت أبا بكر الوفاة تشوّف إليها أيضاً فصرفت عنه الى عمر رضي الله عنهما ، فلمّا قبض عمر جعلها شورى بين ستّة هو أحدهم فلم يشك أنّها لاتعدوه فصرفت عنه إلى عثمان رضى الله عنهما ، فلمّا هلك عثمان بويع له ثمّ نوزع فجرّد السّيف فطلبها فما صفا له شيء منها و إنّي والله ما أرى أن يجمع الله فينا أهل بيت النّبوة النّبوّة والخلافة فلأعرفنّ ما استخفّك سفهاء أهل الكوفة فأخرجوك. قلت : وقد تذكّر ذلك الحسين ليلة قتله فكان يترحّم على أخيه الحسن رضي الله عنهما]!

وابن حجر مكى در « صواعق » درحال جناب امام حسن عليه السلام گفته : [و لمّا احتضر قال لأخيه : يا أخي ! إنّ أباك قد استشرف لهذا الأمر فصرفه الله عنه ووليها أبوبكر ثمّ استشرف لها وصرفت عنه إلى عمر ثمّ لم يشك وقت الشّورى أنّها لاتعدوه

فصرفت عنه إلى عثمان فلمّا قتل عثمان بويع ثمّ نوزع حتّى جرد السّيف فما صفت له وإنّي والله ما أرى أن يجمع الله فينا النّبوّة والخلافة فلأعرفنّ بما استخفّك سفهاء الكوفة فأخرجوك] .

ونيز ابن حجر مكى در « صواعق » درحال جناب امام حسين عليه السلام گفته : [ومن قول أخيه الحسن له : إيّاك وسفهاء الكوفة أن يستخفّوك فيخرجوك ويسلّموك فتندم ولات حين مناص . وقد تذكّر ذلك ليلة قتله فترحّم على أخيه الحسن رضى الله عنهما] .

ونيز ابن حجر مكى در « منح مكيّة » درذكر جناب امام حسن عليه السلام گفته : [ومن جملة كلامه لأخيه لمّا احتضر : يا أخي ! انّ أباك استشرف لهذا الأمر المرّة بعد المرّة فصرفه الله الى الثّلاثة قبله ثمّ ولي فنوزع حتّى جرّد السّيف فما صفت له وانّي والله ما أرى أن يجمع الله فينا النّبوّة والخلافة وربّما يستخفّنك سفهاء الكوفة فيخرجونك] .

وشيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس اليمنى در « عقد نبوي » گفته : [وقال أبو عمر النّمري : روينا من وجوه أنّ الحسن بن على لمّا حضرته الوفاة قال للحسين أخيه رضى الله عنهما : يا أخي ! انّ أباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله استشرف لهذا الامر ورجا أن يكون صاحبه فصرفه الله عنه ووليها أبو بكر رضى الله عنهما فلمّا حضرت أبا بكر الوفاة تشوّف لها أيضاً فصرفت عنه الى عمر رضى الله عنهما فلمّا قبض عمر رضى الله عنه جعلها شورى بين ستّة هو أحدهم فلم يشكّ أنّها لا تعدوه فصرفت عنه الى عثمان فلمّا هلك عثمان بويع له ثمّ نوزع حتّى جرّد السّيف فطلبها فما صفى له شيء منها وأبي الله أن يجمع فينا أهل البيت النّبوّة والدّين والخلافة والملك ، فايّاك وسفهاء أهل الكوفة أن يستخفّوك فيخرجوك] .

ونيز در « عقد نبوي » گفته : [وقد كان فيما قاله الحسن عند ما احتضر لأخيه الحسين رضى الله عنهما : أبى الله أن يجمع فينا أهل البيت النّبوّة والدّين والخلافة و الملك فايّاك وسفهاء أهل الكوفة أن يستخفّوك فيخرجوك و يسلّموك فتندم ولات حين مناص] .

و محمد بن أبي بكر الشلّي الحضرمي در « مشرع روي » در ذكر جناب امام حسين عليه السّلام گفته : [وقد كان فيما قاله الحسن عند ما احتضر لأخيه الحسين : أبى الله أن يجعل فينا أهل البيت النّبوّة والدّنيا والخلافة والملك فايّاك وسفهاء أهل الكوفة أن يستخفّوك فيخرجوك ويسلّمون (يسلّموك . ظ) فتندم ولات حين مناص ! يا أخى ! إنّ أباك حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله استشرف لهذا الامر ورجا أن يكون صاحبه فصرفه الله عنه و وليه أبوبكر رضى الله عنه فلمّا حضرت الوفاة أبابكر تشوّق (تشوف . ظ) لها أيضاً فصرفت عنه إلى عمر فلمّا قبض عمر جعلها شورى بين ستّة هو أحدهم فلم يشك أنّها لا تعدوه فصرفت عنه إلى عثمان فلمّا هلك عثمان بويع له ثمّ نوزع حتّى جرّد السّيف وطلبها فما صفا له شيء منها وإنّى والله ما أرى أن يجمع الله فينا أهل البيت النّبوّة والخلافة فلأعرفنّ ما استخفّك سفهاء الكوفة . وقد تذكّر ذلك الحسين ليلة قتله فكان يترحّم على أخيه الحسن] .

و نيز در « مشرع روي » در ذكر امام حسن عليه السلام گفته : [و لمّا احتضر قال لأخيه الحسين : إيّاك وسفهاء أهل الكوفة ، إلى آخر ما مرّ] .

و محمد صبان مصرى در « إسعاف الرّاغبين » در ذكر جناب امام حسن عليه السلام گفته : [ولمّا احتضر قال لأخيه الحسين : يا أخي ! أوصيك أن لا تطلب الخلافة فانّي والله ما أرى أن يجمع الله فينا النّبوّة والخلافة فايّاك أن يستخفّك سفهاء الكوفة ويخرجوك فتندم من حيث لا ينفعك النّدم !] .

و از جمله عبارات ناصبيّت سمات : عبارت غوث حضرات سنيّه است كه درباب روز شهادت جناب امام حسين عليه السلام بقلم حروريّت رقم برصفحه قرطاس خارجيّت أساس ريخته ؛ رسن دين وايمان خود را بأنامل نكث وقسوط ومروق تار تار گسيخته ، چنانچه در « غنية الطالبين » در ذكر روز عاشورا گفته : [فصل . وقد طعن قوم على من صام هذا اليوم العظيم وما ورد فيه من التّعظيم وزعموا أنّه لا يجوز صيامه لاجل قتل الحسين بن على رضى الله عنهما وقالوا : ينبغي أن يكون المصيبة فيه عامّةً لجميع النّاس لفقده فيه وأنتم تتخذونه يوم فرح وسرور وتأمرون فيه بالتّوسعة على العيال

والنّفقة الكثيرة والصّدقة على الفقراء والضّعفاء والمساكين، وليس هذا من حقّ الحسين رضي‌الله عنه على جماعة المسلمين.

وهذا القائل خاطىءٌ ومذهبه قبيحٌ فاسدٌ لأنّ الله تعالى اختار لسبط نبيّه صلّى‌الله عليه وسلّم الشّهادة في أشرف الايّام وأعظمها وأجلّها وأوقعها عنده ليزيده بذلك رفعةً في درجاته وكراماته مضافةً إلى كرامته وبلّغه منازل الخلفاء الرّاشدين الشهداء بالشّهادة، ولوجاز أن نتّخذ يوم موته يوم مصيبةٍ لكان يوم الاثنين أولى بذلك ان (لأن. ظ) قبض الله تعالى نبيّه ﷺ فيه، وكذلك أبوبكر الصّدّيق رضي‌الله عنه قبض فيه، وهو ماروى هشام بن عروة عن عائشة رضي‌الله عنهما قالت: قال أبوبكر رضي‌الله‌عنه: أيّ يوم توفي النبيّ ﷺ فيه؟ قلت: يوم الاثنين، قال رضي‌الله‌عنه: إني أرجو أن أموت فيه. فمات رضي‌الله عنه فيه، وفقد رسول الله ﷺ وفقد أبي بكر رضي‌الله عنه أعظم من فقد غيرهما وقد اتّفق النّاس على شرف يوم الاثنين وفضيلة صومه وأنّه تعرض أعمال العباد فيه وفي يوم الخميس ترفع الاعمال كذلك يوم عاشورا لايتّخذ يوم مصيبة ولأنّ يوم عاشوراء ان اتّخذ يوم مصيبة ليس بأولى من أن يتّخذ يوم فرح وسرور لما قدّمنا ذكره وفضله من أنّه يومٌ نجى الله تعالى فيه أنبيائه من أعدائهم وأهلك فيه أعدائهم الكفّار من فرعون وقومه غيرهم وأنّه تعالى خلق السّموات والأرض والأشياء فيه وآدم عليه السلام وغير ذلك وما أعدّالله تعالى لمن صامه من الثّواب الجزيل والعطاء الوافر وتكفير الذّنوب وتمحيص السّيّآت فصيام عاشورا بمثابة بقيّة الأيّام الشريفة كالعيدين والجمعة وعرفة وغيرهما ثمّ لوجاز أن يتّخذ هذا اليوم يوم مصيبة لاتّخذه الصّحابة والتابعون رضي‌الله عنهم لأنّهم أقرب إليه منّا وأخصّ به، وقد ورد عنهم الحثّ على التّوسعة على العيال فيه والصّوم فيه.

من ذلك ماروى عن الحسن رحمه‌الله تعالى عليه أنّه قال: كان صوم يوم عاشورا فريضةً وكان عليٌّ رضي‌الله عنه يأمر بصيامه فقالت لهم عائشة رضي‌الله عنها: من يأمركم بصوم يوم عاشورا؟ قالوا عليٌّ رضي‌الله عنه، قالت: إنّه أعلم من بقي بالسّنّة. وروي عن عليّ رضي‌الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أحيا ليلة عاشورا أحياه‌الله تعالى

ماشاء . فدلّ على بطلان ماذهب إليه هذا القائل ، و الله أعلم] .

☆ ☆ ☆

« اما امام زين العابدين عليه السلام »

پس قلّت روايت اهلسنّت از آنجناب حسب إعتراف شاه ولىّ الله در « قرّة العينين » كماسبق دانستى .

وازجملۀ عجائب مزعومات فاسدۀ اينحضرات آنست كه معاذالله جناب امام زين العابدين عليه السلام را آخذ ومستفيد ازمردمان دُون پست مرتبه ميدانند وآنجناب را منتفع از آن جماعة دُون وآنهم دردين وامى نمايند !

ابن حجر عسقلانى در « تهذيب التّهذيب » در ترجمه آنجناب گفته : [وقال مالك : قال نافع بن جبير بن مطعم لعلي بن الحسين : إنّك تجالس أقواماً دُوناً ؟! فقال عليّ بن الحسين : إنّي اُجالس من أنتفع بمجالسته في ديني] !

وازجملۀ افتراءات بيّنۀ اهلسنّت كه براى تنقيص شأن جناب سيّد سجّاد عليه آلاف سلام ربّ العباد بربافته اند اينست كه ـ معاذالله ـ آنجناب علاوه برفلان وبهمان ازمروان بن الحكم لعين بن لعين كه باقطع نظرازديگرمطاعن قبيحه ومشائن فضيحه او ناصبيّتش بحدّى رسيده كه بحسب إعتراف مخاطب مارئيس گروه شقاوت پژوه نواصب بود روايت ميفرموده ! واين أمر در شناعت وفظاعت بحدّى رسيده كه أحدى ازعقلا در كذب صريح وإفك قبيح بودنش إرتياب نمى كند .

حالا بعضى ازعبارات كه مشتمل براين بهتان واضح البطلان ميباشد بايدشنيد.

محيي الدين نووى در « تهذيب الأسماء و اللّغات » در ترجمۀ جناب امام زين العابدين عليه السلام گفته : [سمع أباه و ابن عبّاس والمسور وأبا رافع وعائشة واُمّ سلمة وصفيّة أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله ومروان بن الحكم ! وسعيد بن المسيّب وآخرين من التّابعين] .

وابن تيميه ـ خذله الله ـ در « منهاج » درذكر جناب امام زين العابدين عليه السلام گفته : [أخذ عن أبيه وابن عبّاس والمسوربن محزمة وأبى رافع مولى النبيّ صلى الله عليه وآله

وعائشة واُمّ سلمة وصفيّة أمّهات المؤمنين وعن مروان بن الحكم وسعيد بن المسيّب وعبدالله بن عثمان وذكوان مولى عائشة وغيرهم !] .

وذهبي در « كاشف » گفته : [مروان بن الحكم الاُموي ولد سنة اثنين ولم يصحّ له سماعٌ وله عن عثمان وسبرة ، وعنه عروة ومجاهد وعليٌّ بن الحسين!] .

وابن حجرعسقلانی در « تهذيب التّهذيب » گفته : [(ع) . علي بن الحسين ابن علي بن أبی طالب الهاشمی ، أبوالحسين و يقال ابوالحسن و يقال أبومحمّد و يقال ابوعبدالله المدني زين العابدين ، روى عن أبيه وعمّه الحسن وأرسل عن جدّه علي بن أبي طالب وروى عن ابن عبّاس والمسور بن مخرمة وأبي هريرة وعائشة وصفيّة بنت حيي واُمّ سلمة وبنتها زينب بنت أبی سلمة وأبي رافع مولى النّبی ﷺ وابنه عبيدالله ابن أبی رافع ومروان بن الحكم وعمرو بن عثمان و ذكوان أبي عمرو مولى عائشة وسعيد بن المسيّب وسعيد بن مرجانة وبنت عبدالله بن جعفر] .

ونيز ابن حجرعسقلانی در « تهذيب التّهذيب » گفته : [(خ . ع) . مروان بن الحكم بن أبي العاص بن اُميّة بن عبدشمس بن مناف بن قصي الاُموي أبوعبدالملك ويقال أبوالقاسم ويقال أبوالحكم ، اُمّه آمنة بنت علقمة بن صفوان الكناني و تُكنى اُمّ عثمان المدني ، ولد بعد الهجرة بسنتين و قيل بأربع و روى عن النبیّ ﷺ ولا يصحّ له منه سماع ، و روى أيضاً عن عثمان وعلی وزيد بن ثابت و أبی هريرة وبسرة بنت صفوان وعبدالرّحمن بن الأسود بن عبديغوث ، روى عنه ابنه عبدالملك و سهل بن سعد السّاعدي وهو أكبر منه وسعيد بن المسيّب وعليٌّ بن الحسين ! وعروة ابن الزّبير وأبوبكر بن عبدالرّحمن بن الحارث وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة ومجاهد وأبوسفيان مولى ابن أبی أحمد] .

وولی الدين الخطيب التبريزی در « رجال مشكوٰة » در ترجمهٔ مروان گفته : [روى عن نفر من الصّحابة منهم عثمان وعلی ، وعنه عروة بن الزّبير وعلیٌّ بن الحسين رضی الله تعالى عنهم] .

وعبدالحق دهلوی در « رجال مشكوٰة » در ترجمهٔ مروان گفته : [روى عن

نفر من الصّحابة منهم عثمان وعليّ ، وروى عنه عروة بن الزبير وعليّ بن الحسين أعني الإمام الجليل زين العابدين وغيرهما] .

و نيز گمان فاسد أكابر سنيه آنست كه جناب امام زين العابدين عليه السلام مثل آحاد مسلمين تعلّم حديث از علماء حديث ميكرد ، چنانچه ابن تيميّه ـ خذله الله ـ در « منهاج » گفته : [وأمّا قوله : وأخذوا أحكامهم الفروعيّة عن الأئمّة المعصومين النّاقلين عن جدّهم رسول الله صلّى الله تعالى عليه وسلم ، إلخ ؛ فيقال اوّلاً : القوم المذكورون إنّما كانوا يتعلّمون الحديث من العلماء به كما يتعلّم سائر المسلمين ، وهذا متواترٌ عنهم ، فعليٌّ بن الحسين يروي تارةً عن أبان بن عثمان بن عفّان عن اُسامة بن زيد مولى النّبي صلّى الله تعالى عليه وسلم « لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم » رواه البخاريّ ومسلم وأبوجعفر محمّد بن علي يروي عن جابر بن عبدالله حديث مناسك الحجّ الطويل ، وهو أحسن ما روي في هذا الباب ومن هذه الطريق رواه مسلم في صحيحه من حديث جعفر ابن محمّد عن جابر !] .

و از جمله دلائل إنحراف سنّيه از جناب امام زين العابدين عليه السلام آنست كه ابن حجر عسقلاني در « فتح الباري » در شرح جملهٔ « وقال عليٌّ بن الحسين : يعني مثنى أو ثلاث أو رباع » گفته : [و هذا من أحسن الأدلّة في الرّدّ على الرّافضة ، لكونه من تفسير زين العابدين وهو من ائمّتهم الّذين يرجعون إلى قولهم ويعتقدون عصمتهم] .

وعيني در « عمدة القاري » گفته : [واستدلاله بقول علي بن الحسين زين ـ العابدين رضي الله عنه من أحسن الأدلّة في الرّدّ على الرّوافض لكونه من أئمّتهم الّذين يرجعون إلى قولهم ويدّعون أنّهم معصومون] .

و قسطلاني در « إرشاد السّاري » گفته : [قال في « الفتح » : وهذا من أحسن الأدلّة في الرّدّ على الرّافضة لكونه من تفسير زين العابدين وهو من أئمّتهم الّذين يرجعون إلى قولهم و يعتقدون عصمتهم ، انتهى] .

از اين عبارات ثلثهٔ ابن حجر عسقلاني وعيني وقسطلاني ظاهرست كه إحتجاج بخاري بكلام جناب امام زين العابدين عليه السلام از أحسن أدلّه است دررد رافضه زيرا كه

جناب امام زين العابدين عليه السلام از آن ائمه روافض ست که ایشان بسوی قولشان رجوع میکنند واعتقاد عصمت ایشان دارند، واین کلمات بلحن قول دلالت می‌نماید بر آنکه حضرات اهلسنّت آنجناب را إمام نمیدانند وبسوی قولشان رجوع نمیکنند و معتقد عصمتشان نیستند، وازینجا فرق حقّ و باطل برناظر بصیر کالصّبح المنیر روشن و مستنیر میشود، وبطلان دعوی **شاه صاحب** درباب اتّباع جملهٔ أهلبیت علیهم السلام کالشّمس في رابعة النهار آشکارمیگردد.

« تنبیه لكل عاقل نبیه »

مخفی نماند که درآیه « فانكحوا ماطاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع » هرگز کسی ازأهل حقّ خلاف قول جناب امام زين العابدين عليه السلام نرفته است، ونسبت تجویز زیادت برأربع بایشان باطل محض میباشد، پس اینهمه خوشوقتیهای ابن حجر وعینی وقسطلانی بذکرنمودن بخاری قول جناب امام زين العابدين عليه السلام را خیلی بی محلّ وسراسر بیجاست، وآنرا احسن أدلّه بردّ قول أهلحق دانستن محض تهجّم وتهجّس وتقوّل و إعتداست.

آری، در أسلاف حضرات أهلسنّت بعض بزرگان دین چنان گذشته اند که از آیهٔ مذکوره جواز نکاح زیاده از چار زن گمان نموده راه عدوان و طغیان پیموده اند!

فتاوی اهلسنت بجواز نكاح نه زن!

مگرنمیدانی که فخرالدین عثمان بن علی الزّیلعي الحنفی در « تبيين الحقائق ـ شرح كنز الدقائق » گفته: [و قال القاسم بن ابراهيم: يجوز التزوّج بالتّسع لأنّ الله تعالى أباح نكاح ثنتين بقوله « مثنى » ثمّ عطف عليه « ثلاث ورباع » بالواو و هي للجمع فيكون المجموع تسعاً؛ و مثله عن النخعي [1] وابن أبي ـ

(۱) قال النووی فی کتابه « تهذيب الاسماء واللغات »: [ابراهيم بن يزيد بن قيس بن الاسود بن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن سعد بن مالك بن النخع النخعي الكوفي، فقيه اهل الكوفة، كنيته أبوعمران، تكرر في « المختصر » وذكره في « المهذب » في ميراث أهل الفرض ثم في الشهادات في مسئلة التوبة، وأمه مليكة بنت يزيد بن قيس =

ليلى [1]].

وبدرالدين محمود بن أحمد العينى الحنفى در «رمز الحقائق ـ شرح كنز الدقائق» گفته : [وقال القاسم بن ابراهيم : يجوز التزوّج بالتّسع ، ومثله عن النخعي

=أخت الأسود بن يزيد . وهو تابعي جليل دخل على عائشة (رض) ولم يثبت له منها سماع ، وسمع جماعات من كبار التابعين ، منهم علقمة وخالاه الأسود وعبدالرحمن ابنا يزيد ومسروق و أبوعبيدة بن عبدالله و غيرهم . روى عنه جماعات من التابعين ، منهم السبيعي وابن عوف وحبيب بن أبي ثابت وسماك بن حرب والحكم والأعمش وابن عون وحماد بن أبي سليمان شيخ أبي حنيفة . وأجمعوا على توثيقه وجلالته وبراعته في الفقه . روينا عن الشعبي أنه قال حين توفى النخعي : ماترك أحداً أعلم منه أو أفقه . قيل : و لاالحسن وابن سيرين؟ قال : ولاالحسن ولاابن سيرين ولامن اهل البصرة ولاالكوفة ولا الحجاز ولاالشام !!! وروينا عن أحمد بن صالح العجلي قال : لم يحدث النخعي عن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقد أدرك منهم جماعة ورأى عائشة . وروينا عن الأعمش قال : كان النخعي صير في الحديث ، وقال أبوذرعة : النخعي علم من أعلام أهل الاسلام . وقال العجلي : كان النخعي صالحاً فقيهاً متوقياً قليل التكلف توفى سنة ست وتسعين وهو ابن تسع واربعين سنة . وقال البخاري ابن ثمان وخمسين سنة] .

(1) قال النووي في كتابه « تهذيب الأسماء واللغات »: [عبدالرحمن بن أبي ليلى . مذكور في « المختصر » في تفريق الخمس وفي « المهذب » في أواخر الصيام وفي أول باب اقامة الحد . هو أبوعيسى عبدالرحمن بن أبي ليلى واسم أبي ليلى يسار وقيل بلال وقيل بليل وقيل داود ، الأنصاري الأوسي الكوفي . وأبوليلى صحابي شهد أحداً ومابعدها من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم انتقل الى الكوفة فسكنها ، وحضر مع علي بن ابي طالب (رض) مشاهده ، وقتل معه بصفين . وأما ابنه عبدالرحمن صاحب الترجمة فتابعي كبير جليل ولد لست سنين بقيت من خلافة عمر بن الخطاب (رض) روى عن عمر وعثمان وعلي وسعد وأبي بن كعب وابن مسعود وأبي ذر وحذيفة وابن عمر والمقداد وأبي ايوب وأبي الدرداء وزيد بن أرقم وأنس بن مالك وكعب بن عجرة و صهيب وخوات بن جبير وأبي موسى والبراء بن عازب وسهل بن حنيف وأبي سعيد الخدري وسمرة بن جندب وأبي جحيفة وعبدالله بن زيد وقيس بن سعد وأبيه ابي ليلى وأم هاني رضي الله عنهم . روى عنه ابنه عيسى و مجاهد وثابت والحكم والشعبي وابن سيرين وعمرو بن ميمون وعمرو بن مرة وآخرون من التابعين، واتفقوا على توثيقه وجلالته.=

وابن أبي ليلي لأنّ الواو للجمع] .

وقاضي القضاة محمّد بن علي بن محمّد الشوكاني در « نيل الأوطار » گفته : [وذهبت الظّاهريّة إلى أنّه يحلّ للرجل أن يتزوّج تسعاً ؛ ولعلّ وجهه قوله تعالي مثنى وثلث ورباع ، ومجموع ذلك لا باعتبار مافيه من العدل تسعٌ ، وحكى ذلك عن ابن الصّباغ (١) والعمراني (٢)] .

= قال يحيى بن معين: لم يسمع عبدالرحمن بن أبي ليلى عمر بن الخطاب ولم يره ، فقيل له الحديث المروى « كنا مع عمر نترايا الهلال » فقال: ليس بشيء !. قال الشافعي وغيره: لم يدرك ابن أبي ليلى بلالاً لأن بلالاً توفى سنة عشرين بالشام وولد ابن أبي ليلى قبل ذلك بنحو سنة بالكوفة . قال عطاء بن السائب : قال عبدالرحمن بن أبي ليلى : أدركت عشرين ومائة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم من الأنصار . وقال عبدالملك ابن عمير: رأيت عبدالرحمن بن أبي ليلى في حلقة فيها نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم يستمعون لحديثه و ينصتون له ، منهم البراء بن عازب . و قال عبدالله بن الحارث : ماشعرت أن نساء ولدن مثل عبدالرحمن بن أبي ليلى. توفى سنة ثلاث وثمانين].

(١) قال ابو بكر الاسدى في كتابه « طبقات الشافعيه » : [عبدالسيد بن محمد بن عبدالواحد بن أحمد بن جعفر ، ابو نصر بن الصباغ البغدادى ، فقيه العراق ، مولده سنة اربعمائة . أخذ عن القاضي أبي الطيب الطبرى ، ورجع في المذهب على الشيخ أبي اسحق ، وكان خيراً ديناً ، درس بالنظامية أول ما فتحت ، وذلك في سنة تسع وخمسين، ثم عزل بعد عشرين يوماً بالشيخ أبي اسحق ، ودرس بها بعد موت الشيخ بسنة وأعفى فتولاها المتولى فحمله أهله على طلبها فخرج الى نظام الملك باصبهان فأمر أن يبنى له غيرها فعاد من اصبهان ومات بعد ثلاثة أيام من عوده . وكان ورعاً نزهاً ثبتاً صالحاً زاهداً فقيهاً اصولياً محققاً . توفى في جمادى الاولى وقيل في شعبان سنة سبع وأربعمائة ودفن بداره ثم نقل الى باب حرب . ومن تصانيفه « الشامل » وهو الكتاب الجليل المعروف وكتاب « الكامل » في الخلاف بيننا وبين الحنفية وهو قريب من حجم الشامل وكتاب « الطريق السالم » وهو مجلد قريب من حجم « التنبيه » مشتمل على مسائل وأحاديث وبعض تصوف ورقائق] . ١٢.

(٢) قال أبو بكر الاسدى في كتابه « طبقات الشافعية » : [يحيى بن ابى الخير ابن سالم ، أبو الخير العمراني البياني ، صاحب « البيان » ، ولد سنة تسع وثمانين و أربعمائة . تفقه على جماعات منهم زيد البقاعي، كان شيخ الشافعية ببلاد اليمن وكان=

و نظام الدين نيسابورى در تفسير « غرائب القرآن » در تفسير آيهٔ « فانكحوا ما طاب لكم من النّساء مثنى وثلاث ورباع » دو مسئله ذكر كرده و بعد بيان مسئله اولى گفته : [الثّانية . ذهب جماعةٌ إلى أنّه يجوز التّزوّج بأيّ عددٍ اُريد ، لأنّ قوله « فانكحوا ما طاب لكم من النّساء » إطلاقٌ في جميع الأعداد ، لصحّة استثناء كلّ عدد منه . وقوله « مثنى وثلاث ورباع » لايصلح مخصّصاً لذلك العموم لأنّ تخصيص بعض الأعداد بالذّكر لاينافي ثبوت الحكم في الباقي ، بل نقول : ذكرها يدلّ على نفي الحرج والحجر مطلقاً فإنّ من قال لولده : افعلْ ماشئت ، اذهب إلى السوق وإلى المدرسة وإلى البستان ؛ كان تصريحاً في أنّ زمام الإختيار بيده ولا يكون تخصيصاً وأيضاً ذكر جميع الأعداد متعذّر فذكر بعضها تنبيهٌ على حصول الإذن في جميعها ! . ولئن سلّمنا لكنّ الواو للجمع المطلق فيفيد الإذن في جمع تسعة بل ثمانية عشر لتضعيف كلّ منها . وأمّا السّنّة فلما ثبت بالتّواتر أنّه ﷺ مات عن تسعٍ و قد اُمرنا باتّباعه في قوله « فاتّبعوه » وأقلّ مراتب الأمر الاباحة ، وقد قال ﷺ « فمن رغب عن سنّتي فليس منّي » .

= اماماً زاهداً ورعاً عالماً خيراً مشهور الاسم بعيد الصيت عارفاً بالفقه واصوله والكلام والنحو ، من أعرف أهل الارض بتصانيف الشيخ أبي اسحق الشيرازى في الفقه والاصول والخلاف يحفظ « المهذب » عن ظهر قلب ، وقيل انه كان يقرأه في كل ليلة واحدة ، وكان ورده في كل ليلة اكثر من مائة ركعة بسبع من القرآن العظيم ؛ رحل اليه الطلبة من البلاد . قال النووى في « التنقيح » انه يحكى طريقة العراقيين و في بعض الاماكن ينقل الطريقتين . توفى سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ، ومن تصانيفه « البيان » في نحو عشر مجلدات ، جمع فيه فروعاً زائدة على « المهذب » من كتب معدودة ، و كتاب « السؤال عن ما في المهذب من الاشكال » وهو مختصر و« الفتاوي » مختصر ايضاً و« غرائب الوسيط » و« مختصر الاحياء » وله في علم الكلام كتاب « الانتصار في الرد على القدرية » وابتدأ بتصنيف « الزوائد » في سنة سبع عشرة فمكث فيها أربع سنين الا قليلا وكان ذلك منه باشارة شيخه زيد البقاعى وابتدأ بتصنيف « البيان » سنة ثمان وعشرين وفرغ منه في ثلاث وثلثين . (**ذاكر حسين الموسوى**) .

و المعتمد عند الجمهور في جوابهم أمران : أحدهما الخبر كنحو ما روي أنّ نوفل بن معاوية أسلم وتحته خمس نسوة فقال صلّی الله علیه وآله : أمسك أربعاً وفارق واحدةً ، وزيّف بأنّ القرآن دلّ على عدم الحصر ونسخ القرآن بخبر الواحد غير جائز ، وبأنّ الأمر بمفارقة الزائدة قد يكون لمانع النسب أو الرّضاع . وأقول إنّ القرآن لم يدلّ على عدم الحصر ؛ غايته أنّه لم يدلّ على الحصر فيكون مجملاً وبيان المجمل بخبر الواحد جائزٌ ، وأيضاً قوله : أمسك أربعاً على الاطلاق وكذا « فارق واحدةً » دليلٌ على أنّ المانع هو الزّيادة على الاربع لاغيرها ، وكذا في نظائر هذا الحديث وثانيهما إجماع فقهاءِ الأمصار ، وضعّف بأنّ الإجماع مع وجود المخالف لاينعقد ، وبتقدير التّسليم فانّ الإجماع لاينسخ ولا ينسخ به . و الجواب أنّ المخالف إذا كان شاذّاً فلايعبأ به و القرآن لم يدلّ على عدم الحصر حتّى يلزم نسخ الإجماع إيّاه و لكنّ الإجماع دلّ على وجود مبيّن في زمان الرّسول صلّی الله علیه وآله ، ولئن سلّم أنّ القرآن دلّ على عدم الحصر فالإجماع يكشف عن وجود ناسخٍ في عهده وذلك جائزٌ بالإتّفاق . لايقال فعلى تقدير الحصر كان ينبغي أن يقال مثنى أو ثلاث أو رباع ، بأو الفاصلة ، لأنّا نقول: يلزم حينئذ أن لايجوز النّكاح إلّا على أحد هذه الاقسام فلايجوز لبعضهم أن يأتي بالتثنية ولفريق ثانٍ بالثلاث ولآخرين بالتربيع ، فيذهب معنى تجويز الجمع بين أنواع القسمة الّذي دلّت عليه الواو] .

* * *

« اما امام محمد باقر عليه السلام »

پس درغضّ وتنقيص آنجناب اگرچه عبارت سابقه « منهاج » كافى و وافى‌ست ليكن مزيد بر آن بايد شنيد كه ابن تيميّه خذله الله در « منهاج » گفته : [وأمّا سائر الإثني عشر فلم يدركوا النّبيّ صلّی الله علیه وآله فقول النّبي « كذا . م » انّهم نقلوا عن جدّهم، إن أراد بذلك أنه أُوحي إليهم ماقال جدّهم؛ فهذه نبوّة كما كان يوحي الى النّبي صلّی الله علیه وآله ماقاله غيره من الأنبياء، وإن أراد انّهم سمعوا ذلك من غيرهم ؛ فيمكن أن يسمع من ذلك الغير الّذي سمعوه منهم سواء كان ذلك من بني هاشم أو غيرهم . فأيّ مزيّةٍ لهم في النّقل

عن جدّهم إلاّ بكمال العناية والإهتمام ؟ فإنّ كلّ من كان أعظم اهتماماً و عناية بأحاديث النّبى صلى‌الله تعالى عليه وسلم وتلقّيها من مظانّها كان أعلم بها ، وليس من خصائص هؤلاء بل في غيرهم من هو أعلم بالسنّة من أكثرهم كما يوجد فى كلّ عصر من غير بني هاشم أعلم بالسنّة من أكثر بنى هاشم . فالزّهرى أعلم بأحاديث النّبى صلى الله عليه وآله و أحواله و أقواله باتّفاق أهل العلم من أبي جعفر محمّد بن على !!! وكان معاصراً له] .

ودرين عبارت علاوه برديگر مضامين إلحاد آگين ، بصراحت مذكورست كه - معاذالله - زهرى باتّفاق اهل علم أعلمست بأحاديث جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم وأحوال وأقوال آنجناب ازامام محمّد باقر عليه السلام !

و قبائح و فضائح زهرى على العموم و بخصوص درباب نقل وروايت أحاديث نچنانست كه برناظر متتبّع پوشيده باشد ، وقد سمعت شطراً منهـا فى حديث مدينة العلم . فياللعجب ! كه شيخ الاسلام سنّيه اين چنين مقدوح مجروح را از جناب امام محمّد باقر عليه السلام أعلم گويد وبازحضرات سنّيه إدعاى موالات واتّباع آنجناب نمايند !.

و نيز ابن تيميه - خذله الله - در « منهاج » جائيكه إنكارفضائل جناب امام محمّد باقر عليه السلام آغازنهاده گفته : [وأمّا كونه أعلم أهل زمانه فهذا يحتاج إلى دليل والزّهرى من أقرانه وهوعندالنّاس أعلم منـه ، ونقل تسميته بالباقر عن النبى صلى الله عليه وآله لاأصل له عند أهل العلم ، بل هومن الأحاديث الموضوعة ، و كذلك حديث تبليغ جابر له السّلام هومن الموضوعات عند أهل العلم بالحديث !] .

وسابقاً ازعبارت « دراسات اللّبيب » دانستى كه علاّمه محمّد معين سندى درآن إفاده نموده كه ابن الهُمام در « فتح القدير » در دومقـام درحقّ اهلبيت عليهم السّلام كلامى آورده كه إحراق قلب علاّمةٌ مذكور كرده ، درمقام اوّل كلامى متعلّق بكثرت طلاق جناب امام حسن عليه السلام نموده ودرآن كلام جناب امام حسن عليه السلام را - معاذالله - مرتكب رأى بمخالفت نصّ ظاهرساخته ، ودرمقام ديگردرباب جناب امام محمّدباقر عليه السلام كلامى ذكر كرده كه محصول آن اينست كه خبر آنجناب در باب سهم ذوي القربى

خلاف واقع ست و منشأ آن یاجهل است بمذهب علي بن أبی طالب عليه السلام یاسهو و نسیان ست یا کذب ست بر آن جناب برای ترویج مذهب خود ومذهب ائمه از أولاد آنجناب ! وهر أمر ازین امور چیزیست که مقشعرّ میشرد ازآن جلودآنانکه خوف میکنند از پرورد کارخود . ونیزدانستی که علاّمهٔ مذکور إفاده نموده که اگرآنچه امام محمّد باقر عليه السلام فرموده است رأي آنجناب میبود وابن الهمام آنرا ردّ میکرد بدلیلی که برای او ظاهرشده بود أهون بود از ردّ آنچه آنجناب روایت آن فرموده وخبر بآن داده . وبعد ازین علاّمهٔ موصوف از سرإنصاف گفته که مصیبت تمام مصیبت براقت آنست که کتب مذاهب اربعه ازمذهب ائمه أهلبیت عليهم السلام خالیست وبعد ازین اگرچیزی ازآن درآن یافته میشرد بمثل اینکلام معارضه کرده میآید ! وفي كلّ ما أفاده هذا العلاّمة عبرةٌ لأهل الدّين والإستقامه.

٭ ٭ ٭

«اماامام جعفرصادق عليه السلام»

پس بعض عبارات نسبت بهآنجناب هم باید شنید وبکنه عدوان وطغیان سنیّه درحق آنجناب باید رسید .

ابن تیمیه ـ خذله الله ـ در« منهاج » گفته : [وبالجملة ، فهؤلاءِ الأئمة الأربعة ليس منهم من أخذ عن جعفر شيئاً من قواعد الفقه لكن رووا عنه الأحاديث كما رووا عن غيره ، و أحاديث غيره أضعاف أحاديثه ، وليس بين حديث الزّهري وحديثه نسبةٌ لافي القوّة ولافي الكثرة !!! وقد استراب البخاريُّ في بعض حديثه لما بلغه عن يحيى ابن سعيدالقطان فيه كلامٌ فلم يخرج له ويمتنع أن يكون حفظه للحديث كحفظ من من يحتجُّ بهم البخاريُّ !] .

وذهبی در« میزان الإعتدال » درترجمهٔ جناب امام جعفرصادق عليه السلام گفته : [لم يحتج به البخاريُّ ، قال يحيى بن سعيد : مجالد أحبّ إليَّ منه ! في نفسي منه شيء ! وقال مصعب عن الدّراوردي ، قال : لم يرو مالك عن جعفرحتّى ظهر أمر بني العبّاس. عن مصعب بن عبّاس : كان مالك لايروى عن جعفرحتّى يضمّه إلى أحد ! وقال أحمد

ابن‌سعد بن‌أبی‌مریم : سمعت یحیی یقول : کنت لا أسأل یحیی بن سعید عن جعفر بن محمّد فقال لی : لِمَ لَمْ تسألنی عن حدیث جعفر؟ قلت: لا اُریده ! فقال‌لی : إن‌کان یحفظ فحدیث أبیه المسند] .

ونیز ذهبی در « مغنی » بترجمهٔ آنجناب گفته : [لم یخرج له البخاریُّ وقد وثّقه ابن معین وابن عدي و أمّا القطّان فقال : مجالد أحبّ إلیَّ منه] !.

ونیز ذهبی در « تذهیب » بترجمهٔ آنجناب گفته : [قال ابن المدینی: سئل یحیی القطان عن جعفر بن محمّد فقال : في نفسی منه شیء !] .

ونیز ذهبی در « کاشف » بترجمهٔ آنجناب گفته : [سمع أباه والقاسم وعطا ، و عنه شعبة والقطان ، وقال : في نفسی منه شیء !] .

ابن حجر عسقلانی در « تهذیب » بترجمهٔ آنجناب گفته : [قال الدّراورديُّ : لم یرو مالك عن جعفر حتّی ظهر أمر بنی العبّاس . وقال مُصعَب الزّبیريُّ : کان مالك لا یروي عنه حتّی یضمّه إلی آخر . وقال ابن المدینی : سئل یحیی بن سعید عنه فقال: في نفسی منه شيءٌ ومجالد أحبّ إلیَّ منه] !.

ونیز ابن حجر در « تهذیب » بترجمهٔ آنجناب گفته : [وقال سعید بن أبی‌مریم: قیل لأبي بکر بن عیّاش : مالك لم تسمع من جعفر وقد أدرکته ؟ قال سألناه عمّا یتحدّث به من الأحادیث : أشيءٌ سمعتَه ؟ قال : لا ، ولکنّها روایة رویناها عن آبائنا] .

ونیز در « تهذیب » بترجمهٔ آنجناب گفته : [وقال أحمد بن سعد بن أبی مریم عن یحیی : کنت لا أسئل یحیی بن سعید عن حدیثه فقال لی : لم لا تسألنی عن حدیث جعفر بن محمّد ؟ قلت : لا اُریده ! فقال لي إنّه کان یحفظ] .

ونیز در « تهذیب » بترجمهٔ آنجناب گفته : [وقال ابن‌سعد : کان کثیر الحدیث ولا یحتجُّ به ویستضعف ! سئل مرّةً : هذه الأحادیث من أبیك ؟ فقال : نعم ! وسئل مرّةً فقال : إنّما وجدتها في کتبه . قلت : یحتمل أن یکون السؤالان وقعا عن أحادیث مختلفة فذکر فیما سمعه أنّه سمعه وفیما لم یسمعه أنه وجده ، وهذا یدلُّ علی تثبّته] .

ومناوی در « فیض القدیر » درشرح حدیث « ادّبوا اولادکم على ثلث خصال : حبّ نبیّکم وحبّ أهلبیته وقرائة القرآن » درمقام قدح این حدیث گفته : [لم یرمزله بشيء ، وهوضعیف لأنّ فیه صالح بن أبي الأسود ، له مناکیر . وجعفر بن محمّد الصّادق ، قال في « الکاشف » عن القطان : في النّفس منه شيء !] .

* * *

« اما امام موسی بن جعفر الکاظم علیه السلام »

پس نسبت بآنجناب هم بعض عبارات باید شنید :

ابن تیمیه ـ خذله الله ـ در « منهاج » گفته : [وأمّا موسی بن جعفر وعلي بن موسی ومحمّد بن علي فلا یستریب من له من العلم نصیب أنّ مالك بن أنس وحمّاد بن زید و حمّاد بن مسلمة واللّیث بن سعد والأوزاعي ویحیی بن سعید و وکیع بن الجرّاح و عبدالله بن المبارك والشّافعي وأحمد بن حنبل و إسحق بن راهویه و أمثالهم أعلم بأحادیث النّبي صلّی الله تعالی علیه وسلّم من هؤلاء !!! وهذا أمر تشهد به الآثار الّتي تعاین وتسمع ، کما تشهد الآثار بأنّ عمر بن الخطاب رضی الله عنه کان أکثر فتوحاً وجهاداً بالمؤمنین وأقدر علی قمع الکفّار والمنافقین من غیره مثل عثمان و علي رضی الله عنهم أجمعین ! . وممّا یبیّن ذلك أنّ القدر الّذی ینقل عن هؤلاء من الأحکام المسندة إلی النّبي صلّی الله تعالی علیه وسلّم ینقل عن اُولئك ما هو أضعافه] .

وذهبی در « میزان الاعتدال » بترجمهٔ امام موسی الکاظم علیه السلام گفته : [روی عنه بنوه علي الرّضا وإبراهیم وإسمعیل وحسین وأخواه علي ومحمّد ، وإنّما أوردته لأنّ العقیلي ذکره في کتابه و قال : حدیثه غیر محفوظ ، یعنی في الایمان ، قال : الحمل فیه علی أبي الصّلت الهروي ، قلت : فاذا کان الحمل فیه علی أبي الصّلت فما ذنب موسی تذکره] .

وابن حجر عسقلانی در « تهذیب التّهذیب » بترجمهٔ آنجناب گفته : [روی عن أبیه وعبدالله بن دینار وعبدالملك بن قدامة الجمحي] .

ونیز در « تهذیب » بعد نقل متولّد شدن آنجناب درسنه ثمان وعشرین ومائه

گفته : [قلت : إن ثبت أنّ مولده سنة ثمان فروايته عن عبدالله بن دينار منقطعة ، لأنّ عبدالله بن دينار توفى سنة سبع وعشرين] .

وابن حبان در « كتاب الثقات » درترجمهٔ جناب امام جعفر صادق عليه السلام گفته : [يحتجّ بروايته ما كان من غيررواية أولاده عنه ! لأنّ في حديث ولده عنه مناكير كثيرة ! وإنّما مرّض القول فيه من مرّض من أئمتنا ، لما روي في حديثه من رواية أولاده ، وقد اعتبرت حديثه من حديث الثّقات عن مثل ابن جريج والثّوري و مالك وشعبة وابن عيينة و وهب بن خالد وذويهم فرأيت أحاديث مستقيمة ليس فيها شيء يخالف حديث الأثبات ، ورأيت في رواية ولده عنه أشياء ليست من حديثه ولامن حديث أبيه ولامن حديث جدّه ، ومن المحال أن يلزق به ماجنت يد غيره] .

وابن حجر عسقلانى در « تهذيب » در ترجمهٔ جناب امام جعفر صادق عليه السلام نقلاً عن ابن حبّان آورده : [يحتجّ بحديثه من غيررواية أولاده عنه] .

وازينجا آنچه از بى أدبي وجسارت درشان والاشان جناب موسى الكاظم عليه السلام ظاهر مى‌شود محتاج به بيان نيست .

* * *

« اما جناب امام رضا عليه السلام »

پس بعض عبارات ناصبيّت آيات نسبت بآنجناب هم مذكور مى‌شود .

ابن تيميه ـ خذله الله ـ در « منهاج » علاوه برعبارت سابقه جائيكه إنكارفضائل جناب امام رضا عليه السلام با لخصوص نموده گفته : [أمّا قوله [1] : « كان [2] أزهد النّاس و أعلمهم » فدعوى مجرّدة بلادليل ، فكلّ من غلا في شخص أمكنه أن يدّعى له هذه الدّعوى ، كيف والنّاس يعلمون أنّه كان في زمانه من هوأعلم منه وأزهد منه ! كالشّافعى واسحق بن راهويه وأحمد بن حنبل وأشهب بن عبدالعزيز وأبى سليمان الدّاراني ومعروف الكرخي وأمثال هؤلاء ، هذا ولم يأخذ عنه أحد من أهل العلم بالحديث شيئاً ولا روى له حديثاً في كتب السّنّة وإنّما يروي له أبو الصّلت الهروى

(١) يعنى العلامة الحلى «رح» . ١٢.

(٢) أى الرضا عليه السلام . ١٢.

وأمثاله نسخاً عن آبائه فيها من الأكاذيب ما نزّه الله عنه الصّادقين منهم . وأمّا قوله «إنّه أخذ عنه الفقهاء المشهورون كثيراً» فهذا من أظهر الكذب ! هؤلاء فقهاء الجمهور المشهورون لم يأخذوا عنه ما هو معروف ، وإن أخذ عنه بعض من لا يعرف من فقهاء الجمهور فهذا لا ينكر فإنّ طلبة الفقهاء قد يأخذون عن المتوسطين في العلم ومن هم دون المتوسّطين !] .

ومحمد بن طاهر مقدسی در «تذکرة الموضوعات» گفته : [ادهنوا بالبنفسج فإنّه حارّ في الشّتاء بارد في الصّيف . رواه عليّ بن موسى الرّضا عن آبائه ، كان يأتي عنهم بالعجائب !] .

و نیز مقدسی در «تذکرة الموضوعات» گفته : [كان إذا عطس قال له عليّ : رفع الله ذكرك . فيه عليّ بن موسى المعروف بالرّضا ، كان يأتي عن آبائه بالعجائب !] .

و نیز مقدسی در «تذکرة الموضوعات» گفته : [لمّا أسري بي إلى السّماء سقط من عرقي فنبت منه الورد . فيه عليّ بن موسى الرّضا كان يأتي عن آبائه بالعجائب] .

و نیز مقدسی در «تذکرة الموضوعات» گفته : [من أكل رمّانة حتّى يتمّها أنار الله قلبه . فيه عليّ بن موسى الرّضا ، كان يأتي عن آبائه بالعجائب] .

و نیز مقدسی در «تذکرة الموضوعات» گفته : [من أدّى فريضة فله عند الله دعوة مستجابة . فيه عليّ بن موسى يأتي عن آبائه بالعجائب] .

و نیز مقدسی در «تذکرة الموضوعات» گفته : [الايمان معرفة بالقلب و اقرارٌ باللّسان وعملٌ بالأركان . فيه عليّ بن موسى الرّضا ، يأتي عن آبائه بالعجائب] .

و نیز مقدسی در «تذکرة الموضوعات» گفته : [الحناء بعد النّورة أمانٌ من الجذام . فيه عليّ بن موسى الرّضا ، كان يأتي عن آبائه بالعجائب] .

و نیز در «تذکرة الموضوعات» گفته : [السّبت لنا والأحد لشيعتنا والاثنين لبني أمية والثّلاثاء لشيعتهم والأربعاء لبني العبّاس و الخميس لشيعتهم و الجمعة لسائر النّاس وليس فيه سفر . فيه عليّ بن موسى الرّضا ، كان يأتي بالعجائب !] .

وعبدالكريم سمعانی در کتاب «الأنساب» گفته : [الرّضا ، بكسر الرّاء وفتح

الضّاد المعجمة . هذا لقب أبي‌الحسن علي بن موسى‌بن جعفربن محمّدبن علي‌بن الحسين ابن علي بن أبي‌طالب الهاشمي المعروف با لرّضا . قال أبوحاتم بن حبّان البستيّ : يروي عن أبيه العجا ئب . روى عنه أبوالصّلت وغيره ، كأنّه‌كان يهم ويخطي] .

وذهبى در« ميزان الإعتدال » بترجمهٔ جناب امام رضا عليه السلام گفته : [قال‌ابن طاهر: يأتي عن أبيه بعجائب . قلت : إنّما الشّأن في ثبوت السّند إليه وإلاّ فا لرّجـل قد كُذب عليه و وُضع عليه نسخةٌ سا ئرها الكذب على جدّه جعفرالصّادق ، فـروى عنه أبوالصّلت الهرويّ أحد المتّهمين ، ولعلي بن‌مهدي القاضي عنه نسخةٌ ولأبي‌أحمد عامربن سليمان‌الطائي عنه نسخةٌ كبيرةٌ ، ولداودبن سليمان‌القزويني‌عنه نسخة . مات سنة ثلث ومائتين . قال أبوالحسن الدّارقطنيّ : أنا‌ابن‌حبّا ن في كتابه ، قال : علي بن موسى الرّضا يروي عن‌أبيه عجائب ، يهم ويخطى] .

ونيز ذهبى در« مغنى » بترجمه آنجناب گفته : [قا ل ابن‌طاهر: يأتى عـن آبا ئه بعجا ئب . قلت الشأن في صحّة الأسناد إليه فا نّه كُذب عليه وعلى جدّه] .

وابن‌حجرعسقلانى در« تهذيب التّهذيب » بترجمهٔ آنجناب گفته : [وقال‌أبو-سعدبن السّمعاني في « الانساب » : قال أبوحاتم بن حبّان : يروي عن أبيه العجا ئب كا نّه‌كان يَهِمُ ويُخطى] .

☆ ☆ ☆

« واما باقى ائمه معصومين‌عليهم‌السلام »

پس درشأن اين حضرات هم بعض عبارات ناصبيت آيات علماى سنّيه‌علاوه بر آنچه درماسبق گذشته بايد شنيد .

فخر رازى در« نهاية العقول » گفته : [والعجب أنّهم يزعمون‌في‌التّقي‌والنّقي والحسن العسكري أنّهم‌كا نوا عالمين بجميع المسائل الأُصوليّة والفروعيّة جملها و تفاصيلها مع أنّهم كا نوا في زمانٍ كثرخوض العلماء في‌أصناف‌العلوم و كثرت‌تصانيفهم ومع ذلك فلم يظهرمن أحد منهم شيءٌ من‌العلوم لابا لقليل ولا‌بالكثير! ولم‌يحضروا محفلاً ! ولا تكلّموا في شيء من المسائل مع‌المخا لفين ! و لم يظهر منهـم تصنيف

منتفع به ! كما ظهر من الشّافعي رضى الله عنه ومحمّد بن الحسن رحمة الله عليه و غيرهما من الفقهاء والمتكلّمين و المفسّرين !] .

وابن تيميه ـ خذله الله ـ در « منهاج » گفته : [الثّالث أن يقال: القول بالرأى والإجتهاد والقياس والاستحسان خيرٌ من الأخذ بما ينقله من يعرف بكثرة الكذب عمّن يصيب ويخطى نقل غير مصدّق عن قائل غير معصوم ، ولايشكّ عاقل أنّ رجوع مثل مالك وابن أبى ذئب وابن الماجشون واللّيث بن سعد والأوزاعي والثّورى وابن أبى ليلى وشريك وأبى حنيفة وأبى يوسف ومحمّد بن الحسن وزفر والحسن بن زياد واللّؤلؤى والشّافعي والبويطى والمزني وأحمد بن حنبل وأبى داود السّجستاني والأثرم وابرهيم الحربى والبخاري وعثمان بن سعيد الدّارمي وأبي بكر بن خزيمة و محمّد بن جرير الطبري ومحمّد بن نصر المروزي وغير هؤلاء إلى اجتهادهم واعتبارهم ، مثل أن يعلموا سنّة النّبي صلى الله عليه وآله الثّابتة عنه ويجتهدوا في تحقيق مناط الأحكام وتنقيحها وتخريجها؛ خيرٌ لهم من أن يتمسّكوا بنقل الرّوافض عن العسكريّين و أمثالهما ؛ فانّ الواحد من هؤلاء لأعلم بدين الله ورسوله من العسكريّين أنفسهما ! فلو أفتاه أحدهما بفتيا كان رجوعه إلى إجتهاده أولى من رجوعه إلى فتيا أحدهما ، بل ذلك هو الواجب عليه فكيف اذا كان ذلك نقلاً عنهما من مثل الرّافضة ، والواجب على مثل العسكريّين وأمثالهما أن يتعلّموا من الواحد من هؤلاء !!!] .

ونيز ابن تيميه ـ خذله الله ـ در « منهاج » گفته : [الثّاني أن يقال : القياس ولو أنّه ضعيفٌ هو خيرٌ من تقليد من لم يبلغ فى العلم مبلغ المجتهدين ، فانّ كلّ من له علمٌ وإنصافٌ يعلم أنّ مثل مالك واللّيث بن سعد والأوزاعى وأبى حنيفة و الثّوري وابن أبى ليلى ومثل الشّافعي واحمد وإسحق وأبي عبيد وأبى ثور أعلم وأفقه من العسكريّين وأمثالهم ؛ وأيضاً فهؤلاء خير من المنتظر الّذى لايعلم ما يقول !!!] .

ونيز ابن تيميه ـ خذله الله ـ در « منهاج » جائيكه إنكار فضائل أئمه عليهم السلام آغاز نهاده گفته : [وامّا من بعد موسى فلم يؤخذ عنهم من العلم مايذكر به أخبارهم في كتب المشهورين وتواريخهم فانّ اولئك الثّلاثة توجد أحاديثهم فى الصّحاح والسّنن

والمسانيد وتوجد فتاويهم في الكتب المصنّفة في فتاوي السّلف مثل كتب ابن المبارك وسعيدبن منصور وعبدالرّزاق وأبى بكر بن أبى شيبة وغير هؤلاء ، وامّا من بعدهم فليس له روايةٌ في الكتب الأُمّهات من الحديث ولافتاوي في الكتب المعروفة الّتي نقل فيها فتاوى السّلف ولا لهم تفسيرٌ ولا غيره ولا لهم أقوالٌ معروفة] .

وابن الجوزى در كتاب « الموضوعات » درباب فضل فاطمه سلام الله عليها گفته : [الحديث الثّاني في ذكر حسن فاطمة . اخبرنا أبوبكر محمّدبن ابى طاهر البزّار قال : أنبأ القاضي أبوالحسين بن المهتدى ، قال : حدّثنا ابوالفرج الحسن بن احمد ، قال : حدّثنا عبدالله بن محمّدبن جعفربن شاذان ، قال : ثنااحمدبن محمّدبن مهران الجمّال قال : حدّثني الحسن بن علي صاحب العسكر ، قال : حدّثني علي بن محمّد ، قال : حدّثني ابي محمّد بن علي ، قال : حدّثني ابي عليّ بن موسى الرّضا ، قال : حدّثني ابي موسى بن جعفر ، قال : حدّثني ابي جعفربن محمّد ، عن ابيه محمّدبن علي ، عن جابر ابن عبدالله ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلّم : لمّا خلق الله آدم عليه السلام وحوّا تبخترا في الجنّة وقالا : ماخلق الله خلقاً احسن منّا ! فبينما هما كذلك إذا هما بصورة جاريةٍ لم يرالرّاؤون احسن منها ، لها نورٌ شعشعانيٌ يكاد يطفى الأبصار ، على رأسها تاجٌ وفي اُذنيها قرطان . فقالا : يارب ! ماهذه الجارية ؟! قال : صورة فاطمة بنت محمّد سيّدة ولدي « ولدك . ظ . م » فقال : ماهذا التّاج على رأسها ؟ قال : هذا بعلها عليّ بن أبى طالب . قال : فما هذا القرطان : قال ابناها الحسن والحسين ، وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام . قال المصنّف هذا حديثٌ موضوعٌ والحسن بن علي صاحب العسكر هو الحسن بن علي بن محمّد بن علي بن موسى بن جعفر أبومحمّد العسكري أحد من يعتقد فيه الشّيعة الامامةَ . روى هذا الحديث عن آبائه وليس بشيء !] .

وسيوطى در « لآلى مصنوعه » گفته : [ابوالحسين بن المهتدى بالله في فوائده : أنا أبوالفرج الحسن بن أحمد بن علي الهماني ، ثنا عبدالله بن محمّد بن جعفربن شاذان ، ثناأحمد بن محمّد بن مهران بن جعفر الرازي بحضرة أبي خيثمة ، حدّثني مولاي الحسن ابن علي صاحب العسكر ، حدّثني أبى عليّ بن محمّد ، حدّثني أبى محمّد بن علي ، حدّثني

أبي عليّ بن موسى الرّضا ، حدّثني أبي موسى بن جعفر ، حدّثني أبي جعفر بن محمّد ، عن أبيه محمّد بن علي ، عن جابر بن عبدالله ، مرفوعاً : لمّا خلق الله تعالى آدم وحوّا تبخترا في الجنّة وقالا : ماخلق الله خلقاً أحسن منّا ! فبينما هما كذلك إذهما بصورة جارية لم يرالرّاؤن أحسن منها ، لها نورٌ شعشعانيٌّ يكاد يطفي الأبصار ، على رأسها تاجٌ وفي اُذنيها قرطان ، فقالا : يارب ! ماهذه الجارية ؟! قال : صورة فاطمة بنت محمّد سيّد ولدك ! فقال ماهذا التّاج على رأسها ؟ قال : هذا بعلها عليّ بن أبي‌طالب ، قالا : فما هذان القرطان ؟ قال ابناها الحسن والحسين ، وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألفي عام . موضوعٌ . الحسن العسكريّ ليس بشيء !!!] .

وشيخ رحمة الله السندى در « مختصر تنزيه الشّريعة » گفته : [حديث لمّا خلق الله تعالى آدم وحوّا تبخترا في الجنّة وقال : ماخلق الله خلقاً أحسن منّا ، الحديث ، وآخره : وجد ذلك في غامض علمي قبل أن أخلقك بألف (بألفي . ظ) عام . ابن المهتدي في فوائده : فيه عبدالله والحسن ولعلّه من وضع أحدهما !!!] .

ومحمد طاهر گجراتى فتنى در « قانون الموضوعات » كه دراوّل آن گفته : [لمّا استرحتُ عن أعباء جمع الموضوعات ومافيها من تنقيدات الفضلاء البررة حرّكني بعض الأعزّة وميز الأحبّة وصدق الطويّة وفرط المحبّة أن أجمع الضّعفاء من الرّواة الكذّابين وأسرد الوضّاع والمفترين ليكون قانوناً كلّيّاً في معرفة الأخبار الموضوعات وضبط الضّعاف والمفتريات] ، درحقّ جناب امام حسن عسكرى عليه السلام ميگويد : [الحسن ابن علي صاحب العسكر ، ليس بشيء] .

وعبدالوهاب بن محمد غوث المدراسى در « كشف الأحوال في نقد الرّجال » كه آنرا براى ذكر ضعفاء ومتروكين وغيرهم تصنيف نموده گفته : [الحسن بن علي صاحب العسكر ، ليس بشيء ، سمع عليّ بن محمّد ، روى عنه أحمد بن محمّد بن مهران الرّازيّ في مناقب أهل البيت] .

و ابن تيميه ـ خذله الله ـ در « منهاج » درمقام إنكار فضائل ائمه أطهار عليهم السلام گفته : [واما قوله : « وكان ولده الحسن العسكريّ عالماً زاهداً فاضلاً عابداً أفضل

اهل زمانه وروت عنه العامّة كثيراً » فهذا من غلط ماقبله من الدّعاوي المجرّدة والأكاذيب المثبتة ، فإنّ العلماء المعروفين بالرّواية الّذين كانوا فـي زمن هذا الحسن بن على العسكري ليست لهم عنه رواية مشهورة في كتب أهل العلم ، وشيوخ أهل كتب السّنّة البخاري و مسلم وابى داود والترمذى والنّسائي وابن ماجة كانوا موجودين فى ذلك الزمان وقريباً منه قبله وبعده ، وقد جمع الحافظ ابوا القاسم بن عساكر اسماء شيوخ الكلّ ، يعني شيوخ هولاء الأئمة ، فليس فى هؤلاء الأئمه من روى عن الحسن بن على العسكري مع روايتهم عن اُلوف مؤلّفة من اهل الحديث ، فكيف يقـال : روت عنه العامة كثيراً ! و اين هذه الروايات ؟! وقوله : «انـه كان افضل اهل زمانه » ، هو من هذا النّمط] .

ونيز ابن تيميه ـ خذله الله ـ در « منهاج » در ذكر جناب امام ثانى عشر عليه السلام گفته : [وهذا لوكان موجوداً معلوماً لكان الواجب فى حكم الله الثّابت بنصّ القرآن والسّنّة والاجماع أن يكون محضوناً عند من يحضنه في بدنه كأمّه واُمّ اُمّه ونحوهما من اهل الحضانة وأن يكون ماله عند من يحفظه إمّا وصيّ ابيه إن كان له وصيّ وإمّا غير الوصى إمّا قريب وإمّا نائب لدى السلطان فانـّه يتيم لموت ابيه والله تعالى يقول « وابتلوا اليتامى حتّى إذا بلغوا النّكاح فإن آنستم منهم رشداً فادفعوا إليهم أموالهم ولاتأكلوها إسرافاً وبداراً أن يكبروا » فهذا لايجوز تسليم ماله إليه حتّى يبلغ النّكاح ويونس منه الرّشد كما ذكر الله تعالى ذلك في كتابه فكيف يكون من يستحقّ الحجر عليه فى بدنه وماله إماماً لجميع المسلمين معصوماً لايكون احدٌ مؤمناً إلاّ بالايمان به . ثمّ هذا باتّفاق منهم سواء قدّر وجوده اوعدمه لاينتفعون به لافى الدّين ولافى الدّنيا ولاعَلّم احداً شيئاً ولاعرف له صفةٌ من صفات الخير ولاالشّر فلم يحصل به شيءٌ من مقاصد الإمامة و مصالحها لاالخاصّة ولاالعامّة ، بل إن قدّر وجوده فهو ضررٌ على اهل الأرض بلانفع اصلاً ، فانّ المؤمنين به لم ينتفعوا به اصلاً ولاحصل لهم به لطفٌ ولا مصلحةٌ ، والمكذّبون به يعذّبون عندهم على تكذيبهم به ، فهو شرٌّ محضٌ لاخير فيه ! و خلق مثل هذا ليس من فعل الحكيم العادل] !.

و نيز ابن تيميه ـ خذله الله ـ در « منهاج » گفته : [ثم انّهم يقولون إنّ الله يجب عليه أن يفعل أصلح مايقدر عليه للعباد في دينهم ودنياهم وهو يمكّن الخوارج الّذين يكفرون به بدار لهم فيها شوكة ومن قتال أعدائهم ويجعلهم والأئمة المعصومين في ذلّ أعظم من ذلّ اليهود والنّصارى وغيرهم من أهل الذّمّة ! فانّ أهل الذّمّة يمكنهم إظهار دينهم وهؤلاء الّذين يدّعى أنّهم حجج الله على عباده ولطفه فى بلاده وأنّه لاهدى إلاّ بهم ولا نجاة إلاّ بطاعتهم ولا سعادة إلاّ بمتابعتهم قدغاب خاتمتهم من أربعمائة و خمسين سنة فلم ينتفع به أحدٌ في دينه ودنياه ! وهم لايمكنهم اظهار دينهم كما تظهر اليهود و النّصارى دينهم !] .

☆ ☆ ☆

و ازجمله عبارات داله برسوء اعتقاد درباب حضرات أئمه عليهم السلام عبارتی ست كه فخررازى در كتاب « محصّل » آورده ، چنانچه درآخر بحث امامت جائيكه ذكر تقيّه بميان آورده گفته : [ولنختم هذا الكلام بما يحكى عن سليمان بن جرير الزّيدي أنّه قال : إنّ أئمّة الرّافضة وضعوا مقالتين لشيعتهم لايظفر معهما أحدٌ عليهم : الاول القول بالبداء ، فاذا قالوا إنّه سيكون لهم قوّة وشوكةٌ ثمّ لايكون الأمر على ما أخبروه قالوا : بدا لله تعالى فيه ! قال زرارة بن أعين ـ من قدماء الشّيعة وهو يخبر عن علامات ظهور الإمام ـ رضى الله عنه ـ هذه الأبيات :

فتلك إمارات تجيء بوقتها ... و ما لك عمّا قدّر الله مذهب

و لولا البدا سمّيته غير فائت ... ونعت البدا نعتٌ لمن يتقلّب

و لولا البدا ما كان ثمّ تصرّف ... و كان كنار دهرها تتلهّب

و كان كضوء مشرق بطبيعة ... ولله عن ذكر الطبائع مرغب

والثّاني التقيّة ، فكلّما أرادوا شيئاً يتكلّمون به ، فاذا قيل لهم هذا خطأ و ظهر بطلانه قالوا : إنّما قلناه تقيّةً] .

ازين عبارت ظاهرست كه فخررازي كلام جسارت إلتيام سليمان بن جرير زيدى را كه از راه خبث نفس نسبت بحضرات أئمه عليهم السلام تفوّه بآن نموده با بتهاج تمام در

خاتمهٔ کلام خود آورده طریق تسلیم وقبول آنرا بأقدام سرور وإبتهاج پیموده، وذلك أظهر دليل على اتباع الرّازي وتيرة النّواصب اللّئام ووطئة قدة الخوارج الأغثام .

ومخفی نماند که مقالهٔ شنیعه سلیمان بن جریر را محمّد بن عبد الكريم الشّهرستاني الشافعي هم در کتاب « ملل ونحل » وارد نموده ، چنانچه درذکر سلیمان مذکور گفته : [ثمّ انّه طعن في الرّافضة فقال : إنّ أئمّة الرّافضة قد وضعوا مقالتين لشيعتهم لايظهر أحدٌ قطّ بهما عليهم : إحديهما القول بالبداء فإذا أظهروا قولاً أنّه سيكون لهم قوّة وشوكة وظهور ثمّ لايكون الأمر على ماأخبروه قالوا : بدا الله تعالى في ذلك ؛ والثّانية التّقيّة وكلّ ما أرادوا تكلّموا به ، فإذا قيل لهم ذلك ليس بحقّ و ظهر لهم البطلان قالوا : إنّما قلناه تقيّة وفعلناه تقيّة] .

وازجمله عجائب جسارات مخاطب فظيع الحركات اينست كه او در بعض حواشی همین کتاب « تحفه » عبارت مذکورهٔ « ملل و نحل » شهرستانی را بتحریف وتبديل كلمات وجملات عديده وإضافه وإقحام خرافات ومهملات عتيده وارد ساخته پرده ازدين وديانت وصدق وأمانت خود بدست خويش برانداخته ، چنانچه درحاشیه کید صد وهفتم ازباب مکاید خود گفته : [قد نقل صاحب « الملل والنّحل » عن سليمان بن جرير من الزّيديّة أنّه قال : إنّ أئمّة الرّفض وضعوا مقالتين لشيعتهم لا يظهر أحدٌ قطّ بهما عليهم ، أحدهما القول بالبداء ، فاذا تليت عليهم الآيات الدّالّة على مدح الصّحابة والثّناء الحسن عليهم أوّلوها بالبداء وقالوا : بدا الله تعالى في حالهم ؛ وكذا إذا أخبروا أتباعهم بأنّه سيكون لهم شوكة وقوّة ثمّ لايكون الامر على وفق ما وعدوه قالوا : بدا الله في ذلك . والثّانية : التّقيّة ، فكلّما رويت عندهم عن أمير المؤمنين والأئمّة ما يدلّ على الثّناء الحسن في حقّ الصّحابة والألفة معهم والمؤانسة بهم والمصاهرة والمواكلة والمشاربة والصّلوة خلف الخلفاء ورواية الحديث عنهم ولهم قالوا : هذا كلّه محمولٌ على التّقيّة ؛ بل بعض فضلائهم إذا تكلّم بكلام باطل فقيل له : هذا باطل عندك وعلى وفق قواعدك وقواعد أصحابك وروايات أئمّتك قال : إنّما قلناه تقيّةً وتلبيساً للأمر. وأقول : هيهنا مقالةٌ ثالثةٌ هي حصنهم الحصين

وحرزهم الحريز ! وهي الرّجعة ، فإنّ الآيات الدّالّة على غلبة الحقّ وأهله وكذا الأحاديث المبشّرة بحصول الأمن والغنى والجاه والثّروة إذا أوردت عليهم قالوا : هذه المواعيد كلّها يكون عند الرّجعة] .

ودرين عبارت شاه صاحب علاوه بر تحريفات جزئيّه كه از نظر ناظر بصير پوشيده نيست مرتكب تحريفات كلّيه وإضافات عظيمه گرديده اند .

از آنجمله آنكه درمقام ذكر بدا اين عبارت سراسر جسارت افزوده اند : « فاذا تليت عليهم الآيات الدّالّة على مدح الصّحابة و الثّناء الحسن عليهم أوّلوها بالبدا وقالوا : بدا لله في حالهم » ، واين جسارتيست كه علاوه بر تحريف صريح وإفحام فضيح مشتمل بر كذب ظاهر وبهتان باهرست .

وازآنجمله آنكه در مقام ذكر تقيه اين عبارت سرا پا خسارت افزوده اند : « فكلّما رويت عندهم عن أمير المؤمنين والأئمّة ما يدل على الثّناء الحسن في حقّ الصّحابة والألفة معهم والمؤانسة بهم والمصاهرة والمواكلة والمشاربة والصّلوة خلف الخلفاء ورواية الحديث عنهم ولهم قالوا: هذا كلّه محمول على التّقيّة » .

وازآنجمله آنكه بجاى اين عبارت أصليّه ملل ونحل « وكلّما أرادوا تكلّموا به فإذا قيل لهم ذلك ليس بحقّ وظهر لهم البطلان قالوا إنما قلناه تقيّة وفعلناه تقيّة » اين عبارت ممسوخه آورده « بل بعض فضلائهم إذا تكلّم بكلام باطل فقيل له هذا باطل عندك وعلى وفق قواعدك وقواعد أصحابك وروايات أئمتك قال إنّما قلناه تقيّة وتلبيساً للأمر » .

واز آنجمله آنكه بعد اين همه تحريفات عظيمه وتصرّفات مليمه عبارتى كه مشتمل بر ذكر رجعت ست افزوده وآنرا مصدّر به « أقول » نموده ، تا باشد كه ناظر غير ماهر آنچه قبل از « أقول » مذكور شده بالتّمام كلام سليمان بن جرير زعم نمايد ومابعد آنرا كلام صاحب « ملل ونحل » گمان كند ! وكلّ هذا ممّا يتعجّب منه النّاظرون المبصرون ويثبت أنّ المخاطب زعيم الّذين قيل في حقّهم « إن أنتم إلّا مفترون » !

وازجمله عبارات ناصبيّت آيات كه كاشف أسرار وهاتك أستار ومثبت إنحراف

أهلسنّت ازحضرات ائمّه أطهار - سلام‌الله عليهم ما اختلف الليل والنّهار - ميباشد ،

عبارت ملاجلال دوانی در « شرح عقائد عضدی »

عبارت جلال دوّانی است در « شرح عقائد عضدی » چنانچه در شرح مذکور جائيكه عضدی درعقائد حديث افتراق امّت برهفتاد وسه فرقه ذکر کرده و بعد آن دعوای فرقهٔ ناجيه بودن أشاعره آغازنهاده ، مسطورست :. [فإن قلت : كيف حكم بأنّ الفرقة النّاجية هم الأشاعرة و كلّ فرقةٍ تزعم أنّها النّاجية ؛ قلت : سياق الحديث مشعرٌ بأنّهم مقتدون بما روي عن النّبيّ ﷺ وأصحابه ، و ذلك إنّما ينطبق على الأشاعرة فإنّهم يتمسّكون في عقائدهم بالأحاديث الصّحيحة المرويّة عنه ﷺ وعن أصحابه رضي‌الله عنهم لايتجاوزون عن ظواهرها الاّ بضرورة ولايسترسلون مع عقولهم كالمعتزلة ومن يحذو حذوهم ، ولامع النّقل عن غيرهم كالشيعة المتشبّثين بماروي عن أئمّتهم لاعتقادهم العصمة فيهم ، انتهى] .

اينكلام بأصرح دلالات دلالت دارد بر آنكه شيعه اتّباع أحاديث مرويّه از ائمّهٔ عليهم‌السلام كه إعتقاد عصمت آنها دارند مي كنند وحضرات اهلسنّت ازآن تحاشي و إنكارتمام برزبان مي‌آرند وبرين معنى فخرومباهات مالا كلام دارند ، بلكه ترك اتّباع أهلبيت عليهم‌السلام را دليل حقيّت خود مي پندارند .

وحسين خلخالي در« حاشيهٔ شرح عقائد » قيامت كرده إعتقاد محفوظيّت ائمّهٔ اهلبيت عليهم‌السلام را از كذب و إفترا باطل و شنيع انگاشته باظهار حال واقعي مذهب اهلحقّ ومشرب خود پرداخته ، حيث‌قال: [قوله: المتبعين (المتشبّثين.ظ) بماروي عن ائمّتهم من غير استنادهم (إسنادهم . ظ) المرويّ إلى النّبي ﷺ و أصحابه ، و ذلك الاتّباع منهم لأجل اعتقادهم العصمة في ائمّتهم و عدم صدور الكذب والافتراء منهم ، انتهى] .

واين بانك بي‌هنگام و كلام ناصبيّت نظام صريحست درين كه اعتقادعصمت ائمّه عليهم‌السلام وعدم صدور كذب وإفترا ازينحضرات مخصوص اهلحقّ ست ، ولله الحمد على ذلك حمد الشّاكرين ، وسنّيه باين اعتقاد نمي گرايند وتصويب آن نمي نمايند ،

بلکه آنرا منکر وقبیح میشمارند ، ومخالفت آنرا دلیل حقیّت مذهب خود می‌پندارند.

پس اینمذهب سنّیّه را مبارکباد که لیاقت إعتقاد آن جز ایشان کسی ندارد ! وهیچ مسلمی را تاب آن نیست که تصوّر آن نماید فکیف که راه تصدیق آن پیماید !

قوله :

[واگر کتب اهلسنت رااعتبار نکنند مرویات شیعه راکه ازعقائد الهیه گرفته تافروع فقهیه موافق اهلسنت درین رساله نقل کرده شدچه جوابست؟].

أقول :

جواب استدلالات فاسده واحتجاجات کاسده **شاهصاحب** بمرویّات شیعه که از راه جهل یاتجاهل درمباحث اصول وفروع آورده اند ـ بحمدالله المنعام ـ علمای أعلام ومحقّقین فخام أهلحق کرام در مصنّفات خود که برای نقض أبواب « تحفه » مردوده تصنیف فرموده اند بنحوی مرقوم ومسطورنموده اند که اولیای **شاهصاحب** بملاحظهٔ آن غریق بحرفکر ومنغمس لجّهٔ تحیّرشده ازعالم قیل وقال می گذرندوتخلّف خودرا ازسفینه أهلبیت عليهم السلام برأي العين مشاهده نموده خلاص ونجات خودرا از محالات می شمرند ! ولقد كان لهم أن يعتبروا بقول الله ربّ العالمين « وأغرقنا الّذين كذّبوا بآياتنا انّهم كانوا قوماً عمين » .

قوله :

و درینمقام بعضي از خوش طبعان شیعه تقریری دارد خیلی دلفریب لابد ذکر آن تقریر وحل آن تزویر نموده آمد ، گفته است که تشبیه أهلبیت درینحدیث بسفینه اقتضا می نماید که محبت جمیع اهلبیت واتباع کل ایشان درنجات وفلاح ضرور نیست ، زیراکه اگرشخصی دریك کنج کشتي جاگرفت بلاشبهه ازغرق اورا نجات حاصل شد ، بلکه دوران درتمام کشتي وگاهي بکنجي نشستن و گاهي بکنج دیگر معمول وعادی نیست ، پس شیعه چون متمسك به بعض اهلبیت شدند و اتباع بعضي ازیشان پیش گرفتند بلاشبهه ناجي باشند وطعني که اهلسنت برایشان بابت انکاربعض اهلبیت مي نمایند

دفع شد ، والحمدلله] .

أقول :

این تقریر سفاهت تخمیر را هرگز کسی که از شیعه برزبان نمی‌آرد ولو درمقام خوش طبعی باشد ، همانا که **شاه صاحب** از راه خدع وتزویر این تقریر را ببعضی ازخوش طبعان شیعه نسبت نموده درصفاقت و وقاحت خود افزوده اند ، وغالب آنست که این تقریر عمل ید خود **شاه صاحب** می‌باشد که بغرض توهین وتهجین اهل‌حقّ ویقین وتنشیط قلوب ندّافین ونسّاجین اهل نحله خود آنرا برمنوال حیاکت وحکایت نسج ساخته بجواب آن پرداخته‌اند ، والاّ اولیایشان بیان‌فرمایند که کدام شیعه‌خوش طبع این تقریررا بمقابلۀ أهلسنّت یابجای خود بمعرض بیان‌آورده؟! واگرهمین‌جور تقریرات را مناط ردّ وقدح ونقض وإبرام ساخته‌آید ودرمقام مناظره و کلام ومحاجّه وخصام دست‌آویز خود کرده شود یقیناً بساط تحقیق وتدقیق نوَردیده وعالم تأمّل و تحدیق مبتلای انقلاب گردیده بنظرخواهدآمد .

سبحان‌الله : شاه صاحب را یارای‌آن‌نیست که متعلّق بحدیث سفینه تقریری از تقریرات أهلحق از کتب وأسفارشان نقل نمایند و جواب آن خواه بنهج معقول باشد یاغیرمعقول رقم فرمایند ، لیکن‌این‌چنین طامّات وهفوات را که ابن هبنّقه را هم ازآن إبا وإستنکاف عارض می‌شود خواه مخواه بگردن شیعه می‌اندازند وجواب آن بزعم خود داده ناظرین ماهرین را مبتلای حیرت وإستعجاب می‌سازند ! .

بالجمله ما هرگز قبول نمي کنیم که کسی از أهل ایمان این چنین تقریر بادي الهوان را برزبان جاري کرده باشد ، وهرکه أدنی عثوري بر اعتقادات أهلحقّ دارد هرگز باور نخواهد کرد که کسی ازعوامّ مؤمنین هم گفته باشد که محبّت‌جمیع أهلبیت واتّباع کلّ ایشان درنجات وفلاح ضرور نیست ، یا آنکه جاهلی از اماميّه تفوّه نموده باشد که « شیعه چون متمسك ببعض أهلبیت شدند واتّباع بعضي ازیشان پیش گرفتند بلاشبهه ناجی باشند » ، هل هذا الاّ کذب بهتان لا یتفوّه به أحدٌ من أهل الایمان ! .

آری ، اگر أهل سنّت اینچنین تقریر واهی وتفوّه موجب هلاك وتباهی برزبان آرند بجاست ونزد ایشان اظهار اینمعنی رواست ، زیرا که ایشان با وصف ادّعای محبّت أهل بیت عصمت وطهارت ؛ مسلك مهلك محبّت أعدا ومخالفین ایشان میسپارند ودرحقّ أئمه معصومین عليهم السلام کلمات ناصبیّت آیات که شطری از آن شنیدی بلامحابا برزبان می‌آرند ، وإجماع أهلبیت عليهم السلام را حجّت نمیدانند ، بلکه این أرکان دین را قابل تقلید بلکه لائق أخذ أحادیث وروایات هم ندانسته مرکب کفر مُهین درراه ضلال مبین میرانند .

وهرچند بعد این کلام ما که کاشف أسرار وهاتك أستار مخاطب خلیع العذارست حاجتی نیست که توجّهی بسوي کلمات بارده وهفوات شاردهٔ مخاطب که در جواب این تقریر مخترع آورده کرده اید ، لیکن براي مزید إفحام وإلزام خللی که درخلال نسج عنکبوتي مخاطب مندمج مي‌باشد بمعرض إظهار می‌آرم وپس از إنکشاف تلبیس وتزویر مخاطب عظیم التّغریر آنچه درحق آن سالك مسالك تخسیر لازم می‌آید بناظر بصیر وممعن خبیر می‌سپارم .

قوله :

[اهلسنت درین جواب او بد ووجه سخن دارند . اول بطریق نقض آنکه درینصورت امامیه را باید که زیدیة وکیسانیه و ناوسیه وأفطحیه را گمراه ندانند وناجی ومفلح انگارند ، زیراکه هریکی ازین فرق مذکوره وامثال ایشان کنجی ازین کشتی وسیع گرفته ودرآن کنج جای خود ساخته ویك کنج کشتی برای نجات ازغرق کافیست] .

أقول :

بحمدالله در ما سبق بأدلّهٔ قاهره و براهین باهره معلوم شد که مصداق حدیث سفینه نفوس قدسیهٔ أئمّهٔ معصومین سلام الله علیهم أجمعین میباشند و راکب سفینه أهلبیت عصمت وطهارت عليهم السلام همان کس است که این حضرات را بوصف جمیل عصمت متّصف بداند وجملهٔ أقوال وأفعالشان را مثل آیات قرآن مجید وفرقان حمید

ازخطا وخلل وعثار وزلل مبرّا دانسته عصمت وامامتشانرا جزواعتقاد خود گرداند.
وچون اینمعنی‌درزیدیّه و کیسانیّه‌وناوسیّه وافطحیه وأمثالهم یافته‌نمی‌شود، لهذاایشان
از رکوب سفینهٔ ناجیهٔ منجیه بمراحل قاصیه دور ودر گرداب هلاك وخسار وتباب و
تبار منغمس ومغمور می‌باشند! وهرگاه ایشانرا اصل رکوب نصیب نشده باشد
چگونه میتوان گفت که هریکی‌ازیشان کنجی ازین کشتي وسیع گرفته ودر آن کنج
جای خود ساخته ویك کنج کشتی برای نجات از غرق کافي ست؟! هل هذا إلاّ إفكٌ
وبهتانٌ وتقولٌ بما یکذبه المشاهدة والعیان؟!.

قوله:

[بلکه دریں‌صورت‌تعین‌ائمه‌اثنی‌عشر نیزمخدوش گشت، زیراکه‌هر کنج کشتی در نجات بخشیدن ازدریاکافیست ومعنی امام همیں‌ست که اتباع‌او موجب‌نجات‌آخرت باشد، وتمام مذهب اثنی‌عشریه بلکه امامیه برهم‌شد!].

أقول:

چون بنصوص نبویّه - علی صاحبها وآله‌آلاف السّلام والتّحیّة - وإرشادات‌خود
أهلبیت علیهم السلام ودیگر أدلّهٔ قاطعه وبراهین ساطعه ثابت گردیده که مصداق حدیث
سفینه أئمّه معصومین اثني‌عشر علیهم السلام هستند؛ باز چگونه این‌مطلب حقّ بأمثال این
شبهات رکیکه واهیه مخدوش مي‌تواند شد؟! وبر کسی که أدنی شعوری داشته‌باشد
واضح ولائحست که هرگاه رکوب سفینه ناجیه منجیه موقوف بر إعتقاد عصمت و
إمامت أئمه اثنی‌عشر علیهم السلام شد تحقّق رکوب سفینه ناجیه منجیه برای غیر امامیّه
اثناعشریّه از جملهٔ محالات گردید. و در کمال ظهورست که بغیررکوب سفینه هیچ
کُنج کشتی حاصل نمي‌تواند شد چه جای نجات از موج دریا! پس تصوّر رکوب
کشتی و حصول کُنجی و نجات از موج دریا برای غیر امامیّهٔ اثنا عشریّه مصداق
«ظلماتٌ بعضها فوق بعض» می‌باشد وکسي که معتقد امامت ائمه اثنی عشر علیهم السلام
نیست برای اظهار سوء حال وخسران مآل اوقول خداوند عالم «أو کظلماتٍ في بحرٍ
لجّيٍ یغشاه موجٌ من فوقه موجٌ من فوقه سحابٌ ظلماتٌ بعضها فوق بعض إذا

أخرج يده لم يكدْ يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» كافي و وافيست.

بالجمله، برهمي مذهب اثنا عشريّه بعد فهم معناى حقيقي حديث سفينه خيال محالست، وهر كه مطلب صحيح اين حديث شريف فهميده نزد او بناى مرصوص اين مذهب حقّ أرسخ من الجبالست.

قوله:

[واگر اين كلمه را زيديه گويند همين حرف درمقابل آنها گفته خواهد شد].

أقول:

اگرچه ما كارى بزيديّه نداريم وايشانرا بسبب عقائد باطله و مذاهب فاسده شان ازفرق ضالّه ها لكه ميشماريم، ليكن اينقدر مى گوئيم كه زيديّه هرگز نخواهند گفت كه تشبيه أهلبيت درين حديث بسفينه إقتضا مى نمايد كه محبّت جميع أهلبيت واتّباع كلّ ايشان در نجات وفلاح ضرور نيست، الى آخر ماسا فه المخاطب، زيرا كه اين كلام سخافت انضمام در فساد وبطلان بحدّى رسيده كه هرمحقّ ومبطل از آن إبا مينمايد وهرگز زبان خود را بآن نميآلايد، وهر كه كلمات زيديّه را متعلّق بحديث سفينه در «ذخيرة المآل» عجيلي وغير آن ديده باشد ميداند كه ايشان اگر چه خلط حقّ با باطل نموده كلمات بسيارچاويده اند ليكن كسي ازيشان بمثل اين كلام سخافت إلتيام متفوّه نگرديده.

قوله:

پس تعين مذهبي براى خود هيچ فرقه را ازفرق شيعه درست نيست بلكه جميع مذاهب را بايد كه حق دانند وصواب انگارند].

أقول:

چون أحدى از فرق شيعه متفوّه بتقرير إختراعي شاه صاحب نشده، پس اين كلام نافرجام **شاه صاحب** سراسر بيجاست وازقبيل بناء الفاسد على الفاسد ميباشد، آرى حضرات اهلسنّت خصوصاً **شاه صاحب** اگر جميع مذاهب را حق بدانند حق

ایشانست زیرا که بمذاق شان همه ازوست بلکه همه اوست .

قوله :

[حال آنکه درمیان مذاهب اینها تناقض وتضاد واقعست ، وهر دو جانب تناقض را حق دانستن درغیر اجتهادیات قائل باجتماع نقیضین شدن ست که بدیهی الاستحاله است] .

أقول :

این تقریر وقاحت تخمیر که **شاه صاحب** برای اظهار معقولیّت خود برزبان صفاقت ترجمان آورده اند در مفاد آن اگر قدری تأمّل میکردند هرگز متفوّه بآن نمی‌شدند، زیرا که اختلاف مذاهب پیشوایان اهلسنّت أظهر من الشّمس وأبین من الأمس است ، وهر که أدنی نظری بر کتب وأسفار سنّیه بیندازد ازاختلاف مذاهب‌شان دراصول وفروع متحیّر میگردد واختلافاتی کـه درطبقات أسلاف و أخلاف ایشان گذشته و موجودست ناظر بصیررا بچار موجهٔ حیرت می‌اندازد !

وازجملهٔ عجائب اینست که محبّت بعض حضرات اهلسنّت باختلاف مذاهب بحدّی رسیده که تعدّد مذاهب را بعدد صحابه بنظر قبول واستحسان می‌نگرند ومذاهب صحابه را بیك لك وچارده هزار مذهب رسانیده هریکی را قابل اقتدا و موجب اهتدا گمان می‌نمایند !.

علامهٔ عجیلی در« ذخیرة المآل » گفته : [وقد وضع الشّیخ الرّبانی وإمام أهل الکشف عبدالوهّاب الشعراني قدس الله روحه فی میزانه لاختلاف المذاهب فمثال (تمثالا . ظ) کالشجرة و کتب علیه : فانظر یاأخي إلی العین الّتي في أسفل الشّجرة وإلی الفروع والأغصان والثّمار تجدها کلّها متفرّعة من أصل الشّجرة وهي الشّریعة ، والفروع الکبار مثال أقوال أئمّة المذاهب ، والفروع الصّغار مثال أقوال المقلّدین ، و الأغصان المتفرعة من جوانب الفروع مثال أقوال الطلبة المقلّدین، والنّقط الحمر الّتي في أعلی الأغصان مثال المسائل المستخرجة من أقوال العلماء ، فلم یخرج احدٌ من عین شریعته وشجرة علمه، ومامن قول من أقوال هؤلاء الأئمّة إلاوهو متفرّع من هذه الشّجرة

وفروعها و أغصانها ! ثمّ وضع مثالاً آخر لاتّصال سائر المذاهب بعين الشّريعة وخطّ خطوطاً كثيرةً تشرع إلى العين الوسطى من سائر الجوانب ولم يحصرها في أربعة ولا خمسة بل ذكر نحو ثمانيه عشر مذهباً كما جعلها غيره مائة ألف وأربعة عشر ألفاً على عدد الصحابة (رض) وبأيّهم اقتديتم اهتديتم !!!] .

وبالاتر از اینهمه آنست که بعضی از أکابر اینحضرات در تصویب مذاهب مختلفه بحدّی مبالغه دارند که ازجناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم حدیثی می آرند باین مضمون که آنجناب ـ معاذالله ـ إرشاد فرموده که شریعت من برسی صد وشصت طریقه آمده‌ست ، نمیرود کسی درطریقهٔ از آن طرق مگر اینکه نجات می‌یابد ! وبعد از آن تأییدش بحدیث نجوم می‌نمایند ودرتحیّر اصحاب عقول وأحلام إلی أقصی الغایة می‌افزایند .

علامهٔ عجیلی در« ذخیرة المآل » کلامی ازشیخ عبدالوهّاب شعرانی نقل نموده که درآخر آن واقعست : [وقد روی الطبراني مرفوعاً أنّ شریعتي جاءت علی ثلثمائة وستّین طریقةً ماسلك أحدٌ منها طریقةً إلاّ ونجا ! ویؤیّده حدیث أصحابي کالنّجوم بأیّهم اقتدیتم اهتدیتم . انتهی کلام الشّعراني نفع الله به] .

قوله:

[دوم بطریق حل آنکه جاگرفتن دریك کنج کشتی وقتی نجات بخش از غرق دریاست که درکنج دیگر از آن کشتی رخنه نکنند وچون دریك کنج نشست ودرکنج دیگر رخنه کردن آغاز نهاد بلاشبهه غرق خواهدشد ، وهیچ فرقه ازفرق شیعه نیست الادریك کنج این کشتی نشسته ودرکنج دیگر رخنه پیدا کرد] .

اقول :

اینکلام سفاهت إنضمام **شاه صاحب** از کلام سابق أوهن وأفسدست وآنچه بطریق حل إفاده میفرمایند از آنچه بطریق نقض افاده نموده بودند طریف تر افتاده است ، زیرا که هرصاحب‌فهم میداند که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم درحدیث سفینه‌اهلبیت خودرا مثل سفینه نوح قرار داده و مصداق اهلبیت آنجناب درین حدیث مثل حدیث

ثقلین أئمه اثنا عشر عليهم السلام هستند ، کما ثبت مرّة بعد مرّة ، پس کسی که اثنا عشری نباشد اورا رکوب سفینه اهلبیت عليهم السلام کی نصیب شده تا گفته شود که دریك کنج کشتی نشسته است و کنج دیگررا رخنه میکند ؟! بلکه او متخلّف ازین سفینه‌است و مصداق من تخلّف عنها غرق میباشد . امّا اثنا عشریّه پس چون بحمد الله راکب سفینهٔ اهلبیت عليهم السلام هستند وهمه اجزای سفینه را محترم و معظم وسبب نجات خود میدانند تصوّرباطل رخنه کردن کشتی نسبت بایشان نقش برآب است .

وازجملهٔ عجائب روزگار که سرمایه حیرت بی‌نهایت اولی الأبصارمیباشد اینست که **شاه صاحب** سفینه اهلبیت عليهم السلام را مثل سفینهٔ چوبی که مردمان ناقص الصّنعة میسازند تصوّرنموده ولهذا آنرا قابل رخنه کردن تصوّر می نماید ! حال آنکه این سفینه خدا سازست که اگر جنّ وإنس مجتمع شوند درآن هیچ رخنه نمی‌توانند کرد ولوکان بعضهم لبعض ظهیراً !

بالجمله ، کسانیکه راکب این سفینه متینه هستند نسبت بایشان تصوّر رخنه کردن ازهرجهت خیال محال ست و کسانیکه راکب این سفینه نشدند ایشانرا غرق وهلاك بحر فنا کی قابل این امر گذاشته که تصوّرباطل رکوب ورخنه اندازی درین سفینه نمایند ! آری این همه تصوّرات باطله وتوهّمات عاطله‌کار**شاه صاحب** وأولیای شانست که تفرقه ماین سراب وآب نکرده طریق زیغ و إعوجاج می سپرند وتمییز خطا ازصواب ننموده دربحرغیّ وضلال منغمس ومنغمرند !

قوله :

[آری اهلسنت هرچند درکنجهای مختلفه سیرودورمی نمایند اماکشتی ایشان سالمست، درهیچ کنج رخنه نکرده‌اند تاازآن طرف موج دریا درآید وغرق کند] .

اقول :

اینهمه بالاخوانی **شاه صاحب** مبنی برمزعومات‌فاسده وموهومات‌کاسده ایشان است که درماسبق بطلان‌آن‌بدلائل ساطعه وبراهین‌قاطعه واضح ولائح گردیده وهرکه

دربيانات شافيه اهلحق نظرى كرده بخوبي ميداند كه مصداق أهلبيتى درحديث سفينه بالخصوص ائمه اثناعشر عليهم السلام هستند وراكب سفينه اهلبيت عليهم السلام همان كسست كه معتقد عصمت وامامت ايشان بوده باشد ودراصول وفروع اتباع واقتفاى ايشان بكند وبفلان وبهمان اصلاً كارى ندارد، و بحمد الله ازين فضيلت عظمى[۱] وموهبت كبرى اهلسنّت يكسرمحروم وبى نصيب هستند وكلمات ناصبيّت آيات شان درخصوص ائمّة اثني عشر عليهم السلام دلالت صريحه دارد برينكه ايشان أعدى عدوّ اينحضرات مى باشد وبأفعال وأقوال خود بغض وعداوت اين نفوس قدسيّه را واضح وآشكارنموده خاك مذلّت وصغار بررؤوس خود ميپاشند! وازينجاكالنّورعلى شاهق الطور برهرذي شعورظاهر وباهر ميشود كه اهلسنّت هر گز راكب سفينه اهلبيت عليهم السلام نيستند وچون ايشان را ركوب اين سفينه نصيب نشد نه نشستن در كنجى براى شان ممكن ست ونه سيرودور در كنجهاى مختلفه درامكان شان ميباشد، بلكه ايشان هيچ كشتى ولوشكسته ورخنه داربوده باشد ندارند چه جاى آنكه كشتى ايشان سالم بوده باشد! بلى ايشان مثل كفّارقوم نوح عليه السلام هستند كه بسبب تخلّف از سفينه نوح عليه السلام غرق درياى هلاك گشتند، فصدق عليهم قوله تبارك وتعالى: ممّا خطيئاتهم أغرقوا فأدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارا!

قوله:

[و باختيار روش اهلسنت الزام توان داد نواصب را در انكار اين دوحديث كه بدليل عقلي درصحت اين هردو قدح كرده‌اند وگفته اند كه مفاد اين هردو حديث تكليف بممتنعات عقليه است كه بالبداهة محال ست، زيرا كه اگرتمسك بجميع اهلبيت نموده آيد وبلاشبهه در عقائد وفروع ايشان اختلاف وتناقض رو داده؛ ميبايد كه امت مكلف باشد بجمع بين النقيضين، وهومحال بالبداهة، واگرتمسك ببعض ايشان كرده آيد يابتعين خواهد بود يابغير تعين، در شق اول ترجيح بلامرجح لازم خواهد آمد، ودر روايات تعين حق بجانب خود نيز اينها را اختلاف واقعست بازهمان آش اجتماع

النقیضین درکاسه می‌آید یاترجیح بلامرجح ، واگرشق ثانی مراد باشد لازم آید تجویزعقائد مختلفه وشرائع متفاوته دریك دین واحد ازخودشارع ، حال آنکه « لکل جعلنا منکم شرعةً ومنهاجاً » صریح مخالف این تجویزست وبضرورت دینیه استحالهٔ آن ثابت . وهیچ فرقه ازفرق شیعه ازعهدهٔ جواب این خدشه آن اشقیا نمیتواند برآمد الاچون روش اهلسنت اختیارکند] .

اقول :

برناظر بصیرومتتبّع خبیر واضح ومستنیرست که **شاه صاحب** جابجا درکتاب خود وکالت فضولی نواصب اختیارنموده نامه أعمال خودرا سیاه وحال زار خودرا تباه کرده اند ! واین مقام هم از جمله آن مقامات ست . اگر اولیای **شاه صاحب** این مطلب را قبول نکنند وجانی درتن ومهارتی درفن داشته باشند برایشان لازم وواجب است که این تقریر نواصب را از کتب ایشان برآورده پیش اهلحق بگذارند تاصدق وراستی نقل وحکایت **شاه صاحب** برأصحاب أنظار وأرباب أبصاروا ضح وآشکار گردد ، فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتّقوا النّار الّتی وقودها النّاس والحجارة اُعدّت للکافرین .

وحقیقت حال این است که این تقریر ضلالت تخمیر که **شاه صاحب** وکالةً عن النّواصب ذکر کرده اند مأخوذ از کلمات سخافت آیات بعض علمای أهلسنّت است که در جواب حدیث ثقلین و حدیث سفینه مُلجأ و مضطرّ شده بر ألسنه سلیطه خودآورده اند !.

مگر نمیدانی که ابراهیم کردی که ازمشائخ اجازه شاه ولی الله والد مخاطب است وخود مخاطب درهمین کتاب « تحفه » در مبحث آیه « إنّما ولیّکم الله » اورا بکمال تبجیل وتفخیم یادنموده وببعض هفوات او احتجاج کرده ، درکتاب « نبراس » میگوید : [واما خبر السّفینة و« إنّي تارك فیکم » لادلالة فیه إلّا علی أنّ المتمسّك بهم غیرضالّ ، ولادلالة فیه علی أنّ تقلیدهم أولی ، کما لا دلالة فیه علی أنّ المتمسّك بغیرهم من التّابعین للکتاب والسّنّة لیس علی هدی ! وأقرب مایتبیّن به أنّه لادلالة في ذلك علی الأولویّة ، انّ الأولویّة لاتثبت بهذه الأحادیث إلاّ إذا دلّت علی أنّهم لایخطئون

أبداً ، ولادلالة فيها علىذلك كما يشهد به الواقع، لمامرّ أنّهم قداختلفوا باعترافكم ونقلكم فى المسائل الأصوليّة وقداعترفتم بأنّ الحق فى الأصول واحدٌ وإذا كان الحق واحداً وهم قداختلفوا اختلافاً متناقضاً ؛ دلّ ذلك على تطرّق الخطأ الإجتهادى إليهم قطعاً ولامحيص لإنكاره ، وكلّما تطرّق إليهم كانوا كسائر المجتهدين من الأمّة فلاأولويّة بهذه الأحاديث أصلاً] .

وسابقاً شنيدى كه خود **شاه صاحب** در حاشيه كتاب خود در همين مبحث آورده اند : [والحاصل أنّ المراد بالعترة إمّا جميع أهل بيت السّكنى أو جميع بني هاشم أو جميع أولاد فاطمة وعلي ، وعلى كلّ تقدير فالتّمسّك المأمور به إمّا بكلّ منهم أو بكلّهم أو بالبعض المبهم أو بالبعض المعيّن ، والشّقوق كلّها باطلةٌ . أمّا الأوّل فلأنّه يستلزم التّمسّك بالنّقيضين في الواقع لاختلاف العترة فيما بينهم فى أصول الدّين كما مرّ مفصّلاً ، وعلى الثّاني يلغوالكلام لأنّ التّمسّك بما أجمع عليه كلّهم بحيث لايشذّ عنه فرقةٌ لايجدي نفعاً إذالبحث في المسائل الخلافيّة ، وعلى الثالث يلزم تصويب الطرفين المتخالفين ويلزم على الإماميّة تصويب الزّيديّه والكيسانيّة وبالعكس ، و على الرّابع يلزم التّجهيل والتّلبيس في التّبليغ إذ البعض المراد غيرمذكورفي الكلام فيفضي إلى النّزاع في تعيينه كما هوالواقع] ؛

بالجمله ، ازين عبارات بر أولى الأحلام بكمال ظهور منجلي گرديد كه تقريرى كه **شاه صاحب** ازجانب نواصب نقل كرده اند مأخوذ ازهفوات خود أهلسنّت ميباشد ، وهرچند بطلان اين هفوات وسقطات از إفادات متينه و تحقيقات رزينه ما كه درماسبق ذكر نموده ايم واضح ولائح شده ، ليكن درينجا باز بغرض إفاده ناظرين اختصاراً ميگويم كه :

چون مصداق أهلبيت درحديث ثقلين وحديث سفينه بلاريب حضرات أئمه اثنى عشر عليهم السلام ميباشند وهرگز درعقائد وفروع ايشان إختلاف وتناقض نيست ، لهذا مساغى براى اين قيل و قال ومحلّى براى اين مقال ضلالت اشتمال كه **شاه صاحب** برزبان آورده اند نيست ، وبحمدالله مراد بودن ائمه اثنى عشر عليهم السلام درحديث ثقلين و

معصوم بودنشان ازخطا وزلل واتّفاق واجتماعشان درمذهب وفقدان اختلاف درمیان‌شان امریست که علاوه بردلائل قاطعه وبراهین ساطعه که اهلحقّ ذکر می‌نمایند از إفادات محرّره و إعترافات مکرّره منصفین علمای اهلسنّت مثل علاّمه محمّد معین سندی در« دراسات‌اللّبیب » بلاشبهه ثابت ومحقّق شده ، وهرگاه‌أعیان أهل‌بیت علیهم‌السّلام معلوم گردید وعصمت و إتّفاقشان در اصول وفروع بمنصّه شهود رسید ؛ همه کلمات سخیفه وجمله جملات رکیکهٔ که **شاه صاحب** بوکالت‌نواصب‌نقل کرده‌اندباطل بر آمد وظاهر گشت که مکلّف شدن امّت بجمع بین النّقیضین درصورت تمسّك بجمیع اهلبیت واحتمال تمسّك ببعضشان و بودن آن بتعیّن یابغیر تعیّن ولزوم ترجیح بلامرجّح درشقّ اوّل واختلاف روایات تعیّن وآمدن آش اجتماع النقیضین در کاسه یاترجیح بلامرجّح وتجویزعقائد مختلفه وشرایع‌متفاوته درشقّ‌ثانی؛ همه حرفهای‌پوچ وبیمعنی است که سراسربی‌محلّ وبیجا صرف شده وأصلاً ضرری بأهلحقّ نمیرساند بلکه کمال أجنبیّت وکیل نواصب از إدراك حقائق ونهایت بُعد او از ساحت إکتناه دقائق واضح می‌گرداند !.

وعلاوه‌بر‌این تقریر که مخاطب وکالةً از نواصب لئام آورده اگر وقعی برای آن گذاشته شود هادم أساس إسلام می‌باشد ، زیراکه مثل آن کفّار أشرار درحقّ کتاب الله نسج می‌توانند کرد ، ولنعم ما قال بعض علمائنا الأعلام في‌هذاالمقام :

[أمّاآنچه این ناصب از نواصب نقل کرده پس‌آن درحقیقت قدح دراسلام ست ، مثلا کفّاررا میرسد که بگویندآیات کتاب إلهی متناقضند ومتخالف وتکلیف بعمل علی کلّ من المتناقضین محالست ، واگر تمسّك ببعض آیات نمایند پس اگرعلی التّعیین باشد ترجیح بلامرجّح لازم آید ، وأیضاً وجوه مخصّصه مختلف می باشند و هرکسی بنابرعقیده خود وجه ترجیحی قرار می‌دهد ، پس آمدن همان‌آش اجتماع النّقیضین درکاسه یا ترجیح بلا مرجّح لازم ست وبرشقّ ثانی تجویز شرائع متفاوته لازم آید . ونیزاین تقریر شاه صاحب که بوکالت نواصب اختراع آن کرده اند برای حدیث نجوم که شاه صاحب وأولیایشان خیلي‌دلداده آن هستند نهایت‌مضرّست‌،زیرا

که بلاشبهه می‌توان گفت که إقتدای أصحاب که مثل نجوم‌اند إقتدا بکلّ أصحابست یا ببعض ، علی الاوّل یلزم اجتماع النّقیضین وعلی الثّاني بعض معیّن مراد اند یاغیر معین ، علی‌الاوّل یلزم التّرجیح بلامرجّح ، وأیضاً روایا ت إقتدا بأصحاب وإرتدادشان علی الاعقاب متعا رضند ؛ پس همان آش درکاسه شاه صاحب می‌آید ، ونیزشیعه‌چون إقتدا بأفضل أصحاب دارند پس چرا مورد ملام باشند، وعلی الثّاني تجویزالمتنافیات لازم مي‌آید] . هکذا أفا د بعض الأعلام ، رفع الله مقامه في دارالسّلام .

وهرگاه اینهمه دانستی برتو واضح ولائح گردید که مسلك أهل‌حق درباب احتجاج واستدلال بحدیث ثقلین وحدیث سفینه چنان روشن ومستقیم است که اربا ب إنصاف را درآن اصلاً گنجایش قیل وقا ل نیست وتقریـراتشان دریـن خصوص مثل بنیان مرصوص‌ست وبحدّی مبرم ومحکم افتاده که اصلاً خدشه برآن وارد نمیشود. وازینجاست که **شاه صاحب** گاهی ازجانب بعض مجاهیل شیعه در باب حدیث سفینه تقریرتراشی‌میفرمایند تابرآن زنخ زنی‌نمایند،و گاهی‌وکالت‌فضولی‌نواصب‌اختیارنموده میخواهند که بدلیل‌عقلی درصحّت حدیث‌ثقلین‌وحدیث سفینه‌قدح کنند وتمام‌فرق‌شیعه‌را ازجواب خدشهٔ آن‌أشقیا عاجزظاهرسازند، حال‌آنکه ازین اضطراب وسر گردانی‌شان أصلاً آبي برروی کار نمی‌آید ، بلکه سعی بی‌حاصل و جهد لاطائل‌شان جمله بربا د میرود وبرهر عاقل متدبّر بخوبی منکشف می گردد کـه آنچه **شاه صاحب** از بعض خوش طبعا ن شیعه نقل کرده اند إفتراي محض میباشد و خاك مذلّت و هوان برسر خود مخاطب حلیف البهتان می‌باشد ؛ وآنچه بعنوان وکالت از جانب نـواصب لئام بمعرض بیان آورده اند همه از أنبان أسلاف نا انصاف‌خود برداشته تخم ناصبیّت و إنحراف درمزارع قلوب أولیای خود کاشته اند ، ودرمقام جواب بنحوي که پهلوتهي کرده اند برناظربصیر واضح ومستنیرست .

وعجب‌ترآنکه با وصف این وکالت سراسرضلالت دعوی میفرمایند که روش ایشان برای خلاص ازخدشهٔ نواصب لئام یگانه تدبیرست ! حال‌آنکه روش ایشان‌بلا ریب روش غراب‌ست ومتّبع ایشان بلاشبهه واصل إلی التّبار والتّباب !

وازجمله عجائب مضحکه اینست که شاه صاحب درباب حدیث سفینه بر آنچه درمتن کتاب خود ذکر کرده بودند اکتفا نورزیده درحاشیه آن ازبعض علمای خود تقریری سخیف تر نقلکرده باستحسان آن گرویده اند ، چنانچه می‌فرمایند :

[ملاّیعقوب ملتانی که ازعلمای أهل‌سنّت ست گفته است که در حدیث پیغمبر تشبیه اهلبیت بسفینه وتشبیه صحابه بنجوم اشاره می کند که شریعت را ازصحابه‌باید گرفت وطریقت را از أهلبیت ؛ زیرا که خوض درحقیقت ومعرفت بدون اعمال‌طریقت ومحافظت شریعت محال ست ، چنانچه سفردریاي ظاهربدون رکوب کشتی و اهتدا بنجوم محال ست ، وفقط سوار شدن بر کشتی هرچند نجات بخش از غرق است امّا وصول بمقصد بدون مراعات نجوم محال ست ، چنانچه فقط مراعات نجوم بدون کشتی بی اثر وباطل ، درین نکته تأمّل باید کرد که بسیارعمیق‌ست !] انتهی .

واین تقریرسراسرتزویر که اصل (۱) ومأخذآن تقریر سخافت تخمیربعض مذکّرین پرتغریر می‌باشد موهون ومردودست بوجوه عدیده وبراهین‌سدیده :

---

(۱) در« تفسیر کبیر » درتحت آیهٔ مودت مذکورست : [والحاصل أن هذه‌الآیة تدل علی وجوب حب آل رسول‌الله صلی‌الله علیه وسلم وحب أصحابه ، وهذا المنصب لایسلم الاعلی قول‌أصحابنا أهل‌السنة والجماعة الذین جمعوا بین حب العترة والصحابة ، وسمعت بعض المذکرین قال: انه صلی‌الله علیه وسلم قال : مثل أهلبیتی کمثل سفینة نوح من رکب فیها نجا ، وقال صلی‌الله علیه وسلم : أصحابی کالنجوم بأیهم أقتدیتم اهتدیتم ؛ ونحن الآن فی بحرالتکلیف وتضربنا أمواج الشبهات والشهوات ، وراکب‌البحریحتاج الی أمرین : « أحدهما » السفینة الخالیة عن العیوب والثقب ، « والثانی » الکواکب الظاهرة الطالعة النیرة ، فاذا رکب تلك السفینة و وقع نظره علی تلك الکواکب الظاهرة کان رجاء السلامة غالباً ، فکذلك رکب أصحابنا أهل السنة سفینة حب‌آل‌محمد ووضعوا أبصارهم علی نجوم الصحابة ، فرجوا من‌الله تعالی أن یفوزوابالسلامة والسعادة فی‌الدنیا والآخرة] .

ازین عبارت ظاهرست که تقریرمشتمل برحدیث سفینه وحدیث نجوم تقریریست که صاحب« تفسیر کبیر» آنرا از بعض مذکرین‌شنیده بعنوان استحسان ناقل‌آن گردیده لیکن بس عجیب وغریب ست که بعضی‌ازعلمای سنیه چنان دلدادهٔ این تقریر پرتغریر =

اول آنکه مبنای این تقریر بر حدیث أصحابی کالنّجوم ست، حال آنکه قدح وجرح آن حسب افادات علمای أعلام سنّيّه بتفصيل تمام درماسبق شنیدی؛ وحال پر اختلال آن بنظر حقیقت بین دیدی، پس تمسّك مُلتاني باین حدیث فاسد المبانی نزد أرباب تحقیق وتنقید موجب نهایت تعییر وتندیدست.

دوم آنکه برفرض صحّت حدیث «أصحابی کالنّجوم» مراد از أصحابی درآن

= شده اند که تعمداً یاذهولاً آنرا بفخررازی نسبت میکنند!

مگر نمیدانی که علامه طیبی در «کاشف ـ شرح مشکوة» درشرح حدیث سفینه گفته: [شبه الدنیا لما فیها من الکفر والضلالات والبدع والأهواء الزائغة ببحر لجی یغشنه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض، وقد أحاط بأكنافه وأطرافه الأرض كلها وليس فيه خلاص ومناص الا تلك السفينة وهي محبة أهل بيت رسول الله (ص) وماأحسن انضمامه مع قوله مثل أصحابي مثل النجوم من اقتدى بشيء منها اهتدى؛ قال الامام فخرالدين الرازی فی تفسیره: نحن معاشر أهل السنة بحمدالله ركبنا سفينة محبة أهل بيت النبي (ص) واهتدينا بنجم هدى أصحاب النبي (ص) ونرجوا النجاة من أهوال القيامة ودركات الجحيم والهداية الى مايزلفنا الى درجات الجنان والنعيم المقيم].

وملاعلي قاری در «مرقاة ـ شرح مشکوة» در شرح حدیث سفینه نقلاً عن الطیبی آورده: [شبه الدنيا بما فيها من الكفر والضلالات والبدع والجهالات والاهواء الزائغة ببحر لجی يغشاه موج من فوقه من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض، وقد أحاط بأكنافه وأطرافه الارض كلها وليس منه خلاص ولامناص الاتلك السفينة وهي محبة أهل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم، وما أحسن انضمامه مع قوله مثل أصحابي مثل النجوم من اقتدى بشيء منه (منها . ظ) اهتدى، ونعم ماقال الامام فخرالدين الرازی في تفسيره: نحن معاشر أهل السنة بحمدالله ركبنا سفينة محبة أهل البيت واهتدينا بنجم هدى أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، فنرجوا النجاة من أهوال القيمة و دركات الجحيم والهداية الى مايوجب درجات الجنان والنعيم المقيم، انتهى. وتوضيحه أن من لم يدخل السفينة كالخوارج هلك مع الهالكين في أول وهلة ومن دخلها ولم يهتد بنجوم الصحابة كالروافض ضل ووقع في ظلمات ليس بخارج منها]!

وبطلان وهوان این هفوات بارده وسقطات شارده از آنچه درمتن بجواب ملتانی وبجواب شاهصاحب مذکورمیشود برأرباب ألباب ظاهروباهرست (۱۳ . منه . ره).

أهلبيتی ست ، وبحمدالله این مطلب از تحقیقات أنیقه ما که درین کتاب ودر کتاب « إستقصاء الإفحام » بتفصیل تمام مذکور شده ثابت و محقّق گردیده . پس هویدا و آشکار گردید که بنابرحدیث نجوم أخذ شریعت از أهلبیت عليهم السلام باید کرد نه از أغیار ، والله الواقي عن سلوك مسلك التّباب والتّبار .

سوم آنکه اگر بالفرض درحدیث أصحابی کالنّجوم مراد ازأصحابی أهلبیتی نبوده باشد بازهم چون أهلبیت عصر نبوی علیهم السّلام بلاشبهه و إرتیاب داخل در زمره أصحاب بودند بلکه نزد اهل ایمان ویقین رأس ورئیس ایشان محسوب میشدند، لهذا حدیث أصحابی کالنّجوم اهلبیت علیهم السّلام راهم شامل خواهد بود ؛ وپرظاهرست که هرگاه اهلبیت علیهم السّلام بسبب اتّصاف بوصف صحابیّت درمصداق حدیث نجوم داخل گشتند أخذ شریعت ازیشان واجب ولازم گردید وتنحیه وتبعیدشان ازمقام منیع نشرشریعت وقصر وحصر ایشان در دائره إرشاد وطریقت بسر حدّ بطلان رسید ، ولقد صدق الله الحمید المجید في قوله : وإنّ الظّالمين لفي شقاق بعيد .

چهارم آنکه هرگاه حدیث نجوم بر نفوس قدسیه أهلبیت عليهم السلام شامل آمد و اینحضرات درمصادیق آن داخل شدند وحدیث سفینه بلامنازعت مختصّ بایشان گشت مصدّق ومحقّق گردید که این حضرات قدسی صفات بلحاظ جمع بین الفضیلتین أحقّ وأولی بالتقدیم هستند هم درمقام أخذ شریعت وهم درمحلّ أخذ طریقت ، وثابت و مبرهن شد که حدیث نجوم وحدیث سفینه هردودلیل واضح وبرهان لائح جلالتشان وعظمت مکان وتقدّم وتفوّق وزعامت وإمامت این أرکان دین مبین وأعلام شرع متین وحجج الله علی العالمین میباشد ، وتقریرسراسر تزویر مُلتانی غریرمنقلب شده خاك مذلّت وهوان برسرخودش میباشد .

پنجم آنکه اگربالفرض حدیث نجوم تعلّقی بأهلبیت عليهم السلام نداشته باشد بازهم مفادآن هرگزاین نیست که شریعت را ازأهل بیت عليهم السلام نباید گرفت ، وچگونه کسی از عقلا إقدام برین می توان کرد حال آنکه آیات متکاثره قرآن مجید و أحادیث متضافره رسول ربّ حمید - صلّى الله عليه وآله وسلّم الصّنادید مادام للحمام تغرید - أخذ شریعت را

از أهلبيت عصمت وطهارت واجب ولازم ميگرداند ، وبودن اينحضرات معادن علم و حكمت ومنابع دين وشريعت بمنصّه شهود ميرساند . پس بنابر حديث نجوم أصحاب را قابل أخذ شريعت گمان كردن ونفوس قدسيّه أهلبيت عصمت وطهارت عليهم السّلام را قابل أخذ شريعت ندانستن غضب خالق را خريدن و روح نبوى را بأقبح وجوه رنجانيدنست .

ششم آنكه حديث سفينه را صرف مشير بأخذ طريقت از أهلبيت عليهم السّلام دانستن و آنرا دليل أخذ شريعت ازين نفوس قدسيّه نگردانيدن خلاف تحقيقات علماى أعلام ومحقّقين عظام سنيّه است ، وهر كه إفادات ايشانرا ديده است وجرعه از إفاضات شان كشيده بخوبى ميداند كه ايشان اينحديث شريف را آمر و حاكم بأخذ شريعت ازأهلبيت عليهم السّلام ميدانند ، واين مطلب را بعناوين شتّى ازعبارات و كلمات خويش ظاهر وباهر ميگردانند ، وقد رأيت فيما أسلفناه شطراً من عبارات هؤلاء الأعلام ، فعليك النّظر فيها بالإمعان والإنعام .

هفتم آنكه دلالت حديث سفينه بروجوب أخذ شريعت ازأهلبيت عليهم السّلام بحدّى واضح ولائح ست كه نصرالله كابلى كه خواجۀ **شاه صاحب** ست بآن اعتراف نموده و بإلجاء قادر على الاطلاق رجوع خلفاء وصحابه را بسوى جناب أميرالمؤمنين عليه السلام درمسائل مشكله ناشي ازينمطلب دانسته ، چنانچه در « صواقع » بعد ذكرحديث سفينه گفته : [ولاشكّ أنّ الفلاح منوطٌ بولائهم وهديهم ، والهلاك بالتخلّف عنهم . ومن ثمّة كان الخلفاء والصّحابة يرجعون إلى أفضلهم فيما أشكل عليهم من المسائل ، وذلك لأنّ ولاءهم واجبٌ وهديهم هدى النّبيّ (صلعم)] .

پس بعد ازين پسنديدن مخاطب خُرافت مُلتانى را جزآنكه كاشف ازعقوق پدر معنوى خود باشد ديگرچه توان گفت ؟!

هشتم آنكه دلالت حديث سفينه برلزوم أخذ شريعت از أهلبيت عليهم السّلام أمريست كه از كلام خود **شاه صاحب** صراحةً واضح وآشكارست ، بيانش اينكه شاه صاحب كما سمعت درمتن كتاب خود فرموده اند : [وهمين قسم حديث « مثل أهلبيتى

فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق ، دلالت نميكند مگر بر آنكه فلاح وهدايت مربوط بدوستى ايشان و منوط باتّباع ايشانست و تخلّف از دوستى و اتّباع ايشان موجب هلاك] .

ونيز شاه صاحب درمتن كتاب خود فرموده اند: [وهمين ست حال اتّباع كه اهلسنّت يك طائفه را خاص نميكنند ازهرهمه روايات دين خود مى آرند وبدان تمسّك مي جويند ، چنانچه كتب تفسير وحديث وفقه ايشان بر آن گواه است] ، انتهى .

وبعد اين اعتراف صريح درمتن كتاب در حاشيهٔ آن كلام سخيف ملتانى را ذكر كردن وحديث نجوم را دليل أخذ شريعت از أصحاب وحديث سفينه را دليل أخذ طريقت از اهلبيت عليهم السّلام وانمودن علانيه طرق مناقضه ومباهته پيمودنست.

نهم آنكه اگر اين تقرير ملتانى حظى از صحت داشته باشد لازم مى آيد كه جماعت أصحاب وزمرهٔ أهلبيت عليهم السّلام هردو ـ العياذ بالله ـ خلاف حكم نبوى نموده باشند ، زيرا كه پرظاهرست كه اهلبيت عليهم السّلام هرگز أخذ شريعت از أصحاب ننمودند وهمچنين أصحاب راه أخذ طريقت از أهلبيت نه پيمودند واگر بعضى را فرض كنيم كه سالك اين راه بودند اكثر كه بلاشبهه منحرف ازين طريق گرديدند. پس اينك ملتانى را بايد كه قدرى درمآل تقرير سفاهت تخمير خود انديشه نمايد وببيند كه اينكلام نافرجامش اورا بكدام وادى مهلك مى اندازد وبچه بلاى بى درمان مبتلا مي سازد، فليضحك قليلاً وليبك كثيراً .

دهم آنكه إظهار ملتانى كه خوض دربحر حقيقت ومعرفت بدون اعمال طريقت ومحافظت شريعت محال ست براى حضرات صوفيّه قيامت كبرى برسرمي آرد زيرا كه حضراتشان بسيارى از نامقيّدان وقلندران را كه أصلاً بأعمال طريقت ومحافظت شريعت كارى نداشتند وتجاهر بمنكرات وقبائح ميكردند وإعلان بفسق وفجور مى نمودند واصل بحق وعارف كامل ميدانند ، كما لا يخفى على ناظر « لواقح الأنوار» و« نفحات الأنس » وغيرذلك من كتب المتصوّفين الأعلام ، وقد بيّنا شطراً من أحوالهم فى كتابنا « إستقصاء الإفحام » .

پس اینهمه بزرگان دین خود را باین کلمه إزراء وتهجین نمودن سراسر از مصلحت اندیشی دور افتادن وداد إنحراف ازین جماعت بدیعة الأطراف دادنست .

یازدهم آنکه ادّعای ملتانی که سفردریای ظاهر بدون رکوب کشتی وإهتدا بنجوم محال ست ، دعوی بی‌دلیل بلکه دلیل بیخبری اوست از واضحات جلیّه ، چه هرذی بصری میداند که ضرورت إهتدا بنجوم در وقتی لاحق میشود که طریق مُظلم باشد ، چنانچه خداوند عالم میفرماید « وهوالّذي جعل لكم النّجوم لتهتدوا بها في ظلمات البرّ والبحر » ، لیکن درصورت تبیّن طریق وعارف بودن کشتیبان و وزیدن بادمراد وجریان سفینه بإذن الله راکب سفینه را هرگز احتیاجی بنجوم نمی‌افتد و سفینه‌اش یقیناً بساحل نجات ومنزل مقصود می‌رسد ، وذلك ظاهرٌ عندالراكب البصیر ولاینبّئك مثل خبیر .

دوازدهم آنکه قول ملتانی که فقط سوارشدن بر کشتی هرچند نجات بخش از غرق است امّا وصول بمقصد بدون مراعات نجوم محالست ، کلامیست که أجنبیّت اوازدرك حقائق برهرصغیر و کبیر واضح ولائح میگرداند ، زیرا که ماعنقریب ثابت نمودیم که درسفر دریا وصول بمقصد بدون مراعات نجوم ممکن ست ، وعلاوه برین میگوئیم هرگاه مقصوداصلی نجات ازغرق بوده باشد سوارشدن در کشتی کفایت میکند وإحتیاجی بمراعات نجوم نیست ، کماهوظاهرعند أولی البصائر والأبصاروإنکان خفیّاً عن النّواصب الفاقدین للأنظار .

سیزدهم آنکه کلام ملتانی که فقط مراعات نجوم بدون کشتی بی‌اثر وباطل است اعترافیست که أمرحق را برزبان اوجاری نموده ، لیکن بمفاد « کلمة حقّ یراد بها باطل » مقصود او ازین کلام غیر محمودست ، زیرا که حسب دستور کلمات سابقه اش باین کلام هم میخواهد که حدیث نجوم را درحق أسلاف ناإنصاف خود فرودآرد ، حال آنکه بلحاظ بیانات سابقه ما واضح ولائح گردیده که احتجاج اهلسنّت بحدیث نجوم بنحو من الأنحاء درست نمی‌نشیند وهیچ محملی ازمحامل مقرّره ایشان درأذهان أصحاب إنصاف جا نمی گزینند .

چهاردهم آنکه فرمایش **شاه صاحب** کـه درین نکته تأمّل باید کرد که بسیار عمیق ست ! فرمایشی‌ست سراسر بیجا ، زیرا که این نکته سطحیّه هرگز عمقی ندارد و آثار فساد و بطلان و أعلام مهانت وهوان برسطح آن بحدّی واضح ونمایان‌ست که هیچ ناظری را بشرطیکه بصیربوده باشد احتیاج بتأمّل در آن نیست .

« تنبیه وایقاظ »

یرغم أنف کل جعظری جواظ

براصحاب أبصار وارباب أنظار کالشمس فی رابعة النّهار واضح و آشکاراست که ملتانی و**شاه صاحب** هردو درفهم معنای حدیث سفینه طریق جورواعتساف گزیده از مطلب واضح اینحدیث شریف تعامي صریح ورزیده اند .

بیانش اینکه جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بلاریب وبلااشتباه اهلبیت علیهم‌السّلام را بسفینهٔ نوح علی نبینا وآله وعلیه السّلام تشبیه داده‌اند نه بسفینهٔ که مردم دیگر آنرا ساخته باشند ، ودر کمال ظهورست کـه سفینهٔ نوح علیه السلام هرگز محتاج بنجوم نبود بچند وجه .

اول آنکه مقصود أصلی ازرکوب آن سفینه نجات ازغرق درطوفانی بود که بعنوان عذاب برقوم حضرت نوح نازل شده بود واینمعنی بمجرّد رکوب سفینه مذکوره حاصل می‌شد وهرگزموقوف برمراعات نجوم نبود ، وبحمدالله دروقت تشبیه أهلبیت علیهم السلام بسفینه نوح همین مقصود محمود أصالةً پیش نظر جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بود وازاینجاست که فرموده « من رکبها نجا ومن تخلّف عنها غرق » پس سفینه که مشابه سفینه جناب نوح علیه السلام باشد رکوبش را کافی ندانستن و راکبین آنـرا محتاج بنجوم وانمودن سراسر راه ضلال وإضلال پیمودن‌ست .

دوم آنکه همراهی حضرت نوح علیه السلام که پیغمبرِ اولی العزم ونبيِّ معصوم بود برای راکبین سفینه ازجمله اسباب یقینیّه إهتدا ونجات وموجب بی نیازی ازتمامی آثار وعلامات بود ، وبعد إدراك اینمعنی أحدی از أربـاب أحلام بلکه هیچ کسی از سفهای إخفاوإلهام هم نخواهد گفت که اینچنین کشتی را احتیاجی بنجوم بوده باشد .

سوم آنکه جناب احديّت جلّ و علا در بـاب سفينهٔ نوح عليه السلام در سوره هود ميفرمايد « واصنع الفلك بأعيننا و وحينا » ودر كمال ظهورست كـه هر گاه سفينهٔ نوح عليه السلام بدست حق پرست آنجناب وپيش نظر رب الأرباب ومطابق وحي خالق آب وتراب مرتّب شده باشد بازچنين سفينه را درسيرمحتاج نجوم گمان كردن سراسر راه ظلم وعدوان وجهل وطغيان سپردن ست .

چهارم آنكه حقّ جلّ وعلادرسورهٔ هود درباب سفينه حضرت نوح عليه السلام فرموده « بسم الله مجريها ومرسنٰهـا » وطبرى در« تفسير » خود درتفسير اين كلام بلاغت نظام گفته : [حدّثنا أبو كريب ، قال : ثنا جـابر بن نوح ، قال ثنا : أبوروق عن الضّحّاك في قوله « اركبوا فيها بسم الله مجريٰها ومرسٰها » قال : إذا أراد أن يرسى قال بسم الله فأرست (فرست . ظ) وإذا أراد أن تجرى قال بسم الله فجرت] .

وبغوى در تفسير« معالم التّنزيل » گفته : [قال الضّحاك : كان نوح عليه السلام إذا أراد أن تجرى السّفينة قال بسم الله جرت وإذا أراد أن ترسوقال بسم الله رست] .

وفخرالدين رازى در« تفسير » خود گفته : [قال ابن عباس : تجرى بسم الله وقدرته وترسو بسم الله وقدرته ، ، وقيل : كان إذا أراد أن تجرى بهم قال بسم الله مجريها فتجرى وإذا أراد أن ترسوقال بسم الله مرسها فترسو] .

ونظام اعرج نيسابورى در« تفسير » خود گفته : [يروى أنّه كان إذا أراد أن تجرى قال بسم الله فجرت وإذا أراد أن ترسوقال بسم الله فرست] .

وعلاءالدين الخازن البغدادى در« تفسير» خود گفته : [يعنى بسم الله إجراؤها قال الضّحاك : كان نوح إذا أراد أن تجرى السّفينة قال : بسم الله فتجرى وكان إذا أراد أن ترسويعني تقف قال بسم الله فترسو أي تقف] .

وسيوطى درتفسير « درّمنثور » گفته : [وأخرج ابن جريرعن الضّحّاك قـال : كان إذا أراد أن ترسى قـال بسم الله فارست (فرست . ظ) و إذا أراد أن تجرى قال بسم الله فجرت] .

و دركمال ظهورست كه اينچنين سفينه‌كامله مكمله كه بنام خدا جارى شود

وبنام خدا توقف كند محتاج بنجوم نمى‌تواند « كذا . م » .

پنجم آنكه جناب رب الأرباب درباب سفينه حضرت نوح عليه السلام درسورهٔ قمر ميفرمايد: « وحملناه على‌ذات‌ألواح ودُسر تجري بأعيننا جزاءً لمن‌كان كفر » ، وطبرى در « تفسير » خودآورده : [وقوله تجري بأعيننا يقول جلّ ثناءه تجرى السّفينة الّتي حملنا نوحاً فيها بمرأى‌منّا ومنظر. وذكرعن سفيان فى‌تأويل‌ذلك ماحدّثنا ابن‌حميد قال: ثنامهران عن‌سفيان في‌قوله تجري بأعيننا يقول: بأمرنا] .

وثعلبى در « تفسير » خودآورده : [قوله عزّوجلّ « تجري‌بأعيننا » أى‌بمرأى منّا. مقاتل بن‌حيّان : بحفظنا ، ومنه قول‌النّاس للمودّع : عين‌الله عليك . مقاتل بن‌سليمان: لوحينا . سفيان : بأمرنا] .

و بغوى در « تفسير » خود گفته : [تجري بأعيننا أي بمرأى منّا . وقال مقاتل ابن‌حيّان : بحفظنا ومنه قولهم للمودّع : عين‌الله عليك ، وقال‌سفيان: بأمرنا] .

و خازن بغدادى در « تفسير » خود گفته : [تجري يعني السّفينة بأعيننا يعني بمرأى منّا ، وقيل بحفظنا و قيل بأمرنا] .

وابن‌كثير شامى در « تفسير » خود گفته : [وقوله : تجري بأعيننا أي بأمرنا بمرأى منّا وتحت حفظنا و كلائتنا] .

وپرظاهرست كه هرگاه جريان سفينه نوح عليه السلام پيش نظر جناب أحديّت وبحكم او تعالى شانه وزيرحفظ وصيانت‌آن قادرمتعال بود بازچگونه عاقلى ميتوان گفت كه اصحاب اين سفينه محتاج بكواكب ونجوم بودند ؟!

ششم آنكه سفينهٔ نوح عليه السلام چون ازعجائب آيات إلٓهيّه بود لهذا خود بوحى ربّانى مشرّف ميگشت وباجناب‌نوح عليه السلام جابجا كلام ميكرد ، ودر كمال ظهورست كه اينچنين سفينه را درسيروطواف احتياجى بنجوم نمى‌افتد.

محمّد بن عبدالله الكسائى در « قصص الأنبيا » در قصّه حضرت نوح آورده : [قال : و أوحى الله إلـى السّفينة أن تطوف أقطار الأرض ، فعند ذلك أطبق نوح أبوابها و جعل يتلو صحف شيث وإدريس و كانـوا لايعرفون اللّيل والنّهار في

السّفينة إلاّ بخرزة بيضاء كانت مركبة في السفينة إذا نقص ضوءها علموا أنّه ليل وإذا زاد ضوءها علموا أنّه نهار، وكان الدّيك يصقع عند الصّباح فيعلمون أنّه قد طلع الفجر. قال وهب : إذا صقع الدّيك يقول : سبحان الملك القدّوس سبحان من أذهب اللّيل وجاء بالنّهار ، يانوح : الصّلوة ، يرحمك الله ! قال : والدّنيا كلّها أطبقت بالماء ولا يرى فيها جبل ولا حجر ولا شجر وكان الماء قد علا أعلى الجبال أربعين ذراعاً وسارت السّفينة حتّي وقعت ببيت المقدس ثمّ وقفت وقالت : يانوح ! هذا البيت المقدّس الّذي يسكنه الأنبياء من ولدك عليهم السّلام ، ثمّ كرّت راجعة حتّى صارت موضع الكعبة وطافت سبعاً ونطقت بالتّلبية فلبّى نوح ومن معه في السّفينة ، وكانت لاتقف في موضع إلاّ تناديه و تقول : يانوح ! هذه بقعة كذا و هذا جبل كذا و كذا حتّى طافت بنوح الشّرق والغرب ، ثمّ كرّت راجعة إلى ديار قومه وقالت : يانوح ! يانبيّ الله ! ألاتسمع صلصلة السّلاسل في أعناق قومك « ممّا خطيئاتهم اُغرقوا فاُدخلوا ناراً فلم يجدوا لهم من دون الله أنصاراً » قال : ولم تزل السّفينة كذا ستّة أشهر أوّلها رجب وآخرها ذي الحجّة] .

هفتم آنکه سبب اصلی سیر سفینه حضرت نوح عليه السلام ونجات از غرق و هلاك ذوات مقدّسهٔ اهلبیت عصمت وطهارت علیهم السّلام بودند . وبرظاهرست که هرگاه برای سفینه نوح عليه السلام برکات این نفوس عالیه حاصل باشد بازچگونه احتیاجی بسوی نجوم سما برای آن درمتخیّله أهل ایمان وأرباب عرفان خواهد گزشت ؟! حالا خبری که دلیل این مطلب ست و از عجایب آیات إلٓهیّه میباشد وحقیّت مذهب أهلحق از آن کالشّمس فی رابعة النّهار واضح و آشکارست باید شنید ، وجلوه ظهور حق بچشم بصیرت عیاناً باید دید .

حافظ بارع مورّخ العصر مفید العراق محبّ الدّین ابوعبدالله محمّد بن محمود ابن الحسن بن هبة‌الله بن محاسن بن النّجار البغدادی که ازأجلّه حفّاظ أعلام وأثبات عظام سنیّه است وجلالت‌شان ورفعت مکان او بر ناظر « تذکرة الحفّاظ » ذهبی و« عبر » ذهبی و« دول الاسلام » ذهبی و« فوات الوفیات » صلاح الدّین کتبي و« وافي بالوفیات »

صلاح‌الدین صفدی و« مرآة الجنان » یافعی و« طبقات شافعیه » تاج الدین سبکی و « طبقات شافعیه » جمال الدین اسنوی و« طبقات شافعیه » تقی‌الدین‌اسدی و« مدینة العلوم » ازنیقی و« أبجد العلوم » و« تاج مکلّل » و« إتحاف‌النّبلاء » مولوی صدیق حسن خان معاصر، ظاهروباهرست ، در« ذیل کتاب تاریخ بغداد » که ازمشاهیر کتب ومصنّفات او می‌باشد ـ علی مانقل عنه ـ درترجمه حسن بن أحمد المحمدي بسند خود می‌آرد :

[عن أنس بن مالك عن النّبي (ص) أنّه قال : لمّا أراد‌الله عزّوجلّ أن يهلك قوم نوح (ع) أوحی‌الله إليه أن شقّ ألواح السّاج ، فلمّا شقّها لم‌يدر ماصنع ، فهبط جبرائيل (ع) فأراه هيئة السّفينة ومعه تابوت فيه مائة ألف مسمار وتسعة وعشرون ألف مسمار فسمر‌المسامير كلّها في‌السّفينة إلى أن بقيت خمسة مسامير‌فضرب بيده إلى‌مسمار منها فأشرق في يده وأضاء كما يضيء الكوكب‌الدّري في أفق‌السماء . فتحيّر‌من‌ذلك نوح فأنطق‌الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق فقال : أنا على اسم خير‌الأنبياء محمّد بن عبد‌الله ، فهبط جبرائيل فقال له : ياجبرائيل ! ماهذا المسمار‌الّذي مارأيت مثله؟ قال : هذا بسم خير‌الأوّلين والآخرين محمّد بن عبد‌الله (ص) أسمره في‌اوّلها على‌جانب السّفينة الأيمن . ثمّ ضرب بيده على مسمار‌ثان فأشرق وأنار . فقال نوح (ع) : وماهذا المسمار؟ قال: مسمار‌أخيه وابن عمّه على بن أبي‌طالب ، فأسمره على جانب السّفينة اليسار في اوّلها . ثمّ ضرب بيده إلى مسمار‌ثالث فزهر وأشرق وأنار فقال له جبرائيل (ع) : هذا مسمار فاطمة (ع) فأسمره إلى جانب مسمار‌أبيها (ص) . ثمّ ضرب بيده إلى مسمار رابع فزهر وأنار فقال له : هذا مسمار الحسن (ع) فأسمره إلى جانب مسمار أبيه (ع) ثمّ ضرب بيده إلى مسمار‌خامس فأشرق وأنار وبكى وأظهر‌النّداوة فقال : ياجبرائيل! ماهذه النّداوة ؟ فقال : هذا مسمار الحسين بن علي سيّد الشّهداء فأسمره إلى جانب مسمار أخيه . ثمّ قال النّبيّ (ص) : قال الله تعالى : وحملناه على ذات ألواح ودسر . قال النّبي (ص) : الألواح خشب‌السّفينه ونحن‌الدّسر، ولولانا ماسارت‌السفينة‌بأهلها] .

حديث نفيس في شأن العترة الطاهرة

واز جملهٔ صنائع شنائع وبدائع خدائع شاه «صاحب» آنست که بغرض فاسدِ صَرفِ حدیثِ سفینه ازمفاد حقیقی ومطلب اصلیِ آن، درتفسیرخود که مسمّی بـ«فتح‌العزیز» ست بتقلید ناسدید ملاّیعقوب ملتانی تقریری عجیب وتزویری غریب آورده، واگرچه برای خدع قلوب عوام وتغریر زرافه أغثام مسلك ظاهری تبجیل و إعظام أهلبیت کرام ـ علیهم الآف الصّلوة و السّلام ـ سپرده، لیکن در حقیقت بجانبداری وحمایت أصحاب مستحقّین عتاب قصب السّبق از خوارج ونصّاب برده و بذکر حدیث نجوم درمقابل حدیث سفینه وإحتجاج وإستدلال بآن بردعوای باطله کمال علمی‌صحابه بأقبح وجوه پیش‌پا خورده! ومادرین‌مقام عین کلام مخاطب متبوع العوام نقل می نمائیم وبعد ازآن بعون الله المنعام تمییز صحیح ازفاسد وتزئیل رائج ازکاسد نموده درتبصیرناظرخبیرمی‌افزائیم.

پس مخفی نماند که شاه صاحب درتفسیر «فتح‌العزیز» درتفسیرسوره حاقّه گفته: [«حملنا کم فی‌الجاریة» یعنی برداشتیم شما را درسفینه جاریه که هم درآب طوفان بود وهم غرق نمی شد، پس باوجود شرکت در عذاب شما را محفوظ داشتیم بطفیل آنکه در أصلاب مؤمنین بودید و کشتی شما برمادّهٔ عذاب که‌آب طوفان بود بکمال‌آهستگی جاری شد، چنانچه مؤمنین روزقیامت بریل صراط که برپشت جهنم باشد جاری شوند، ودرتعلیم این تدبیرشمارا منفعتی دیگربرای شما إراده فرموده ایم که «لنجعلها لکم تذکرةً» یعنی تابگردانیم آن کشتی را برای شما یادگار و درهرجا که خوف غرق داشته باشید وخواهید که سطح‌آب را قطع کرده از ملکی بملکی واز کناری بکناری‌انتقال نمائید همین‌قسم خانه روانی ازأجسام نباتیّه خشبیّه درست کرده بکاربرید وبتأمّل عقلی پی‌برید که نجات از ثقل طبیعی گناهان که مانند آب غرق کننده اند ودرقعرهاویه می‌اندازند بدون‌آنکه توسّل بکسانی کرده‌آید که خودرا «ظرف ألطف اللّطفا» ساخته باشند مانند چوب که خودرا ظرف هوای لطیف کرده است ممکن نیست. پس بهرنوع که ممکن شود خودرا دردل‌آن ظروف لطیفه جا باید داد که برکت‌آن لطیف که مظروف آن ظروف ست شامل حال ماهم شود،

وبحکم آنکه ماهم مظروف آن ظروف ایـم وآن لطیف هم مظروف آن ظروفـست اتّحاد ظرف بآن لطیف بهم رسانیم وخـود را ازثقل گناهان وارهانیم ، وآن ظروف لطیفه درهروقت کمیاب ونادر الوجود می باشند لاجرم درطلب وتفتیش آنها باید شد وبدل‌وجان درمتابعت ومحبّت آنها باید کوشید که دردلهای آنهاجا پیدا کنیم، وبرای این امّت مرحومه آن ظروف لطیفه أهلبیت مصطفوی اند علیهم السلام کـه محبّت ایشان ومتابعت ایشان موجب آن میگردد که دردلهای آنها اینکس را جای پیدا شود وچون آن دلها ازنورلطیف حضرت باری جلّ اسمه معمور ومملوست بسبب مشارکت ظرف ومجاورت مکان آنجناب مناسبتی پیدا آید که دردفع ثقل طبعی گناهان حکم‌تریاق دارد، ولنعم ماقیل ، بیت :

موربیچاره‌هوس کرده که در کعبه‌رسد دست درپـای کبوتر زدونا گاه رسید

ولهذا درحدیث شریف واردست که « مثل أهلبیتی فیکم مثل سفینة نوح من رکبها نجا ومن تخلّف عنها غرق » یعنی مثال أهلبیت من درشما مثال کشتی حضرت نوح‌ست هر که سوار شد درآن کشتی ازطوفان نجات یافت وهر کس که پس‌ماند از آن کشتی غرق طوفان گشت . ووجه تخصیص حضرات اهلبیت علیهم السلام باین مراتب و فضیلت آنست که کشتی حضرت نوح علیه السلام صورت کمال عملی آنجناب بود وحضرات اهلبیت (ع) را نیز حق تعالی صورت کمال عملی جناب‌خاتم المرسلین (ص) گردانیده بود که عبارت از طریقت ست ، زیرا که کمال عملی آنجناب بدون مناسبت شخص باآنجناب درقوای روحیّه درعصمت وحفظ وفتوّت وسماحت متصوّر نیست که در کسی جلوه گرشود ، واین مناسبت بدون ولادت وعلاقه أصلیّت وفرعیّت ممکن الحصول نیست ، پس این کمال را باجمیع شعب آن که معدن ولایات مختلفه است درین‌مجری جاری کردند وازهمین ناودان ریختند ، وهمین‌ست معنی امامت که یکی مردیگری را ازیشان بـآن وصيّ ساخت و همین است سرّ آنکه این بزرگواران مرجع سلاسل أولیای اُمّت شدند وهر که تمسّك بحبل الله می نمـاید چار وناچار سند استفاضهٔ او باین بزرگواران منتهی میگردد ودر کشتی می‌نشینند ، بخلاف کمال علمی آنجناب

كه بيشتر درصحابه كرام جلوه گرماند ؛ زيرا كه إنطباع آن كمال را صحبت تلميذ بااستاد تامدّت دراز وتفطّن بمرضيّات او وآموختن آئين درآمد درحلّ مشكلات و إستخراج مجهولات ازوضرورست ، ولهذا فرموده‌اند كه « أصحابي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم » ، وچون قطع دریای حقیقت بدون جناح علمي وجناح عملي ممكن نيست ، مرد مسلمان را بهردو جناح تمسّك ضرور افتـاد ، چنانچه قطع دريا بدون سواري كشتي ومراعات حال نجوم تاسمت توجّه را ازغيرسمت توجّـه امتيازي حاصل شود ممكن نيست ، ولهذا فرموده‌اند : « وتعيها » يعني وياد دارد قصّة اين كشتي‌را و كيفيّت نجات از غرق طـوفان را كه مؤمنين را باين تدبير حاصل شد « أُذنٌ واعيةٌ » يعني گوشي كه ياد دارندهٔ اين قسم امورست .

درحديث شريف واردست كه چون اين آيت نازلشد آنحضرت ﷺ حضرت مرتضى علي ـ كرّم الله وجهه ـ را فرمودند كه « سألت الله أن يجعلها أُذنك يا علي » وتخصيص حضرت أميرالمؤمنين باين شرف ومرتبت براي همين نكته است كه‌معنی كشتي بودن أهلبيت بدون توسط حضرت أمير متصوّر نبود ، زيرا كه أهل بيت آن حضرت عليهم السلام كه قابل امامت اين طريق بودند درآنوقت صغيرالسّن بودند و تـربيت ايشان بديگرى حواله كردن منافي شأن كمال آنحضرت بود ، لاجرم قواعد نجات از ثقل گناهانرا بحضرت أميرالمؤمنين إلقا فرمودن و ايشانرا امام ساختن و كمال عملي خود را بصورت ايشان مصوّر نمودن ضرور افتاد كه ايشان بحكم أُبوّت آنكمال را تروتازه بصاحب زادها رسانند واين سلسله تا قيام قيامت بتوسط ايشان جاري ماند ، ولهذا حضرت أميرالمؤمنين را « يعسوب المؤمنين » خطاب داده اند ، ومعهذا جناب حضرت أمير بسبب آنكه در كنار آنحضرت ﷺ پرورش يافته بودند و علاقهٔ دامادي بآنجناب داشتند واز طفلى درهرأمر رفيق وشريك مانده حكم فـرزند گرفته بودند ، وبسبب قرابت قريبه كه داشتند مناسبت كلّي در قواى روحانـي با آنجناب ايشانرا حاصل بود ، پس جناب حضرت أمير گويا ظلّ وصورت كمال عملي آنجناب بودند كه عبارت از ولايت وطريقتست وبدعاى آنحضرت ﷺ آن إستعـداد ايشان

تضاعف پذيرفت وبنهايت مرتبهٔ كمال رسيد ، چنانچه آثار آن درظاهر وباطن أولياء الله ازهرطريقه وهرسلسله ظاهر و هويداست والحمد لله].

انتهى كلام المخاطب في تفسيره .

واينكلام خدع انضمام كه مشتمل برحق وباطل ومحتوي برمتحلّي وعاطل مي‌باشد موجب تأنيب وتثريب مخاطب لبيب أريب ست بوجوه عديده :

اول آنكه شاه صاحب درين كلام معترف شده اند كه نجات از ثقل طبيعى گناهان كه مانند آب غرق كننده اند ودر قعرهاويه مى‌اندازند بدون آنكه توسّل بكساني كرده آيد كه خود را ظرف ألطف اللّطفا ساخته باشند مانند چوب كه خود را ظرف هواى لطيف كرده است ممكن نيست .

واينكلام اگرچه در بادى النّظر مقصور برمدح أهلبيت عليهم السلام ست ومخاطب بآن مى‌خواهد كه أهلبيت عليهم السلام را ذريعه نجات از گناهان قرار دهد ، ليكن ـ من حيث لايشعر ـ براى أصحاب موادّ قدح وجرح عظيم فراهم مى‌نمايد ، **زيرا** كه ازين كلام هرعاقل بخوبي پى مى‌برد باينكه در أصحاب كسى نبود كه خود را ظرف ألطف اللّطفا ساخته باشد وأحدي ازيشان مثل چوب هم نبود كه خود را ظرف هواي لطيف كرده است ! گو، درقرآن مجيد خداوند عالم براى جملهٔ ازيشان آيهٔ « خشب مسنّده » نازل فرموده أبواب عذل وعتاب برايشان گشوده !

دوم آنكه شاه صاحب درين كلام إرشاد مى‌فرمايند كه بهرنوع كه ممكن شود خود را در دل آن ظروف لطيفه جا بايد داد كه بركت آن لطيف كه مظروف آن ظروفست شامل حال ما هم بشود .

واين كلام هم براى أصحاب معظمين أهلسنّت أعنى خلفاى ثلثه و أحزابهم سرمايهٔ كمال زجر وملام بهم ميرساند ، زيرا كه ايشان گاهى متوجه نشدند كه خود را در دل آن ظروف لطيفه جا دهند ، وبركت آن لطيف خبير را كه مظروف آن ظروف است شامل حال خود نمايند ، بلكه هميشه درپي كسر آن ظروف لطيفه ماندند ودلهاى ايشانرا بأقبح وجوه ظلم وإعتداشكستند ، وهلمّ جرّاً أتباع وأشياعشان

قرناً بعد قرنٍ ودهراً بعد دهرٍ پیروی ایشان نموده اند ومی‌نمایند، ومسالك عجیبه ومناهج غریبهٔ إیذا وإیلام أهلبیت کرام علیهم آلاف التّحیّة والسّلام بأقدام حیف و إجرام می‌پیمایند!

سوم آنکه شاه صاحب درین کلام گفته اند که بحکم آنکه ما هم مظروف آن ظروف‌ایم وآن لطیف هم مظروف آن ظروف است اتّحاد ظرف بآن لطیف بهمرسانیم وخود را ازثقل گناهان وا رهانیم.

واین کلام اگرچه بظاهرخود خادع قلوب عوامست لیکن نزد محقّقین عرفا مقبول نیست، زیرا که ادّعای اتّحاد ظرفي عُصاة مخلوقین با خالق ولو مجازاً با شد خالی ازجسارت و ترك ادب نیست، آري بزبان ادب ترجمان می‌توان گفت که به برکت محبّت آن ظروف لطیفه ولطف خبیر لطیف که خالق آن ظروف لطیفه مطهّره است امید باید کرد که ثقل و کثافت ذنوب از ما دوری خواهد گزید وباذن الله جای ما در دل ایشان پیدا خواهد گردید، وچنانچه دردل شاهان محبّت‌شاهنشاه خود با محبّت رعایای خیرخواه خود مجتمع می‌شود همچنین در قلوب أهلبیت عليهم السلام محبّت الٓهیه با محبّت شیعیان خود صورت اجتماع خواهد گرفت، و کفی بذلك عزّاً وفخراً.

چهارم آنکه شاه صاحب درین کلام معترف شده اند باینکه آن ظروف‌لطیفه درهروقت کمیاب ونادر الوجود می‌باشند؛ و این اعتراف ـ راسر إنصاف اگر بنظر غائربینی دلیل ظاهر وبرهان باهرست برحقّیّت مذهب شیعه، زیرا که مرادشاه‌صاحب ازین ظروف لطیفه ذوات قدسیّه حضرات أهل‌بیت عليهم السلام می‌باشد، و بلاریب کسانی که مصداق أهل‌بیت عليهم السلام هستند ودرهروقت کمیاب ونادر الوجود می باشند همان أهلبیت عصمت وطهارت عليهم السلام هستند که أهلحقّ بالاتّفاق قائل بعصمت ایشان‌میباشند وبسیاري از أهل‌خلاف وشقاق نیزبالجاء قادر علی الاطلاق معترف بعصمت ایشان شده اند، پس سعی نامشکور شاه صاحب بجواب آیهٔ تطهیر وحدیث ثقلین و حدیث سفینه ودیگرمقامات درخصوص‌تعمیم وتکثیرمصادیق أهل‌بیت وگمان اینکه أهلحقّ

جميع أهل‌بيت را دوست نميدارند همه باطل وعاطل بر آمد؛ ولله الحمد على ظهور الحق الأبلج، وبوار الباطل اللّجلج.

پنجم آنكه شاه صاحب درينكلام گفته اند كه لاجرم در طلب وتفتيش آنها بايد شد وبدل وجان در متابعت ومحبّت آنها بايد كوشيد كه در دلهاى آنها جا پيدا كنيم.

واينكلام براى أرباب عقول وأحلام باعث ميشود برآنكه بخطاب شاه صاحب عرض نمايند كه: هرگاه جناب شما معترف باين أمرهستيد پس بايد كه بعقد قلب و إطلاق لسان بيزارى نماييد از كسانى كه گاهى بقصد حسن اتّباع درطلب وتفتيش آنها نشدند وهرگز بدل وجان درمتابعت ومحبّت آنها نكوشيدند وأصلاً دردلهاى آنهاجا پيدا نكردند، بلكه همواره طلب وتفتيش نسبت بأهلبيت عليهم‌السّلام بغرض إرتكاب جرم، ظلم وجور وجبروقهر و كشف بيت وقصد إحراق وهتك ناموس و قتل وحبس و نهب وغارت و غصب حقوق وإظهار عقوق بعمل آوردند، وطرق إبداع أنواع تهجين و تزويل وايجاد أقسام توهين و تذليل بأقدام إجرام على التّسلسل والدّوام سپردند، و بعوض آنكه بدل وجان درمتابعت ومحبّت كوشند بهزار دل وجان دربغض وعداوت ومحايدت ومجانبت كوشيدند، وأخلاف خلاف بأيدي جنف وإعتساف درظروف قلوب پرازعناد وإنحراف دوشيدند، وبجاى آنكه جادر دلها پيدا كنند بكسر أوعيه قلوب پرداختند وصدوررا آماجگاه سهام إيذا وإيلام ساختند ودرميادين بغى وطغيان وغيّ وعدوان أعلام نصب وخروج بى‌محابا افراختند وبمحاربهٔ أولياء الله جاى خود دردرك أسفل ناپيدا ساختند، فويلٌ لهم ولأتباعهم الجاحدين للحقّ والمعاندين، وتبّاً وسحقاً لهم من يومنا هذا إلى يوم‌الدّين.

ششم آنكه شاه صاحب درينكلام بصراحت معترف شده اند كه براى اين‌امّت آن‌ظروف لطيفه أهلبيت مصطفوى اند عليهم‌السّلام كه محبّت ايشان ومتابعت ايشان موجب‌آن ميگردد كه دردلهاى‌آنها اينكس را جائى پيدا شود، وچون‌آن دلها ازنور لطيف‌حضرت بارى جلّ اسمه معمورومملوّست بسبب مشاركت ظرف ومجاورت مكان

بآنجناب مناسبتی پیدا آید که در دفع ثقل طبعی گناهان حکم ترياق دارد ، ولنعم ماقيل ، بيت :

موربیچاره هوس کرد که در کعبه رسد   دست درپای کبوتر زدو ناگاه رسید

واين اعتراف شاه صاحب نزد أهل إنصاف دلیل آنست که أهلبيت عليهم السّلام بلاريب افضل خلائق و أكرم برايا وشفعاء مذنبين و موصلين متوسّلين إلى قرب رب العالمين هستند ، و بعد ازين نزد هرعاقلی واضح وائح میشود کـه کلمات باطله و مقالات عاطله شاه صاحب وشاه ولي الله و دیگر أسلاف ناإنصافشان درباب تقدیم و ترجیح أغيار بر أهلبيت اطهار - عليهم سلام الله آناء الليل وأطراف النّهار - همه ناشی از وساوس خدوع غروروازقبیل تفضيل ظلمات برنورمیباشد و گونه دین وایمان ایشانرا بناخن کفر وإلحاد می خراشد ، ولا يحيق المكر السّيّء إلاّ بأهله .

هفتم آنکه شاه صاحب درین کلام بعد إحتجاج بحديث سفينه گفته انـد که وجه تخصیص حضرات أهلبيت عليهم السلام باین مراتب و فضیلت آنستکه کشتی حضـرت نوح عليه السلام صورت کمال عملی آنجناب بود وحضرات أهل بيت را نیزحق تعـالی صورت کمال عملی جناب خاتم المرسلین گردانیده بود که عبارت ازطریقتست .

واين كلام شاه صاحب مصداق « كلمة حق يراد بها باطل » می باشد ، زیرا که بلاشك وریب حق تعالی حضرات أهل بیت عليهم السلام را صورت کمال عملي جناب رسالت مآب صلّى الله عليه وآله وسلّم گردانیده بود ، لیکن این نفوس قدسيّه نه تنها مظهر کمال عملی آنجناب بودند بلکه کمال علمی و کمال عملی آنجناب هردو علی وجه الكمال و التّمام از أهلبيت کرام عليه وعليهم آلاف السّلام من الرّب المنعام كالشّمس في رابعـة النّهار واضح وآشکار بود ، واین ذوات با برکات مظاهر کامله ومجالی تامّهٔ جمله صفات فاضله وملکات عالیهٔ جناب خاتم النّبيين - صلّى الله عليه وآله الطيبين المطيّبين - بودند ، ونزد محقّقين علما ومحقّقین عرفا دربودن این حضرات حکّام شریعت وهداة طريقت وأئمّهٔ اُمّت و حجج بریّت أصلاً کلامی نیست ؛ ومن أراد التّفصيل فليـراجع « جـواهر العقديـن » للعلاّمة السّمهودي النبيل و« ذخيرة المآل » للفاضل العجيلي الجليل ، ففيهما مـن

الكلمات الحقّة ما هو حجّةٌ في هذا الباب، وفيه تذكرةٌ وذكرى لأولى الالباب.

هشتم آنكه شاه صاحب درين كلام تصريح فرموده اند كه كمال عملى آن جناب بدون مناسبت شخص با آنجناب در قواي روحيّه در عصمت وحفظ و فتوّت و سماحت متصوّر نيست كه در كسي جلوه گرشود، واين مناسبت بدون ولادت وعلاقه اصليّت وفرعيّت ممكن الحصول نيست.

وازين كلام براُولى الاحلام بكمال ظهور و وضوح واضح ولائح مى‌شود كه كه كمال عملى جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم الاطياب ومناسبت با آنجناب درقواى روحيّه وعصمت وحفظ وفتوّت وسماحت وشرف ولادت وعلاقه أصليت وفرعيت همه بحمد الله نصيب أهل‌بيت كرام عليهم السلام است وبس، وبراى أصحاب ممدوحين أهل‌سنّت خصوصاً حضرات ثلثه حصول اين فضائل عاليه ومناقب متعاليه متصوّر وممكن هم نيست چه جاى آنكه محقّق بوده باشد.

وپرظاهراست كه با وجود اينگونه نفوس قدسيه كه داراى كمال عملى جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم بودند ومناسبت با آنجناب درقواى روحيه داشته باشند و عصمت وحفظ وفتوّت وسماحتشان محقّق باشد وشرف ولادت نبويّه برايشان حاصل بود وعلاقه أصليت وفرعيّت درميان جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم واين ذوات با بركات ثابت گردد؛ چگونه عقل عاقلى حكم مى توان كرد كه ايشان را در باب خلافت مهجور ومتروك بايد داشت وبراى خلافت آنجناب فلان وفلان راكه هرگز بگرد كاروان اين جامعين فضائل ومناقب نرسيده وأصلاً گرد اين قباب عزّ وجلال نگرديده اند منصوب ساخته بي حجابانه رايات خلافت وشقاق وأعلام إعتساف و إفتراق بايد افراشت !!!

نهم آنكه شاه صاحب درين كلام معترف شده اند باينكه كمال عملى جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم را باجميع شعب آن كه معدن ولايات مختلفه است درين مجرى يعني نفوس قدسيه أهل‌بيت عليهم السلام جارى كردند و از همين ناودان ريختند و همين است معنى امامت كه يكى مر ديگرى را ازيشان وصى ساخت.

و این اعتراف اگرچه أفضلیّت أهلبیت علیهم السلام را کالشّمس في رابعة النّهار واضح وآشکار می کند وریشهٔ إعتقاد فاسد رجحان أغیار را از بیخ وبن برمی کند، لیکن چون مقصود منکود شاه صاحب از آن إثبات کمال عملی جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم است در أهل بیت علیهم السلام دون الکمال العلمي ؛ پس بوجوه لاتعدّ ولاتحصی جالب ملام أرباب عقول وأحلام ست ، زیرا که وصول کمال علمی جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم بأهلبیت عصمت وطهارت سلام الله علیهم أجمعین وأعلمیّت این حضرات از قاطبهٔ مخلوقات و تمامی کائنات امریست که نزد اهل ایمان وبصیرت از شدّت وضوح و إنجلا محتاج بدلیل وبرهان نمانده ، واگر أدلّهٔ این مطلب از آیات قرآنیّه وأحادیث نبویّه و قضایای علویّه و وقائع رجوع اصحاب ودیگر براهین مبهرهٔ اولی الألباب بیان کرده آید دفاتر کبار هم برای آن وفا نمی کند ، وبحمدالله بسیاري از أدلّهٔ قاطعه وحجج ساطعه اینمطلوب ومرام درمجلّد حدیث « أنا مدینة العلم وعليٌّ بابها » بنهجی مبیّن ومبرهن شده که أرباب جحود وإنکار را هم جای دم زدن درآن باقی نیست . پس تقصیر شاه صاحب درإثبات کمال علمی أهلبیت علیهم السلام سواي آنکه کاشف از سوءِ سریرت ونقص بصیرت‌شان باشد أصلاً نفعی بایشان نمی‌بخشد ، و هرگز بآن پای اعتقاد أرباب صدق و سداد نمی‌بخشد .

وهرکه ادنی تأملی درحقائق نماید بخوبی پی میبرد باینکه اعتراف شاه صاحب درحق أهلبیت علیهم السلام بامامت ایشان و وصی ساختن یکي مردیگر را صراحةً تأیید مذهب أهلحق مي نماید وبصر وبصیرت منصفین را الی أقصی الغایة مـی‌افزاید ، لیکن حمل آن برإمامت مصطلحهٔ أهل تصوّف که مدّ نظر شاه صاحب است هـرگز درست نیست وقطع نظر از أدلّه وبراهین کثیره که اهلحق در مبحث امامت ذکر می‌کنند ؛ آنچه نحیف متعلّق بدلالت حدیث ثقلین وحدیث سفینه درین مجلّد بمعرض بیان آورده ام قطعاً واضح ولائح می نماید که این هردوحدیث بـوجوه عدیده دلالت برخلافت وامامت ظاهره حضرات أهلبیت علیهم السّلام دارد ، پس سعی نامشکور شاه‌صاحب درینجا درسترحق وکتمان حقیقت محض بی ثمرمی‌باشد .

وعلاوه برين بطلان قصر امامت و وصايت أئمه اطهار - عليهم آلاف السّلام ما اختلف اللّيل والنّهار - برقطبيت و إرشاد ومنبعيّت فيض ولايت ، درمجلّد حديث تشبيه بجواب كلام شاه صاحب بتفصيل تمام مذكور شده ، وبدلائل باهره و حجج قاهره ثابت گرديده كه اين حضرات براي رياست عباد و حكومت بلاد و خلافت مصطلحه متكلّمين نقّاد وامامت معروفه بين العلماء الامجاد ، منصوب من الله بودند و درمقامات اظهار حق مسلك هدايت خلق باظهار زعامت كبرى وافتراض طاعت خود درجميع امور دين ودنيا مى پيمودند .

دهم آنكه شاه صاحب درين كلام اعتراف فرموده اند كه اين بزرگواران يعنى أهلبيت عليهم السّلام مرجع سلاسل أولياى امّت شدند وهر كه تمسّك بحبل الله مى‌نمايد چار وناچار سند استفاضهٔ او با ين بزرگواران منتهى مى گردد و درين كشتى مى نشيند .

واين اعتراف اگرچه ناقض ظهور ظالمين أهلبيت عليهم السّلام وقاصم أصلاب غاصبين حقوق ايشان مى باشد ، مُرغم آناف منكرين وجادع معاطس جاحدين فضل ايشان نيزهست ، مگرنميدانى كه ابن تيميّه حرّاني بلكه والد صوري مخاطب شانى در إنكار اين مطلب چها خرافات شنيعه و مزخرفات فظيعه برزبان آورده طريق إنكار ثابتات وجحود واضحات سپرده اند ؛ وذلك ظاهر لمن طالع « منهاج السّنّة » و« إزالة الخفا » و« قرّة العينين » ، و قد نقلنا بعض عباراتها في مجلّد حديث التّشبيه إظهاراً لكذب أهل المين .

يازدهم آنكه شاه صاحب درين كلام تغريرانضمام بعد اينهمه اعترافات مكرّره درحقّ أهل بيت عليهم السّلام آخر بر رو اُفتاده باظهار إنحراف با طنى خود ازين حضرات داد ناصبيّت داده ، حيث قال : « بخلاف كمال علمى آنجناب كه بيشتر در صحابه كرام جلوه گرماند زيرا كه انطباع آن كمال را صحبت تلميذ بااستاد تامدّت درازو تفطّن بمرضيّات اوو آموختن آئين درآمد درحلّ مشكلات واستخراج مجهولات ازوضروراست ولهذا فرموده‌اند كه : أصحابي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم » انتهى .

4

واین ادعای باطل که از شاه صاحب سربرزده هرگز نزد اصحاب انصاف حظي ازواقعیت ندارد، وهر که ادنی مروري وعثوري بر کتب وأسفار محققین کبار داشته باشد بیقین میداند که کمال علمی جناب رسالتمآب ﷺ الأطیاب بنهجی که از أهلبیت آنجناب ـ علیهم آلاف السّلام من ربّ الأرباب ـ بظهور رسیده هرگزاز أصحاب آنجناب ظاهر نگردیده، وکمال علمی أصحابرا باکمالات علمیّهٔ أهلبیت علیهم السّلام نسبت ذرّه بآفتاب ونسبت قطره ببحر محیط حاصل نیست، وچگونه چنین نباشد حال آنکه حضرات أهلبیت علیهم السّلام بنا بر نصوص کثیره جناب رسالتمآب ﷺ أبواب علم آنجناب هستند وجمله أصحاب مأمور شدهاند که بنهج سائلین برین أبواب آمده حظّ ونصیب خود ربایند. **واز اینجاست** که همه ایشان رجوع بجناب أمیرالمؤمنین علیه السلام می نمودند و آنجناب هیچگاه رجوعی بکسی از أصحاب ننموده، واگرچه شواهد کثیرهٔ این مطلب درمجلّدات حدیث مدینة العلم بالتّفصیل بنظرت رسیده باشد لیکن دراینجا هم بعض عبارات مذکور میشود.

فخر رازی در رسالهٔ «فضائل شافعي» از شافعی کلامی نقل کرده که درآن در ذکرجناب أمیرالمؤمنین علیه السلام واقعست: [وأکثر ما اُخذ عنه في زمان عمروعثمان لأنّهما کانا یسألانه ویرجعان إلی قوله، وکان عليٌّ کرّم الله وجهه خصّ بعلم القرآن والفقه لأنّ النّبيّ ﷺ دعا له وأمره أن یقضی بین النّاس، وکانت قضایاه ترفع إلی النّبی ﷺ فیمضیها].

وعلامه نووی در «تهذیب الأسماء» بترجمه جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام گفته: [وسؤال کبار الصّحابة له ورجوعهم إلی فتاواه وأقواله في المواطن الکثیرة والمسائل المعضلات مشهورٌ].

وکرمانی در «کواکب دراري ـ شرح صحیح بخاري» درترجمه آنجناب گفته: [وسؤال کبار الصّحابة ورجوعهم إلی فتاواه وأقواله فی المسائل المعضلات أیضاً مشهور].

وابن روزبهان در کتاب «الباطل» خود گفته: [رجوع الصّحابة إلیه فی الفتوی غیربعید لأنّه کان من مفتي الصّحابة والرّجوع إلی المفتی من شأن المستفتین

وانّ رجوع عمر إليه كرجوع الأئمّة و ولاة العدل إلى علماء الأمّة].

وملاعلی قاری در « شرح فقه أكبر » گفته : [و المعضلات الّتی سأله كبار الصّحابة ورجعوا إلى فتواه فيها فضائل كثيرة شهيرة تحقّق قوله عليه السلام : أنا مدينة العلم وعليّ بابها ، وقوله عليه السلام : أقضاكم عليّ].

وملا يعقوب لاهوري در « شرح تهذيب الكلام » گفته : [و كفاك شاهداً على كونه أعلم أنّ سلاسل العلماء من المفسّرين وأهل العربيّة وغيرهم والعرفاء تنتهي اليهم وأنّ الحكماء كانوا يعظمونه غاية التّعظيم وأنّ الكبراء من الصّحابة يرجعون إليه فيما كان يشكل عليهم وهو المجيب عن شبهات اليهود وظلمات النّصارى كما هو المعروف والمشهور].

وشيخ محمد بن سالم بن أحمد الشّافعی المصری الشّهير بالحنفی در « حاشيه خود بر جامع صغير » سيوطی گفته : [قوله: عيبة علمی ، أي وعاء علمی الحافظ له فانّه باب مدينة العلم ولذا كانت الصّحابة تحتاج اليه في فكّ المشكلات].

وعجيلی در « ذخيرة المآل » گفته : [ولم يكن يسأل منهم واحداً و كلّهم يسأله مسترشداً وما ذلك إلاّ لخمود نارالسّؤال تحت نورالاطّلاع].

وازهمه بالاتر اينستكه نصرالله كابلی كه خواجه على الاطلاق شاهصاحب است در « صواقع » بعد ذكرحديث سفينه كما سمعت سابقاً گفته : [ولاشكّ أنّ الفلاح منوط بولائهم وهديهم والهلاك بالتّخلّف عنهم ، ومن ثمّة كان الخلفاء و الصّحابة يرجعون إلى أفضلهم فيما أشكل عليهم من المسائل وذلك لأنّ ولائهم واجب و هديهم هدى النّبي صلى الله عليه وآله].

وبعد ازين لازمست كه شاه صاحب از إفراط خجلت سر برندارند وهمّت خود برتوبه وانابت ازمخالفت خواجه خود بر گمارند وباجهار و إعلان إعتراف نمايند كه حديث سفينه دليل قاهروبرهان باهرست برين كه أهلبيت عليهم السلام وارث بالاستحقاق كمال علمی جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله بودند وبأنوار هدايت وإرشادخود بصر وبصيرت أهل ايمان می افزودند .

ومخفی نماند که وراثت کاملهٔ کمالات علمیّهٔ جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله وسلّم برای أهلبیت عصمت علیهم السلام علاوه بر آنکه از أحادیث جناب سرور کائنات ـ علیه وآله افضل التّحیّات والتّسلیمات ـ وإرشادات خود أهلبیت علیهم السلام وإعترافات صحابه (۱) وأقوال تابعین بنحوی ثابت ومحقّق ست که أصلاً أرباب إمعان وإنصاف را در آن گنجایش شك وشبهه وإرتیاب نیست ، بحمدالله بسیاري ازعلمای أعلام و کملای فخام سنیّه در کتب وأسفار دینیه خود قائل ومعترف بآن مي‌باشند ، وشطری ازعبارات أجلّهٔ أهلسنّت دربنباب درمجلّد دوم حدیث مدینة العلم بتفصیل جمیل مذکـور گردید ، و من شاء فلیرجع إلیه .

(۱) ازجمله شواهد اعترافات صحابه بوراثت علم بـرای اهلبیت علیهم السلام خبر لطیف مکالمه نافع بن الازرق با ابن عباس‌ست ، واین خبررا شیخ بن‌عبدالله بن شیخ بن عبدالله العیدروس الیمنی در« عقد نبوی » درحالات جناب امام حسین علیه السلام آورده ، چنانچه گفته : [سأل نافع بن الازرق ابن عباس رضی‌الله عنه فقال له : تفتی الناس فی النملة والقملة ، صف لی الهك الذی تعبد ! فأطرق ابن عباس رضی‌الله عنه و کان الحسین جالساً ناحیة فقال : الی یابن الازرق ! فقال : لست ایـاك اسئل ! فقال ابن عباس : انه من اهلبیت النبوة وهم ورثة العلم . فأقبل نافع نحو الحسین فقال له الحسین : یا نافع ! ان من وضع دینه علی القیاس لم یزل الدهر فی الالتباس سائراً ناکباً عن المنهاج ظاعناً بالاعوجاج ضالا عن السبیل قائلا غیر الجمیل . یابن الازرق ! أصف الهی بما وصف به نفسه وأعرفه بما عرف به نفسه ، لایدرك بالحواس ولایقاس بالناس قریب غیر ملتصق وبعید غیرمنقبض ، یوحد ولا یبعض معروف بالایات موصوف بالعلامات لا اله الا هوالکبیر المتعال . فبکی ابن الازرق وقال : ما أحسن کلامك ! قال له الحسین : ایها عنك ! انك تشهد علی أبی وعلی اخی بالکفر وعلی ! قال ابن الازرق : أما والله یا حسین ! لئن کان ذلك لقد کنتم منار الاسلام و نجـوم الاحکام ، فقال له الحسین : انی سائلك عن مسألة ، قال : سل ! فقال : و أما الجـدار فکان لغلامین یتیمین فی المدینة ، یابن الازرق ! ن حفظ فی الغلامین ؟ قال ابـن الازرق : أبوهما . قال الحسین : فأبوهما خیر أم رسول الله صلی الله علیه و سلم ؟ قال ابن الازرق: أنبأ الله تعالی أنکم قوم خصمون ! (۱۲ ذاکر حسین الموسوی. عفاالله عنه).

ومحل کمال عجب‌ست که **شاه صاحب** درین کلام جالب ملام چنان در گرداب عصبیّت سر فرو برده اند که برای اثبات جلوه گری کمال علمي جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله وسلّم در صحابه سه چیز برای ایشان إدّعا نماید :

اول صحبت تلمیذانه با آنجناب تا مدّت دراز .

دوم : تفطّن بمرضیّات آن‌جناب .

سوم : آموختن آئین درآمد درحلّ مشکلات واستخراج مجهولات ، وهرگز خیال نمی‌کنند که این أوصاف برای أهلبیت علیهم السلام علی وجه الکمال والتّمام حاصل بود ، وسوای دشمن عقل وإنصاف کیست که تحقیق این أوصاف را از نفوس قدسیّه این‌حضرات سلب کند ؟ وایشانرا دارای‌صفات تلامذهم نداند ؟!.

وهرگاه این أوصاف در أهلبیت علیهم السلام بأکمل وجوه محقّق باشد چگونه عاقلی تسلیم خواهد کرد که کمال علمي جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله وسلّم بیشتر درصحابه جلوه گر بود ؟! حاشا و کلاّ ! بلکه هرعاقل بصیر کمالات علمیّه جناب رسالتمآب صلی‌الله علیه وآله وسلّم را دراین نفوس‌قدسیّه بیشتروبالاترازهمه خلائق‌جلوه گرمی‌بیند ، وجامعیّت همین حضرات برای کمالات نبویّه بقلبش می‌نشیند ، زیرا که این حضرات قطعاً ویقیناً أهلبیت نبوّت ورسالت هستند وبلاشبهه وإرتیاب درزمرهٔأصحاب هم منسلك می باشند .

واز اینجا ظاهر وباهر گردید که سعی نامشکور شاه صاحب در تفریق کمال عملي وکمال علمي جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله وسلّم هرگز فائده بحالشان نبخشید وآفتاب کمالات نبویّه باجمیع أنوار وأضواء خود ازمطالع نفوس قدسیّه أهلبیت علیهم السلام طلوع نموده برقلوب موقنین درخشید .

وحیرتم بسوی خود می کشد که چگونه شاه صاحب درمقام تمجید صحابه ذکرصحبت ایشان باآنجناب تامدّت دراز وتفطّن بمرضیّات آنجناب وآموختن‌آئین درآمد درحلّ مشکلات وإستخراج مجهولات از آنجناب ذکر می‌فرمایند ، وبخیال نمی آرند که بسیاری از صحابه باوصف طول صحبت تفطن بمرضیّات آنجناب بهم

ترسانیدند وازآموختن آئین درآمد درحلّ مشکلات وإستخراج مجهولات ازآنجناب بمراحل قاصیه دور وبر کناربودند .

مگر نمیدانی که أبوبکروعمروعثمان که نزد شاه صاحب عمده أصحاب هستند درمقامات عدیده متفطّن بمرضیّات آنجناب نشدند بلکه دیده ودانسته خلاف مرضي آنجناب بعمل آوردند ومستوجب قهرونهر گردیدند ، وبلادت وجهالت ایشان از درك مسائل واضحه ومعارف لائحه بنحوی واضح وآشکارشد که ضرب المثل گردید وبرصبیان واطفال بلکه نسوان وربّات الحجال هم منکشف گشته بحدّ یقین رسید ؛ کما فصّل فی کتاب « تشیید المطاعن » علی وجه یبهر الألباب ، وبیّن أیضاً فی مجلّد حدیث مدینة العلم من هذا الکتاب .

دوازدهم آنکه شاه صاحب در اینکلام خلاعت إنضمام برای إثبات مطلوب منکوب خود إحتجاج بحدیث « أصحابی کالنّجوم » نموده خود را عرضهٔ ملام أرباب أحلام فرموده اند ، حال آنکه درماسبق دانستی که اینحدیث بنابر تحقیق أکابرحفّاظ وأعاظم أیقاظ سنّیه نهایت مطعون وموهون ست ، وباطل وموضوع ومکذوب بودن آن بحسب تصریح أعلام أحبار ونقّاد کبار أهلسنّت ثابت ومحقّق میباشد ، وبسیاری ازأدلّهٔ وبراهین بطلان وهوان آن باعتبار مضمون متن و مؤدّای ألفاظ و کلماتش نیز سابقاً مرقوم ومسطور گردیده .

پس احتجاج شاه صاحب باین حدیث موضوع وآنهم بمقابلهٔ حدیث سفینه و آنهم برای إثبات این معنی که کمال علمی جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله وسلّم بیشتر هر صحابه جلوه گرماند منظره « ظلماتٌ بعضها فوق بعض » در أنظار أهل إعتبار پیش می نماید وبرای أولیای شاه صاحب سرمایه تخجیل وتشویر بتکثیر وتوفیرخارج ازحدّ تقریر و تحریر می افزاید . واگرچه إفادات نقّاد أعلام وجهابذهٔ فخام سنّیه متعلّق بقدح و جرح حدیث نجوم بحدّیکه درما مضی بجواب مخاطب فاقد الدّرایة مذکور ومسطور شده مافوق الکفایة است ، لیکن درین مقام نیزبعض عبارات أجلّهٔ علمای اهلسنّت که بایضاح تمام مبدي فساد وبطلان و وهن وهوان آنست مرقوم میشود .

ابن‌حزم اندلسی در کتاب « الإحکام في أصول الأحکام » در باب ذمّ اختلاف گفته : [وقد غلط قومٌ فقالوا : الاختلاف رحمةٌ واحتجّوا بما روي عن النّبی صلی الله علیه وآله أصحابي کالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم . قال أبو محمّد : و هذا من أفسد قول يکون لأنّه لو کان الاختلاف رحمةً لکان الاتّفاق سخطاً ! وهذا مالايقوله مسلمٌ لأنّه ليس الّا اتّفاق أو اختلافٌ وليس إلّا رحمة أو سخط . وأمّا الحديث المذکور فباطلٌ مکذوب من توليد أهل الفسق لوجوه ضروريّة :

أحدها : أنّه لم يصحّ من طريق .

والثاني : أنّه صلی الله علیه وآله لم يجز أن يأمر بما نهی عنه وهو عليه السّلام قد أخبر أنّ أبابکر قد أخطأ في تفسيرٍ فسّره ، و کذب عمر في تأويلٍ تأوّله في الهجرة ، و کذب أسيدبن حضيرٍ في تأويل تأوّله فيمن رجع عليه سيفه وهو يقاتل ، وخطأ أبا السّنا بل في فتيا أفتی بها في العدّة ، وقد ذکرنا هذا المعنی في باب إبطال التّقليد من کتابنا هذا مستوعباً فأغنی عن إيراده ههنا ، وفيما ذکرنا کفاية . فمن المحال الممتنع الّذی لايجوز ألبتة أن يکون صلی الله علیه وآله يأمر باتّباع ما قد أخبر أنّه خطأ ؛ فيکون حينئذٍ أمر بالخطاء ، تعالی الله عن ذلك ، وحاشاه صلی الله علیه وآله من هذه الصّفة ، وهو صلی الله علیه وآله قد أخبر أنّهم يخطئون فلايجوز أن يأمر باتّباع من يخطیء إلّا أن يکون صلی الله علیه وآله أراد نقلهم لما رووا عنه ، فهذا صحيحٌ لأنّهم [۱] رضی الله عنهم کلّهم ثقاةٌ فمن أيّهم نقل فقد اهتدی النّاقل .

والثالث : أنّ النّبي صلی الله علیه وآله لايقول الباطل بل قوله الحقّ ، وتشبيه المشبّه للمصيبين بالنّجوم تشبيهٌ فاسدٌ و کذبٌ ظاهرٌ ، لأنّه من أراد جهة مطلع الجدي فأمّ جهة مطلع السّرطان لم يهتد بل قد ضلّ ضلالاً بعيداً و أخطأ خطأً فاحشاً وخسر خسراناً مبيناً ، وليس کلّ النّجوم يهتدی بها في کلّ طريق ، فبطل التّشبيه المذکور ووضح کذب ذلك الحديث وسقوطه وضوحاً ضروريّاً] .

ازین عبارت ظاهر است که ابن حزم در قدح وجرح حديث نجوم خيلی مبالغه

در بيان فساد و بطلان حديث نجوم

(۱) هذا هو الذی ذهب اليه المزنی وقد بيّنا بطلانه بالکلام المبسوط فيما سبق ، فلاتکن من الغافلين . (۱۲. منه) .

بکار برده وطریق توهین وتهجین آن بلاتردّد وتلعثم بوجوه عدیده سپرده :

اول آنکه : درشأن حدیث نجوم گفته که آن باطل است .

دوم آنکه : درحقّ آن گفته که مکذوب است .

سوم آنکه : إفاده نمود که حدیث نجوم ازتولید أهل فسق است یعنی أهل فسق وفجوراین کذب وزوررا ساخته وپرداخته اند .

چهارم آنکه : تصریح نموده باینکه برای اینمطلب وجوه ضروریّه است .

پنجم آنکه : إعتراف نموده باینکه اینحدیث از هیچ طریق صحیح نشده .

ششم آنکه : إفاده نموده که جائز نیست که جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله أمر نماید بچیزیکه ازآن نهی فرموده است . واین إفاده دلالت می‌نماید برآنکه حدیث نجوم مشتمل بر أمر منهيّ عنه وحرام میباشد .

هفتم آنکه : ابن حزم درین عبارت برای توهین مضمون حدیث نجوم بعض واقعات دالّه براینکه جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم تخطیه وتکذیب أصحاب خود فرموده است بمعرض بیان آورده ، ودرین واقعات واقعه تخطیه أبوبکر وتکذیب عمر نیز مذکور ساخته باظهار إنحطاطشان ازمرتبهٔ اقتدا کما ینبغي پرداخته .

هشتم آنکه : برای إظهار کمال وهن وهوان مفاد حدیث نجوم إفاده نموده که ازجمله محال ممتنع که قطعاً جائز نیست ، اینست که آنجناب أمر نماید باتّباع چیزی که خطا میباشد ، پس خواهد بود درینوقت که أمر کرده باشد بخطا .

نهم آنکه : برای إظهار شناعت اینمطلب کلمه « تعالی الله عن ذلك » برزبان قلم جاری نموده ، واز اینجا ظاهر مي گردد که حدیث نجوم دلالت بر چیزی دارد که بساحت علیای جناب أحدیّت نقص را منسوب مي‌نماید وازاین‌جهت ابن‌حزم بعدذکر آن جمله « تعالی الله عن ذلك » برزبان قلم جاری می‌نماید .

دهم آنکه : ابن‌حزم بقول خود « وحاشاه صلّی الله علیه وآله من هذه الصّفة » ظاهر نموده که نسبت أمر نمودن جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله بخطا أمریست قابل تحاشي . پس واضح ولائح گردید که نسبت حدیث نجوم هم بآنجناب همینجور می‌باشد .

یازدهم آنکه: ابن حزم بغرض توهین حدیث نجوم باز إعتراف نموده باینکه جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم خبرداده است باینکه أصحاب آن جناب خطا نمیکنند.

دوازدهم آنکه: بتصریح صریح إفاده نموده که جائز نیست که آن جناب حکم کند ماها را باتّباع کسیکه خطا می کند.

أمّا آنچه ابن‌حزم بعد از این بتقلید ناسدید بعضی أسلاف خود دعوی نموده که کلّ أصحاب درنقل «ثقات» هستند. پس بطلان وهوان آن مفصّلاً درماسبق بنحوی بیان شده که هرگز عاقل منصف را درآن شکّی وریبی عارض نمیشود.

سیزدهم آنکه: ابن حزم درین‌عبارت دلیلي عقلي برای إبطال حدیث نجوم ذکر کرده که کمال بُعد مستدلّین ومحتجّین بحدیث نجوم از ساحت فهم و فراست واضح ولائح می‌نماید، وخیلی درتخجیل وتشویرشان مي‌افزاید.

توضیح اینمطلب آنکه ابن‌حزم إفاده نموده که جناب رسالتمآب صلی الله علیه و آله و سلم سخن باطل نمی‌فرماید، بلکه قول آن‌جناب حق‌ست وتشبیه مشبّه برای مصیبین بالنّجوم تشبیه فاسد و کذب ظاهرست، زیرا که هرشخص که اراده جهت مطلع ستاره جدي داشته باشد واوقصد کند جهت مطلع ستاره سرطان را هرگزمهتدی نخواهد شد بلکه گمراه خواهد شد بضلال بعید ومخطی خواهد شد بخطاء فاحش وزیان‌کارخواهد شد بخسران مبین.

وبحمدالله از اینجا ظاهروباهر گردید که حضرات دلدادگان حدیث نجوم که إقتدای هرصحابی را سبب إهتدا دانسته برقول اوعمل می کنند هرگز مهتدی نیستند بلکه گمراه هستند بضلال بعید و مخطی هستند بخطای فاحش و زیان کار هستند بخسران مبین.

چهاردهم آنکه: ابن حزم برین إفاده متینه إکتفا نکرده بمزید تصریح گفته که «لیس کلّ النّجوم یهتدی بها في کلّ طریق، فبطل التشبیه المذکور» یعنی تمام نجوم چنان نیستند که إهتداء بایشان درهر طریق حاصل گردد، پس تشبیه مذکور باطل شد. واین إفاده بنحویکه جگرفریفتگان حدیث نجوم را می‌خراشد

محتاج ببيان نيست .

پانزدهم آنكه : ابن حزم بعد اين إفادۀ خود درآخر كلام گفته : « و وضح كذب ذلك الحديث وسقوطه وضوحاً ضرورياً » يعني واضح گرديد كذب اينحديث وسقوط آن بوضوحى كه بديهى ميباشد .

واز اينجا واضح ولائح مي گردد كه حضرات محتجّين ومستدلّين بحديث نجوم چنان بي بصر و بصيرت وافعشده اند كه از إدراك ضروريّات وفهم بديهيّات عاجز وقاصر ميباشند ، وباحتجاج وإستدلال بچنين حديث مكذوب وساقط كه ضرورى الهوان و بديهى البطلان ست گونه دين وايمان خود را مي خراشند ، ولقد حق أن يتلى في هذا المحلّ لأهل المقام الأمين : فقطع دابر القوم الّذين ظلموا والحمد لله رب العالمين .

و نيز ابن حزم اندلسي در كتاب « الإحكام في اُصول الأحكام » درباب حقّ بودن قول واحد وبطلان مصيب بودن هر مجتهد گفته : [واحتجّوا بما روي عن النّبي صلى الله عليه وآله أصحابى كالنّجوم . قال أبو محمّد : وقد تقدّم إبطالنا لهذا الحديث وبيّنا أنّه كذب في باب ذمّ الإختلاف من كتابنا هذا فأغنى عن ترداده] .

ازين عبارت ظاهرست كه قائلين بمذهب تصويب احتجاج بحديث نجوم نموده‌اند وابن حزم بجوابشان اعتراف ببطلان اينحديث مى نمايد و صراحةً مي گويد كه متقدّم شده باطل كردن ما اينحديث را وبيان كرديم ما كه آن كذب مى‌باشد درباب ذمّ اختلاف ازين كتاب ما ، پس بى نياز كرد آن إبطال وبيان ازتكرار آن .

وازين عبارت مختصره ابن حزم نيز بوجوه عديده بطلان و كذب اينحديث واضح ولائح مى گردد ، كما لايخفى على النّاظر البصير .

و نيز ابن حزم اندلسى در كتاب « الإحكام » درباب إبطال تقليد گفته : [وأمّا الرّواية « أصحابى كالنّجوم » فرواية ساقطة وهذا حديث حدّثنيه أبو العبّاس أحمد بن عمر بن أنس العذري ، قال : أنا أبوذرّ عبد بن أحمد بن محمّد الهروى الانصارى قال : أنا علي بن عمر بن أحمد الدّار قطني ، ثنا القاضي أحمد بن كامل خلف ، ثنا عبدالله ابن روح ، ثنا سلاّم بن سليمان ، ثنا الحارث بن غصين عن الاعمش عن أبى سفيان عن

جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : أصحابي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم . قال أبومحمّد : أبوسفيان ضعيفٌ والحارث بن غصين هذا هوأبووهب الثّقفيّ وسلاّم بن سليمان يروى الاحاديث الموضوعة و هذا منها بلاشك ، فهذه رواية ساقطةٌ من طريق ضعف إسنادها . و كتب إليَّ أبوعمريوسف بن عبدالله بن عبدالبرّ النّمري أنّ هذا الحديث روي أيضاً من طريق عبدالرّحيم بن زيدالعمى عن أبيه عن سعيدبن المسيّب عن ابن عمر، ومن طريق حمزة الجزري عن نافع عن ابن عمر ، قال : وعبدالرّحيم بن زيد و أبوه متروكان وحمزة الجزريُّ مجهولٌ . و كتب إليَّ النّمرىُّ : حدّثنا محمّدبن ابراهيم ابن سعيد أنّ أباعبد بن مفرج حدّثهم قال : ثنا محمّدبن أيّوب الصّموت قال : قال لنا البزّار : وأمّا ما يروى عن النّبي صلى الله عليه وآله وسلم « أصحابي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم » فهذا الكلام لايصحُّ عن النّبي صلى الله عليه وآله . قال أبومحمّد : فقد ظهر أنّ هذه الرّواية لا تثبت أصلاً بل لاشكَّ أنّها مكذوبة لأنّ الله تعالى يقول في صفة نبيّه صلى الله عليه وآله « وما ينطق عن الهوى إن هوإلّاوحىٌ يوحى » فاذا كان كلامه عليه السلام في الشّريعة حقّاً كلّه و واجباً فهومن الله تعالى بلاشكٍّ وماكان من الله تعالى فلااختلاف فيه بقوله تعالى « ولوكان من عند غيرالله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » وقد نهى تعالى عن التّفرّق و الاختلاف بقوله « ولاتنازعوا » فمن المُحال أن يأمررسول الله صلى الله عليه وآله باتّباع كلّ قائل من الصّحابة رضى‌الله عنهم وفيهم من يحلّل الشّيء وغيره منهم يحرّمه ! ولوكان ذلك لكان بيع الخمرحلالاً اقتداءً بسمرة بن جندب ! و لكان أكل البرد للصّائم حلالاً اقتداءً بأبي‌طلحة ! وحراماً اقتداءً بغيره منهم ! ولكان ترك الغسل من الاكسال واجباً اقتداءً بعلي [1] وعثمان وطلحة وأبي‌أيّوب واُبيّ بن كعب وحراماً اقتداءً بعائشة وابن‌عمر،

(١) أقول : ما نسبه ابن حزم الى على عليه‌السلام فى هذه المسئلة فهو باطل وكذب وافتراء ، ويكفى فى رده ما ذكره أعلام أهل السنة وأحبارهم فى كتبهم ، وها نحن ننقل منها بعض عباراتهم .

قال ابو بكر محمدبن أبى‌سهل السرخسى فى كتابه « المبسوط » قال : [واذا التقى الختانان وغابت الحشفة وجب الغسل أنزل أولم ينزل وهوقول المهاجرين: عمرو =

ولكان بيع الثمر قبل ظهور الطيب فيها حلالاً اقتداءً بعمر حراماً اقتداءً بغيره منهم !
وكلّ هذا مرويٌّ عندنا بالأسانيد الصّحيحة تركناها خوف التّطويل بها ، وقد بيّنا

= علي وابن مسعود رضي‌الله تعالى عنهم . فأما الانصار كأبي سعيد و حذيفة وزيد بن ثابت الانصاري رضي‌الله تعالى عنهم قالوا : لايجب الاغتسال بالاكسال مالم ينزل ، وبه أخذ سليمان الاعمش رضي‌الله تعالى عنه لظاهر قوله صلى‌الله عليه وسلم « انما الماء من الماء». ولناحديث شاذان (عائشه.ظ): النبي صلى‌الله عليه وسلم قال: اذا التقى الختانان وجب الغسل أنزل أو لم ينزل ، وهوقول المهاجرين عمروعلي وابن مسعود ، والاصح أن عمر رضي‌الله تعالى عنه لم يسوغ للأنصارهذا الاجتهاد حتى قال لزيد : أي عدو نفسك ! ما هذه الفتوى التي تفشت عنك ؟! فقال : سمعت عمومتي من الانصار يقلن ذلك ، فجمعهن عمرو سألهن فقلن : كنا نفعل ذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولانغتسل . فقال عمر: أوكان يعلم به رسول الله صلى‌الله عليه وسلم ؟فقلن: لا ! فقال : ليس بشيء ، وبعث الى عائشة رضي‌الله عنها فسألها فقالت : فعلت ذلك مع رسول الله صلى‌الله عليه وسلم فاغتسلنا . فقال عمررضي‌الله تعالى عنه لزيد : لئن عدت الى هذا لأوذيتك ! والمعنى أن هذا الفعل سبب لاستطلاق وكاء المني عادة فقام مقام خروج المني احتياطاً لانه مغيب عن بصره فربما لم يقف عليه ما خرج لقلته فالوضع موضع الاحتياط من هذا الوجه . قال : (ولا يجب الغسل بالجماع فيما دون الفرج ما لم ينزل) لان ما دون الفرج ليس نظيرالفرج في استطلاق وكاء المني بمسه، والدليل عليه حكم الحد ، واليه أشار علي رضي‌الله تعالى عنه في الاكسال فقال : يوجب فيه الحد ولايوجب فيه صاعاً من ماء] ، انتهى .

وقال علاء الدين الكاشاني في كتاب « البدائع » في ذكر الامور المثبتة للجنابة : [والثاني ايلاج الفرج في الفرج في السبيل المعتاد سواء أنزل أم لم ينزل لما روي أن الصحابة رضي‌الله عنهم لما اختلفوا في وجوب الغسل بالتقاء الختانين بعد النبي صلى‌الله عليه وسلم ، وكان المهاجرون يوجبون الغسل والانصار لا ، بعثوا أبا موسى الاشعري الى عائشة رضي‌الله عنها فقالت: سمعت رسول الله صلى‌الله عليه و سلم يقول : « اذا التقى الختانان وغابت الحشفة وجب الغسل أنزل أم لم ينزل » فعلت أنا ورسول الله صلى‌الله عليه وسلم واغتسلنا فقد روت قولا وفعلا . و روي عن علي رضي‌الله عنه أنه قال في الاكسال : يوجب الحد أفلا يوجب صاعاً من ماء !] انتهى .

وقال كمال الدين محمدبن عبدالواحد السيواسي المعروف بابن الهمام في «فتح =

آنفاً إخباره ﷺ أبابكر بأنّه أخطأ ، وقد كان الصّحابة يقولون بآرائهم في عصره ﷺ فيبلغه ذلك فيصوّب المصيب ويخطىء المخطىء ، فذلك بعد موته ﷺ أفشى وأكثر] .

ازين عبارت ظاهرست كه ابن حزم در باب إبطال تقليد هم بـر حديث نجوم حملات شديده بوجوه عديده نموده .

اوّل آنكه : بصراحت إعتراف نموده كـه روايت أصحابي كالنّجوم روايت ساقطه است .

دوم آنكه : حديث نجوم را مسنداً روايت كرده و بعد از آن إفاده نمـوده كه أبوسفيان كه راوي اين حديث از جابرست ضعيف است .

سوم آنكه : درباب حارث بن غصين كـه راوى اينحديث از أعمش‌ست إفـا ده

= القدير » : [وذكر في المبسوط : واذا التقى الختانان وغابت الحشفة وجب الغسل أنزل أو لم ينزل ، وهوقول المهاجرين كعمروعلي وابن مسعود رضى الله عنهم ، و أمـا الانصار كأبى بن كعب وحذيفة وزيدبن ثابت رضى الله عنهم قالـوا : لايجب الاغتسال بالاكسال ما لم ينزل ، وبه أخذ سليمان الاعمش لظاهر قوله عليه السلام : الماء من الماء ، ولنا أن النبى عليه الصلوة والسلام قال : اذا التقى الختانان وجب الغسل أنزل أو لم ينزل ، والاصح أن عمررضى الله عنه لم يسوغ للانصار هذا الاجتهاد حتى قـال لزيد : أى عدونفسه ! ما هذه الفتوى التى ظهرت منك ؟! فقال : سمعت عمومتى من الانصار يقولون كذلك ، فجمعهم عمررضى الله عنه فسألهم فقالوا : كنا نفعل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نغتسل ، فقال : أوكان يعلم رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقالوا : لا ، فقال : ليس بشىء ، وبعث الى عائشة رضى الله عنها فسألها قالت : فعلت ذلك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واغتسلنا. فقال عمر لزيد : لئن عدت الى هذا لأؤذينك ! ولا يعارض هذا الحديث قوله عليه السلام « الماء من الماء » لأن الماء موجود فى الالتقاء تقديراً لانه سبب الانزال اذ الغالب فى مثله الانزال وهو مغيب عن بصره وربما يخفى عليه الانزال لقلته فأقيم السبب الظاهر وهوالالتقاء مقام الانزال فيكون الماء موجوداً تقديراً فيجب الغسل بالحديث فكان هذا منا قولا بموجب العلة ولانه لما قام مقام الانزال فى حق وجوب الحد فلان يقوم مقامه فى حق وجـوب الاغتسال أولى ، ولهذا احتج على رضى الله عنه على الانصار فقال : يوجبون الرجم ولا يوجبون صاعاً من الماء ؟ !] انتهى . (۱۲ ن) .

نموده که او أبووهب ثقفي‌ست . وغالباً مقصد ابن حزم ازین توضیح آنست که این راوی درین سند چون باسم مذکور شده است لهذا حالش مشتبه نشود و واضح گردد که او أبووهب ثقفی مجروح ومقدوح‌ست . ومؤیّد اینمطلب آنست که علاّمه ابن عبدالبرّ قرطبی در « کتاب العلم » جائیکه قدح درحدیث نجوم نموده بعد ذکر این حدیث بسندي که درآن حارث بن‌غصین واقع‌ست گفته : [هذا إسنادٌ لاتقوم به حجّةٌ لأنّ الحارث بن غصين مجهول] .

چهارم آنکه : درباب سلام بن سلیمان که راوی اینحدیث از حارث بن غصین است افاده نموده که او أحادیث موضوعه روایت می کند .

پنجم آنکه : اشاره بحدیث نجوم نموده گفته : « وهذا منها بلاشكّ » یعنی این حدیث ازآن موضوعاتست که سلام روایت آن می کند ، وپرظاهرست که برای ابن حزم دراظهار موضوع بودن حدیث نجوم کافی بود که بگوید « هذامنها » لیکن بالجاء قادر علی الاطلاق کلمه « بلاشكّ » راهم اضافه نموده طریق اظهار کمال قطعیّت به وضع آن پیموده .

ششم آنکه : برین قدر هم اکتفا ننموده بصراحت گفته : « فهذه روايةٌ ساقطةٌ من طريق ضعف إسنادها » یعنی این روایت ساقطه است از راه ضعف اسناد آن .

هفتم آنکه : ابن حزم برای اثبات مزید وهن وهوان حدیث نجوم ازابن‌عبد-البرّ نمری نقل نموده که اینحدیث ازطریق عبدالرّحیم‌بن زید عمی‌ازسعیدبن‌المسیب از ابن‌عمرواز طریق حمزهٔ جزري ازنافع ازابن‌عمرهم مروي شده ، لیکن‌عبدالرّحیم ابن زید وپدرش هردو متروك هستند وحمزهٔ جزری مجهولست .

هشتم آنکه : ابن حزم بواسطهٔ ابن عبدالبرّ مسنداً ازحافظ بزّار قدح حدیث نجوم نقل نموده .

نهم آنکه : بعد این‌همه ، ابن حزم باز برسرقدح وجرح حدیث نجوم رسیده و بصراحت گفته « فقد ظهر أنّ هذه الرّواية لاتثبت أصلاً ! » یعنی ظاهر شد که این روایت اصلاً ثابت‌نیست ! وپرواضح‌ست که درینجا جمله « وهذه‌الرّواية لاتثبت » برای

بیان وهن وهوان حدیث نجوم کفایت میکرد ، مگر ابن حزم باضافهٔ کلمه « أصلاً » نهایت فساد وبطلان آن بمنصّهٔ شهود نهاده .

دهم آنکه : بعد ازین کمال ترقی نموده وبرای اظهار قطعیّت کذب بودن آن گفته « بل لاشكّ أنّها مكذوبة ! » یعنی بلکه شكّ نیست که این روایت مکذوبه است ! وبر أهل بصیرت وخبرت واضح وعیان ست که بجای جمله « بل هی مکذوبة » جملهٔ « بل لاشكّ أنّها مكذوبة » آوردن نهایت جزم ابن حزم را بکذب بودن آن ظاهر وباهر می‌نماید .

یازدهم آنکه : در مقام توجیه قطعیّت مکذوب بودن حدیث نجوم گفته که بتحقیق که خداوند عالم درصفت نبی خود صلّی الله علیه وآله وسلّم می‌فرماید : « وما ينطق عن الهوى إن هو إلاّ وحيٌ يوحى » پس هرگاه کلام آنجناب درشریعت کلام حق وواجب شد پس آن بلاشك ازخداست وهرچه ازخدا باشد درآن اختلاف نیست بسبب قول خدا « ولو كان من عند غيرالله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً » وبتحقیق که خدای‌تعالی‌ازتفرق واختلاف نهی فرموده است بقول خود « ولا تنازعوا » ، پس‌ازقبیل محالست که جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله حکم دهد باتّباع هرقائل ازصحابه حال آنکه دریشان کسي هست که چیزی را حلال وا می‌نماید وغیراو ازیشان همان چیزرا حرام وا می‌نماید ! و این تقریر ابن‌حزم بنحویکه استیصال شافه حدیث نجوم مي نماید أظهر من الشّمس وأبين من الأمس ست .

دوازدهم آنکه : ابن‌حزم بعد ازین نبذی ازفتاوی مختلفه صحابه که در آن اختلاف بیّن درتحلیل وتحریم و وجوب وحرمت واقع شده بمعرض بیان آورده و بغرض تشنیع اتّباع هریکی را بنا برحدیث نجوم صحیح وا نموده راه إسکات وإفحام مثبتین اینحدیث بأقدام إلزام سرمه ریز گلوی خصام پیموده ، و اگرچه در مسئله أکسال آنچه نسبت بجناب أمیرالمؤمنین علیه السلام نموده غلط محض وبهتان بحت است[1] لیکن مسائلی که از دیگرصحابه ذکر کرده قابل جحود وإنکار نیست .

(۱) چنانکه تبیین آن درپاورقی ص۱۱۰۱ گذشت . م .

سيزدهم آنكه : ابن حزم بغرض توهين حديث نجوم و إظهار بطلان حكم جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم باتّباع هرقائل ازصحابه گفته كه ما بيان كرديم سابقاً خبر دادن آنجناب أبوبكر را باينكه اوخطا كرده است ، وغرض ابن حزم ازين مطلب آنست كه هرگاه جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم أبوبكررا بخطاء اوخبرداده باشدمحالست كه بذريعه حديث نجوم باتّباع اوحكم فرمايد .

چهاردهم آنكه : ابن حزم اظهار نموده كه صحابه درعصر آنجناب بآراء خود كلام مي كردند و كلامشان بآن‌جناب ميرسيد وآنجناب مصيب را تصويب ومخطى را تخطيه ميفرمود ؛ ومقصود ازينكلام آنست كه چون جسارت صحابه بر تقوّل بآراء خود درعصر آنجناب صلى الله عليه وآله وسلم معلومست وتصويب وتخطئه‌آن‌جناب ايشا نرا نيز متيقّن پس چگونه عاقلى تجويز خواهد كرد كه آنجناب حديث نجوم را بر زبان مبارك آورده باتّباع هرمصيب ومخطى از صحابه أمر فرموده باشد ؟!

پانزدهم آنكه : ابن حزم در آخر كلام ظاهر نموده كه صحابه از تقوّل بآراء خويش با وصف تنبيه جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم باز نيامدند وهمواره برهمين وتيره بودند بلكه بعد وفات آن جناب اين تقوّلشان أفشى وأكثر گرديد ، ومقصود ابن حزم ازين إظهار آنست كه هرگاه تقوّل صحابه بآراء خود بعد عصر نبوي أفشى و أكثر گرديد وبراى ايشان مانعى و رادعى كه از راه هدايت و إرشاد تنبيه ايشان ميفرمود باقى نماند بازچگونه عاقلى اتّباع أقوال مختلفه‌شان مى‌توان كرد ، وبنابر حديث نجوم ايشان را با وصف اختلاف شديد قابل تقليد واتّباع‌دانسته مطاع‌ومتّبع خود توان ساخت ، ولعمرى إنّ ابن حزم و إنكان لنصبه و عداوته ملوماً مدحوراً مستحقّاً للرّجوم ، لكنّه يستأهل التّرحيب فى إبطاله وإفساده لحديث النّجوم .

و ابن القيم كه ازأكابر علماى أعلام سنيّه‌است بجواب احتجاج بعض‌مقلّدين بحديث نجوم وجوه عديده ذكر كرده ودروجه ثالث بعض اختلافات صحابه‌را درمقام تعجيزمقلّدين ذكرنموده چنانچه گفته :

[الثّالث انّ هذا يوجب عليكم تقليد من ورث الجدّ مع الإخوة منهم و من

أسقط الاخوة به معاً ؛ وتقليد من قال الحرام يمين ومن قال هوطلاق ، وتقليدمن حرّم الجمع بين الأُختين بملك اليمين ومن أباحه ، وتقليد من جوّز للصّائم أكل البردومن منع منه ، وتقليد من قال تعتدّ المتوفى عنها بأقصى الأجلين ومن قال بوضع الحمل وتقليد من قال يحرم على المحرم استدامة الطيب وتقليد من أباحه ، وتقليد من جوّز بيع الدّرهم بالدّرهمين وتقليد من حرّمه ، وتقليد من أوجب الغسل من الاكسال و تقليد من أسقطه ، وتقليد من ورّث ذوي الأرحام و من أسقطهم ، و تقليد من رأى التّحريم برضاع الكبير ومن لم يره ، وتقليد من منع تيمّم الجنب ومن أوجبه ، و تقليد من رأى الطلاق الثّلاث واحداً و من رآه ثلاثاً ، و تقليد من أوجب فسخ الحجّ إلى العمرة ومن منع منه ، وتقليد من أباح لحوم الحمر الأهليّة و من منع منها ، وتقليد من رأى النّقض بمسّ الذّكر ومن لم يره ، وتقليد من رأى بيع الأمة طلاقها ومن لم يره ، وتقليد من وقف المولي عند الأجل ومن لم يقفه ؛ و أضعاف ذلك ممّا اختلف فيه أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ، فان سوّغتم هذا فلاتحتجّوا لقول على قول ومذهب على مذهب ، بل اجعلوا الرّجل مخيّراً في الاخذ بأيّ قول شاء من أقوالهم ولاتنكروا على من خالف مذاهبكم و اتّبع قول أحدهم ، وإن لم تسوّغوه فأنتم أوّل مبطل لهذا الحديث ومخالف له وقائل بضدّ مقتضاه ، وهذا ممّا لاانفكاك لكم منه] .

وعلامهٔ سبکی در « إبهاج - شرح منهاج » بعد ذکر حدیث « عليكم بسنّتي و سنّة الخلفاء الرّاشدين من بعدي » وحديث « اقتدوا بالّذين من بعدي أبي بكر وعمر » گفته : [واجاب الإمام وغيره عن الخبرين بالمعارضة بقوله « أصحابي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم » وهو حديث ضعيف] .

و نیز علامهٔ سبکی در « ابهاج - شرح منهاج » بعد ذکر حدیث نجوم گفته : [واعلم أنّ هذا الحديث رواه ابن منده ، أنا أبي الامام أبوعبدالله محمّد بن إسحاق بن منده ، أنا أبوالحسن عمر بن الحسن بن علي ، حدّثنا عبدالله بن روح المدائني ، حدّثنا سلام بن سليمان ، حدّثنا الحارث بن غصين عن الأعمش عن أبي سفيان ، عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : مثل أصحابي في امّتي

مثل النّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم . وروى نعيم بن حماد الخزاعي عن عبدالرّحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيدبن المسيّب عن عمرمرفوعاً : سألت ربّى فيما اختلف فيه أصحابى من بعدي فأوحى إليّ : يا محمّد ! إنّ أصحابك عندى بمنزلة النّجوم بعضها أضوء من بعض ، فمن أخذ بشيء ممّا هم عليه على اختلافهم عندي على هدى ؛ وهذا حديث قال فيه أحمد : لايصح . ثمّ إنّه منقطع ، فانّ ابن المسيّب لم يسمع من عمر شيئاً].

ونيز سبكى در « ابهاج ـ شرح منهاج » گفته : [واحتجّ من قال بأنّ قول الصّحابى حجّة مطلقاً بما روي من قوله ﷺ أصحابى كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم ، فدلّ على أنّ الاقتداء بهم هدى وطلب الهدى واجب و قد سلف في الاجماع الكلام على هذا الحديث] .

وأبو اسحاق ابراهيم بن موسى اللّخمى الشاطبى[1] در كتاب « الموافقات في اُصول الاحكام » درمسئله « الشّريعة كلّها ترجع إلى قول واحد » درمقام استدلال مدّعيان اختلاف درشريعت گفته : [وطائفة أيضاً رأوا أنّ قول الصّحابى حجّة ، فكلّ قول صحابي وإن عارضه قول صحابي آخر كلّ واحد منهما حجّة ، وللمكلّف في كلّ واحد منهما متمسّك وقد نقل هذا المعنى عن النّبي ﷺ حيث قال : أصحابي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم] .

ودرمقام جواب از استدلال مدّعيان اختلاف گفته : [وأمّا مسئلة قول الصّحابى فلادليل فيه لأمرين أحدهما أنّ ذلك من قبيل الظنيات إن سُلّم صحّة الحديث ؛ على أنّه مطعون فى سنده ومسئلتنا قطعيّة ولايعارض الظنّ القطع] .

وابن اميرالحاج الحلبى در كتاب « التّقرير والتّحبير » در مقام ردّ استدلال مصوّبه بحديث نجوم گفته : [على أنّ الحديث له طرق بألفاظ مختلفة و لم يصح منها شيء على ما قالوا ؛ وقد أشبعنا القول فيه فى مسئلة « ولاينعقد بأهل البيت من

(۱) لابى اسحاق ابراهيم الشاطبى هذا ترجمة مبسوطة فى كتاب « نيل الابتهاج بتطريز الديباج » لابى العباس أحمد التنبكتى، فانظر الصفحة (٤٦) من النسخة المطبوعة بمصر على هامش كتاب « الديباج » لابن فرحون (۱۲. ن) .

مسائل الإجماع [1]].

ومحمد بن اسمعيل الأمير الصنعاني در رسالهٔ « إرشاد النقاد إلى تيسير الاجتهاد » گفته : [والخامس من أدلّة المقلّدين : الحديث المشهور أصحابي كالنّجوم فبأيّهم اقتديتم اهتديتم. والجواب أنّ الحديث قد روي عن عمر من طرق لا يصحّ منها شيء. قال البزّار : وأمّا ما يروى عن النّبي صلى الله عليه وآله « أصحابي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم » فهذا الكلام لا يصحّ عن النّبي صلى الله عليه وآله].

وعبد العلي بن نظام الدّين الأنصاري در « فواتح الرّحموت - شرح مسلّم الثّبوت » در مسئله « المجتهد بعد اجتهاده ممنوعٌ من التّقليد » گفته : [قالوا : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وأصحابه وسلّم : أصحابي كالنّجوم فبأيّهم اقتديتم اهتديتم. قلنا هذا الحديث مضعّف].

سيزدهم آنكه : شاه صاحب درين كلام إفاده فرموده اند كه چون قطع درياى حقيقت بدون جناح علمى وعملى ممكن نيست ، مرد مسلمان را بهر دو جناح تمسّك ضرور افتاد.

واين افاده شاه صاحب كه براى اظهار كمال عرفان خود بمعرض بيان آورده‌اند اگرچه ناظر غير ماهر را دربادى النّظر درست مى‌نمايد ليكن خالى از تخديع وتلميع نيست ، زيرا كه مبناى آن بر تفريق مجالى ومظاهر علم وعمل است وأساس آن زعم فاسد ظهور كمال علمى جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم از أصحاب و ظهور كمال عملى آن جناب از أهلبيت عليهم السلام مى‌باشد. حال آنكه درماسبق دانستى كه بحمد الله أهلبيت آن جناب - عليه وعليهم آلاف السّلام من الملك الوهاب - مجمع بحرين علم وعمل نبوى بودند ، وكمالات علميّه وكمالات عمليّه آنجناب همه درين نفوس قدسيّه على وجه الكمال والتّمام جلوه گر بود ، وجناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم امّت خود را در

---

(١) هذا من سبق القلم والا فالمسئلة التى اشبع القول فيها فى حديث النجوم هى مسئلة « عدم انعقاد الاجماع بالخلفاء الاربعة وبالشيخين » ، كما لا يخفى على المراجع (١٢ . ن .) .

مقامات كثيره ومواقف شهيره مأمور ومحكوم نموده است كه اتّباع أهلبيت عليهم السلام كه وارث جميع كمالات نبويّه هستند درعلم وعمل هردونمايند، وحديث مدينةالعلم وحديث ثقلين وحديث سفينه وديگر أحاديث متكاثره بلكه آيات متوافره قرآن‌مجيد وفرقان حميد كه أصحاب ما رضوان الله عليهم در كتب كلاميّه خود ذكر كرده اند همه دلالت برهمين مطلب دارد، پس ظاهر گرديد كه اگرقطع درياى حقيقت بدون جناح علمي وجناح عملى ممكن نيست ومرد مسلمان را بهردو جناح تمسّك ضرور افتاده است محض اتّباع أهلبيت عليهم السلام اورا براى علم وعمل هردو يقيناً كافي ووافى است وهر كه إعراض ازينحضرات ورزيده است او مثل طائرمقصوص الجناحين نه‌حظى از علم دارد نه عمل، والله العاصم عن الوقوع في الخطاء والخطل وهوالموفق للاجتناب عن الزيغ والزّلل.

چهاردهم آنكه شاه صاحب درينكلام صريح الانثلام درمقام تمثيل‌فرموده‌اند كه قطع دريا بدون سواري كشتى ومراعات حال نجوم تا سمت توجّه را ازغير سمت توجّه امتيازي حاصل شود ممكن نيست. وبطلان وهوان‌اين ادّعادرمانحن‌فيه‌بأوضح وجوه وأصرح طرق درماسبق بجواب كلام ملتانى مفصلاً مبيّن ومبرهن شده و ثابت ومحقّق گشته كه بحث وكلام درسفينه نوح هست وآن سفينه خاصّة درسير ودور خود هرگز محتاج بنجوم نبود وجريان آن بأمر إلهى ووحي ربانى‌بظهورمىپيوست. وگذشته ازين، سفينه عامّه كه مردم ديگر مى‌سازند هم دربسيارى از مواقع محتاج بنجوم نمى گردد، كما فصّل فيماسبق بكمال التّوضيح و التّبيين ؛ والله العاصم عن نزغات المتعوّدين للتّخديع و التّفتين.

پانزدهم آنكه شاه صاحب درينكلام معترف شده اند كه بحسب دعاى مستجاب جناب رسالت‌مآب صلّى الله عليه وآله وسلّم مصداق أُذنٌ واعية گوش حقّ نيوش جناب أمير-المؤمنين عليه السلام گرديد، وبرهرعاقل ذيشعور-كالصّبح المسفربالضّياء والنّور- واضح و لائحست كه اينمعنى دليل صريح وبرهان صحيح أعلميّت مطلقه جناب أميرالمؤمنين عليه السّلام ميباشد، وبحمد الله إفادات بسيارى ازعلماى أعلام سنّيه نيزمشيّد و

مؤكّد اين مقصود محمودست.

پس تعجّبست و كمال تعجب كه چسان **شاه صاحب** باوجود ثبوت أعلميت مطلقه جناب ولايت مآب ازحديث و كتاب مسلك إنحراف از آن مي‌پيمايند وبادّعاى اينمعنى كه معاذ الله كمال علمى جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم بيشتردرصحابه كرام جلوه گرماند؛ ترجيح باطل لجلج برحق ظاهر أبلج نموده درظلمت غوايت وإعتساف كج روي اختيار مى نمايند؛ وعلاوه برين چون أعلميّت دليل خلافت‌است - كمابيّن غير مرّة - پس‌چرا إذعان بخلافت بلافصل جناب‌أمير المؤمنين نمى كنند وباعتقاد خلافت فلان وبهمان أساس‌انصاف بمعاول جوروإعتساف مى كنند.

شانزدهم آنكه شاه صاحب درينكلام خدع إلتيام إدّعا نموده اند كه تخصيص حضرت أمير المؤمنين عليه السلام باين شرف و مرتبت يعني مصداق اُذن واعيه شدن براى همين نكته‌ست كه معنى كشتى‌بودن أهلبيت بدون توسط حضرت‌أمير عليه السلام متصوّرنبود.

حال آنكه اين ادّعا مسلم نيست وهر كه أدنى سيرى درحدائق علم وعرفان نموده است بخوبي ميداند كه چون خداوند عالم جناب أمير المؤمنين عليه السلام را بسبب أعلميّت كاملهٔ آنجناب مصداق « قل كفى بالله شهيداً بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب » گردانيده است وجناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم آنحضرت را بمرتبهٔ باب مدينة العلم رسانيده ، إلى غيرذلك من الايات و الاحاديث الدّالة على غزارة علمه؛ لهذا آنجناب مستحقّ‌كامل بود براى اينكه اُذنٌ واعيهٔ گردد ، وچون آنجناب سبب نجات كشتى‌نوح عليه السلام بود - كمامرّفي‌حديث‌المسامير[ص۱۰۸۱]- ونيزمشبّه‌بكشتى نوح عليه السلام بود حسب إرشاد باسداد حضرت خير العباد - عليه آلاف السّلام إلى يوم المعاد - لهذا ذكرآنجناب عليه السلام باين وصف جميل درقرآن مجيد بعد بيان حال كشتى نوح عليه السلام أولى وأحرى گرديد ، وبحمدالله معنى كشتى بودنِ أهل‌بيت عليهم السلام براى هريك از أهل‌بيت عصمت وطهارت عليهم السلام إستقلالاً متصوّر بود وهست ، وجمله أهلبيت عصمت وطهارت سلام الله عليهم أجمعين - سواء كانوا كباراً أم صغاراً - درعهد نبوي بمرتبهٔ سفينهٔ نوح رسيده وسيلهٔ نجات امّت گرديده بودند ، وذلك ظاهرٌ كلّ الظّهور

ولكن من لم يجعل الله له نوراً فما له من نور .

هفدهم آنکه شاه صاحب درينكلام إدّعا نموده اند که أهلبيت جناب رسالت مآب صلى الله عليه وآله وسلم که قابل امامت این طریق بودند دروقت آنجناب صغیر السّن بودند و تربیت ایشان بدیگري حواله کردن منافی شأن کمال آنحضرت بود ، لاجرم قواعد نجات ازثقل گناهان را بحضرت أمیرالمؤمنین عليه السلام إلقا فرمودن و ایشان را امام ساختن و کمال عملی خود را بصورت ایشان مصوّر نمودن ضرور افتاد که ایشان بحکم اُبوّت آن کمال را تروتازه بصاحب زاده‌ها رسانند واین سلسله تا قیام قیامت بتوسط ایشان جاری ماند .

واین تقریر پرتزویر اگرچه بظاهرخود خادع عوام می‌باشد لیکن نزد ناقد بصیر خالی ازمکائد ومصائد تفریط وتقصیر نیست زیرا که :

أولا ، أهلبيت عليهم السلام را قابل امامت کبری وخلافت عظمی ندانستن و امامت ایشانرا در امامت طریقت منحصر کردن ظلم صریح وجور قبیح‌ست .

ثانیاً ، حسنین علیهما السّلام را قابل امامت طریقت بالأصالة دانستن وجناب أميرالمؤمنين عليه السلام بحسب ضرورت لائق امامت گردانیدن نفاقی‌ست عجیب وشقاقی‌ست غریب که مثل آن از منافقین عهد نبوي هم ظاهرنشده ، ولوکانوا سابقی الاقدام في مضمار معاندة أبي الحسنين عليه السلام .

ثالثاً ، حسنین عليهما السلام را درعهد نبوی بسبب صغرسنّ لائق إمامت طریقت ندانستن وخالی از کمال عملی جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم وانمودن ؛ طریق نصب صریح وجهل فضیح پیمودن ست .

رابعاً ، سبطين عليهما السلام را درعهد نبوي از علم قواعد نجات ازثقل گناهان عاری ظاهر کردن؛ناصبیت بادیه وحروریت‌عادیه‌هست .

خامساً ، اعتراف باینکه تربیت حسنین عليهما السلام را بدیگری حواله کردن منافی شان کمال آنحضرت بود وبا این اعتراف اعتقاد داشتن بآنکه ابوبکروعمر وعثمان خلفای برحقّ بودند و معاذ الله حسنين عليهما السلام از رعایایشان ـ کما هومقتضی مذهب

أهل السّنة ـ غيٌّ وضلال ظاهر وآشكارست ، زيرا كه هر گاه زير تربيت أغيارماندن اين دونورِ نظر جناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله وسلّم منافي شان كمال آنحضرت ست زير إمارت ورياست وحكومت وخلافت أغيار ماندن حسنين عليهما السّلام بهزار أولويّت منافي شان نبوي خواهد بود ، فانكشف بحمدالله عوارمذهب أهل السنّة والجماعة ، وبان أنّ عقيدة خلافة الثّلاثة خلاعةٌ وأيّة خلاعة .

سادساً ، اظهار اينمعنى كه قواعد نجات ازثقل گناهان را بحضرت أمير المؤمنين عليه السّلام إلقا فرمودن وايشان را امام ساختن و كمال عملى خودرا بصورت ايشان مصوّر نمودن ضرور افتاد ، جالب نهايت تقريع براى شاه صاحب ميباشد ، زيرا كه برمتتبّع أخبار وأحاديث نبويّه واضح ولائحست كه جناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله وسلّم محض قواعد نجات از ثقل گناهان را بجناب امير المؤمنين عليه السّلام إلقا نفرموده بود ، بلكه جمله علوم خودرا بآنجناب سپرده بود ؛ چنانچه درمجلّدات حديث مدينة العلم بتفصيل وتشريح تمام مبيّن شده .

ونيز آنجناب جناب امير المؤمنين عليه السّلام را محض امام طريقت وإرشاد نساخته بود ، بلكه امامت كبرى وزعامت عظمى وخلافت ظاهره وباطنه هردورا تفويض جناب امير المؤمنين عليه السّلام فرموده بود ، وبكرّات ومرّات ازابتداى اوقات بعثت تا آخر أحيان رسالت قولاً و فعلاً دربنباب إتمام حجّت بر اُمّت نموده بود ونيز محض كمال عملى خودرا بصورت جناب امير المؤمنين عليه السّلام مصوّر ننموده بود ، بلكه آنجناب را مظهر جمله كمالات علميّه وعمليّه ومرآة تمامى فضائل وهبيّه وإكتسابيّه خود گردانيده بود .

وهرچند شواهد صريحه وبراهين صحيحه اينمطلب افزون ازحدّ وعدّ وحصروشمارست ليكن آيه « أنفسنا وأنفسكم » وحديث « أنت منّي وأنامنك » أوضح وأصرح أدلّه است دربنباب ، والله العاصم عن التّبار والتّباب .

سابعاً ، إظهار اينمعنى كه ضرورت إلقاى قواعد نجات از ثقل گناهان بجناب أمير المؤمنين عليه السّلام وإمام ساختن ايشان و كمال علمى خودرا بصورت ايشان مصوّرنمودن اين بود كه ايشان (يعنى جناب أمير المؤمنين عليه السّلام) بحكم اُبوّت آن كمال را تر و

تازه بصاحب زاده ها (یعنی حسنین علیهما السلام) برسانند ، دلیل جهل شاه صاحب هست از مراتب أهل‌بیت عليهم السلام عموماً واز منازل جناب أمیرالمؤمنین عليه السلام و حسنین علیهما السّلام خصوصاً . زیرا که برمتتبّع خبیر وناظربصیر واضح ولائح ست که أئمه أهل‌بیت عليهم السلام ولوصغیر السّنّ باشند دارای جملهٔ کمالات علمیّه وعملیّهٔ نبویّه بودند وحسنین علیهما السّلام را درین باب إمتیاز خاص حاصل بود ، وبحمدالله تعالی این مطلب را ببراهین قاطعه وأدلّهٔ ساطعه والد علاّم - أحلّه الله دار السّلام - در« تشیید المطاعن » ببسط تمام مبین ومبرهن فرموده اند ، فمن‌شاء فلیرجع إلیه . وامام‌ساختن جناب أمیرالمؤمنین عليه السلام بضرورتی که شاه صاحب درمتخیّله خود دارند هر گزصورت نگرفته بلکه امامت آنجناب با وجود حسنین علیهما السّلام بسبب أفضلیت آنجناب است برحسنین علیهما السّلام بوجوه عدیده ، وازینجاست که آنجناب فرموده است: « الحسن والحسین سیّدا شباب أهل الجنّة وأبوهما خیرٌ منهما » واینحدیث را طرق بسیارست ، کمالایخفی علی من راجع کتب القوم ، ویکفی للنّاظر البصیرأنّ ابن‌ماجة الخبیر صاحب کتاب « السّنن » الشّهیر ذکره في فضل علی بن أبی طالب ، علیه‌آلاف السّلام من‌الملك القدیر .

ونیز آنجناب در حدیث حظیرهٔ بنی النّجار دوبار فرموده : « هما فاضلان في الدّنیا وفاضلان فی‌الاخرة وأبوهما خیرٌ منهما » و این حدیث را علاّمهٔ بدخشی در « مفتاح النّجا » ازحافظ ابن الاخضر الجنابذی صاحب « معالم العترة » نقل نموده ، وبحمدالله إمامت حسنین علیهما السّلام درعهد نبوي بلاریب ثابت ومحقّق شده بود ، واز اینجاست که آنجناب درحقّ این دوبزرگوار فرموده است : « الحسن و الحسین إمامان قاما أو قعدا » واین‌حدیث را فاضل معاصر مولوي صدیق حسن خان قنوجی درکتاب « سراج وهّاج » آورده ، ونیز آنجناب فرموده است بخطاب جناب إمام حسین عليه السلام که : أنت إمام ابن إمام أخوإمام » واین حدیث را بلخی در« ینابیع المودّة » ذکر کرده است .

ونیز امام بودن این دوبزرگوار از أحادیث کثیره که درشأن أئمه اثناعشر عليهم السلام

وارد شده وطرفی از آن درماسبق مذکور گردیده وآینده هم انشاء الله تعالی درمحلّ مناسب مسطورمی‌شود بکمال ظهورونهایت سفور واضح‌ولائح‌ست، فلاتکن‌من‌الذّاهلین ونعوذ بالله من کیدالخادعین الجاهلین.

ثامناً، إظهاراینمعنی که مقصود جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله وسلّم ازتکمیل‌جناب أمیر-المؤمنین علیه السلام بکمال عملی این بود که آنجناب بحکم اُبوّت این کمال را بحسنین علیهما السّلام برسانند؛ بعد غضّ بصر ازمعروضات سابقه هم درست نمی‌شود، زیرا که هرعاقل ذیشعور که أدنی بهرهٔ ازمعرفت داشته باشد می‌داند که بعد فرض إدّعای شاه-صاحب رسانیدن جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام این کمال را بحسنین علیهما السّلام بحکم اُبوّت نبود بلکه بحکم نُبوّت بود، آنجناب هرآنچه نسبت بحسنین علیهما السّلام می‌فرمود همه را بحکم نبوی بعمل آورده بود، پس تعلیل رسانیدن این کمال‌بحکم اُبوّت تقصیرصریح وتفریطقبیح‌ست.

تاسعاً، إظهار اینمعنی که مقصود جناب‌رسالتمآب صلّی الله علیه وآله وسلّم از رسانیدن جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام کمال عملی نبوی را بحسنین علیهما السّلام آن بود که این سلسله تا قیام قیامت بتوسط ایشان جاری ماند؛ خالي ازتقصیر بیّن نیست؛ زیرا که هرگز مقصود جناب رسالتمآب صلّی الله علیه وآله وسلّم این نبود که محض سلسلهٔ کمال عملي آن جناب تا قیام قیامت بتوسط جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام یا بتوسط حسنین علیهما السّلام جاری بماند، بلکه مقصود محمود آن‌جناب آن بود که سلسلهٔ جملهٔ کمالات‌علمیه‌وعملیّهٔ آنجناب علی وجه الکمال درأهل‌بیت عصمت وطهارت علیهم السلام تا قیام قیامت جاری ماند، کما لایخفی علی من له أدنی بصیرة في أحادیثه الصّحیحة الدّالة علی‌وراثتهم الباقیة السّاریة، ویکفی في‌هذا الباب التأمّل في‌حدیث الثّقلین‌وحدیث‌السّفینة‌الجاریة.

عاشراً، بعد ذکر صغر سنّ حسنین علیهما السلام و قابل تربیت بودنشان إلقاء قواعد نجات از ثقل گناهان را بجناب أمیرالمؤمنین علیه السلام در مرتبهٔ أولی ذکر کردن، و إمام ساختن آن جنابرا در مرتبهٔ ثانیه آوردن، و مصوّر کردن کمال عملی را بصورت آن جناب در مرتبهٔ ثالثه مذکور ساختن، ورسانیدن جناب أمیر-

المؤمنين عليه السلام كمال عملی را بحسنين عليهما السّلام بحكم أبوّت در مرتبهٔ رابعه گذاشتن ، وجريان سلسلهٔ كمال عملی را تا قيام قيامت درمرتبهٔ خامسه نهادن ، همه برای آنستكه ناظر غيرماهر درحق أهلبيت عليهم السّلام مقصّر گشته ازحقّ واضح وصدق لايح كه امامت مطلقه وخلافت عامّه اين حضرات ست و حديث سفينه بكمال ظهوروضوح بر آن دلالت دارد منصرف الخاطر گردد و آنرا بر إمامت طريقت وخلافت ولايت بحسب تخديع وتلميع شاه صاحب فرود آرد ، حال آنكه اين كيد شاه صاحب پيشرفتنی نيست ، ولايحيق المكر السّيّء إلّا بأهله .

هجدهم آنكه شاه صاحب درينكلام درمقام تعليل امام ساختن جناب أمير- المؤمنين عليه السلام فرموده اند كه لهذا حضرت أمير المؤمنين عليه السلام را يعسوب المؤمنين خطاب داده اند . واين إعتراف صريح نزد عاقل خبير برای بطلان مذهب شاه صاحب وصحّت مذهب أهلحق كافي ووافی ست ، زيرا كه هر گاه جناب أمير المؤمنين عليه السلام بنص نبوی مشرّف بخطاب يعسوب المؤمنين مخاطب گرديد حقّ حقيق بمركزخود رسيد وخلافت وإمامت وإمارت وزعامت آنجناب برای جمله مؤمنين كالشّمس في رابعة النّهار واضح وآشكار آمد ، وتقدّم ثلثه بر آن جناب موجب تباب وتبار گشت ، ولله الحمد على ذلك .

نوزدهم آنكه شاه صاحب درينكلام إعتراف نموده اند كه جناب أمير المؤمنين عليه السلام بسبب آنكه در كنار آن حضرت صلّی الله عليه وآله وسلّم پرورش يافته بودند وعلاقهٔ دامادی بآن جناب داشتند وازطفلی در هر أمر رفيق وشريك مانده حكم فرزند گرفته بودند .

واين إعتراف اگرچه برای ظهور أفضليّت تامّه وثبوت إمامت عامّه جناب أمير المؤمنين عليه السلام بحمد الله تعالی بأحسن وجوه كفايت مي كند ، ليكن در تحت آن تخديعي عجيب پوشيده است وآن اينست كه ناظر غير ماهر جناب أمير المؤمنين عليه السلام را درحكم فرزند جناب رسالتمآب صلّی الله عليه وآله وسلّم دانسته درآيهٔ مباهله مصداق « أنفسنا » نداند بلكه مصداق « أبناءنا » گرداند ! وآنچه شاه صاحب درهمين كتاب « تحفه » از راه عدوان درمقام آيهٔ مباهله إدّعا كرده‌اند كه حضرت أمير در « أبناء » داخل ست در ذهن اوجا گزين شود ، وحال آنكه بطلان اينمعني بر ناظر إفادات علمای أعلام

فريقين واضح ولائحست ، وخدع وتزوير شاه صاحب أصلاً درقلب ناظربصير ومتتبع خبير گنجايشی پيدا نمي كند ، وقد ظهرفساد ما أبدأه المخاطب من اللّغو والكذاب في المنهج الأوّل من هذا الكتاب .

بستم آنكه : شاه صاحب درين كلام معترف شده‌اند باينكه جناب أميرالمؤمنين عليه السّلام را بسبب قرابت قريبه كه داشتند مناسبت كلّي درقواى روحانى باجناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله وسلّم حاصل بود . واين إعتراف جالب صد ملام براى شاه صاحب وأسلاف ايشان ميباشد ، زيرا كه بعد جناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله وسلّم بزرگوارى را كه داراى قرابت قريبه با آنجناب بوده باشد ومناسبت كلّي در قواى روحاني با آن جناب داشته باشد ترك كردن وبراى خلافت أبوبكر را كه از شرف قرابت قريبه بفراسخ بعيده أبعد بود ودر قواي روحانيّه هيچ مناسبتي بجناب نبوى نداشت اختيار كردن ظلمي است شديد وحيفی‌ست عنيد وجوريست مديد وضلالی‌ست بعيد .

بست ويكم : آنكه شاه صاحب درآخر اين كلام باز مسلك تخديع و تزوير پيموده إبداى زيغ مافي‌الضميرخود نموده إظهار كرده‌اند كه جناب أميرالمؤمنين عليه السّلام گويا ظلّ وصورت كمال عملي جناب رسالتمآب صلّى الله عليه وآله وسلّم بودند كه عبارت از ولايت و طريقت ست .

واين إظهارچنانچه مكرّردانستي مبنی برتفريط بادي وتقصيرعادی ست ، وهر كه بهره از إنصاف دارد بلحاظ ادلّه وبراهين لاتعدّ ولا تحصی ميداند كه جناب أمير - المؤمنين عليه السّلام يقيناً نفس جناب رسالتمآب عليه وآله آلاف التحيّة الاطياب بود وذات والاصفات جناب أمير كلّ أمير - عليه آلاف السلام من الملك القدير - مظهر جمله كمالات علميّه و عمليه آنجناب گشته آئينه وار صورت جناب بشيرونذير وسراج منير صلّى الله عليه وآله وسلّم را مي نمود ، واين تجلّي كامل موجب آن گرديد كه آنجناب بنصّ خدا ونصّ رسول - عليه وآله آلاف السلام ما هبّ القبول - وصيّ برحقّ وخليفه مطلق آنحضرت گشته برأعلاى مناصب و أرفع مراتب كه رياست عامّه دينيّه ودنيويّه خلق خداست رسيد ؛ وذلك ظاهرٌ باهرٌ كالشّمس في رابعة النّهار وإن عميتْ عنه عيون الفاقدين للبصائر والابصار .

بست ودوم آنکه: شاه صاحب درآخر کلام اعتراف کرده اند که بدعای جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم استعداد جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام تضاعف پذیرفت و بنهایت مرتبهٔ کمال رسید.

حال آنکه این إعتراف نیزخالی ازتخدیع وتلمیع نیست، زیرا که قصر و حصر استعداد جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام یا کمال موجود ذات آنجناب در ولایت و طریقت؛ تضجیع حالب التّقریع میباشد، وهرعاقل خبیر وناظربصیر که رائحهٔ إنصاف بمشامّش رسیده باشد متیقّن میشود باینکه درذات والاصفات جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام نه تنها استعداد جمله کمالات نبویّه موجود بود بلکه تمامي آن کمالات علی‌الوجه الاتمّ الاکمل برأی العین مشهود میشد، واگر ازهمهٔ أدلّه و براهین قطع نظر کنیم آیهٔ مباهله وحدیث مدینة العلم برای ثبوت این مطلب کافي وبسندست، وتحقیقات علمای أعلام که مؤیّد بإفادات علمای سنّیّه است درخصوص این دو دلیل‌قاطع‌ألسن أرباب إضلال وتضلیل می‌باشد.

بست وسوم آنکه: شاه صاحب درآخر کلام إعتراف کرده اند که آثارکمال ولایت وطریقت جناب أمیرالمؤمنین علیه السلام در ظاهروباطن أولیاء الله از هر طریقه وهر سلسله ظاهر وهویداست.

واین اعتراف اگرچه کمرمنکرین فضائل علویّه را میشکند و بسیاری از طامات ابن تیمیّه بلکه هفوات والد ماجد شاه صاحب را ازبیخ وبن برمیکند، لیکن باز هم خالي ازگوشه تفریط نیست، زیراکه آثارکمال علوی نه تنها درظاهر و باطن أولیاء الله أهل دنیا ظاهر و هویداست بلکه آثارکمالات علویّه از ساکنان عالم‌علوي وزمرهٔ ملائکهٔ مقرّبین ومعاشرأنبیاومرسلین وأوصیاء رسل ونبیّین‌صلوات الله علیهم أجمعین ظاهروباهرست. واین‌معني بحمدالله بتفصیل تمام درمجلّدات‌حدیث مدینة العلم وحدیث تشبیه وحدیث نور بتفصیل تمام مبیّن ومبرهن گردیده، من‌شاء فلیرجع إلیها.

بالجمله آنچه شاه صاحب در «تفسیر» خود در خصوص حدیث سفینه چا ویده

بودند حقيقتش بنظر بصيرت ديدى وبكنه خدع و تزوير غـريزى كما ينبغي رسيدى ودانستي كه مقصود منكود شاه صاحب وأوليايشان ازينگونه تفوّهات آنست كه أمر إمامت مطلقه جناب أمير المؤمنين عليه السلام را كه از آيات بسيار وأحاديث بيشمار ثابتست كم وزن وقليل الأثر وا نمايند ، ودر پرده إظهار محبّت أهلبيت عليهم السلام وادى پرخار ناصبيّت وحروريّت بيمايند ، ولكنّهم في سوء صنيعهم وسترشنيعهم قاصرون خاسرون . يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون .

* * *

« الزام و افحام »
فيه الهدى والرشد لذوى الالباب والافهام

كمال عجبست از شاه صاحب كه درين كلام خديعت انضمام بمقابلهٔ حديث سفينه حديث « أصحابى كالنّجوم » را كه حسب تصريحات أكابر وأعلامشان كذب و باطل وموضوعست آوردند وآنرا درمقام إدّعاى باطل جلوه گرى كمال علمي جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم درصحابه كرام ذكر نموده راه ظلم صريح و جور قبيح سپردند ، و هرگز إلتفاتي ننمودند باينكه درأحاديث كثيرهٔ أهلسنّت تشبيه أهلبيت عليهم السلام بنجوم وارد شده و آنجناب دربسيارى از أحاديث اُمّت خودرا باقتداى اهلبيت عليهم السلام خود بكمال إهتمام حكم داده ، وازآنجا كه إستيفاى اين أحاديث وبيان طرق آن خيلى عسير ودشوارست لهذا نبذى از آن درينمقام مذكور ومسطور ميشود وماسواى آن در ديگرمقامات مناسبه انشاءالله تعالى مرقوم ومذكور خواهد شد ،

***پس ازآنجمله است** حديث « أهلبيتي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم » .

واين حديث بحمدالله در « نسخهٔ نبيط بن شريط أشجعى صحابى » موجودست واين نسخه ازشيوخ أهلسنّت بأسانيد عاليه روايت شده است ، كماستعرف عنقريب انشاءالله تعالى .

ليكن كمال عجب ست كه بعضى ازحضرات سنّيّه بوجه نهايت تعصّب وعدوان وبغي وطغيان ؛ وادى پرخار ردّ و إنكار اينحديث شريف پيموده ازراه جهل یاتجاهل

نبيط صحابی را بوصف کذّاب ستوده اند ·

ترجمه نبيط بن شريط اشجعی و پدرش

محمد طاهر فتنی در « تذکرة الموضوعات » گفته : [أهل بيتي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم . من نسخة نبيط الكذّاب] .

وقاضی القضاة شوکانی باوصف آنهمه طول باع وسعت اطلاع که معتقدین او إذعان بآن دارند در « فوائد مجموعه » گفته : [حديث أهلبيتي كالنّجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم . قال في « المختصر » : هومن نسخة نبيط الكذّاب] .

و بر ظاهر است که وصف نبيط بکذّاب هرگز بر اصول اهلسنّت مستقيم نميشود ، زيرا که نبيط و پدرش شريط هردوصحابی جليل هستند واينحضرات مبالغه که در تعديل وتبجيل جمله صحابه دارند مخفی و متحجب نيست ، پس نسبت نبيط صحابي بکذب ووصف او بکذّاب که صيغه مبالغه است چگونه درست خواهد شد ؟!

حاليا بعض عبارات کبار أهلسنّت که متعلّق بصحابيّت شريط و نبيط ست بايد شنيد .

حافظ المغرب ابن عبدالبرّ القرطبي در « استيعاب » گفته : [شريط بن أنس ابن مالك بن هلال الأشجعي · شهد حجّة الوداع مع النّبيّ صلّی الله عليه وآله وسمع منه خطبته و كان ردفه يومئذٍ ابنه نبيط بن شريط و كلاهما مذكور في الصّحابة] .

و ذهبی در « تجريد الصّحا به » گفته : [شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي ، جدّ سلمة بن نبيط ، ولنبيط صحبةٌ أيضاً . (ب)] .

وابن حجر عسقلانی در « اصابه » گفته : [شريط ـ بفتح أوّله ـ بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي ، والد نبيط . له ولنبيط صحبةٌ . قال ابن السّكن: له صحبةٌ ورواية ، وهو معدودٌ في الكوفيّين ، وروى أحمد من طريق نبيط بن شريط ، قال: إنّي رديف أبي في حجّة الوداع إذ تكلّم النّبيُّ صلّی الله عليه وآله فوضعتُ يدي على عاتق أبي فسمعته يقول : إنّ دمائكم وأموالكم عليكم حرامٌ ، الحديث . وأخرجه البغويُّ وابن السّكن من وجه آخر ، فقال : عن نبيط بن شريط عن أبيه شريط بن أنس ، وقال ابن السّكن:

لم يرو عن النّبي صلى الله عليه وآله غير هذا الحديث ، وروى ابن مندة من طريق وكيع : سمعت سلمة بن نبيط يقول : جدّي من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وآله . ومن طريق عبدالحميد الحماني عن سلمة ، قال كان أبي وجدّي وعمّي من أصحاب النّبيّ صلى الله عليه وآله . وهكذا أخرجه أحمد في كتاب الزّهد عن الحمّاني] .

ومحمد مرتضى الزبيدى در « تاج العروس » گفته : [وشريط ـ كزبير ـ والد نبيط ، وهو شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعى ، صحابيّ ولابنه نبيط صحبة أيضاً ، وله أحاديث قد جمعت في كرّاسة لطيفة رويناها عن الشّيوخ بأسانيد عالية ، روى عنه ابنه سلمة بن نبيط وحديثه في « سنن النّسائى »] .

وابن عبدالبر قرطبى در « استيعاب » گفته : [نبيط بن شريط بن أنس بن مالك بن هلال الاشجعى ، رأى النّبيّ صلى الله عليه وآله وسمع خطبته في حجّة الوداع وكان رديف أبيه يومئذ معدود في أهل الكوفة ، روى عنه أبومالك الاشجعى ونعيم بن أبي هند وهو والد سلمة بن نبيط المحدّث . أخبرنا عبدالله بن محمد ، حدّثنا محمد بن عثمان ، حدّثنا إسمعيل بن اسحق ، حدّثنا علىّ بن المدينى ، قال : نبيط شريط الأشجعى قد رأى النّبى صلى الله عليه وآله وسمع خطبته في حجّة الوداع وهو أبوسلمة بن نبيط] .

ومجدالدين ابن الاثير الجزري در « جامع الأصول » گفته : [نبيط بن شريط هو أبوسلمة نبيط بن شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعى . رأى النّبيّ صلى الله عليه وآله و سمع خطبته في حجّة الوداع وكان ردف أبيه يومئذ ، وعداده في أهل الكوفة وحديثه عندهم ، روى عنه ابنه سلمة و أبومالك الأشجعيّ و نعيم بن أبى هند . نبيط : بضمّ النّون وفتح الباء الموحّدة وسكون الياء تحتها نقطتان . وشريط : بفتح الشّين المعجمة وكسر الرّاء . ونعيم بضمّ النّون وفتح العين] .

و عز الدين ابن الاثير الجزري در « أسد الغابه » گفته : [(ب . د . ع) نبيط ابن شريط بن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي . يروى عن النّبى صلى الله عليه وآله . روى عنه ابنه سلمة . أخبرنا أبوالقاسم يعيش بن على باسناده إلي أبى عبدالرّحمن النّسائي : أخبرنا عمرو بن علي ، حدّثنا يحيى عن سفيان ، عن سلمة بن نبيط ، عن أبيه قال :

رأيتُ رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على جمل أحمر بعرفة قبل الصّلوة، خرّجه الثّلاثة].

وذهبى در «تجريد الصّحابه» گفته: [نبيط بن شريط بن أنس الأشجعى، له أحاديث وعنه ابنه سلمة في «سنن النّسائى». (ب. د. ع)].

ونيزذهبى در «كاشف» گفته: [نبيط بن شريط الأشجعي كوفيٌّ له صحبةٌ، عنه ابنه سلمة ونعيم بن أبى‌هند].

وابن‌حجرعسقلانى در «إصابه» گفته: [نبيط بن شريط - بالتّصغير فيهما، لكن في «جامع الأصول» و«التّقريب» نبيط بالتّصغير وشريط بالتّكبير - ابن أنس ابن مالك بن‌هلال‌الأشجعي، نزل الكوفة، وقع ذكره في‌حديث والده شريط، وله‌رواية عن النّبي صلى الله عليه وسلم وعن سالم بن عبيد روى عنه ابن سلمة ونعيم‌بن أبى‌هند وأبومالك الأشجعي. قال ابن أبى‌حاتم: له صحبةٌ وبقي بعد النّبي صلى الله عليه وسلم زماناً].

ونيزابن حجر عسقلانى در «تهذيب» گفته: [(د. تم. س. ق) نبيط بن شريط الأشجعى الكوفي، روى عن النّبي صلى الله عليه وسلم وعن سالم بن عبيد وأنس بن مالك وعنه ابنه سلمة ونعيم بن أبى‌هند وأبومالك الاشجعى، قال ابن أبي‌حاتم: نبيط بن شريط الأشجعى الكوفي والد سلمة بن نبيط له صحبةٌ وهو نبيط بن جابر من بني مالك بن النّجار، زوّجه النّبيّ صلى الله عليه وسلم الفريعة بنت سعد بن زرارة وبقى نبيط بعد النّبيّ صلى الله عليه وسلم زماناً. قال عثمان الدّارمي: سألت ابن‌معين عن نبيط بن شريط فقال: هو أبوسلمة ثقة. وكذا قال ابن أبى‌حاتم، وقد فرّق ابن عبد البرّ في الصّحابة بين نبيط بن شريط بن أنس بن‌هلال الأشجعى وبين نبيط بن‌جابر الأنصارى النّجاري وهو الصواب. قلت: واعتمد صاحب «الكمال» قولَ ابن أبى‌حاتم فقال انّ اسم شريط جابر وهذا ليس بشيء، لأنّ الأشجعىّ والنّجاريّ لايجتمعان في نسب واحد. وممّن فرّق بينهما ابن سعد فذكر نبيط بن‌جابر فيمن شهد اُحداً، وأبوالقاسم البغويّ فقال في نبيط بن‌جابر: ليس له حديث، وقال في نبيط بن شريط بعد أن أورد له حديثه إنّه قال: كنت مع أبى في حجّة الوداع، الحديث؛ لاأعلم له غيرهذا، انتهى. وإنّما قال ابن معين فيه إنّه ثقةٌ لأنّه ليس عنده إلاّ مجرّد الرّؤية فبنى على أنّه تابعى، والله

تعالى أعلم] .

ونيز ابن حجر عسقلانى درتقريب گفته : [نبيط - بالتصغير - ابن شريط - بفتح المعجمة - الأشجعى الكوفى ، صحابيٌ صغير يكنى أبا سلمة] .

وصفي الدين خزرجي در « مختصر تهذيب » گفته : [نبيط بن شريط - بفتح المعجمة - ابن أنس بن مالك بن هلال الأشجعي ، صحابيٌ له حديث ، وعنه ابنه سلمة ونعيم بن أبي هند] .

وگمانم نيست كه أحدى از أهلسنّت بعد ملاحظه اين عبارات در صحابيّت شريط ونبيط شك خواهد نمود ودرثقت وعدالت اين هردو صحابى تردّد را بخاطر خود راه داده مسلك إرتياب درحديث ايشان خواهد پيمود .

* * *

* وازآنجمله است حديث « النّجوم أمانٌ لأهل السّماء وأهل بيتى أمان لأهل الارض » . واين حديث را بسيارى از علماى سنيّه روايت نموده اند و بذكر آن دركتب وأسفار دينيّه خود مسلك إرغام اُنوف جاحدين پيموده اند .

احمد بن حنبل شيبانى دركتاب « المناقب » على ما نقل عنه گفته : [وفيما كتب إلينا محمد بن علي الحضرميٌ يذكر أنّ يوسف بن يعيش حدّثهم قال : حدّثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جدّه عن على بن أبيطالب (رض) قال : قال رسول الله (صلعم) : النّجوم أمانٌ لأهل السّماء فاذا ذهبت النّجوم ذهبوا ، وأهلبيتى أمانٌ لأهل الارض فاذا ذهب أهلبيتي ذهب أهل الارض] .

وروايت كردن أحمد اينحديث را دركتاب « المناقب » از عبارات ديگرعلما نيز خواهي دانست « انشاء الله تعالى » .

ومحب الدين طبرى در « ذخائر العقبى » گفته : [عن على عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النّجوم أمانٌ لأهل السّماء فاذا ذهبت النّجوم ذهبت (ذهب . ظ) أهل السّماء . وأهل بيتى أمانٌ لأهل الأرض فاذا ذهبت (ذهب . ظ) أهلبيتي ذهب أهل الأرض . أخرجه أحمد في المناقب] .

وملك العلما شهاب الدّين دولت آبادى در « هداية السعدا » گفته : [الجلوة الثّلاثون في عزّتهم بخطاب « أمان الأمّة وشفيع القيامة » . يكى از عزّت ايشان آنست كه مصطفى ﷺ ايشانرا أمان وشفيع خواند . في « الأربعين » : أولادى أمانٌ لأهل الارض وشفيع يوم القيمة . ترجمه : مصطفى ﷺ فرمود : أولاد من أمانست ، تا آنكه در دنيا باشد عذاب وقهر نازل نشود ، وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم . جزء از وصف كلّ وفرع از حكم أصل خارج نيست . پس معلوم شد هرگز درشاه راه شريعت و نهج طريقت خللى روى ننمايد وقواعد وأركان موصوص و بنيان مرصوص مدروس نگردد وببركت آنكه در ميان امّت او كتاب آسمانى وتنزيل يزدانى و منشور سبحانى مقتداى باقى ودود مان طاهر وخاندان ظاهر لايزالي كه أمان أهل ايمان بقدم ايشانست وبقاءِ عالم بطفيل ايشانست ، إذا انقرضوا أتى لأهل الأرض ما يوعدون . كذا في « شرف النبوّة » . النّجوم أمانٌ لأهل السّماء وأهل بيتى أمانٌ لأهل الارض فاذا ذهبت النّجوم أتى لأهل السّماء مايوعدون (وإذا ذهب أهلبيتي أتى لأهل الارض ما يوعدون . صح ، ظ) . وزاد في غيره : إذا انقرضوا صبّ الله عليهم العذاب صبّاً . حاصله : مصطفى فرمود (صلعم) : ستارگان مر آسمانرا أمانند ، چون ستارگان بريزند كقوله تعالى « وإذا النّجوم انكدرت » قيامت آيد آسمانيان را ، وأولاد من أمانند زمينيان را ، چون ايشان را بردارند بريزند برزمينيان عذابى سخت وقيامت شود ، وأولاد من درقيامت شفيع باشند . لفظ شفيع درحديث هرچند مفردست مراد جمعست كقوله تعالى : فانّ الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين . في « الكشّاف » : أُريد به الجمع كقولك : لايفعل هذا صالحٌ من النّاس ، يريد الجنس كقولك : لايفعله من صلح منهم . وفي « الدّرر » المراد من صالح المؤمنين علىٌّ بن أبى طالب رض . شفيع بلفظ واحد فرمود تا هريكى از ايشان صاحب شفاعت باشد ، واين نيز صفت خاص رسول الله است كقوله تعالى : ولسوف يعطيك ربّك فترضى . في « العمدة » : هوشفاعته لجميع المؤمنين وفي « الدّرر » : قال (صلعم) : إذاً لا أرضى وواحد من أُمّتى فى النّار . ودر « مائة المسائل » مولانا حميد الحق والدّين ميگويد : هركرا مهمّى پيش آيد بوسه برپاى

علوى دهد ويا منشورها برچشم نهد وبگويد : إلهى بحرمت محمّد وآل او حاجت من برآر ! بخداكه برآيد ، واين تجربه اُولي الألباب ست تا توبدانى بقاء تو ازطفيل قدم ايشا نست ، حقّ ايشان گذارى واميدوار شفاعت ايشان باشي . اين أشراف كسائي اند كه جبرئيل پدر ايشان حسين را بر آسمان برده وشفيع خودآورده ، وقد ذكرناه في الجلوة الثّالثة من الهداية الثّامنة ، من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها ، عصمنا الله من المعترض الزّنيم] .

وحافظ سخاوى در « استجلاب إرتقاب الغرف » درباب سادس آن كه آنرا معنون باين عنوان نموده « باب الأمان ببقاءهم والنّجاة في اقتفاءهم » ميفرمايد :
[وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه : النّجوم أمانٌ لأهل السماء، فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السّماء، وأهلبيتى أمانٌ لأهل الارض فاذا ذهب أهلبيتى ذهب أهل الارض . أخرجه أحمد في « المناقب » وذكره الدّيلميّ وابنه معاً بلا إسناد] .

وسمهودى در « جواهر العقدين » در ذكر خامس قسم ثانى كه آنرا معنون باين عنوان نموده « الذّكر الخامس : ذكر أنّهم أمانٌ للاُمّة وأنّهم كسفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق » گفته : [وعن علي رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ النّجوم أمانٌ لأهل السّماء فاذا ذهب النّجوم ذهب أهل السّماء و أهل بيتي أمانٌ لأهل الأرض فاذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض . أخرجه أحمد في المناقب] .

وابن حجر مكى در « صواعق » در تحت آيهٔ سابعه مناقب أهلبيت عليهم السلام گفته : [وفي اُخرى لأحمد : فاذا ذهب النّجوم ذهب أهل السّماء و إذا ذهب أهلبيتى ذهب أهل الأرض] .

ونيز ابن حجر در « صواعق » جائيكه تلخيص كتاب « مناقب أهل البيت » تصنيف حافظ سخاوى نموده درباب « الأمان ببقائهم » گفته : [وفي رواية لأحمد و غيره : النّجوم أمانٌ لأهل السّماء فاذا ذهبت النّجوم ذهب أهل السّماء ، و أهل بيتي أمانٌ لأهل الارض فاذا ذهب أهل بيتى ذهب أهل الارض] .

وشيخ بن عبدالله بن شيخ بن عبدالله العيدروس اليمنى در « عقد نبوى » گفته :
[وقال الشريف السمهودي في معنى قوله صلى الله عليه وآله : النجوم أمان لأهل السماء و أهل بيتي أمان لأهل الأرض فاذا هلك أهلبيتي جاء أهل الأرض من الآيات ما كانوا يوعدون .
قال : ويحتمل ـ وهو الأظهر عندى ـ أنّ كونهم أماناً للأمّة أهل البيت مطلقاً وأنّ الله لمّا خلق الدّنيا بأسرها من أجل النّبيّ صلى الله عليه وآله جعل دوامها بدوامه و دوام أهلبيته ، فاذا انقضوا طوي بساطها] .

وكمال الدين جهرمي در « براهين قاطعه » گفته : [ودريك روايت از أحمد چنين وارد شده كه زمانى كه نجوم رفت أهل آسمان نيز خواهند رفت و هر گاه كه أهلبيت من رفتند أهل أرض نيز خواهند رفت] .

وملاعلى قارى در « مرقاة ـ شرح مشكوة » در ذيل شرح حديث سفينه گفته :
[ويؤيّده ما أخرجه أحمد في المناقب عن علي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النجوم أمان لأهل السّماء فاذا ذهبت النّجوم ذهب أهل السّماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الارض فاذا ذهب أهلبيتي ذهب أهل الارض] .

وأحمد بن فضل مكّى در « وسيلة المآل » گفته : [عن سيّدنا علي ـ كرّم الله وجهه ورضى الله عنه ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النّجوم أمان لأهل السّماء وأهلبيتى أمان لأهل الأرض فاذا ذهب أهلبيتى ذهب أهل الأرض . أخرجه أحمد بن حنبل في المناقب] .

ومحمد بن ابى بكر الشّلي الحضرمى در كتاب « المشرع الرّوي » گفته : [وقال صلّى الله عليه وسلّم : النجوم أمان لأهل السّماء ، وأهل بيتي أمان لأهل الارض فاذا هلك أهل بيتى جاء أهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون . وقال صلى الله عليه وآله : النّجوم أمان لأهل السّماء ، فاذا ذهب النّجوم ذهب أهل السّماء ، وأهلبيتى أمان لأهل الارض فاذا ذهب أهلبيتي ذهب أهل الأرض] .

ومحمود شيخانى قادرى در « صراط سوى » گفته : [وعن على بن أبى طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النّجوم أمان لأهل السّما ، فاذا ذهب

النّجوم ذهب أهل السّماء وأهلبيتى أمانٌ لأهل الارض فإذا ذهب أهلبيتى ذهب أهل الارض . أخرجه أحمد في المناقب] .

ومحمدبن اسمعيل بن صلاح الامير الصّنعانى در « روضة نديه » گفته : [وأخرج أحمد في المناقب من حديث علي عليه السلام قال: قال رسول الله (صلعم) : النّجوم أمانٌ لأهل السماء وأهلبيتى أمانٌ لاهل الارض فإذا ذهب أهلبيتى ذهب أهل الارض] .

ومحمد بن على الصبان المصرى در « إسعاف الرّاغبين » گفته : [وفي اُخرى(۱) لأحمد : إذا ذهب النّجوم ذهب أهل السّماء ، وإذا ذهب أهلبيتى ذهب أهل الارض] .

وعجيلى در « ذخيره المآل » در شرح شعر :

أما ن أهل الارض ممّا يوعد — مثل النّجوم فى السّماء تقد

گفته : [وفي رواية : اهلبيتى أمانٌ لأهل الارض فاذا هلك أهل بيتى جاء أهل الارض من الآيات ما يوعدون ، وفي رواية : إذا ذهب النّجوم ذهب أهل السّماء ، و إذا ذهب أهلبيتى ذهب أهل الارض] .

ومولوى ولي الله لكهنوى در « مرآة المؤمنين » در تحت آيه خامسة فضائل اهلبيت عليهم السلام بعد نقل بعض أحاديث گفته : [وأيضاً : و أهلبيتى أمانٌ لاهل الارض فاذا هلك أهلبيتي جاء أهل الارض من الآفات (الايات . ظ) ما كانوا يوعدون ، وفي رواية اُخرى : فاذا ذهب النّجوم ذهب أهل السّماء وإذا ذهب أهل البيت ذهب أهل الأرض] .

واحمدبن زينى بن احمد دحلان المكّى الشّافعى در كتاب « الفتح المبين » گفته : [وفي رواية للإمام أحمد : فاذا ذهبت النّجوم ذهبت السّماء (ذهب أهل السّماء . ظ) وإذا ذهب أهلبيتى ذهب أهل الارض ، وفي رواية : فإذا هلك أهلبيتى جاء أهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون] .

وشيخ سليمان بلخى در « ينابيع المودّة » گفته : [الباب الثالث . في بيان أنّ دوام الدّنيا بدوام أهل بيته صلى الله عليه وعليهم وبيان أنّهم سببٌ لنزول المطر والنّعمة

(۱) أى في رواية اخرى . ۱۲ .

وبيان فضائلهم. أخرج أحمد في المناقب عن علي كرّم الله وجهه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النّجوم أمانٌ لأهل السّماء فإذا ذهبت النّجوم ذهب أهل السّماء، واهل بيتي أمانٌ لأهل الارض فاذا ذهب أهلبيتى ذهب أهل الارض . أيضاً أخرجه ابن أحمد في « زيادات المسند » والحمويني في « فرائد السّمطين » عن علي كرّم الله وجهه . أيضاً أخرجه الحاكم عن محمّد الباقر عن أبيه عن جدّه عن عليّ رضى الله عنهم . واخرج أحمد عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النّجوم أمان لأهل السّماء ، و اهلبيتي أمانٌ لاهل الارض فإذا ذهب اهلبيتى جاء أهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون . وقال احمد : إنّ الله خلق الارض من أجل النّبى صلى الله عليه وآله فجعل دوامها بدوام اهلبيته وعترته صلى الله عليه وآله] .

و نيز بلخى در « ينابيع المودّة » درهمين باب گفته : [أخرج الحمويني عن ابي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : اهلبيتى أمان لاهل الارض كما أنّ النّجوم أمان لاهل السّماء . أيضاً اخرجه الحاكم عن قتادة عن عطاء عن ابن عبّاس. أخرج الحاكم عن جابر بن عبدالله وابى موسى الاشعرى وابن عبّاس رضى الله عنهم . قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : النّجوم أمان لأهل السّماء وأهلبيتى امان لاهل الارض فإذا ذهبت النّجوم ذهب أهل السّماء ، واذا ذهب اهل بيتي ذهب أهل الارض] .

و نيز بلخى در « ينابيع المودّة » درباب سادس وخمسون نقلاً عن « ذخائر العقبى » آورده : [وعن علي مرفوعاً : النّجوم أمانٌ لأهل السّماء فإذا ذهبت النّجوم ذهب أهل السّماء ، وأهلبيتي لأمان لأهل الأرض ، فإذا ذهب أهلبيتي ذهب أهل الأرض . أخرجه أحمد في المناقب] .

و نيز بلخى در « ينابيع المودّة » در باب تاسع وخمسون در ذيل آيه سابعه نقلاً عن « الصّواعق » آورده : [وفي رواية : وأهلبيتي أمانٌ لأهل الأرض فإذا هلك أهلبيتي جاء أهل الأرض من الآيات ماكانوا يوعدون ، وفي اخرى لأحمد : النّجوم أمانٌ لأهل السّماء وأهلبيتي أمانٌ لأهل الارض فإذا ذهب النّجوم ذهب أهل السّماء وإذا ذهب أهلبيتى ذهب أهل الأرض] .

4

* وازآنجمله است حديث « النّجوم أمانٌ لاهل السّماء وأهلبيتي أمانٌ لاُمّتي».
و اينحديث شريف را بسيارى از علماى أعلام و كملاى فخام سنّيّه در كتب خود آورده اند.

محب الدين طبرى در « ذخائر العقبى » در باب خامس گفته : [ذكرُ أنّهم أمانٌ لاُمّة محمّد « صلعم » . عن أياس بن سلمة عن أبيه ، قـال : قال رسول الله صلعم : النّجوم أمانٌ لأهل السّماء وأهلبيتي أمانٌ لاُمّتي. أخرجه أبوعمر والغفاري] .

وأبوالمجامع ابراهيم بن محمّد الحموئى در كتـاب « فرائد السّمطين » على مانقل عنه گفته : [حدّثنا الإمام الأطهر قطب الدّين المرتضى بن محمود بن محمّد بن محمّد الحسنيُّ إجازةً في شهور سنة إحدى وسبعين وستمائة بهمدان ، قال: أنبأنا والدي « ره » . « ح » : وأخبرنا الإمام مجدالدين أبوالحسن محمّد بن يحيى بن الحسن الكرخيُّ بقرائتي عليه ، ظاهر قرية فهود وهي الّتي تدعى قلعة سقور ، قال : أنبأنا جدّي لأمّي مجد الدّين أبومحمّد عبدالرّحمن بن الإمام مجدالدّين أبي القـاسم عبدالله بن حيدر ، أنبأنا شيخ الإسلام جمال السنّة معين الدّين أبوعبدالله محمّد بن حمّويه الحمويني ، قال: أنبأنا جمال الإسلام أبوالمحاسن عليُّ بن الفضل الفارمدي ، قـال : أنبأنا والدي شيخ الاسلام أبوعلى الفضل بن على بن محمّد الفارمدي ، قـال : أنبأنا الإمام أبوالقاسم عبدالله بن على شيخ وقته المشار اليه فى الطريقة ومتقدّم أهل الإسلام والشّريعة ، قال: أنبأنا أبوزيد عبدالرحمن بن محمّد بن أحمـد يوم الثّلثاء السّابع من شوّال سنة ستّ و أربعمائة : نبّأنا أبوالعبّاس محمّد بن يعقوب الأصمّ : نبّأنا محمّد بن سنان القزّاز : نبّأنا موسى بن عبيدة : نبّأنا أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه أنّ رسول الله « ص » قال : النّجوم أمانٌ لاهل السّماء وأهلبيتي أمانٌ لاُمّتي] .

وجمال الدين زرندى در « نظم درر السّمطين » گفته : [و ورد عنه صلّى الله عليه وآله أنّه قال : النّجوم أمانٌ لاهل السّماء و أهلبيتي أمانٌ لاُمّتي . وفي رواية : أمانٌ لاهل الارض » .

و جلال الدين سيوطى در « جامع صغير » گفته : [النّجوم أمانٌ لأهل السّماء

وأهلبيتى أمانٌ لاُمّتى. «ع [1]». عن سلمة بن الاكوع].

و از رمز «ح» كه درمقابل اينحديث مرقومست واضح ميشود كه نزد سيوطى اينحديث حسنست.

وابن حجر مكى در «صواعق» درفصل أحاديث وارده درشأن أهلبيت عليهم السلام گفته: [الحديث الثانى عشر. أخرج أبويعلى عن سلمة بن الاكوع أنّ النّبى صلى الله عليه وآله وسلم قال: النّجوم أمانٌ لأهل السّماء وأهلبيتى أمانٌ لأمّتى].

وملاعلى متقى در «كنزالعمّال» گفته: [النّجوم أمانٌ لأهل السّماء و أهلبيتى أمانٌ لأمّتى «ع [1]». عن سلمة بن الاكوع].

نيز ملاعلى متقى در «كنز العمّال» گفته: [النّجوم أمانٌ لاهل السّماء وأهلبيتى أمانٌ لامّتى «ش [2]». ومسدّد والحكيم. «ع [1] طب [3]». وابن‌عساكر عن سلمة بن‌الاكوع].

وكمال الدين جهرمى در «براهين قاطعه» گفته: [حديث دوازدهم. روايت كرد أبويعلى از سلمة بن الاكوع كه پيغمبر صلى الله عليه وآله وسلم گفت: «النّجوم أمانٌ لاهل‌السّماء وأهلبيتى أمانٌ لاُمّتى». ستارها أمان وحافظ أهل آسمانند وأهلبيت من أمان وحافظ اُمّت من اند].

و احمد بن فضل مكى در «وسيلة المآل» گفته: [وعن أياس بن سلمة عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: النّجوم أمانٌ لاهل السّماء و أهلبيتى أمان لاُمّتى. أخرجه أبوعمروالغفاري و مسدّد و ابن أبى شيبة و أبويعلى في مسانيدهم والطبرانى].

وعلى عزيزى در «سراج منير ـ شرح جامع صغير» گفته: [**النجوم أمان لاهل السماء** بالمعنى المقرّر **وأهلبيتى أمان لامتى** أراد بأهلبيته علماءهم ويحتمل الإطلاق لانّ‌الله تعالى لمّا خلق الدّنيا لأجله جعل دوامها بدوام‌أهلبيته. «ع [1]». عن‌سلمة بن

(۱) أى أخرجه أبويعلى (۱۲). (۲) أى أخرجه ابن أبى‌شيبة (۱۲).
(۳) أى أخرجه الطبرانى (۱۲).

الاكوع وإسناده حسنٌ].

ومرزا محمدمعتمد خان بدخشی در« مفتاح النّجا » كفته : [وأخرج الحفّاظ أبوبكرعبدالله بن محمّد بن أبي‌شيبة العبسي الكوفيّ وأبوالحسن مسدّد بن مسرهد الأسدی البصريّ فی مسنديهما وأبوعبدالله محمّد بن علی الحكيم التّرمذيّ في « نوادرالأُصول » وأبويعلى أحمد بن علي التّميمی الموصلیّ في مسنده والطبرانيّ فی الكبير وابن عساكر عن أياس بن سلمة بن الاكوع عن أبيه (رض) عن النّبيّ (ص) قال : النّجوم أمانٌ لاهل السّماء وأهلبيتي أمانٌ لأُمّتی].

ومحمد صدرعالم دهلوی در« معارج العلی » كفته : [الآية الرّابعة ، قال الله تعالى : وماكان الله ليعذّبهم وأنت فيهم . أشار ﷺ إلي وجود ذلك المعنى في أهلبيته أنّهم أمانٌ لاهل الارض كماكان هو ﷺ أماناً لهم . وفي ذلك أحاديث كثيرةٌ ، منها ماأخرج ابن أبي‌شيبة ومسدّد وأبويعلى والطبرانیّ وابن عساكر عن أياس بن سلمة ابن الاكوع عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : النّجوم أمانٌ لاهل السّماء واهلبيتی امان لأُمّتی].

ومحمد بن اسماعيل بن صلاح الامير الصّنعانی در « روضهٔ نديّه » كفته : [واخرج ابوعمر و الطفاري (الغفاري . ظ) عن اياس بن سلمة (عن ابيه . صح . ظ) قال : قال : النّجوم امانٌ لاهل السّماء واهلبيتی امانٌ لأُمّتی].

وعجيلی در« ذخيرة المآل » درشرح شعر:

امان اهل الارض منّا يوعد مثل النّجوم في السّماء تقد

كفته : [وفي ذلك احاديث كثيرة ، منها : النّجوم أمان لاهل السّماء وأهل بيتی أمان لامّتی].

ومولوی مبين لكهنوی در« وسيلة النّجاة » كفته : [وعن « تبويب الجامع الصّغير» عن ابن‌عساكر عن علي : النّجوم أمان لاهل السّماء وأهلبيتی أمان لامّتی].

ومحمدسالم بن سلام الله الدّهلوی البخاری در رساله « اصول الايمان » در فصل پنجم آن بعد نقل حديثي از كتاب « شرف النّبوّة » أبوسعيد كفته : [ونيز آورده :

بدرستی که آنحضرت صلی الله علیه وآله آفتاب فضل و کمال بی نقصان اند و اهلبیت آنحضرت « ص » مانند ستارها در آن، چنانچه وارد شده: فرمود صلی الله علیه وآله : النّجوم امان لاهل السّماء، وأهلبيتي امانٌ لأُمّتي].

وولی الله لکهنوی در « مرآة المؤمنین » گفته : [الآية الخامسة . قوله تعالى: وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم . في « الصّواعق » : أشار صلی الله علیه وآله إلى وجود ذلك المعنى في أهلبيته فإنّهم امانٌ لأرض (كذا م) كما كان هو صلی الله علیه وآله اماناً لهم. قال صلی الله علیه وآله : النّجوم أمانٌ لأهل السّماء، واهلبيتي أمان لامّتي].

وأحمد بن زيني بن أحمد دحلان مكّي در « فتح مبين » گفته : [أخرج أبو- يعلى عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أنّ النّبي صلی الله علیه وآله قال : النّجوم أمانٌ لاهل السّماء، واهل بيتي أمانٌ لأُمّتي من الاختلاف].

وسليمان بن ابرهيم بلخي در « ينابيع المودّة » درباب ثالث آن گفته : [أخرج الحمويني عن سلمة بن الاكوع عن النّبي صلی الله علیه وآله قال : النّجوم أمان لاهل السّماء، و أهلبيتي أمان لأُمّتي].

و نيز سليمان بلخي در « ينابيع المودّة » درباب ثالث آن گفته : [« وفي نوادر الاصول » عن سلمة بن الاكوع قال : قال رسول الله صلی الله علیه وآله : النّجوم امان لاهل السّماء، وأهلبيتي امان لامّتي . وفي « الصّواعق » : النّجوم أمان لاهل السّماء، واهلبيتي أمان لامّتي . اخرجه جماعة].

و نيز بلخي در « ينابيع المودّة » درباب سادس وخمسون نقلاً عن « الجامع الصّغير » گفته : [النّجوم أمان لاهل السّماء، واهلبيتي أمان لامّتي . لأبي يعلى عن سلمة بن الاكوع].

و نيز بلخي در « ينابيع المودّة » درباب سادس وخمسون نقلاً عن « ذخائر العقبى » آورده : [وعن أياس بن سلمة عن أبيه مرفوعاً : النّجوم امان لأهل السّماء، واهلبيتي أمان لأُمّتي . أخرجه ابوعمر والغفاري].

و نيز بلخي در « ينابيع المودّة » درباب تاسع وخمسون نقلاً عن « الصّواعق »

گفته : [الآية السابعة . وما كان الله ليعذّبهم وأنت فيهم . أشار ﷺ إلى وجود ذلك المعنى في اهلبيته وأنّهم أمان لأهل الارض كما كان ﷺ اماناً لهم . وفي ذلك احاديث كثيرة منها« النّجوم امان لاهل السّماء واهلبيتى أمان لأمّتي » .أخرجه جماعة] .

و نيز شيخ سليمان بلخى در« ينابيع المودّة » درباب تاسع وخمسون در ضمن احاديث وارده درفضائل اهلبيت سلام‌الله عليهم أجمعين نقلا عن « الصّواعق »ميگويد: [الثّاني عشر. اخرج ابويعلى عن سلمة بن الاكوع مرفوعاً : النّجوم امان لاهل السماء واهل بيتي أمان لامّتى] .

و نيز شيخ سليمان بلخى درباب خامس وستون گفته : [وفي « نوادر الأصول »: حدّثنا ابى قال : حدّثنا الحماني ، قال : حدّثنا ابن نمير عن موسى بن عبيدة عن أياس ابن سلمة بن الأكوع عن ابيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : النّجوم امان لاهل السّماء ، وأهلبيتى امان لأمّتى] .

☆ ☆ ☆

☼ واز آنجمله است حديث منقول ازجابر« النّجوم امان لاهل السّماء فاذا ذهبت أتاها ما يوعدون وانا أمان لاصحابى ما كنت فاذا ذهبت اتاهم ما يوعدون و اهلبيتى امان لأمّتى فاذا ذهب أهلبيتى اتاهم ما يوعدون» .

واينحديث شريف را هم كبراى اهلسنّت نقل كرده اند ، چنانچه مرزا محمد بدخشى در« مفتاح النّجا » گفته : [واخرج الحاكم في « المستدرك » عن جابر بن عبدالله (رض) انّ النّبيّ (ص) قال : النّجوم امان لاهل السّماء فاذا ذهبت أتاها ما يوعدون وانا امان لاصحابى ما كنت فاذا ذهبت أتاهم ما يوعدون ، واهلبيتى أمان لامّتي فاذا ذهب اهلبيتى اتاهم ما يوعدون] .

ومحمد صدر العالم دهلوى در« معارج العلى » در تحت آية رابعه فضائل اهلبيت عليهم السلام گفته : [واخرج الحاكم عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : النّجوم امان لاهل السّماء فاذا ذهبت اتاها ما يوعدون ، وانا امان لاصحابى ما كنت فاذا ذهبتُ اتاهم ما يوعدون ؛ واهلبيتى امان لامّتى فاذا ذهب اهلبيتى اتاهم مايوعدون] .

*و از آنجمله است حدیث منقول از ابن عبّاس: «النّجوم امان لاهل الارض من الغرق واهلبیتی امان لامّتی من الإختلاف فاذا خالفتها قبیلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبلیس».

و این حدیث را بسیاری ازعلمای اعلام اهلسنّت در کتب خود روایت کرده اند، کما عرفت فیماسبق من عباراتهم الّتی ذکرناها فی الجواب عن حدیث سنّة الخلفاء. ودرینجا نیز بعض عبارات مذکور می‌شود.

علامه سیوطی در «إحیاء المیت ـ نسخهٔ صغیره» گفته: [الحدیث التّاسع و العشرون. اخرج الحاکم عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله (ص): النّجوم امان لاهل الارض من الغرق واهلبیتی امان لامّتی من الاختلاف فإذا خالفتها قبیلة اختلفوا فصاروا حزب إبلیس].

و نیز سیوطی در «إحیاء المیت ـ نسخه کبیره» گفته: [الحدیث الخامس و الثّلاثون. أخرج الحاکم عن ابن عبّاس، قال: قال رسول الله ﷺ: النّجوم امان لاهل الارض من الغرق واهل بیتي امان لامان (کذا. م) لأمّتی من الإختلاف، فاذا خالفتها قبیلة اختلفوا فصاروا حزب إبلیس].

و کمال الدین جهرمی در «براهین قاطعه» گفته: [ودر روایتی که حاکم آنرا بشرط بخاری ومسلم صحیح کرده است آنست که نجوم امان اهل ارض ست از غرق، واهل بیت من امان اُمّت من‌ست از اختلاف، پس هرگاه که قبیلهٔ ازعرب مخالفت اهل بیت کرد اختلاف درمیان اُمّت واقع شد والاجمله لشکر ابلیس گشتند].

واحمد بن الفضل بن محمّد باکثیر المکّی در «وسیلة المآل» گفته: [وعن ابن عبّاس رضی الله عنهما انّه قال: قال رسول الله ﷺ: النّجوم امانٌ لاهل الارض من الغرق، واهلبیتی امانٌ لأُمّتی من الاختلاف، فإذا خالفتها قبیلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابلیس. اخرجه الحاکم وقال: صحیح الاسناد].

و محمد بن أبی بکر الشّلّی الحضرمی در کتاب «المشرع الرّويّ» گفته:

[وقال ﷺ: النّجوم امانٌ لاهل الارض من الغرق واهلبیتی امانٌ لأُمّتی من الإختلاف

فإذا خالفتها قبيلةٌ من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس] .

و مرزا محمد بدخشى در « مفتاح النجا » گفته : [واخرج الحاكم وصححه على شرط الشيخين عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : النجوم امانٌ لاهل الارض من الغرق واهلبيتى امانٌ لأمتى من الاختلاف فاذا خالفتها قبيلةٌ اختلفوا فصاروا حزب إبليس] .

ومحمد بن على الصبان در « إسعاف الراغبين » گفته : [وفى رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين : النجوم امانٌ لاهل الارض من الغرق واهلبيتى امانٌ لاهل الارض من الاختلاف ، و قد يشير إلى هذا المعنى قوله تعالى : و ما كان الله ليعذبهم و انت فيهم . اقيم اهل بيته مقامه فى الامان لانهم منه وهو منهم كماورد فى بعض الطرق] .

ومولوى مبين در « وسيلة النجاة » گفته : [وفى رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين : النجوم امانٌ لاهل الارض من الغرق واهلبيتى امانٌ لأمتى من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلةٌ من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس . هذا في « الصواعق »] .

ومولوى ولى الله لكهنوى در « مرآة المؤمنين » در تحت آيه خامسه فضائل اهلبيت عليهم السلام گفته : [وفى رواية : النجوم امانٌ لاهل الارض من الغرق و اهلبيتى امانٌ لأمتى من الاختلاف فإذا خالفتها قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس] .

وسليمان بن ابراهيم بلخى در « ينابيع المودة » درباب پنجاه ونهم درذيل آيه « وماكان الله ليعذبهم وانت فيهم » از آيات وارده درفضائل اهلبيت سلام الله عليهم اجمعين نقلاً عن « الصواعق » گفته : [وفى رواية صححها الحاكم على شرط الشيخين: النجوم امانٌ لاهل السماء و اهلبيتى امان (۱) لاهل الارض من الغرق و اهلبيتى امان لأمتى من الاختلاف فإذا خالفتهم قبيلة من العرب اختلفوا فصاروا حزب إبليس] .

---

(۱) ماخططنا لعله سبقة بالقلم (۱۲ . ن)

✿ **وازآنجمله است** : حديث شمس قمر وزهره و فرقدين .

واينحديث را ابواسحق احمد بن محمّد بن ابراهيم الثّعلبی كه جلالت شان او نزد اهلسنّت در مجلدآيه « إنّما وليّكم الله » و مجلّد حديث غدير بتفصيل تمام مبيّن و مبرهن گرديده ؛ در كتاب « العرائس » آورده ، چنانچه دربيان زينت ارض گفته :

[وزيّنها ايضاً بالانبياء عليهم السلام وزيّن الانبياء بأربعة ابراهيم الخليل عليه السلام وموسى الكليم وعيسى الوجيه و محمّد الحبيب صلوات الله عليهم اجمعين ، وهم اهل الكتاب و اصحاب الشّرائع واولوالعزم . وزيّنها ايضاً بآل محمّد صلّى الله عليه وآله ، وزيّنهم ايضاً بأربعة علي وفاطمه والحسن والحسين رضی الله عنهم . و روی يزيد الرّقاشیّ عن انس بن مالك قال : صلّى بنا رسول الله صلّى الله عليه وآله صلوة الفجر فلمّا انفتل من الصّلوة اقبل علينا بوجه الكريم فقال : معاشر المسلمين ! من افتقد الشّمس فليستمسك بالقمر ومن افتقد القمر فليستمسك بالزّهرة ومن افتقد الزّهرة فليستمسك بالفرقدين . فقيل : يارسول الله ! ما الشّمس؟ وما القمر؟ وما الزّهرة؟ وما الفرقدين (الفرقدان . ظ)؟ فقال : انا الشّمس وعلی القمر و فاطمة الزّهرة والحسن و الحسين الفرقدان في كتاب الله تعالى لايفترقان حتّى يردا علیّ الحوض] .

و نيز اين حديث شريف را ابوالفتح محمّد بن علی بن ابراهيم النّطنزی كه عظمت و جلالت و رفعت ونبالت او نزد حضرات سنّيه برناظر كتاب « الانساب » سمعانی و « ذيل تاريخ الخطيب » تصنيف حافظ ابن النّجاربغدادی و « وافی بالوفيات » صلاح الدين خليل بن ايبك الصّفدی واضح ولائحست ، كما دريت فی مجلّد حديث الغدير؛ بسند خود روايت نموده ، چنانچه در كتاب « الخصائص العلويّة على سائر البريّة » على ما نقل عنه گفته : [اخبرنا ابوالفتوح المحسد بن ابی طاهر حامد بن محمّد بن ابي الصّباح المهاباذي فيما قرأت عليه من اصل سماعه ، قال : حدّثنا الحافظ ابومسعود سليمان بن ابراهيم بن محمّد بن سليمان قال : حدّثنا ابوالحسن علیّ بن جعفر الإمام قال : حدّثنا عمر بن احمد بن علی بن ابراهيم بن عيسى بن جرير بن موسى البغداديّ بالبصرة إملاءً سنة سبع وخمسين وثلثمائة ، قال : اخبرنی القاضي يوسف بن يعقوب

ابن اسمعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم ، قال : حدّثنا عمرو بن مرزوق عن شعبة بن الحجّاج عن الأعمش عن أبي عبدالرّحمن عن انس بن مالك قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : اطلبوا الشّمس فاذا غابت فاطلبوا القمر فاذا غاب القمر فاطلبوا الزّهرة وإذا غابت الزّهرة فاطلبوا الفرقدين . قلنا : يا رسول الله ! ومن الشّمس ؟ قال : أنا . قلنا : ومن القمر؟ قال : عليّ . قلنا : فمن الزّهرة ؟ قال : فاطمة . قلنا : فمن الفرقدين (الفرقدان ظ) ؟ قال : الحسن والحسين عليهما السّلام] .

ونيز اين حديث شريف را محمّد بن خاوند شاه بن محمود الهروي در تاريخ « روضة الصّفا » آورده ، چنانچه در جلد سوم آن در حالات جناب امام حسين عليه السلام گفته : [جابر بن عبدالله روايت كرد كه حضرت رسول فرمود كه « اهتدوا بالشّمس فاذا غابت الشّمس فاهتدوا بالقمر وإذا غاب القمر فاهتدوا بالزّهرة ، فاذا غابت الزّهرة فاهتدوا بالفرقدين . فقيل : يا رسول الله ! ما الشّمس وما القمر وما الزّهرة وما الفرقدين (الفرقدان ظ) ؟ فقال : الشّمس أنا والقمر عليّ والزّهرة فاطمة والفرقدين (الفرقدان . ظ) الحسن والحسين » .

يعني راه راست طلبيد بنور آفتاب و اگر خورشيد غائب گردد بروشنائى ماه طلب هدايت كنيد و اگر ماه محجوب شود بزهره طلب راه راست نمائيد و اگر زهره مسدود گردد بنور فرقدان طالب طريق مستقيم شويد . پرسيدند كه يا رسول الله ! عبارت از آفتاب كدامست وزهره وفرقدان كيانند ؟ فرمود كه آفتاب منم وماه على است وزهره فاطمه وفرقدان حسن وحسين‌اند] .

ونيز اين حديث شريف را غياث الدّين بن همام الدّين الحسينى المدعوّ بخواند أمير در « حبيب السير » ذكر نموده ، چنانچه در ذكر أحاديث وأخبار وارده در شأن جناب امام حسين عليه السلام آورده : [وازجابر بن عبدالله رضى الله عنه منقولست كه رسول الله صلّى الله عليه وآله گفت كه : اهتدوا بالشّمس فاذا غابت الشّمس فاهتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاهتدوا بالزّهرة فاذا غابت الزّهرة فاهتدوا بالفرقدين . گفتند : يا رسول الله ! آفتاب كدامست وماه كيست وزهره چيست وفرقدان كيانند ؟ جواب داد كه آفتاب

منم وماه علی بن أبیطالب ست وزهره فاطمه زهراست وفرقدین حسن وحسین‌اند].

☆ ☆ ☆

*واز آنجمله است : حدیث « یا علی ! إنّ الحسن و الحسین من أولادك كالبدر بین النّجوم ».

واین حدیث را شهاب الدّین دولتابادی در « هدایة السّعدا » ثابت نموده و بتشریح آن قلوب نواصب را بقدم صدق پامال فرموده ، چنانچه درهدایه تاسعه گفته : [- الجلوة الحادی (الحادیة - ظ) والثلثون . فیما أعزّهم رسول الله « صلعم » بخطاب البدر . یعنی مصطفی (صلعم) بعزّت ایشانرا « بدر » خواند یعنی ماه شب چهاردهم بی کدورت وغلّ وغش وبی عیب و روشن ، هر که خاك سوی ماه اندازد برروی او باز گردد ، هیچ ذره از دهن سك پلید نشود . فی « الأربعین » : یا علي ! إنّ الحسن و الحسین من أولادك كالبدر بین النّجوم . ترجمه : مصطفی فرمود « صلعم » : یاعلی! حسن وحسین میان فرزندان توچون ماه شب چهاردهم اند].

☆ ☆ ☆

*واز آنجمله است حدیث کواکب بودن أولاد جناب فاطمه سلام‌الله علیها .

واینحدیث را شهاب الدّین دولتابادی در « هدایة السّعدا » آورده ، و طریق إثبات و تایید آن بأقدام استدلال و إحتجاج واضح الإنبلاج سپرده ، چنانچه در کتاب مذکور درهدایه تاسعه مسطورست : [الجلوة الثّانیة والثّلاثون . في عزّتهم بخطاب الکواکب . یعني عزت ایشانست که مصطفی « صلعم » فرمود و ایشانرا کواکب خواند . في « التّشریح » : عن ابن عبّاس قال « صلعم » : ألا إنّ الله عزّوجلّ زیّن السّماء الدّنیا بزینة الکواکب ؛ وزیّن الدّنیا بالکواکب . قیل : وما الکواکب یارسول الله ! قال : أولاد فاطمة . یعني آگاه باشید خداوند تعالی بیاراست آسمان را به ستارگان وبیاراست دنیا را بأولاد فاطمه . وفي « تفسیر سورة یوسف » للإمام ضیاء الحق والدّین السّنامي « رح » عند قوله تعالی « إنّي رأیت أحد عشر کوکباً » : دلّت الآیة علی أنّ أولاد نبیّنا کالکواکب أولی ، لانّ أولاد یعقوب لمّا کانوا کالکواکب

فلأن يكون أولاد نبيّنا - وهو افضل من يعقوب - كالكواكب أولى. حاصله: إمام ضياء الحقّ والدّين «رح» گفت: ازدلالت آيه معلوم مي‌شود كه فرزندان يعقوب كواكب باشند فرزندان رسول ما كه او ازيعقوب بهتر است برطريق أولى كواكب باشند، ازينجاست كه مصطفى فرمود «صلعم»: چگونه هلاك شود أمّت من؟! دراوّل ايشان منم وميانهٔ ايشان أولاد منست كواكب دنيا، رجوماً للشّياطين، وحفظاً من كلّ شيطان مارد، و«ما تمسّكتم به لن تضلّوا من بعدي» سرّ اين معني‌ست. يعني هر كه بايشان تمسّك كند شيطان وضلالت ازوى دور شود، عصمنا الله من المعترض الزّنيم].

* * *

*وازآنجمله است حديثى كه درآن آنجناب بخطاب جناب اميرالمؤمنين عليه السلام إرشاد فرموده: «مثلك ومثل الأئمة من ولدك بعدي مثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم كمثل النّجوم كلّما غاب نجمٌ طلع نجمٌ الى يوم القيمة»، چنانچه سليمان بن إبراهيم بلخى در«ينابيع المودّة» درباب رابع - كما سمعت سابقاً - گفته:

[الحمويني في «فرائد السّمطين» بسنده عن سعيد بن جبير عن ابن عبّاس رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا علي! أنا مدينة العلم وأنت بابها ولن تؤتى المدينة إلاّ من قبل الباب، وكذب من زعم انّه يحبّني ويبغضك لانّك منّي وانا منك، لحمك لحمي ودمك من دمي وروحك من روحي وسريرتك من سريرتي وعلانيتك من علانيتي، سعد من أطاعك وشقي من عصاك وربح من تولاّك وخسر من عاداك وفاز من لزمك وهلك من فارقك، مثلك ومثل الائمة من ولدك بعدى مثل سفينة نوح، من ركبها نجى ومن تخلّف عنها غرق، ومثلكم كمثل النّجوم كلّما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيمة].

وبلخى اين حديث شريف را بهمين ألفاظ درباب رابع واربعون نيز آورده، و اينحديث شريف كه هرهرجمله اش ازآيات ساطعه وبيّنات قاطعه است بنحوى كه مثبت حقيّت مذهب أهلحق وسدادست هرعاقل بصير ومتأمّل خبيرآنرا بخوبي ميداند

ومضمون بلاغت مشحون آن بودن حضرات أهلبيت عليهم السلام مثل سفينه و مثل نجوم كالشّمس في رابعة النّهار واضح و آشكار مي گرداند .

* * *

ومخفي نماند كه براى اين أحاديث شريفه مؤيّدات عديده است ازإرشادات حضرات أهلبيت عليهم السلام و آثارصحابه كرام وأقوال علماى أعلام .

«أماارشادات اهلبيت عليهم السلام»

پس ازآنجمله است إرشاد باسداد جناب أميرالمؤمنين عليه السلام : « ألا ! إنّ مثل آل محمّد صلّى الله عليه وآله كمثل نجوم السّماء إذا خوى نجمٌ طلع نجم » .

واين ارشاد باسداد درضمن خطبهٔ بليغه واقشده كه ألفاظش اينست:

« الحمد لله النّاشر في الخلق فضله والباسط فيهم بالجود يده ، نحمده في جميع اُموره ونستعينه على رعاية حقوقه . ونشهد أن لا إله غيره و أنّ محمّداً عبده و رسوله أرسله بأمره صادعاً وبذكره ناطقاً ، فأدّى أميناً ومضى رشيداً وخلف فينا راية الحقّ ، من تقدّمها مرق ومن تخلّف عنها زهق ومن لزمها لحق ، دليلها مكيث الكلام بطيء القيام سريعٌ إذا قام ، فاذا انتم ألنتم له رقابكم وأشرتم اليه بأصابعكم جائه الموت فذهب به ، فلبثتم بعده ماشاء الله حتّى يطلع الله لكم من يجمعكم و يضمّ نشركم ، فلا تطمعوا في غيرمقبل ولا تيأسوا من مدبر فانّ المدبر عسي أن تزلّ إحدى قائمتيه و تثبت الاُخرى فترجعا حتّى تثبتا جميعاً ، ألا ! إنّ مثل آل محمّد صلّى الله عليه وآله كمثل نجوم السّماء إذا خوى نجمٌ طلع نجمٌ ، فكأنكم قد تكاملت من الله فيكم الصّنائع و أراكم ما كنتم تأملون » .

وعلامه عبدالحميد بن أبي الحديد المدائني البغدادى در« شرح نهج البلاغه» درشرح اين خطبهٔ بليغه گفته : [وراية الحق الثقلان المخلّفان بعد رسول الله صلّى الله عليه وآله وهما الكتاب والعترة] .

ونيز درشرح اين خطبه گفته : [يقول عليه السلام : من كان منكم متقدّماً لها او متأخّراً عنها فقد خرج عن الحقّ ومن لازمها لحق الحقّ . ثمّ قال : دليلها مكيث

الكلام . يعنى نفسه عليه السلام لأنّه المشار اليه من العترة وأعلم النّاس بالكتاب] .

و نيز درشرح اينخطبه گفته : [واعلم أنّ هذه الخطبة خطب بها أمير المؤمنين «ع» في الجمعة الثّالثة من خلافته وكنى فيها عن حال نفسه وأعلمهم فيها أنّهم سيفارقونه ويفقدونه بعد اجتماعهم عليه وطاعتهم لهم (له . ظ . م) وهكذا وقع الأمر] .

و نيز درشرح اين خطبه گفته : [ثمّ اخبرهم أنّهم يلبثون بعده ما شاء الله ولم يحدّ ذلك بوقت معيّن ثمّ يطلع الله لهم من يجمعهم ويضمّهم وهو من أهل البيت «ع» وهذه إشارةٌ الى المهديّ «ع» الّذى يظهر في آخر الزّمان ؛ عند أصحابنا غير موجود الآن وسيوجد وعند الامامية موجود الآن] .

و نيز درشرح اين خطبه گفته : [ثمّ ذكر أنّهم كنجوم السّماء كلّما خوى نجم طلع نجم . «خوى» : مال للمغيب . ثمّ وعدهم بقرب الفرج وقال : إنّ تكامل صنايع الله عندكم ورؤية ما تأملونه أمرٌ قد قرب وقته وكأنّكم به وقد حضر ، وكانّ وهذا على نمط المواعيد الإلهيّة بقيام السّاعة فانّ الكتب المنزلة كلّها صرحت بقربها وإن كانت بعيدةً عندنا لانّ البعيد في معلوم الله قريبٌ وقد قال سبحانه : إنّهم يرونه بعيداً ونريه قريباً] .

☆ ☆ ☆

و از آنجمله است فرمودن جناب امير المؤمنين عليه السلام درحقّ أهلبيت عليهم السلام : « وهم الدّعاة وهم النّجاة وهم أركان الارض وهم النّجوم بهم يستضاء » . واين ارشاد باسداد آنجناب درضمن كلامي واقعشده كه آنرا حافظ جليل أبوسعد عبدالملك بن محمّد النّيسابوري الخركوشي در كتاب « شرف المصطفى » آورده كما سمعت سابقاً . وچون إعادهٔ نقل آن كلام بلاغت نظام درينمقام مناسبست لهذا بذكر آن بازمستعسد ميشوم .

پس بايد دانست كه حافظ مذكور در كتاب مزبور علي ما نقل عنه آورده كه جناب امير المؤمنين عليه السلام قريب بزمان وفات خود بخطاب مسلمين حاضرين إرشاد فرمود : [وفيكم من يخلف من نبيّكم « ص » ما إن تمسّكتم به لن تضلّوا وهم الدّعاة وهم النّجاة وهم اركان الارض وهم النّجوم بهم يستضاء من شجرة طاب فرعها و زيتونة طاب (بورك . ظ) أصلها ، نبتت في الحرم وسقيت من كرم ، من خير مستقرّ

إلى خيرمستودع من مبارك إلى مبارك ، صفت من الأقذار والادناس ومن قبيح مأنبة شرار النّاس ، لها فروع طوال لاتنال ، حسرت عن صفاتها الألسن وقصرت عن بلوغها الاعناق ، فهم الدّعاة وبهم النّجاة وبالنّاس إليهم حاجة ، فاخلفوا رسول الله « ص » بأحسن الخلافة فقد أخبركم أنّهم والقرآن ثقلان وأنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض . فالزموهم تهتدوا وترشدوا ولا تتفرّقوا عنهم ولا تتركوهم فتفرّقوا وتمزّقوا] .

* * *

از آنجمله است قول جناب امام زين العابدين عليه السلام : « نحن أمانٌ لاهل الارض كما أنّ النّجوم أمان لاهل السّماء » ، چنانچه سليمان بن ابراهيم بلخى در « ينابيع المودّة » درباب ثالث گفته :

[وأخرج الحمويني بسنده عن الأعمش عن جعفر الصّادق عن أبيه عن جدّه علي ابن الحسين رضى الله عنهم قال : نحن أئمّة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغرّ المحجّلين وموالى المسلمين و نحن أمان لاهل الارض كما أنّ النّجوم امانٌ لاهل السّماء ونحن الّذين بنا تمسك السّماء أن تقع على الارض إلّا باذن الله وبنا ينزل الغيث وينشر الرّحمة وتخرج بركات الارض ، ولولا ما على الارض منّا لساخت بأهلها . ثمّ قال : ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم عليه السلام من حجّة لله فيها ظاهر مشهور أوغائب مستور ولا تخلو إلى ان تقوم السّاعة من حجّة فيها ولولا ذلك لم يعبدالله . قال الاعمش : قلت لجعفر الصّادق رضى الله عنه : كيف ينتفع النّاس بالحجّة الغائب المستور ؟ قال : كما ينتفعون بالشّمس إذا سترها سحاب] .

ونيز بلخى در « ينابيع المودّة » درباب تاسع وثمانون گفته : [وأخرج الشيخ الحموينى في « فرائد السّمطين » بسنده عن سليمان الاعمش بن مهران عن جعفر الصادق عن أبيه عن جدّه على بن الحسين رضى الله عنهم ، قال : نحن أئمّة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادات المؤمنين وقادة الغرّ المحجلين وموالى المسلمين ، و نحن أمانٌ لاهل الارض كما أنّ النّجوم أمان لاهل السّماء ، و بنا يمسك السّماء أن تقع على الارض إلّا بأذنه وبنا ينزل الله الغيث و تنشر الرّحمة و تخرج بركات الارض

ولولا ما على الارض منّا لساخت بأهلها : ثمّ قال : ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم عليه السّلام من حجّة لله فيها إمّا ظاهر مشهور أوغائب مستور ولا تخلو الارض إلى أن تقوم السّاعة من حجّة فيها ، ولولا ذلك لم يعبدالله . قال سليمان : فقلت للصّادق جعفر رضى‌الله عنه : كيف ينتفع النّاس بالحجّة الغائب المستور ، قال : كما ينتفعون بالشّمس إذا سترها سحاب] .

٭ ٭ ٭

« أما آثارصحابه كرام »

پس از آنجمله است قول حضرت ابن عبّاس ـ عليه رضوان ربّ النّاس ـ درحق أهلبيت عليهم السلام : « فهم الائمّة الدّعاة والسّادة الولاه والقادة الحماة و الخيرة الكرام و القضاة والحكّام والنّجوم والأعلام والعترة الهادية والقدوة العالية والأسوة الصّافية » .

واين ارشاد باسداد درضمن كلام طويلى واقع شده است كه حضرت ابن‌عباس آنرا بخطاب بعض أعراب درقالب فصاحت وبلاغت ريخته است ، چنانچه عاصمى در « زين الفتى » گفته : [وأمّا الاسماء الّتى سمّاه بها ابن عمّه حبر الأمّة وبحرها عبدالله بن‌عباس رضى‌الله عنه ، فانّه روى عن سعيد (سعد . ظ) بن طريف عن الأصبغ بن نباتة ، قال : أسلم أعرابى على يدى أميرالمؤمنين على بن ابيطالب رضى الله عنه فخلع عليه علىّ (ع) حلّتين وخرج الاعرابىّ من عنده فرحاً مستبشراً وبحضرة الباب قومٌ من الخوارج ، فلمّا أن نظروا إلى الاعرابي وفرحه باسلامه على يدي علي «ع» حسدوه علي ذلك و قال بعضهم لبعض : أما ترون فرح هذا الاعرابى باسلامه ؟! تعالوا ننزله عن ولايته ونردّه عن إمامته ! فأقبلوا بأجمعهم عليه و قالوا له : يا أعرابى ! من أين اقبلت ؟ قال : من عند أميرالمؤمنين «ع» . قالوا : وما الّذى صنعت عنده ؟ قال : أسلمت على يديه ، قالوا : ما أصبت رجلاً تسلم على يديه إلاّ على يدي رجل كافر؟!!! . فلمّا سمع ذلك الأعرابي غضب غضباً شديداً وثارالقوم في وجهه وقالوا : لاتغضب ! بيننا وبينك كتاب الله . فقال : اتلوه ! فتلابعضهم : انّ الّذين آمنوا ثمّ كفروا ثمّ آمنوا ثمّ كفروا ، إلى قوله : سبيلاً . فقال لهم الاعرابىّ : ويلكم ! فيمن

بيانات عاليه ابن‌عباس در اوصاف امير عليه السلام

هذه الآية ؟ قالوا : في صاحبك الّذى أسلمت على يديه ! فازداد الاعرابي غضباً وضرب بيده إلى قائمة سيفه وهمّ بالقوم . ثمّ إنّه رجع إلى نفسه وكان عاقلاً فقال : لا والله لاعجلت على القوم وأسئل عن هذا الخبر، فان كان كما يقولون خلعت عليّاً وإن كان على خلاف ما يقولون جالدتهم بالسّيف إلى أن تذهب نفسي . قال : فأتى ابن عبّاس وهو قاعد في مسجد الكوفة فقال : السّلام عليك يا ابن عبّاس ! قال له ابن عبّاس : وعليك السّلام . قال : ما تقول في أمير المؤمنين ؟ قال : أيّ الأمراء تعنى يا أعرابي؟ قال : علي بن ابيطالب . قال : وكان ابن عبّاس متّكئاً فاستوى قاعداً ثمّ قال له :

لقد سألتَ يا أعرابي عن رجل عظيم يحبّ الله ورسوله ويحبّه الله ورسوله ، ذاك والله صالح المؤمنين ، وخير الوصيّين ، وقامع الملحلين (الملحدين . ظ) وركن المسلمين ويعسوب المؤمنين ، ونور المهاجرين ، وزين المتعبّدين ، ورئيس البكّائين ، وأصبر الصّابرين ، وأفضل القائمين ، وسراج الماضين ، وأوّل السّابقين من آل يس ، المؤيّد بجبرئيل الامين ، والمنصور بميكائيل المتين ، والمحفوظ بجند السّماء أجمعين ، و المحامى عن حرم المسلمين ، ومجاهد أعدائه النّاصبين ، ومطفيء نيران الموقدين ، و أصدق بلابل النّاطقين ، وأفخر من مشى من قريش أجمعين ، عن رسول ربّ العالمين و وصيّ نبيّه في العالمين ، وأمينه على المخلوقين ، وقاصم المعتدين ، وجراز المارقين وسهمٌ من مرامي الله على المنافقين ، ولسان حكم العابدين ، ناصر دين الله في ارضه ووليّ أمر الله في خلقه ؛ وعيبة علمه ، وكهف كتبه ، سمحٌ سخيٌّ سندٌ حييٌّ بهلولٌ بهيٌّ سنحنحٌ جوهريٌّ زكيٌّ رضيٌّ مطهّرٌ ابطحيٌّ باسلٌ جريٌّ قرمٌ همامٌ صابرٌ صوّامٌ مهذّبٌ مقدام ، قاطع الأصلاب ، عالى الرّقاب ، مفرّق الأحزاب ، المنتقم من الجهال ، المبارز للأبطال ، الكيّال في كلّ (مكيال . ظ) الافضال ، أضبطهم عناناً ، وأثبتهم جناناً ، وأمضاهم عزيمةً ، وأشدّهم شكيمةً ، وأسدّهم نقيبةً ، أسدٌ بازل صاعقة مبرقة ، يطحنهم في الحروب إذا ازدلفت الأسنّة وقرنت الأعنّة طحن الرّحى بسفالها ويذروهم ذروَ الريح الهشيم ، باسلٌ بازل صنديد (شديد . ظ) هزبر ضرغام عازم عزام خطيب حصيف (مصقع . ظ) محجاج مقول ثجاج ، كريم الأصل شريف الفضل نقيّ العشيرة فاضل القبيلة عبل

الذراع طويل الباع ممدوح في جميع الأُفق (طلق ، ذلق . ظ) ، أعلم من مضى وأكرم من مشى وأوجب من ولي بعد النّبي المصطفى « ص » ليث الحجاز و كبش العراق ، مصادم الابطال والمنتقم من الجهّال ، زكي (ركين . ظ) الرّكانة منيع الصّيانة صلب الامانة ، من هاشم القمقام ابن عمّ نبيّ الأنام ، السيّد الهمام الرّسول الامام مهدي الرّشاد المجانب للفساد الأشعب الحائم (الحاطم . ظ) والبطل المحاجم (المهاجم ظ) واللّيث المزاحم ، بدريٌّ أُحديٌّ حنفيٌّ مكيٌّ مدنيٌّ شعشعانيٌّ روحانيٌّ نورانيٌّ ، له من الجبال شوامخها ومن الهضاب ذراها وفي الوغى ليثها ومن العرب سيّدها ، اللّيث المقدام والبدر التّمام والماجد الهمام مبجّل الحرمين ووارث المشعرين وأبو السّبطين الحسن والحسين من أهل بيت أكرمهم الله بشرفه وشرّفهم بكرمه وأعزّهم بهداه وخصّهم لدينه واستودعهم سرّه و استحفظهم علمه ، (جعلهم . صح .) عمداً لدينه وشهداء على خلقه وأوتاد أرضه ونجبى (نجباء . ظ) في علمه ، اختارهم واصطفاهم و فضّلهم واجتباهم علماً لعباده (ومناراً لبلاده . صح . ظ) ، أولاهم (وولاّهم . ظ) على الصّراط ، فهم الأئمّة الدّعاة والسّادة الولاة والقادة الحماة والخيرة الكرام والقضاة والحكّام والنجوم والاعلام والعترة الهادية والقدوة العالية والأُسوة الصّافية ، الرّاغب عنهم مارقٌ واللاّزق بهم لاحقٌ ، هم الرّحم الموصولة والائمّة المتخيّرة والباب المبتلي به النّاس ، من أتاهم نجى ومن نأى عنهم هوى ، حطة لمن دخلهم و حجّة على من تركهم ، هم الفلك الجارية في اللّجج الغامرة ، يفوز من ركبها ويغرق من جانبها ، يتصدّع عنهم الأنهار المنشعبة وينفلق عنهم الأقاويل الكاذبة ، هم الحصن الحصين والنّور المبين وهدى لقلوب المهتدين والبحار السّائغة للشّاربين وأمان لمن تبعهم أجمعين . إلى الله يدعون وبأمره يعملون وإلى آياته يرشدون ، فيهم توالت رسله وعليهم هبطت ملائكته وإليهم بعث الرّوح فضلاً من ربّه (ربهم . ظ) و رحمة ، فضّلهم لذلك وخصّهم وضربهم مثلاً لخلقه و وآتاهم مالم يؤت أحداً من العالمين من اليمن والبركة ؛ فروعٌ طيّبة وأُصولٌ مباركة ، معدن الرّحمة و ورثة الانبياء ، بقيّة النّقباء و أوصياء الاصياء ، منهم الطّيب ذكره المبارك اسمه أحمد الرّضي ورسوله الأُمّيُّ من الشّجرة المباركة ، صحيح الأديم واضح

البرهان والمبلّغ من بعده ببيان التأويل و بحكم التفسير عليّ بن أبيطالب، عليه من الله الصّلوة الرضيّة والزّكوة السّنيّة، لايحبّه إلاّ مؤمن تقيّ ولايبغضه إلاّ منافق شقيّ.

قال: فلمّا سمع الأعرابيّ ذلك ضرب بيده إلى قائمة سيفه وقام مبادراً فضرب ابن عباس يده إليه وقال: إلى أين ياأعرابي؟ قال: اُجالد القوم أوتذهب نفسي! قال ابن عباس: اُقعد ياأعرابي! فانّ لعلي محبّين لوقطعتهم (قطعهم. ظ) إربا إرباً مازدادوا له إلاّ حبّاً، وإنّ لعلى بن أبيطالب مبغضين لوألعقهم العسل مازدادوا له إلاّ بغضاً! قال: فقعد الأعرابيّ وخلع عليه ابن عباس حلّتين حمراوين].

* * *

وازآنجمله است كلام بلاغت نظام حضرت مقداد عليه آلاف الرحمة من ربّ العباد كه درآن وصف اهل بيت عليهم السلام بنجوم وارد شده. واين كلام حقائق نظام درحقيقت از جملهٔ آيات واضحه وبيّنات لائحه حقيّت مذهب أهلحق ميباشد وانوار فضائل عترت نبويّه را برقلوب اهل ايمان وعرفان بأكمل وجوه ميپاشد.

أبو بكر أحمد بن عبدالعزيز الجوهرى در «كتاب السّقيفه» على مانقل عنه بسند خود آورده: [عن المعروف بن سويد، قال: كنت بالمدينة أيّام بويع عثمان فرأيت رجلاً فى المسجد جالساً وهو يصفق باحدى يديه على الاُخرى والنّاس حوله ويقول: واعجبا من قريش واستيثارهم بهذا الأمرعلى أهلهذا البيت! (الذين أنزلالله فيهم هذه الآية: إنّما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً. أهلبيت النّبوّة و. صح. ظ) معدن الفضل **ونجوم الارض** ونورالبلاد، والله إنّ فيهم لرجلاً مارأيت بعد رسولالله صلى الله عليه وآله أولى منه بالحقّ ولاأقضى بالعدل ولاآمربالمعروف ولاأنهىعنالمنكر. فسألت عنه، فقيل هذا المقداد، فتقدّمت إليه وقلت: أصلحك الله! من الرّجل الّذي تذكر؟ فقال: ابن عمّ نبيّك عليّ بن ابيطالب (ع). قال: فلبثت ماشاءالله. ثمّإنّي لقيت أبيذرّ (كذا. م) رحمهالله فحدّثته ماقال المقداد فقال: صدق! قلت: فما يمنعكم أن تجعلوا الأمرفيهم؟ قال: أبى ذلك قومهم! . قلت: فما يمنعكم

أن تعينوهم ؟ قال : مه ! لاتقل هذا ، إيّاكم والفرقة والاختلاف ! قال: فسكتُ عنه . ثم كان من الامر بعد ماكان] .

وجمال الدين محدّث شيرازي در« أربعين » خود گفته : [وعن المعروف بن سويد ، قال : كنت بالمدينة حين بويع عثمان فرأيت رجلاً وهو يصفق بإحدى يديه على الأُخرى ، فقلت : ماشأنك ياهذا ؟ قال : عجباً لقريش واستيثارهم بهذا الامرعن أهل هذا البيت الّذى أنزل الله فيهم هذه الآية : إنّما يريدالله ليذهب عنكم الرّجس أهل البيت ويطهّركم تطهيراً ، أهل بيت النبوّة ومعدن الفضيلة ونجوم الارض ونور البلاد . والله إنّ فيهم رجلاً مارأيت رجلاً بعد محمّد صلّى الله عليه وآله أقولَ بالحق ولاأقضى بالعدل ولا آمر بالمعروف منه . قلت : من أنت ؟ يرحمك الله ! قال : أنا المقداد بن عمرو . قلت : من هذا الّذى ذكرت ؟ قال : ابن عمّ رسول‌الله صلّى الله عليه وآله عليٌّ بن أبيطالب . قال: فلبثت ماشاء الله ثمّ لقيت أباذرّ فحدّثته بماقال المقداد فقال : صدق اخي] .

* * *

واز آنجمله است كلام هدايت إلتيام خاصّهٔ باری حضرت ابي‌ذرّ الغفاري كه درآن ابواب إحقاق حق بكمال إعلان وإجهار گشاده وبإظهاربودن اهلبيت عليهم السلام مثل نجوم هاديه باذكر ديگر فضائل ومناقب؛ داد فصاحت و بلاغت داده ، چنانچه علاّمه احمد بن اسحق بن جعفربن وهب بن واضح الكاتب العبّاسى المعروف باليعقوبي در« تاريخ » خودآورده :

[وبلغ عثمانَ انّ اباذرّ يقعد في مسجد رسول‌الله ويجتمع إليه النّاس ويحدّث بما فيه الطعن عليه و انّه وقف بباب المسجد فقال : ايها النّاس ! من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا ابوذرّ الغفاري ، أنا جُندَبُ بن جَنادة الرَّبذي ، إنّ الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ، ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم . فهم الصّفوة من نوح والآل من إبراهيم والسّلالة من إسمعيل والعترة الهادية من محمّد آية شرف شريفهم، واستحقّوا الفضل في قوم هم فينا كالسّماء المرفوعة وكالكعبة المستورة أو كالقبلة المنصوبة أوكالشّمس الضّاحية اوكالقمر السّارى او كالنجوم

الهادية أو كالشّجرة الزّيتونة ، أضاء زيتها وبورك زندُها ، و محمّد وارث علم آدم ومافضّلت به النّبيّون ، وعليّ بن أبيطالب (ع) وصيّ محمّد (ص) ووارث علمه . أيّتها الاُمّة المتحيّرة بعد نبيّها ! أما ! لوقدّمتم من قدّم الله وأخّرتم من أخّر الله وأقررتم الولاية والوراثة في أهل بيت نبيّكم لأكلتم من فوق رؤوسكم ومن تحت أقدامكم ولما عال وليّ لله ولاطاش سهمٌ من فرائض الله ولا اختلف اثنان في حكم الله إلاّ وجدتم علم ذلك عندهم من كتاب الله وسنّة نبيّه . فأمّا إذا فعلتم مافعلتم فذوقوا وبال أمركم ، وسيعلم الّذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون] .

« أما اقوال وافادات علما »

متعلّق ببودن أهلبيت عليهم السلام مثل نجوم و كواكب درهدايت خلق وامان أهل دنيا وغيرذلك ، پس بسيار ازبسيارست ، شطرى ازآن دربنمقام مذكور مى‌نمايم .

پس بايد دانست كه ملك العلما شهاب الدّين بن شمس الدّين دولتابادي در « هداية السّعدا » جلوۀ ثالثه ازهدايت ثانيه بعد ذكر حديث تمسّك بكتاب الله و أهلبيت (ع) گفته : [و« بعد ازمن » گفت ازآنكه چون نور رسالت ميتافت بروشنائى ستاركان حاجت نبود چون آفتاب رسالت غروب شد بستاركان توجّه لازم آمد ، با وجود آفتاب نظر بمَه نكنند چون مَهْ نگرند ستاره كم شمرند] انتهى .

و نيز شهاب الدين دولتابادى در« هداية السعدا » درجلوۀ اولى ازهدايت رابعة‌عشر گفته : [نكته ودقيقه اينجا آن بود چون درخير القرون آفتاب رسالت تابان و روشن‌ست درحالت غروب عليّ وليّ مقابل خود كالشّمس للبدر المنير تا ثُبت خود داشته : يا علي ! إنّك منّى بمنزلة هارون من موسى ولا نبيّ بعدى ، من كنت مولاه فعليٌّ مولاه . تا انقراض عالم برمن ايمان وبرتواعتقاد آرند و چون زمانه آخر آيد ومانند شب تار شود : ظهر الفساد فى البرّ و البحر . فساد القلوب على قدر فساد الزّمان ، ثمّ يفشوالكذب ، ودرآنوقت كه ماهتاب ولايت عليّ وليّ غروب كندبستاركان ولايت كه خلفاء على ولى‌اند إذن وإجازت پاينده وباقى باشد ، وبالنّجم هم يهتدون ، وبأيّهم اقتديتم اهتديتم . چون مصطفى مانند آفتاب وعلي مانند ماهتاب وخليفه كان

علي وليّ مثل ستارگان اند ؛ باوجود آفتاب بمه ننگرند وباوجود ماه ستارگان نشمرند] . انتهى .

وابن الصباغ مالكي در « فصول مهمّه » درذكر فضائل جناب امام محمّد باقر عليه السلام آورده : [روى عنه معالمَ الدّين بقايا الصّحابة رضي الله عنهم أجمعين ووجوه التّابعين وسارت بذكر علومه الأخبار وأنشدت في مدائحه الاشعار ، فمن ذلك ماقا له مالك ابن أعين الجهنى من قصيدة يمدحه بها :

إذا طلب النّاس علم القرآ ... ن كانت قريشٌ عليه عيالا
و إن قال ابن ابن بنت النّبى ... تلقّت يداه فروعاً طوالاً
نجوم تهلّل للمدلجين ... جبال تورّث علماً جبالا]

وحسين بن علي الكاشفى در « رساله عليّه » گفته : [زبان در صفت آل محمّد بكلال منسوبست وجمال با كمال ايشان ازباصرۀ بصيرت ارباب قيل وقال محجوب ، چرا كه ايشانند كه **نجوم بروج هدايت اند** وبروج نجوم ولايت ، سلاطين أقاليم عصمت خواقين مدائن حكمت ، شيران بيشۀ فتوّت ، فارسان عرصۀ مروّت ، مسند نشينان قصرحرمت ، سلطان نشانان مصرعزّت ، ثمرات شجرۀ كرامت ، قطرات رشحات امامت ، عالمان أسرار ربّانى ، خازنان فيوض سبحانى ، مالكان طريق رشاد ، سالكان طرق ارشاد ، خاصّان بارگاه آله ، نائبان محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم] انتهى .

ونور الدين سمهودى در « جواهر العقدين » درتنبيه اوّل ازتنبيهات ذكر خامس گفته : [يحتمل أنّ المراد من أهل البيت الّذين هم أمان الأمّة علمائهم الّذين يقتدى بهم كما يهتدى **بنجوم السماء** ، وهم الّذين إذا خلت الأرض منهم جاء أهلَ الارض من الآيات ما كانوا يوعدون و ذهب اهلُ الارض ، و ذلك عند موت المهدىّ الّذى أخبر صلى الله عليه وآله وسلم به] .

وابن حجر مكى در « صواعق » درتحت آيۀ سابعه فضائل اهلبيت عليهم السلام گفته : [و قال بعضهم : يحتمل أنّ المراد بأهل البيت الّذين هم أمانٌ علماؤهم ، لانّ هم الّذين يهتدى بهم **كالنجوم** والّذين إذا فُقدوا جاء أهلَ الارض من الايات مايوعدون] .

وشيخ احمد بن الفضل بن محمّد باكثير المكّى الشافعى در « وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل » گفته : [وأخرج الدّار قطنيّ فى الفضائل عن معقل بن يسار رضى الله عنه ، قال : سمعت أبابكر رضى الله عنه يقول : عليّ بن أبيطالب عترة رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ، اي الّذين حثّ النّبىّ صلّى الله عليه وآله على التّمسّك بهم والأخذ بهديهم ، فانّهم نجوم الهدى من اقتدى بهم اهتدى ، و خصّه أبوبكر بذلك رضى الله عنه لأنّه الامام في هذا الشّأن وباب مدينة العلم والعرفان فهو إمام الائمّة وعالم الامّة].

ومحمود بن محمد بن على شيخانى قادرى مدنى در « صراط سويّ » بعد ذكر حديث أمان بودن اهلبيت عليهم السلام گفته : [قال شيخنا : المراد من أهل البيت الّذين هم أمانٌ للأمّة علمائهم الّذين يهتدى بهم كما يهتدى بنجوم السماء ، وهم الّذين إذا خلت الارض منهم جاء أهل الارض من الآيات ما كانوا يوعدون وذهب أهل الارض ، وذلك عند موت المهدي الّذى أخبر النّبىّ (صلعم) به].

وفاضل شبراوى در كتاب « الاتحاف » گفته : [وقد اكرم الله تعالى آل بيت نبيّه بأن جعل فيهم القطبانيّة، ومنهم المجدّد على رأس كلّ سنة لهذه الأمّة أمر دينها ، فقد قال الرّشيد لموسى الكاظم وهو جالس عند الكعبة : انت الّذي تبايعك النّاس سرّاً ؟! فقال له: انا امام اهل القلوب وانت إمام الجسوم ! وما احسن ماقيل :

المجدد على رأس كل سنة من أهل البيت

ملوكٌ على التّحقيق ليس لغيرهم　　　من الملك إلّا وزره و عقابه !

شموس الهدى منهم ومنهم بدوره　　　وأنجمه منهم ومنهم شهابه] .

و نيز شبراوى در « إتحاف » درذكر جناب امام محمّد باقر عليه السلام گفته : [سارت بذكر علومه الاخبار و أُنشدت مدائحه في الأشعار ، فمن ذلك قول مالك الجهني فيه :

إذا طلب النّاس علم القرا　　　ن كانت عليه قريش عيالاً

وإن فاه فيه ابن بنت النّبيّ　　　تلقّت يداه فروعاً طوالا

نجوم تهلّل للمدلجين　　　فتهدى بأنوارهنّ الرّجالا]

و أحمد بن عبد القادر عجيلي در « ذخيرة المآل » گفته : [وقد أوجدهم الله

فی کلّ عصر ومصر، ووجودهم امانٌ من العذاب **کالنجوم** امان لأهل السّماء، وماکان الله لیعذّبهم وأنت فیهم، وهو منهم وهم منه کماورد].

و نیز **عجیلی** در «ذخیرة المآل» گفته :

[ولم أحلّ عاطلا عن الحلی

فانّهم رضی الله عنهم حلیة الوجود، ولذلک ورد «اهلبیتی **کالنجوم**» امان لاهل الارض، ومع کونها اماناً فهی زینةٌ وهدایةٌ کما نطق به القرآن واهل البیت کذلک].

و نیز **عجیلی** در «ذخیرة المآل» گفته :

[أمان اهل الارض ممّا یوعد مثل **النجوم** فی السّماء تقد

قال الله : وماکان الله لیعذّبهم وأنت فیهم، وقد أشار صلّی الله علیه و آله وسلّم إلی وجود ذلک المعنی في أهلبیته وأنّهم أمان اهل الارض من العذاب کما کان (صلعم) أماناً لهم في حیاته، وفی ذلک أحادیث کثیرة منها : «**النجوم** أمان لاهل السّماء واهل بیتی أمان لأمّتی» إلخ].

و نیز **عجیلی** در «ذخیرة المآل» گفته :

[و حرمة الله مصابیح الدّجی أهل المحاریب إذا اللّیل سجی

و ذلک أنّهم احد الحرمات الثّلاث و **کالنجوم** لاهل الارض، و في صفات خواصّهم قال الحدّاد :

قومٌ إذا أرخی الظّلام سدوله لم تلفهم رهن الوطا والمضجع]

و نیز **عجیلی** در «ذخیرةالمآل» قصیدهٔ از ابن‌علوان آورده که در آن‌مذکورست:

[خذها هدیت فانّها إملاء ممّن لـه ابداً علیـه ولاء

من **أنجم** نبویّـة علویّـة سطعت فلیس لنورها إخفاء]

و **محمد سالم الدهلوی** البخاری در رسالهٔ «اصول الإیمان» گفته : [حاصل آنکه درفضل وشرف مراتب وجزئیّت باآنحضرت صلی الله علیه و آله مثل این چهار کس یعنی حضرت علی کرّم‌الله و جههٔ وحضرت فاطمة الزّهرا وامام‌حسن وامام‌حسین علیهم‌الصّلوة‌والسّلام

هیچکس نرسد ،

فانّه شمس فضل هم کواکبها　　　　یظهرن انوارها للنّاس في الظلم

یعنی بدرستی که آنحضرت آفتاب بزرگی اند وایشان **کواکب** آن ، ظاهرشده انوار ازیشان برای مردمان درتاریکی] انتهی .

ونیز محمد سالم بخاری در رساله « اصول الایمان » بعد نقل حدیثی از کتاب « شرف النبوّة » گفته . [ونیز آورده : بدرستی که آنحضرت ﷺ آفتاب فضل و کمال بی‌نقصان‌اند واهلبیت آنحضرت (ص) مانند ستارها در آن] انتهی .

وشبلنجي در« نورالأبصار» گفته : [ولأبي الحسن بن جبير، رحمه الله :

احبّ النّبيّ المصطفی وابن عمّه　　　　عليّاً وسبطيه و فاطمة الزّهرا

هم اهل بيت اذهب الله عنهم　　　　وأطلعهم اُفق الهدی أنجماً زهرا

موالاتهم فرضٌ علی كلّ مسلم　　　　وحبّهم أسنی الذّخائر للاُخری]

و فاضل معاصر شیخ حسن عدوي حمزاوي در« مشارق الأنوار » درذکر فاطمه بنت الحسین علیهما السلام **گفته** : [ويعجبني مدحاً في حضرتها وآل البيت علی العموم الّذين شيّدوا الدّين وصاروا في الإهتداء بهم **كالنجوم** : قولُ الهمام الفاضل الإمام الكامل ولدنا الشّيخ أحمد المالكي لقباً الشّافعي مذهباً الأبياري بلداً] إلخ .

* * *

واز جملهٔ احادیث دالّه بروجوب اقتدای أهلبیت علیهم السلام این إرشاد جناب رسالتمآب صلی الله علیه وآله وسلم ست : « من سرّه أن يحيی حيوتي و يموت مماتي و يسكن جنّة عدن غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدي وليوال وليّه وليقتد بالائمّة من بعدي » . الحديث .

واین حدیث را بروایت ابن عبّاس أکابر علمای أعلام و حفّاظ فخام سنیّه روایت کرده اند .

أبو نعیم أحمد بن عبدالله اصفهانی در« حلية الاولياء » درترجمهٔ جناب أمیر-المؤمنین علیه السلام گفته : [حدّثنا محمّد بن المظفّر : نا : محمّد بن جعفر بن عبدالرّحيم ، نا

أحمدبن محمّد بن يزيدبن سليمان ، نا عبدالرحمن بن عمران بن أبي‌ليلى أخو محمّد بن عمران ، نا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبي رواد عن إسمعيل بن اُميّة عن عكرمة عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم : من سرّه أن يحيى حيوتي و يموت مماتي ويسكن جنّة عدنٍ غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدي وليوال وليّه وليقتد بالائمّة من بعدي فإنّهم عترتي ، خُلقوا من طينتي ، رُزقوا فهماً و علماً ، ويلٌ للمكذّبين لفضلهم من اُمّتي القاطعين فيهم صلتي ، لا أنا لهم الله شفاعتي !] .

ونيز أبونعيم اصفهاني در كتاب « منقبة المطهّرين » علي ما نقل عنه بسند خود آورده : [عن ابن‌عبّاس ، قال : قال رسول الله (صلعم) : من‌سرّه أن يحيى‌حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدنٍ غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدي وليوال وليّه وليقتد بالأئمّة من بعدي فإنّهم عترتي خُلقوا من طينتي رزقوا فهماً وعلماً ، ويلٌ للمكذّبين لفضلهم من اُمّتي القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي] .

وعبدالكريم بن محمد الرّافعي الشّافعي در كتاب « التّدوين » گفته :[الحسن ابن حمزة العلوي‌الرّازي أبوطاهر. قدم قزوين وحدّث بها عن سليمان‌بن أحمد، روى عنه أبومضر ربيعة بن علي العجليُّ فقال : ثنا أبو طاهر الحسن بن حمزة العلويُّ ، قدم علينا قزوين سنة أربع وأربعين وثلثمائة ، ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عمر بن حفص السّدوسى ، ثنا إسحق بن بشر الكاهلي ، ثنا يعقوب بن المغيرة الهاشمى ، عن ابن أبي رواد عن اسمعيل بن اميّة ، عن عكرمة ، عن ابن عبّاس ، قال : قال‌رسول‌الله صلّى‌الله عليه وسلّم : من سرّه أن‌يحيى حيوتي ويموت‌مماتي ويدخل جنّة عدنٍ فليوال عليّاً من بعدي وليقتد بأهلبيتى من بعدي فإنّهم‌عترتي خُلقوا من طينتي ورزقوافهمي وعلمي ، فويلٌ للمكذبين من اُمّتي لا أنالهم الله شفاعتي] .

و حمويني در « فرائد السّمطين » على ما نقل عنه آورده : [أخبرني‌الخطيب نجم الدّين عبدالله بن أبي‌السّعادات بن منصوربن أبي‌السّعادات النّاصريُّ بقرائتي‌عليه ببغداد بجامع المنصور ، أنبأنا الشّيخ الإمام أحمد بن يعقوب بن يعقوب بن عبدالله المارستانيُّ سماعاً عليه ، قال : أنبأنا أبوالفتح محمّدبن عبد الباقي بن أحمد المعروف

بابن البطى إجازة إن لم يكن سماعاً ، قال : أنبأنا ابو الفضل حمد بن أحمد الإصبهانى قال : أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبدالله الحافظ ، قال : حدّثنا محمّد بن المظفّر ، قال : حدّثنا محمّد بن جعفر بن عبدالرّحيم، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يزيد بن سليم ، حدّثنا عبدالرّحمن بن عمران بن أبى ليلى أخو محمّد بن عمران ، حدّثنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن ابن أبى رواد عن اسمعيل بن اُميّة عن عكرمة عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله (ص): من سرّه أن يحيى حياتى ويموت مماتى ويسكن جنّات (عدن. صح. ظ) غرسها ربّى فليوال عليّاً من بعدى وليوال وليّه وليقتد بالأئمة من بعدى فانّهم عترتي خُلقوا من طينتى و رُزقوا فهماً وعلماً ، ويلٌ للمكذّبين بفضلهم من اُمّتى القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتى] .

وحافظ محمد بن يوسف كنجى شافعى در «كفاية الطالب» گفته : [الباب السادس والخمسون : في تخصيص علي عليه السلام بكونه إمام الأولياء . أخبرنا أبو طالب عبداللّطيف بن محمّد الجوهري وغيره ببغداد ، أخبرنا ابو الفتح محمّد بن عبدالباقي، أخبرنا أبو الفضل بن أحمد ، حدّثنا أحمد بن عبدالله ، حدّثنا محمّد بن المظفّر ، حدّثنا محمّد بن جعفر ابن عبدالرّحيم ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن زيد بن سليم ، حدّثنا عبدالرّحمن بن عمران بن أبى ليلى أخو محمّد بن عمران ، حدّثنا يعقوب بن موسى الهاشمي عن أبى رواد عن أسمعيل بن اُميّة عن عكرمة عن ابن عبّاس ؛ قال : قال رسول الله (ص) : من سرّه أن يحيى حيوتى ويموت مماتى ويسكن جنّة عدنٍ الّتى غرسها ربّى عزّوجلّ فليوال عليّاً من بعدى وليوال وليّه وليقتد بالأئمّة بعدى فانّهم عترتي خُلقوا من طينتى رُزقوا فهماً و علماً ، ويلٌ للمكذّبين بفضلهم من اُمّتي القاطعين فيهم صلتي لا أنالهم الله شفاعتى] .

وملاعلى متقى در «كنز العمّال» آورده : [من سرّه أن يحيى حيوتى ويميت (يموت . ظ) مماتى ويسكن جنّة عدنٍ غرسها ربّى فليوال عليّاً من بعدى وليوال وليّه وليقتد بأهلبيتى من بعدى فانّهم عترتى خُلقوا من طينتي ورُزقوا فهمي وعلمى

فويلٌ للمكذّبين بفضلهم من اُمّتي القاطعين فيهم صلتي ، لاأنا لهم الله شفاعتي . (طب[1] والرّافعيُّ عن ابن عبّاس] .

وعبدالحق دهلوى در « تحقيق الإشارة إلى تعميم البشاره » گفته : [من سرّه أن يحيى حياتي ويموت مماتي و يسكن جنّة عدنٍ غرسها ربّي فليوال عليّاً بعدى و ليوال وليّه وليقتد بأهلبيتي من بعدى فإنّهم عترتي خُلقوا من طينتي و رُزقوا فهمي وعلمي ، فويل للمكذّبين بفضلهم من اُمّتي والقاطعين فيهم صلتي ، لاأنالهم الله شفاعتي . رواه الطبرانيُّ والرّافعيُّ عن ابن عبّاس] .

ونيز عبدالحق در « رجال مشكوة » در ذكر أحاديث فضائل أهل بيت ﷺ گفته : [وقوله « من سرّه أن يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنّة عدنٍ غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدى وليقتد بأهلبيتي من بعدى، فإنّهم عترتي خُلقوا من طينتي ورُزقوا فهمي وعلمي، فويلٌ للمكذّبين بفضلهم من اُمّتي القاطعين فيهم صلتي، لاأنالهم الله من شفاعتي] .

وسليمان بن ابراهيم بلخي در « ينابيع المودّة » درباب ثالث وأربعون آورده : [أخرج أبو نعيم الحافظ والحموينيُّ عن عكرمة عن ابن عبّاس ، قال : قال رسول الله ﷺ : من سرّه أن يحيي حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنّات عدنٍ الّتي غرس فيها قضيباً ربّي فليوال عليّاً وليوال وليّه وليقتد بالأئمّة من ولده من بعده فإنّهم عترتي خُلقوا من طينتي و رُزقوا فهماً وعلماً ، و ويل للمكذّبين بفضلهم من اُمّتي القاطعين فيهم صلتي ، لا أنالهم الله شفاعتي] .

ونيز در « ينابيع المودّة » نقلاً عن شرح « نهج البلاغه » آورده : [الثّاني عشر: من سرّه أن يحيى حيوتي و يموت مماتي ويسكن جنّة عدنٍ عند شجرة طوبى الّتي غرسها ربّي فليوال عليّاً من بعدى وليوال وليّه وليقتد بالأئمّة من بعدى فإنهم عترتي خُلقوا من طينتي ورُزقوا فهماً وعلماً ، فويلٌ للمكذّبين من اُمّتي القاطعين فيهم صلتي ، لاأنالهم الله شفاعتي . ذكره صاحب « الحلية » أيضاً] .

---

(۱) أى أخرجه الطبراني فى معجمه الكبير . (۱۲) .

و از جمله شواهد و مؤیدات اینحدیث حدیثیست که بعض علمای أعلام أهل سنّت آنرا بروایت جناب امام حسین علیه السلام آورده اند ، چنانچه أبو المؤید موفق بن أحمد الخوارزمی در کتاب « المناقب » گفته : [وأخبرنا الإمام الأجلّ أخي شمس الأئمة أبو الفرج محمد بن أحمد بن المكيّ ، قال : أخبرنا الإمام الزّاهد أبو محمد إسمعيل ابن علي بن إسمعيل ، قال : حدّثنا الإمام السيّد الأجلّ المرشد بالله أبو الحسن يحيى بن الموفق بالله ، قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف الواعظ ابن العلاّف ؛ قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن حمّاد المعروف بابن سيم ، قال : أخبرنا أبو محمد القاسم بن جعفر بن محمد بن عبد بن محمد بن عمر بن علي بن أبيطالب قال : حدّثني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي الباقر عن ابيه علي بن الحسين بن علي عن أبيه الحسين الشّهيد ، قال : سمعت جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : من أحبّ أن يحيى حيوتي ويموت مماتي ويدخل الجنّة الّتي وعدني ربي فليتولّ عليّ بن أبيطالب وذريّته الطاهرين أئمة الهدى ومصابيح الدّجي من بعده فإنّهم لن يخرجوكم من باب الهدى إلى باب الضلالة] .

* * *

و نیز از جمله شواهد و مؤیدات اینحدیث حدیثیست که بعض حفّاظ عظام سنّیه آنرا بروایت زیاد بن مطرف صحابی إخراج کرده اند ، چنانچه حافظ جلیل أبو جعفر محمد بن جریر طبري در کتاب « ذیل المذیّل » گفته : [حدّثني زكريّا بن يحيى بن أبان المصريّ ، قال : ثنا أحمد بن اشكاب ، قال : ثنا يحيى بن يعلى المحاربيّ عن عمّار بن رزيق الضّبيّ عن أبي إسحاق الهمداني عن زياد بن مطرف ، قال : سمعت رسول الله (صلعم) يقول : من أحبّ أن يحيى حياتي ويموت ميتتي و يدخل الجنّة الّتي وعدني ربّي قضباناً من قضبانها غرسها في جنّة الخلد فليتولّ علي بن أبيطالب وذرّيّته من بعده فانّهم لن يُخرجوهم من باب هدى ولن يُدخلوهم في باب ضلالة] .

* * *

وچون اين احاديث يسيرة جناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم را كه نسبت بديگر أحاديث كثيرۀ آنجناب درحق أهلبيت عليهم السلام مثل قطرۀ ازدريا ولمعۀ ازبيضا ميباشد؛ بچشم حقيقت بين ديدى وبلوائح عظمت وجلالت ورفعت ونبالت وإمامت وخلافت و رياست وعصمت اينحضرات بقدر فهم خود وا رسيدى ، نهايت بطلان و فساد كلام مخاطب مبطن ضغينه متعلّق بحديث ثقلين وحديث سفينه بار ديگر برتوكالشّمس في رابعة النّهار واضح وآشكار گرديد ، وبناى تمسّك **شاه صاحب** بأحاديث موضوعه أسلاف خود خصوصاً إستدلالشان بحديث « اقتدوا بالّذين من بعدى أبي بكروعمر » واحتجاجشان بحديث « أصحابى كالنّجوم » بآب رسيد .

و هرگاه كلام حقائق نظام ما منتهى باين مقام شد مناسب چنان مينمايد كه درآخر كلام حديثي از كتب بعض حفّاظ أعلام سنّيّه نقل نمايم كه ازجمله دلائل قاطعه باشد براى اينمعنى كه متبعين ثقلين بحمدالله شيعيان جناب أميرالمؤمنين عليه السلام وقائلين بامامت آنجناب هستند وإنشاء الله تعالي روزقيامت همين اشخاص بااختصاص زيررايت آنجناب برحوض كوثر وارد خواهند شد ، وازجانب جناب احديّت جناب رسالت مآب صلى الله عليه وآله آثار جليله كرامت برايشان بظهورخواهد رسيد ، وآن حديثى است كه خاصّۀ بارى جناب أبي‌ذرّ غفارى آنرا از جناب رسالت مآب صلى الله عليه وآله وسلم روايت فرموده وبتحديث آن در ايمان أهل يقين وعرفان الي اقصى الغايه افزوده .

حالا آن حديث جليل راكه ازجملۀ حجج وآيات حق وسداد وأعلام ورايات صواب ورشاد ميباشد وهرهرجمله اش صحّت مذهب أهل‌حقّ را كالنّورعلي شاهق الطور بوضوح وظهور رسانيده أضواء صفا وولا برقلوب أصفيا واوليا إلى مالانهايةله ميباشد بايدشنيد ، وبكنه إفضال ربّ متعال كه شامل أحوال مؤمنين نيك مآل در دنيا و آخرت ست بايد رسيد .

حافظ جليل وناقد نبيل سنّيه محمّدبن يوسف كنجى شافعى در كتاب « كفاية الطالب » گفته : [الباب السّادس . في كرامة الله لعلي بن أبيطالب وفضل محبّته . أخبرنا محمّدبن عبدالواحد بن أحمد بن المتوكّل على‌الله ببغداد ، عن محمّد بن عبيدالله ،

حدّثنا عبدالحميد بن عبدالرحمان ، حدّثنا محمّدبن عبدالله ، حدّثنا حسين بن محمّد بن الفرزدق ، حدّثنا حسين بن علي بن بزيع ، حدّثنا يحيى بن الحسن بن الفرات ، حدّثنا أبوعبدالرّحمن المسعوديّ وهوعبدالله بن عبدالملك ، عن الحرث بن حصيرة عن صخربن الحكم الفزاري ، عن حيّان بن الحرث الأزدي ؛ عن الرّبيع بن جميل الضّبي ، عن مالك بن ضمرة الدّوسى ، عن أبي ذرّ الغفاري (ره) قال : قال رسول الله (ص) : ترد علي الحوض راية اميرالمؤمنين وإمام الغرّ المحجّلين فأقوم فآخذ بيده فيبيّض وجهه ووجوه أصحابه وأقول : ماخلفتموني في الثقلين بعدى ؟ فيقولون : تبعنا الاكبر وصدقناه ووازرنا الأصغرونصرناه وقاتلنا معه . فأقول : ردّوا رواء مرويّين ! فيشربون شربةً لايظمأون بعدها ، وجه إمامهم كالشّمس الطالعة ووجوههم كالقمر ليلة البدر أو كأضوء نجم في السّماء .

وفي هذا الخبر بشارةٌ ونذارةٌ من النّبيّ (ص) . أمّا البشارة فلمن آمن بالله عزّوجلّ ورسوله وأحبّ أهل بيته . وأمّا النّذارة فلمن كفربالله ورسوله وأبغض أهلبيته وقال ما لايليق بهم ورأى رأي الخوارج والنّواصب ، وهوبشارةٌ لمن أحبّ أهل بيته وأنّه يرد الحوض ويشرب منه فلايظمأأبداً ، والظّمأ هوعنوان دوام العطش وحرمان دخول جنّة المأوى . وأمّا الثّقلان فأحدهما كتاب الله عزّوجلّ والآخر عترة النّبيّ وأهل بيته صلى الله عليه وآله ، وهما أجلّ الوسائل وأكرم الشّفعاء عندالله عزّوجلّ] .

* * *

وبر ناظر بصير و متتبّع خبير پوشيده نيست كه اينحديث شريف بسياقى كه حافظ كنجى آنرا آورده جزويست ازحديث‌طويل « خمس رايات » كه جناب أبي‌ذرّ غفارى عليه آلاف الرّحمة من الله الباري آنرا بتمامه و كماله ازجناب رسالتمآب صلى الله عليه وآله وسلم روايت فرموده ، كما لايخفى على ناظر الباب التّاسع والستين بعد المائة من كتاب اليقين ، ليكن حافظ كنجي يا كسى ديگر از مشائخ او بكدامى مصلحت سانحه آنرا مختصر نموده واين‌سياق مختصر نيز براى ظهورحق وزهوق باطل كافي ووافيست . وبعد ملاحظه احاديث سابقه واينحديث ، عاقل لبيب ومنصف اريب را شبهه باقى نمي‌ماند

درينكه جناب أمير المؤمنين عليه السلام و ديگر ائمه اهلبيت عليهم السلام كه از ذرّيّت آنجناب ميباشند خلفاى برحقّ وواجب الإقتدا ولازم الاتّباع هستند خلافت وامامت وعصمت وكرامت‌شان محتوم ومتيقّن‌ست ، واينكه متبعين ثقلين وراكبين سفينه اهلبيت بجز شيعهٔ اثناعشريّه كه قائل بخلافت و امامت ايشان هستند كسى ديگر نيست وحسن عاقبت وخوبى خاتمه مخصوص بايشانست .

والحمدلله المتفضل المنعام على هذا الفضل والانعام
وصلى الله على سيدنا ابى القاسم محمد المعتام
وآله البررة الكرام شفعاء يوم الحشر والقيام
وكفلاء خير العاقبة وحسن الختام

تمّت كتابة هذا الكتاب المستطاب على يد افقر عباد الله الغني
صفدر حسين الكاظيمني . عفا عنه ربّه يوم الحساب
في أوسط شهر جمادى الآخر سنه ١٣٥١ هجرى
والحمدلله ربّ الارباب . وصلّى الله على
محمّد وآله الأطياب

پایان طبع
۱۶ ربیع دوم ۱۳۸۲
« مطبعه حبل‌المتین – اصفهان »

بسم الله الرحمن الرحيم

سپاس افزون از حدّ و قیاس خداوند تبارك و تعالی را که ما را یاری فرمود تاوظیفه خودرا درانجام طبع این کتاب شریف بسرحدّ کمال رسانیدیم ، وباتمام موانع ومشکلات بزرگی که درسرراه بود عاقبت پیروزی یافته این سند افتخار جهان دانش شیعه را در دارالعلم اصفهان ومهد دانش ایران بصورتی کامل و پسندیده تقدیم ارباب معرفت وبینش نمودیم .

أجزاءِ این کتاب شاهد زنده مجاهدات و کوششهای مداوم ما است که درمدّت چهارسال شب وروز خود را صرف خدمت باین اثر بزرك نموده همه اوقاتمان را درس این کار گذاردیم وهر گونه مکروه و ناملایمی را ناچیز گرفته برای رسیدن بکمال مطلوب ازهیچ پیش آمد هراس بدل راه ندادیم وباتوکّل بذات اقدس احدیّت واستمداد از ارواح طیّبه خاندان رسالت صلوات الله علیهم ؛ تمسّك بذیل عنایت ثقلین عظیمین وتوسّل به سفینه نجات اهلبیت علیهم السلام نموده ، باتوجّهات حضرت بقیّةالله القائم عجّل الله تعالی فرجه ، همّت برتجدید طبع و تکثیر نسخ این مجموعه فضائل دودمان محمدي صلّی الله علیه وعلیهم گماره ؛ تشنگان زلال مودّت وبحر فضائل آل الله علیهم صلوات الله را ازمنهل عذب این دریای موّاج دانش ولب ریز ازدرّو گهرسیراب نمودیم .

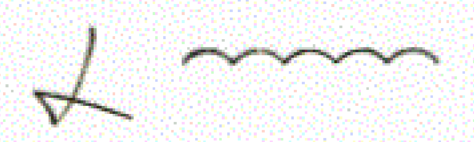
اکنون که این خدمت بخاتمت گراییده وطبع أجزاءِ دوازدهمین مجلّد کتاب مبارك « عبقات الانوار » پایان یافته‌است وظیفه خود میدانیم ازبزرگانی که درین راه طویل وکارسنگین عظیم بیاری ما برخاستند بنیکي یاد کنیم و دعـای خیر بهره وران ازین کتاب مقدّس را بآنان هدیّه نماییم ، وبیش ازهر کس وپیش ازهرکاردرود فراوان نثار روح پاك نابغه زمان وباقعه أوان ، محیي آثارسلف وهادي دوران خلف ، یگانه

پیشوای روشن ضمیر دل آگاه ، رضوان جایگاه ، سیّد الفقهاء علی الاطلاق ، شرف العترة في الا فاق، حجّة الاسلام والنّائب المرضي عن الامام علیه السّلام، آیة الله **الحاج آقاحسین الطباطبائی البروجردی** ، حشره الله تعالی مع أجداده الکرام في دار السلام ؛ که آن مرد بزرك در آغاز کار از اقدام ما در تجدید طبع این کتاب شریف بسی تشویق و تقدیر وتجلیل فرمود ، وهنگامی که مقداری از أجزاء کتاب بزیور طبع آراسته شد و بنظر مبارکش رسید یکصد دوره خریداري فرمود که اسباب ادامه کار فراهم گردید. رحمه الله تعالی رحمةً واسعة ، وأفاض علی تربته المقدّسة شآبیب المغفرة .

سپس درود فراوان نثار روان قدسی آشیان سیّد العلماء العظام وفخر المجتهدین الکرام علم الاعلام وحجّة الاسلام ، أورع أهل زمانه وأفقه فقهاء أوانه ، آیة الله الباهره ، سیّدنا الامام **السید عبدالهادی الحسینی الشیرازی النجفی** ، قدّس الله تعالی سرّه وأجزل في مقرّ رحمته مثوبته وبرّه ؛ که آن امام جلیل البرکات وپیشوای ملکوتی صفات نیز بمجرّد اطلاع از امر طبع کتاب شصت دوره ابتیاع فرمود وبر تقویت اساس این بناء خیر افزوده . جزاه الله تعالی عن الاسلام وأهله خیر الجزاء .

همچنین فرض ذمّت است که از سائر علماء أعلام ومجتهدین عظام زمامداران بزرك حوزه های علمی نجف اشرف وقم واصفهان ودانشمندان دیگر شهرستانها که درین راه صمیمانه یاری فرموده اند سپاس گزاریم ودوام عزّت وتوفیقشان را از درگاه حضرت احدیت جلّت عظمته خواستارشویم .

امید که با ادامه کمك ویاری آنان توفیق طبع ونشر سائر مجلّدات این کتاب مبارك نیز نصیب گردد ، بمنّه وکرمه .



فهارس
وضمائم کتاب





فهرست

مآخذ أجزاء حديث ثقلين

« أ »

١ـ « أبجد العلوم » مولوي صديق حسن خان قنوجي .

٢ـ « إبطال رأي وقياس واستحسان و تعليل وتقليد » ابن حزم أندلسي ظاهري .

٣ـ « أبكار الأفكار » أبوالحسن على بن أبي علي آمُدي .

٤ـ « إبهاج ـ شرح منهاج » تقيّ الدين سُبكي .

٥ـ « الإتحاف بحبّ الأشراف » شيخ الاسلام عبدالله بن محمّد بن عامر شبراوي .

٦ـ « إتحاف النّبلاء » مولوى صديق حسن خان قنوجي .

٧ـ « إتمام الدّراية لقرائة النّقاية » جلال الدين عبدالرحمن سيوطي .

٨ـ « إثبات نجات والدين جناب رسالتمآب » جلال الدين سيوطى « مؤلّف ثالث » .

٩ـ « الأحداث » أبوالحسن علي بن محمّد مدائني .

١٠ ـ « الإحكام في أُصول الأحكام » ابن حزم أندلسى .

١١ ـ « أحكام الدّلاله » زين الدّين زكريّا أنصارى .

١٢ ـ « أحكام القرآن » أبوبكر أحمد بن محمّد جصّاص رازي حنفي .

١٣ ـ « إحياء العلوم » غزّالي .

١٤ ـ « إحياء الميت بفضائل أهل البيت » جلال الدّين سيوطى « نسخه كبير وصغير » .

١٥ ـ « أخبار النّساء » ابن القيّم حنبلي .

١٦ ـ « أخبار الأخيار » شيخ عبدالحقّ دهلوي .

١٧ ـ « أربعين » أسعد بن إبرهيم بن الحسن بن على إربلي .

١٨ ـ « الأربعين في مناقب أمير المؤمنين » أبوعبدالله محمّد بن مسلم بن أبى الفوارس رازي .

١٩ - « أربعين - فضائل أمير المؤمنين » عطاء الله بن فضل الله شيرازى ، جمال الدين محدّث .

٢٠ - « أربعين رتنيّه » خواجه پارسا .

٢١ - « إرشاد » شاه وليّ الله دهلوى پدرشاهصاحب .

٢٢ - « إرشاد السّاري » قسطلاني .

٢٣ - « إرشاد الفحول إلى تحقيق الحقّ من علم الأُصول » قاضي محمّد بن علي شوكاني .

٢٤ - « إرشاد النّقّاد إلى تيسير الاجتهاد » محمّد بن اسمعيل بن صلاح أمير صنعاني .

٢٥ - « إزالة الخفاء » شاه وليّ الله دهلوى .

٢٦ - « إزالة الغين » حيدرعلي فيض آبادي .

٢٧ - « أساس في مناقب بني العبّاس » جلال الدين سيوطي .

٢٨ - « أساس الاقتباس » اختيار الدين بن غياث الدين هروي .

٢٩ - « أساس البلاغه » زمخشري .

٣٠ - « إستجلاب ارتقاء الغرف بحبّ أقرباء الرّسول ذوي الشرف » شمس الدين سخاوي .

٣١ - « إستيعاب » ابن عبدالبرّ قرطبي .

٣٢ - « أُسد الغابه » ابن الأثير جزري .

٣٣ - « إسعاف الراغبين في سيرة المصطفى وفضائل أهلبيته الطاهرين » محمّد صبّان .

٣٤ - « أسماء رجال الصّحيحين » محمّد بن طاهر مقدسي .

٣٥ - « أسماء رجال مشكوة » شيخ عبدالحقّ دهلوي .

٣٦ - « أشعّة اللّمعات ترجمه (شرح) مشكوة » شيخ عبدالحق دهلوي .

٣٧ - « إصابه » ابن حجر عسقلاني .

٣٨ - « الأُصول (كتاب -) » فخر الاسلام علي بن محمّد بزدوي .

٣٩ - « اصول الايمان » محمد سالم بن سلام الله دهلوي بخاري .

٤٠ - « اصول حديث » شاه صاحب .

٤١ - « إعلام الموقّعين » ابن القيّم .

٤٢ - « الاعلام » جمال الدين زرندي .

« ب »

٦٦ ـ « البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن التّاسع » قاضي محمد بن علي شوكاني صنعانی .

٦٧ ـ « البدور السّافرة عن اُمور الآخره » جلال الدين سيوطی .

٦٨ ـ « براهين قاطعه ـ ترجمه صواعق محرقه » كمال الدين جهرمی .

٦٩ ـ « بستان المحدثين » شاه صاحب .

٧٠ ـ « بغية الوعاة في طبقات اللّغويّين والنّحاة » جلال الدين عبدالرحمن سيوطي .

« ت »

٧١ ـ « تاج الدرّة ـ شرح قصيده بُرده » بدر الدين محمود بن احمد رومی .

٧٢ ـ « تاج العروس من جواهر القاموس » سيد محمد مرتضى زبيدی واسطی .

٧٣ ـ « تاج مكلّل » مولوی صديق حسن خان قنوجی .

٧٤ ـ « تأخير الظلامة إلى يوم القيمه » جلال الدين سيوطی .

٧٥ ـ « تاريخ » ابن عساكر أبو القاسم على بن حسن بن هبة الله دمشقی .

٧٦ ـ « تاريخ الاسلام » شمس الدين ذهبي .

٧٧ ـ « تاريخ اصبهان » حافظ أبو نُعيم احمد بن عبدالله اصفهانی .

٧٨ ـ « تاريخ بغداد » أبوبكر احمد بن على خطيب بغدادي .

٧٩ ـ « تاريخ الخلفاء » جلال الدين سيوطی .

٨٠ ـ « تاريخ الخميس » حسين بن محمد ديار بكري .

٨١ ـ « تاريخ صغير» بخاري صاحب صحيح .

٨٢ ـ « تاريخ طبري » أبوجعفر محمد بن جرير طبري .

٨٣ ـ « تاريخ مظفّري » ابن أبي الدم ابرهيم بن عبدالمنعم همدانی .

٨٤ ـ « تاريخ يعقوبی » أحمد بن ابی يعقوب جعفر بن وهب ابن واضح كاتب عبّاسی .

٨٥ ـ « تاريخ يمينی » أبونصر محمد بن عبدالجبّار عُتبی .

٨٦ ـ « تأسيس النّظر» أبوزيد عبيدالله بن عمر بن عيسى دبوسی .

٨٧ ـ « تأويل مختلف الحديث » عبدالله بن مسلم ابن قتيبه دينوري .

٨٨ ـ « تبيين الحقائق ـ شرح كنز الدقائق » فخر الدين عثمان بن علی زيلعی .

٨٩ ـ « تتمّة المختصر في أخبار البشر » ابن الوردي .

٩٠ ـ « تتمّه صواعق محرقه » ابن حجر مكّى .

٩١ ـ « تتمّة معرفة الصّحابة » محمّد بن عمر بن احمد بن عمر اصفهانى، أبوعيسى مدينى .

٩٢ ـ « تجريد الصّحابه » شمس الدين ذهبى .

٩٣ ـ « التحرير » كمال الدين محمّد بن عبدالواحد سيواسى، ابن الهمام .

٩٤ ـ « تحفه اثنا عشريّه » شاه صاحب دهلوى « كتاب موضوع ردّ » .

٩٥ ـ « تحفة الأحبّاء من مناقب آل العبا » جمال الدين محدّث شيرازي .

٩٦ ـ « تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف » حافظ مزّي .

٩٧ ـ « تحفة المحبّين لآل طه ويس » محمود شيخانى قادري .

٩٨ ـ « تحقيق الاشارة إلى تعميم البشاره » شيخ عبدالحقّ دهلوي .

٩٩ ـ « تخريج أحاديث إحياء العلوم » زين الدين عبد الرحيم بن حسين عراقى .

١٠٠ ـ « تخريج أحاديث كشّاف » ابن حجر عسقلانى « الكاف الشاف » .

١٠١ ـ « تخريج أحاديث مختصر ابن الحاجب » ابو الفدا اسمعيل بن عمر قرشى ، ابن كثير .

١٠٢ ـ « تخريج أحاديث منهاج بيضاوى » حافظ زين الدّين عراقى .

١٠٣ ـ « تدريب الراوي ـ شرح تقريب النواوي » جلال الدين سيوطى .

١٠٤ ـ « التدقيقات الراسخات في شرح التحقيقات الشامخات، الملقّب بسبيل النجاح الى تحصيل الفلاح » مولوي تراب علي .

١٠٥ ـ « التّدوين » عبدالكريم بن محمّد رافعى .

١٠٦ ـ « تذكرة الابرار » سيد محمّد بخارى .

١٠٧ ـ « تذكرة الحفّاظ » شمس الدّين محمّد بن أحمد ذهبي .

١٠٨ ـ « تذكرة خواص الأمّة » شمس الدّين يوسف بن قزغلى بغدادى سبط ابن الجوزى .

١٠٩ ـ « تذكرة الموضوعات » عبدالحق بن فضل الله المحمدي الهندى .

١١٠ ـ « تذكرة الموضوعات » محمّد بن طاهر بن احمد مقدسى .

١١١ ـ « تذكرة الموضوعات » محمد طاهر فتني .

١١٢ـ « تذهيب التهذيب » شمس الدين ذهبى .

١١٣ـ « تراجم الحفّاظ » ميرزامحمد بدخشانى .

١١٤ـ « ترجمه منتقى » محمدبن أحمدبن محمد سمرقندى .

١١٥ـ « تسلية الفوآد » مولوى غلامعلى آزاد بلگرامي .

١١٦ـ « تشييد المطاعن » علاّمه سيد محمّد قلى موسوى نيشابورى ، والد مؤلّف .

١١٧ـ « تعليق تخريج أحاديث منهاج بيضاوى » حافظ زين الدّين عراقى .

١١٨ـ « تفريح الأحباب في مناقب الآل والاصحاب » ميرزا حسن علي (جمال الدين) محدّث لكهنوى .

١١٩ـ « تفسير آيات أحكام ، معروف بتفسير احمدى » ملاّجيون ، شيخ أحمد بن أبى سعيد صالحى .

١٢٠ـ « تفسير ابن كثير » اسمعيل بن عمر ابن كثير قرشي دمشقى .

١٢١ـ « تفسير ابوحيّان » محمدبن يوسف بن حيان أندلسى غرناطى .

١٢٢ـ « تفسير أنورى » عبدالوهاب بن محمدبن رفيع الدين بخارى .

١٢٣ـ « تفسير البغوى » .

١٢٤ـ « تفسير جلالين » حافظ جلال الدّين سيوطى .

١٢٥ـ « تفسير حسينى » ملاّحسين واعظ كاشفي « مواهب عليّه » .

١٢٦ـ « تفسير زاهدى » أبونصر أحمدبن حسن بن أحمد درواجكى زاهد .

١٢٧ـ « تفسير شاهي » محمد محبوب عالم .

١٢٨ـ « تفسير طبرى » أبوجعفر محمدبن جرير طبرى .

١٢٩ـ « تفسير كبير » امام فخر الدين محمّد بن عمر رازى « مفاتيح الغيب » .

١٣٠ـ « تفسير محيى الدّين » ابن عربى اندلسي .

١٣١ـ « تفسير واحدى » أبوالحسن على بن أحمد واحدى .

١٣٢ـ « التّفضيل (كتاب ـ) » أبوجعفر محمدبن عبدالله اسكافي .

١٣٣ـ « تقريب التّهذيب » ابن حجر احمدبن على عسقلانى .

١٣٤ـ « التقرير والتحبير في شرح التحرير » ابن أمير الحاج محمد بن محمد حلبى .

١٣٥ـ « التقييد والايضاح لما أُطلق و اُغلق من كتاب ابن الصلاح » حافظ زين الدين عبدالرحيم بن حسين عراقي .

١٣٦ـ « تكمله تفسير مفاتيح الغيب » أبو العبّاس احمد بن محمد قمولى .

١٣٧ـ « تكمله مجمع البحار » محمّد طاهر فتنى كجراتي .

١٣٨ـ « تلخيص الخبير في تخريج أحاديث الرّافعى الكبير » ابن حجر عسقلانى .

١٣٩ـ « تلخيص سيرت ابن اسحق » ابن هشام أبو محمد عبد الملك .

١٤٠ـ « تلخيص المستدرك » شمس الدّين ذهبى .

١٤١ـ « تمييز الطيّب من الخبيث » عبدالرّحمن بن على شيبانى .

١٤٢ـ « تنوير الحوالك ـ شرح موطّأ مالك » جلال الدّين سيوطي .

١٤٣ـ « تنضيد العقود السنيّه بتمهيد الدولة الحسنيّه » رضى الدّين بن محمد بن على بن حيدر الحسينى .

١٤٤ـ « تهذيب الآثار » محمد بن جرير طبرى .

١٤٥ـ « تهذيب الأسماء واللّغات » أبو زكريّا يحيى بن شرف نووي .

١٤٦ـ « تهذيب التّهذيب » ابن حجر عسقلاني .

١٤٧ـ « تهذيب اللّغه » أبو منصور محمد بن احمد بن طلحه أزهري .

١٤٨ـ « تيسير ـ شرح جامع صغير » عبدالرّؤوف بن تاج العارفين مناوى .

١٤٩ـ « تيسير الوصول إلى جامع الأصول » عبدالرّحمن بن على ابن ديبع شيبانى يمني .

١٥٠ـ « توضيح الدّلائل على ترجيح الفضائل » شهاب احمد سبط قطب الدين ايجي .

« ث »

١٥١ـ « الثقات (كتاب ـ) » أبو حاتم محمد بن حبّان تميمى بُستى .

١٥٢ـ « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » أبو منصور عبدالملك بن محمد ثعالبي نيشابورى .

« ج »

١٥٣ـ « جاسوس على القاموس » أحمد فارس افندى .

١٥٤ - « جامع الأصول » مجدالدّين ابن الأثير جزري .

١٥٥ - « جامع بيان العلم » أبوعمر يوسف بن عبدالله ابن عبدالبرّ نمرى قرطبى .

١٥٦ - « جامع السّلاسل » مجدالدّين بدخشاني .

١٥٧ - « جامع صغير » جلال الدين سيوطى .

١٥٨ - « جامع مسانيد أبوحنيفه » أبوالمؤيّد محمّد بن محمود خوارزمى .

١٥٩ - « الجمع بين الصّحاح السّته » أبوالحسين رزين بن معاويه عبدري .

١٦٠ - « الجمع بين الصحيحين » أبوعبدالله محمّد بن فتوح بن عبدالله أزدى حميدى .

١٦١ - « جمع الجوامع » حافظ جلال الدين سيوطى .

١٦٢ - « جمع الفوائد » محمّد بن محمد بن سليما ن فاسى رودانى مغربى .

١٦٣ - «جواهر العقدين في فضل الشرفين : شرف العلم الجلىّ والنسب العلى » نورالدين على بن عبدالله سمهودى .

١٦٤ - « جواهر مضيّه في طبقات الحنفيّه » عبدالقادر بن محمّد قرشى .

١٦٥ - « الجوهر النقى في الرّد على البيهقى » ابن الترّ كمانى علاءالدين على بن عثمان .

« ح »

١٦٦ - « حاشيه أنساب سمعانى » ميرزا محمّد بدخشى .

١٦٧ - « حاشيه جامع صغير سيوطى » شيخ محمد بن سالم بن احمد مصرى حفنى .

١٦٨ - « حاشيه شرح عقائد عضدى » حسين خلخالى .

١٦٩ - « حاشيه مشكوة » ميرسيّد شريف جرجانى .

١٧٠ - « حبيب السير في أخبار أفراد البشر » غياث الدين خواند أمير .

١٧١ - « حجّة الله البالغه » شاه ولىّ الله دهلوى .

١٧٢ - « حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة » جلال الدين سيوطى .

١٧٣ - « حصر الشّارد » محمد عابد بن احمد على سندى .

١٧٤ - « حصول المأمول من علم الأصول » مولوي صديق حسن خان .

١٧٥ - « الحقّ المبين في فضائل أهلبيت سيّد المرسلين » مولوى محمد رشيدالدّين خان

دهلوى فاضل رشيد.

١٧٦ - «حلية الاولياء» حافظ أبونعيم اصفهانى.

«خ»

١٧٧ - «الخراج (كتاب -)» قاضى أبويوسف يعقوب بن إبراهيم.

١٧٨ - «خزانة الادب» شيخ عبدالقادربن عمربغدادى.

١٧٩ - «خصائص» أبوعبدالرّحمن أحمدبن شعيب نسائي.

١٨٠ - «الخصائص العلويّه على سائر البريّه» أبوالفتح محمّدبن على نطنزى.

١٨١ - «الخصائص الكبرى» حافظ جلال الدّين سيوطى.

١٨٢ - «خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادى عشر» محمّد بن فضل‌الله محبّى.

١٨٣ - «خلاصة التّذهيب» صفى‌الدّين خزرجي.

١٨٤ - «خلاصة الوفاء» نور الدّين سمهودى.

«خميس»: «تاريخ‌الخميس».

«د»

١٨٥ - «دراسات اللّبيب في الأسوة الحسنة بالحبيب» محمد معين بن محمّدأمين‌سندى.

١٨٦ - «الدّر اللّقيط من‌البحرالمحيط» تاج الدّين أحمدبن عبدالقادر قيسى.

١٨٧ - «درّ منثور (تفسير-)» حافظ سيوطى.

١٨٨ - «درّ نثير- مختصرنهايه ابن أثير» جلال الدّين سيوطى.

١٨٩ - «الدّرّ النّضيد» شيخ الاسلام أحمد بن يحيى بن محمّد حفيد هروي.

١٩٠ - «الدّرالعوال، لحلّ ألفاظ بدءِ الآمال» محمّد بن محمد مصرى.

١٩١ - «الدررالكامنة في‌أعيان المائة الثامنه» ابن حجرعسقلانى.

١٩٢ - «درر منتثره» جلال الدين سيوطى.

١٩٣ - «دستور الحقائق» فخرالدين ها نسوى.

١٩٤ - «دول الاسلام» شمس الدين ذهبي.

« ذ »

١٩٥ـ « ذخائر العقبى في مناقب ذوى القربى » محب الدين احمد طبرى مكّى .

١٩٦ ـ « ذخيرة العقبى في ذكر فضائل أئمة الهدى » عاشق عليخان دهلوى .

١٩٧ ـ « ذخيره المآل في شرح عقد جواهر اللآل » احمدبن عبدالقادر عجيلى .

١٩٨ ـ « الذّريّة الطاهره » أبوبشر محمّدبن أحمد أنصارى دولابى .

١٩٩ ـ « ذيل كتاب تاريخ بغداد » محبّ الدّين محمد بن محمود بغدادي ، ابن النّجار .

٢٠٠ ـ « ذيل ضوءِ لامع » جاراللّه بن فهدمكّى [ج٢ ص ٦٠٩] .

٢٠١ ـ « ذيل طبقات حنبليّه » زين الدّين عبدالرّحمن ، ابن رجب دمشقى .

٢٠٢ ـ « ذيل المذيّل » أبوجعفر محمدبن جرير طبرى .

« ر »

« رجال مشكوة » : « أسماء رجال مشكوة » .

٢٠٣ ـ « رساله أسانيد » شيخ أحمد نخلي .

٢٠٤ ـ « رسالة اسانيد » محمد أمير ازهري .

٢٠٥ ـ « رساله عقائد » ملايعقوب بنباني لاهوري .

٢٠٦ ـ « رساله عليّه في الأحاديث النّبويّه » ملاّحسين بن علي واعظ كاشفي .

٢٠٧ ـ « رساله قواميّه » أبوالمظفّر منصوربن محمد سمعاني « فضائل الصحابه » .

٢٠٨ ـ « رساله كلاميّه » شيخ أحمد بن عبدالأحد عمرى ، مجدّد سهرندي .

٢٠٩ ـ « رساله مدح أهل البيت » عمروبن بحر بصرى ، جاحظ .

٢١٠ ـ « رساله مدح خلفاء » شيخ الاسلام عزّ الدين عبدالعزيز سلمى دمشقي .

٢١١ ـ « رساله موضات » ملاّ على قارى .

٢١٢ ـ « رشحات » ملاّحسين بن علي واعظ كاشفي .

٢١٣ ـ « رمز الحقائق ـ شرح كنز الدقائق » بدرالدين محمود بن أحمد عيني .

٢١٤ ـ « روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار» محيي الدين محمد ابن الخطيب .

٢١٥ ـ « الروض الأنف » عبدالرحمن بن عبدالله سهيلى .

٢١٦ ـ «روض المناظر في علم الأوائل والأواخر» ابوالوليد محمد ابن الشحنه حلبي .

٢١٧ ـ «روضة الأحباب في سير النبي و الآل والأصحاب» جمال الدين عطاء الله بن فضل الله شيرازى محدّث .

٢١٨ ـ «روضة الصفا» محمد بن خاوند شاه بن محمود هروي .

٢١٩ ـ «روضة العلما» علي بن يحيى الزندوبستي .

٢٢٠ ـ «روضه نديّه ـ شرح تحفه علويّه» محمد بن اسمعيل أمير يماني صنعاني .

٢٢١ ـ «رياض مستطابه» عماد الدين يحيي بن أبي بكر عامري .

٢٢٢ ـ «رياض نضره» محبّ الدين احمد بن عبدالله طبري .

٢٢٣ ـ «ريحانة الألبّاء» شهاب الدين أحمد خفاجي .

«ز»

٢٢٤ ـ «زبدة المقاصد في تجريد الزوائد» عبدالحق محمدى هندى .

٢٢٥ ـ «زهر الآدب وثمر الألباب» ابرهيم بن علي حصرى قيرواني .

٢٢٦ ـ «زين الفتى في تفسير سورة هل أتى» أحمد بن محمد بن على عاصمى .

«س»

٢٢٧ ـ «سبحة المرجان» مولوى غلام على آزاد بلگرامى .

٢٢٨ ـ «سبل الهدى و الرشاد في سيرة خير العباد» شمس الدين محمد بن يوسف دمشقى صالحى «سيره شاميّه» .

٢٢٩ ـ «سراج منير (تفسير ـ)» محمد بن أحمد شربينى خطيب .

٢٣٠ ـ «سراج منير ـ شرح جامع صغير» على بن أحمد عزيزى بولاقى .

٢٣١ ـ «سراج وهّاج ـ من كشف مطالب صحيح مسلم بن الحجّاج» مولوى صديق حسن خان قنوجي .

٢٣٢ ـ «سرّ الشّهادتين» شاهصاحب دهلوى .

٢٣٣ ـ «سعادة الكونين في بيان فضائل الحسنين» محمد إكرام الدين دهلوى .

٢٣٤ ـ «السنّة (كتاب ـ)» أبوبكر أحمد بن عمرو نبيل ، ابن أبي عاصم شيباني .

٢٣٥ ـ « سنن » ابن ماجه محمد بن يزيد قزوينى .

٢٣٦ ـ « سنن » أبوداود سليمان بن أشعث سجستانى .

٢٣٧ ـ « سنن (صحيح) » ترمذى .

٢٣٨ ـ « سنن » نسائى أحمد بن شعيب .

٢٣٩ ـ « السنن الكبرى » أحمد بن الحسين بيهقى .

٢٤٠ ـ « سير النبلاء » شمس الدين ذهبى .

٢٤١ ـ « سيره » ابن هشام .

٢٤٢ ـ « سيف مسلول » ثناء الله پانى پتى .

« ش »

٢٤٣ ـ « شرح إحياء العلوم » محمد مرتضى واسطى زبيدى .

٢٤٤ ـ « شرح ألفيّة الحديث » زين الدين عراقى .

٢٤٥ ـ « شرح تهذيب الكلام » ملاّ يعقوب لاهورى .

٢٤٦ ـ « شرح ديوان منسوب بجناب أمير المؤمنين عليه السلام » كمال الدين حسين ميبدى .

٢٤٧ ـ « شرح رساله اعتقاديّه » فضل بن روزبهان خنجى شيرازى .

٢٤٨ ـ « شرح السنّه » محيى السنّه حسين بن مسعود فرّاء بغوى .

٢٤٩ ـ « شرح شفاء قاضى عياض » أبوذرّ أحمد بن ابرهيم حلبى .

٢٥٠ ـ « شرح شفاء قاضى عياض » ملاّ على قارى ، على بن سلطان محمد هروى .

٢٥١ ـ « شرح صحيح مسلم » محمّد بن خلفه وشتانى أُبى .

٢٥٢ ـ « شرح صحيح مسلم » محمّد بن محمّد بن يوسف سنوسى .

٢٥٣ ـ « شرح عقائد عضدي » ملاّ جلال دوّانى .

٢٥٤ ـ « شرح قصيده تائيه فارضيه » سعيد الدين محمد بن أحمد فرغانى .

٢٥٥ ـ « شرح فارسى مشكوة » شيخ عبدالحق دهلوى .

٢٥٦ ـ « شرح فقه أكبر » ملاعلى قارى .

٢٥٧ ـ « شرح كنز الدقائق » عثمان بن على زيلعى .

۲۵۸- « شرح کنز الدقائق » محمود بن محمد عینی .

۲۵۹- « شرح مسلّم الثبوت » ولیُّ الله بن حبیب الله لکهنوی .

۲۶۰- « شرح مقاصد » سعدالدین مسعود بن عمر تفتازانی .

۲۶۱- « شرح منهاج بیضاوی » برهان الدّین عبیدالله بن محمد عبری فرغانی .

۲۶۲- « شرح منهاج بیضاوی » محمد بن محمدبن عبدالرّحمن قاهری ابن امام الکاملیّه.

۲۶۳- « شرح مواهب لدنیّه » محمد بن عبدالباقی زرقانی .

۲۶۴- « شرح مواقف » میرسید شریف جرجانی .

۲۶۵- « شرح موطّأ » محمدبن عبدالباقی زرقانی .

۲۶۶- « شرف النّبوّه ، شرف المصطفی » أبوسعد عبدالملک بن محمد نیشابوری خرکوشی.

۲۶۷- « شرح نهج البلاغه » عبدالحمید بن هبة الله ابن ابی الحدید مدائنی .

۲۶۸- « شرح هدایه » بدرالدین محمود بن أحمد عینی .

۲۶۹- « الشریعه (کتاب -) » أبوبکر محمد بن الحسین آجری .

۲۷۰- « الشفا ، بتعریف حقوق المصطفی صلی الله علیه و آله و سلم » قاضی عیاض یحصبی .

۲۷۱- « شفاء الأسقام في زیارة خیر الأنام » تقیُّ الدین علی سُبکی .

۲۷۲- « شواهد النبوّه » عبدالرحمن بن أحمد جامی .

« ص »

۲۷۳- « صبح الاعشی » قلقشندی .

۲۷۴- « صبح صادق - شرح منار » ملاّ نظام الدّین سهالوی .

۲۷۵- « صحاح اللّغه » أبونصر إسمعیل بن حمّاد جوهری .

۲۷۶- « صحیح (جامع) » محمد بن اسمعیل بخاری .

۲۷۷- « صحیح (جامع) » ترمذی أبوعیسی محمد بن عیسی بن سوره .

۲۷۸- « صحیح » مسلم بن حجّاج قشیری .

۲۷۹- « صراط سویّ في مناقب آل النّبیّ » محمود بن محمد بن علی شیخانی قادری مدنی.

۲۸۰- « صواعق محرقه » شهاب الدّین احمد بن محمد بن علی ابن حجر هیتمی مکّی .

٢٨١ ـ « صواقع » نصر الله كابلى .

« ض »

٢٨٢ ـ « الضعفاء والمتروكين (كتاب ـ) » بخاري .

٢٨٣ ـ « الضعفاء والمتروكين (كتاب ـ) » نسائى .

٢٨٤ ـ « ضميمة أغصان أربعه » مولوي محمد إنعام الله بن ولى‌الله .

٢٨٥ ـ « ضوء لامع لاهل القرن التاسع » شمس‌الدين سخاوى .

٢٨٦ ـ « ضوء المعالى ـ شرح قصيده بدء الأمالى » ملاّ على قارى .

« ط »

٢٨٧ ـ « الطالبيين (كتاب ـ) » أبوبكر محمدبن عمر تميمى ؛ ابن الجعابى .

٢٨٨ ـ « طبقات » ابن سعد محمد بصرى كاتب واقدى .

٢٨٩ ـ « طبقات الحفّاظ » جلال الدّين عبدالرّحمن سيوطى .

٢٩٠ ـ « طبقات الشّافعيه » تقى الدين أبوبكر أسدى .

٢٩١ ـ « طبقات الشّافعيّه » عبدالرّحيم أسنوى .

٢٩٢ ـ « طبقات الشافعيّه » عبد الوهاب سبكي .

٢٩٣ ـ « طبقات القرّاء » شمس الدّين محمدبن محمد الجزري .

٢٩٤ ـ « طبقات المفسّرين » شمس الدّين محمد بن على بن أحمد داودى مالكى .

٢٩٥ ـ « طرق حديث إنّى تاركٌ فيكم الثّقلين (كتاب ـ) » أبوالفضل محمد بن طاهر ابن أحمد بن علي شيباني مقدسى ، ابن‌القيسراني .

٢٩٦ ـ « طريقه مُثلى » مولوى صديق حسن‌خان قنوجي .

« ع »

٢٩٧ ـ « العبر في خبر من غبر » شمس الدّين ذهبي .

٢٩٨ ـ « العرائس (تفسير ـ) » أبواسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم ثعلبى .

٢٩٩ ـ « العقد الفريد » أحمد بن عبد ربّه قرطبى .

٣٠٠ ـ « العقد النّبوى والسّرّ المصطفوى » شيخ بن عبدالله ، ابن عيدروس يمنى .

۳۰۱ ـ « العلل » عبد الرّحمن بن أبي‌حاتم رازی .

۳۰۲ـ « العلل المتناهية في الاحاديث الواهية » ابن‌الجوزی .

۳۰۳ ـ « علوم الحديث » ابن الصلاح تقي‌الدين أبوعمرو عثمان بن عبدالرّحمن .

۳۰٤ ـ « عمدة الاحكام » عبدالغنی بن عبدالواحد جما عيلی مقدسی .

۳۰۵ ـ « عمدة القاری ـ شرح صحيح بخاری » بدرالدين محمود بن أحمد عينی .

۳۰٦ـ « عنايه » أكمل الدين محمدبن محمود با برتی .

۳۰۷ـ « العواصم والقواصم » قاضی أبوبكر ابن عربي مالكي .

۳۰۸ـ « عين الاصابه » جلال الدين سيوطی .

۳۰۹ـ « عيون الاخبار » ابن قتيبه دينوری .

« غ »

۳۱۰ـ « غرائب القرآن » (تفسير ـ) نظام‌الدين حسن بن محمد نيشابوری أعرج .

۳۱۱ ـ « غرائب مالك » أبوالحسن علی بن محمد دارقطنی .

۳۱۲ ـ « غنية الطالبين » غوث حضرات سنيّه [مقصود كتابی است درآداب تصوف از شيخ عبدالقادر گيلانی كه بنام « الغنية لطالبی طريق الحق عزوجل » مكرر بطبع رسيده است . م] .

« ف »

۳۱۳ ـ « فائق » جار الله زمخشری .

۳۱٤ـ « فتح الباری » ابن حجرعسقلانی .

۳۱۵ ـ « فتح البيان (تفسير ـ) » مولوی صديق حسن خان .

۳۱٦ ـ « فتح العزيز (تفسير ـ) » شاه صاحب (مؤلّف تحفه) .

۳۱۷ ـ « فتح القدير » كمال الدّين محمدبن عبدالواحد سيواسی ، ابن همام .

۳۱۸ ـ « الفتح المبين » أحمد بن زينی دحلان .

۳۱۹ـ « فتح المتعال في مدح النّعال » شيخ أحمدبن محمد مقری .

۳۲۰ـ « فرائدالسمطين في فضائل المرتضی والبتول والسبطين » صدرالدين ابراهيم حموئی .

٣٢١ـ « فردوس الاخبا ر » ديلمى .

٣٢٢ ـ « فصل الخطاب » محمد بن محمد بخارى نقشبندى ، خواجه پارسا .

٣٢٣ ـ « فصول مهمّه في معرفة الائمه » نور الدّين على بن محمد مكّى ابن الصّباغ .

٣٢٤ ـ « فضائل الخلفاء » أبوالفتوح أسعدبن محمود عجلى اصفهانى .

٣٢٥ ـ « فضائل شافعي » امام فخررازى .

« فضائل الصّحابه » : « رسالهٔ قواميّه » .

٣٢٦ ـ « فضائل القرآن » أبوبكرعبدالله بن محمد أموى بغدادى ، ابن أبى الرّضا .

٣٢٧ ـ « فلك مشحون » جلال الدّين سيوطى .

٣٢٨ ـ « فوائد سميه ـ شرح فرائد سنيّه » محمدبن حسن بن أحمد كواكبى مفتى حلب .

٣٢٩ ـ « فوائد مجموعة فى الاحاديث الموضوعه » علاّمه شوكانى .

٣٣٠ ـ « فوات الوفيات » محمد بن شاكربن أحمد كتبى .

٣٣١ ـ « فواتح الرحموت ، شرح مسلّم الثّبوت » مولوى عبدالعلى سهالوى .

٣٣٢ـ « فيض القدير ـ شرح جامع صغير » عبدالرؤوف بن تاج العارفين مناوى .

« ق »

٣٣٣ ـ « قاموس محيط » مجدالدّين محمد بن يعقوب فيروزآبادى .

٣٣٤ـ « قانون الموضوعات » محمد بن طاهر فتني گجراتى .

٣٣٥ـ « قرّة العينين » شاه ولىّ الله دهلوي .

٣٣٦ـ « قصص الانبياء » محمد بن عبدالله الكسائى .

٣٣٧ـ « قمر الاقمار ، حاشيه نورالانوار (شرح المنار) » محمد بن عبدالحليم لكهنوى .

٣٣٨ـ « قول مستحسن في فخر الحسن » مولوى حسن زمان .

٣٣٩ـ « القول المفيد في أدلّة الاجتهاد والتقليد » علاّمه شوكانى .

٣٤٠ ـ « قيافه نامه » سيد محمد طالقانى .

« ك »

٣٤١ ـ « كاشف ـ شرح مشكوة » حسن بن محمد طيبي .

٣٤٢ـ «الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف»: «تخريج أحاديث كشاف».

٣٤٣ـ «كامل (تاريخ)» ابن الاثيرجزرى عزّالدين على بن محمد شيبانى.

٣٤٤ـ «كتائب أعلام الاخيار» محمود بن سليمان كفوى.

٣٤٥ـ «كشاف (تفسير ـ)» جارالله زمخشرى.

٣٤٦ـ «كشف الاحوال في نقد الرّجال» عبدالوهاب مدراسى.

٣٤٧ـ «كشف الاسرار ـ شرح اُصول بزودى» عبدالعزيزبن احمد بخارى.

٣٤٨ـ «كشف الاسرار ـ شرح المنار» عبدالله بن أحمد، حافظ الدّين نسفى.

٣٤٩ـ «كشف الحثيث عمّن رمى بوضع الحديث» ابراهيم بن محمد حلبى سبط ابن العجمى

٣٥٠ـ «كشف الظنون» مصطفى بن عبدالله قسطنطيني (حاجى خليفه).

٣٥١ـ «كشف الغمه» على بن عيسى إربلى.

٣٥٢ـ «كشف المحجوب لأرباب القلوب» على بن عثمان غزنوى.

٣٥٣ـ «الكشف والبيان عن تفسير القرآن» أبواسحق احمدبن محمد ثعلبى.

٣٥٤ـ «كفاية الطالب» محمد بن يوسف كنجى حافظ.

٣٥٥ـ «كفايه» جلال الدين خوارزمى كرمانى.

٣٥٦ـ «كفاية المتطلّع» شيخ تاج الدّين دهّان مكّى.

٣٥٧ـ «الكمال» حافظ عبد الغني مقدسي.

٣٥٨ـ «كنزالعمّال» ملاّ على متّقي.

٣٥٩ـ «كنوز الحقائق» عبد الرؤوف مناوى.

٣٦٠ـ «كواكب درارى ـ شرح صحيح بخارى» كرمانى.

٣٦١ـ «كوكب منير، شرح جامع صغير» شمس الدّين محمّد علقمى.

«ل»

٣٦٢ـ «لآلى مصنوعه» جلال الدين سيوطى.

٣٦٣ـ «لباب التأويل في معانى التنزيل (تفسير)» علاءالدّين على بن محمّد بغدادى خازن.

٣٦٤ـ «لسان العرب» ابن منظور.

٣٦٥- « لسان الميزان » ابن حجر عسقلانی .

٣٦٦ - « لمعات - شرح مشكوة » شيخ عبدالحقّ دهلوي .

٣٦٧ - « لواقح الأنوار » عبدالوهاب شعرانی .

« م »

٣٦٨ - « ما نزل من القرآن في علی عليه السلام » حافظ أبونعيم اصفهانی .

٣٦٩ - « المبسوط » شمس الأئمة أبوبكر محمد بن أحمدبن أبي سهل سرخسی .

٣٧٠ - « مجاز الفرسان إلی مجاز القرآن » حافظ جلال الدين سيوطی .

٣٧١ - « المجالس » أبو اللّيث سمرقندی .

٣٧٢ - « المجتبی » حافظ أبو الحسن علی بن عمر دارقطنی .

٣٧٣ - « مجمع البحار » محمد طاهر فتنی .

٣٧٤ - « مجمع الزّوائد ومنبع الفوائد » نورالدّين علی بن أبی بكر بن سليمان هيتمی .

٣٧٥ - « مجمع الوسائل في شرح الشمائل » ملاّ علی قاری .

٣٧٦ - « محاسن الأزهار في تفصيل مناقب العترة الاخيار الاطهار » حسام الدّين حميد محلّی .

٣٧٧ - « المحاضرات » أبو القاسم حسين بن محمد ، راغب اصفهانی .

٣٧٨ - « المحصّل » امام فخر رازی .

٣٧٩ - « المحصول » امام فخر رازی .

٣٨٠ - « المحلّی » ابن حزم ظاهری .

٣٨١ - « المختاره » ضياء الدين محمد بن عبدالواحد مقدسی .

٣٨٢ - « المختصر في أخبار البشر » أبو الفدا إسمعيل بن علی أيّوبی .

٣٨٣ - « مختصر تذهيب تهذيب الكمال » صفيّ الدين أحمد بن عبدالله خزرجی .

٣٨٤ - « مختصر تنزيه الشّريعه » شيخ رحمة الله سندی .

٣٨٥ - « المخصّص » أبو الحسن علی بن إسمعيل لغوی ، ابن سيده .

٣٨٦ - « مدارج النّبوّه » شيخ عبدالحق دهلوی .

٣٨٧ - « مدينة العلوم » أزنيقي .

۳۸۸ - « المدوّنة الكبرى » عبدالرحمن بن قاسم مالكى .

۳۸۹ - « مرآة الاسرار » عبدالرحمن بن عبدالرسول چشتى .

۳۹۰ - « مرآة الجنان » يافعى .

۳۹۱ - « مرآة المؤمنين في مناقب آل سيّدالمرسلين صلى الله عليه وآله وسلم » ولى الله لكهنوي .

۳۹۲ - « مرافض » حسام الدين سهارنپورى .

۳۹۳ - « مرج البحرين » أبوالفرج اصفهانى .

۳۹٤ - « مرقاة - شرح مشكوة » ملاّ على قارى .

۳۹۵ - « مروج الذهب » أبوالحسن على بن الحسين مسعودى .

۳۹٦ - « المستدرك على الصّحيحين (صحيح) » أبوعبدالله محمدبن عبدالله حاكم نيشابورى

۳۹۷ - « مستصفى » إمام أبوحامدغزّالي .

۳۹۸ - « مسلّم الثبوت » قاضى محبّ الله بن عبدالشّكور بهارى .

۳۹۹ - « مسند » ابن راهويه .

٤۰۰ - « مسند » أحمدبن محمدبن حنبل شيبانى .

٤۰۱ - « مسند » أبوداود سليمان بن داود طيالسى .

٤۰۲ - « مسند » شافعي .

٤۰۳ - « مسند » أبومحمد عبد بن حميد كشّي .

٤۰٤ - « مسند » أبومحمد عبدالله بن عبدالرحمن دارمى سمرقندي .

٤۰۵ - « مسند » يعقوب بن شيبه سدوسي بصري .

٤۰٦ - « المسند الصحيح » أبوعوانه يعقوب بن اسحق نيشابورى اسفراينى .

٤۰۷ - « مسند الفردوس » أبومنصورشهرداربن شيرويه ديلمي « مسند كبير » .

٤۰۸ - « المسوّى من أحاديث الموطّأ » شاه ولى الله دهلوي .

٤۰۹ - « مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار » شيخ حسن عدوى حمزاوي .

٤۱۰ - « مشارق الأنوار النبويّة من صحاح الأخبار المصطفيه » رضي الدين حسن صغانى .

٤۱۱ - « مشرع روي » محمد بن أبى بكر شلي حضرمي .

٤١٢ - « مشكل الآثار » أبوجعفر أحمد بن محمد بن سلامه طحاوي .

٤١٣ - « مشكوة المصابيح » وليّ الدين خطيب تبريزي .

٤١٤ - « مصابيح » محيي السنّه أبومحمد حسين بن مسعود فرّاء بغوي .

٤١٥ - « المصاحف (كتاب -) » أبوبكر محمد بن القسم بن محمد بن بشّار، ابن الأنباري .

٤١٦ - « مصنّف » عبدالرزّاق بن همام صنعاني .

٤١٧ - « مصنّف (كتاب -) » أبوبكر عبدالله بن محمد بن أبي شيبه عبسي .

٤١٨ - « مطالب السّئول في مناقب آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم » أبوسالم محمد بن طلحة قرشي .

٤١٩ - « معارج العُلى في مناقب المرتضى عليه السلام » محمد صدر العالم .

٤٢٠ - « المعارف » أبومحمد عبدالله بن مسلم ابن قتيبه دينوري .

٤٢١ - « معالم التنزيل » أبومحمد حسين بن مسعود فرّاء بغوي .

٤٢٢ - « معالم العترة النبويّه » أبومحمد عبدالعزيز بن مسعود ، ابن الأخضر جنابذي .

٤٢٣ - « معاني الآثار » طحاوي . [ظاهراً همان « مشكل الآثار » مذكورست . م] .

٤٢٤ - « المعتصر من المختصر » قاضي أبوالمحاسن يوسف بن موسى حنفي .

٤٢٥ - « المعتمد في المعتقد » فضل الله توربشتي ، شارح « مصابيح » .

٤٢٦ - « معجم أوسط » أبوالقاسم سليمان بن أحمد طبراني .

٤٢٧ - « معجم صغير » طبراني .

٤٢٨ - « معجم كبير » طبراني .

٤٢٩ - « معجم مختصّ » شمس الدين ذهبي .

٤٣٠ - « معجم البلدان » ياقوت حموي .

٤٣١ - « المغني ، في الضعفاء » شمس الدين ذهبي .

٤٣٢ - « المغني عن حمل الأسفار في الأسفار » حافظ زين الدين عبدالرحيم عراقي .

٤٣٣ - « مفاتيح - شرح مصابيح » محمد بن مظفّر خلخالي .

« مفاتيح الغيب » « تفسير كبير »

٤٣٤ - « مفتاح الجنّة في الإحتجاج بالسنّه » جلال الدين سيوطي .

۴۳۵ — « مفتاح النجا في مناقب آل العبا » میرزا محمد بدخشی .

۴۳۶ — « مفردات » راغب اصفهانی .

۴۳۷ — « مفهم - شرح صحيح مسلم » امام عبدالغافر بن اسماعيل فارسی .

۴۳۸ — « مقاصد » علاّمه تفتازانی .

۴۳۹ — « مقاصد حسنه » شمس الدين محمد سخاوي .

۴۴۰ — « مقاليد الأسانيد » أبومهدي عيسى بن محمد ثعالبی .

۴۴۱ — « مقدّمه تاريخ » ابن خلدون مغربی .

۴۴۲ — « مقدّمه سنيّه (رساله -) » ولیّ الله عمری دهلوی پدرشاهصاحب .

۴۴۳ — « مقفّى (تاريخ) » تقى الدين أحمد بن على بن عبدالقادر مقريزي .

۴۴۴ — « مكمّل إكمال الإكمال » أبوعبدالله محمد بن محمد بن يوسف سنوسی .

۴۴۵ — « ملحقات أبحاث مسدّده » صالح بن مهدی بن على مقبلی صنعانی .

۴۴۶ — « ملل ونحل » ابن حزم أندلسی ظاهري .

۴۴۷ — « ملل ونحل » محمد بن عبدالكريم شهرستانی .

۴۴۸ — « مناظر الانشاء » محمود بن أحمد كيلانی .

۴۴۹ — « مناقب أحمد بن حنبل (رساله -) » عمر بن محمّد عارف نهروالي مدنی .

۴۵۰ — « مناقب أمير المؤمنين عليه السلام » أبوالمؤيّد موفّق بن أحمد مكّی خوارزمی أخطب خوارزم .

۴۵۱ — « مناقب أهل البيت » حافظ شمس الدين سخاوي .

۴۵۲ — « مناقب أهل بيت عليهم السلام (رساله -) » عبدالحقّ دهلوي .

۴۵۳ — « مناقب أهل البيت عليهم السلام » محمد بن سليمن بن داود بغدادي .

۴۵۴ — « مناقب السّادات » ملك العلماء شهاب الدين زاولي دولت آبادي .

۴۵۵ — « مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام » على بن محمد بن الطيّب جلاّبی، ابن المغازلی.

۴۵۶ — « مناقب مرتضوي » محمد صالح حسينی ترمذي .

۴۵۷ — « منتخب كنز العمّال » ملاّ علي متّقي .

٤٥٨ ـ « المنتقى في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم » سعيد الدين محمد بن مسعود كازروني .

٤٥٩ ـ « منتهى الأرب » عبدالرحيم بن عبدالكريم صفى پوري .

٤٦٠ ـ « منح مكيّه ـ شرح قصيده همزيّه » ابن حجر مكّى .

٤٦١ ـ « منقبة المطهّرين » حافظ أبو نعيم اصفهانى .

٤٦٢ ـ « المنمّق » أبوجعفر محمد بن حبيب هاشمى بغدادي .

٤٦٣ ـ « منهاج السنّه » أحمد بن عبدالحليم حنبلى ، ابن تيميّه حرّانى « منهاج الضلاله » .

٤٦٤ ـ « منهاج ـ شرح صحيح مسلم » محيي الدّين نووي .

٤٦٥ ـ « الموافقات في اُصول الأحكام » أبواسحق ابرهيم بن موسى لخمى شاطبى .

٤٦٦ ـ « الموالاة (كتاب ـ) » أحمد بن محمد بن سعيد كوفى ، ابن عقده « الولاية » .

٤٦٧ ـ « مواهب لدنيّه » شهاب الدين أحمد بن محمد قسطلانى .

« مواهب عليّه » : « تفسير حسينى » .

٤٦٨ ـ « المودّة في القربى » سيد على بن شهاب الدين همدانى .

٤٦٩ ـ « الموضوعات (كتاب ـ) » ابن الجوزى أبوالفرج عبدالرحمن بن على .

٤٧٠ ـ « موضوعات صغرى (رساله ـ) » ملاّ على قاري .

« موضوعات كبرى » : « رساله موضوعات » .

٤٧١ ـ « الموطّأ » امام مالك .

٤٧٢ ـ « ميزان الاعتدال » شمس الدين ذهبي .

« ن »

٤٧٣ ـ « نجاة المؤمنين » ملامحسن كشميري .

٤٧٤ ـ « النهر المادّ من البحر » أبوحيّان غرناطي .

٤٧٥ ـ « نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار » ميرزا محمد بدخشى .

٤٧٦ ـ « نزهة المجالس » صفوري .

٤٧٧ ـ « نسيم الرياض ـ شرح شفاء قاضى عياض » شهاب الدين خفاجي .

٤٧٨ ـ « نصاب الأخبار » سراج الدين على بن عثمن أوشي فرغاني .

۴۷۹ ـ « نظم درر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين» جمال الدين محمد بن يوسف زرندى مدني أنصاري .

۴۸۰ ـ « نفحات الأنس » عبدالرحمن جامي .

۴۸۱ ـ « نفع قوت المغتذي » على بن سليمان دمنتي بجمعوي مغربي شاذلي .

۴۸۲ ـ « نهاية الإفضال في تشريف الآل » جلال الدين سيوطى .

۴۸۳ ـ « نهاية العقول » امام فخررازي .

۴۸۴ ـ « نهاية اللّغة » محمد ابن الأثيرجزري .

۴۸۵ ـ « نهج البلاغه » سيّد رضى ، طاب ثراه .

۴۸۶ ـ « نوادر الأصول » حكيم ترمذي .

۴۸۷ ـ « نورالأبصار » سيّد مؤمن بن حسن مؤمن شبلنجى .

۵۸۸ ـ « نورالأنوار ـ شرح منار » ملاّ أحمد بن أبى‌سعيد بن عبيدالله حنفى .

۵۸۹ ـ « نواقض » ميرزا مخدوم شريفي .

۵۹۰ ـ « نيل الابتهاج بتطريز الديباج » أبوالعبّاس أحمد تنبكتى .

۵۹۱ ـ « نيل الأوطار ـ شرح منتقى الأخبار » قاضى القضاة محمد بن على شوكانى .

« هـ »

۵۹۲ ـ « هدايه » برهان الدين على بن عبد الجليل مرغينانى .

۵۹۳ ـ « هداية السعداء » ملك العلماء دولت آبادى .

« و »

۵۹۴ ـ « وسيلة المآل في عدّ مناقب الآل » أحمد بن الفضل بن محمد باكثير مكّى .

۵۹۵ ـ « وسيلة المتعبّدين » عمر ملاّ « سيره ملاّ » .

۵۹۶ ـ « وسيلة النجاة » مولوى محمد مبين لكهنوى .

۵۹۷ ـ « وافي بالوفيات » صلاح الدين خليل بن أيبك صفدى .

۵۹۸ ـ « وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى » نورالدين على بن عبدالله سمهودى .

۴۹۹ ـ « وفيات الأعيان » احمد بن محمد برمكى إربلى ، ابن خلّكان .

« الولاية (كتاب ـ) » : « الموالاة » .

« ى »

۵۰۰ ـ « يتيمة الدهر » أبومنصور عبدالملك بن محمد نيشابورى ثعالبى .

۵۰۱ ـ « ينابيع المودّه » شيخ سليمان بلخى قندوزى .

۵۰۲ ـ « اليواقيت » محمد بن عبدالواحد بن أبى‌هاشم ، أبوعمر زاهد مطرّز .

« پايان فهرست مآخذ »



فهرست

نامهای کسانی که شرح أحوالشان در أجزاء حدیث ثقلین آمده است

« شماره صفحات ترجمه های جلد دوم باحروف درشت تر مشخّص شده است »

« پايان فهرست أعلام »



۲۶

ضمائم کتاب

« مشتمل برشش بخش »

بخش یکم ـ « تحفه اثناعشریه » چیست ؟

بخش دوم ـ شرح حال صاحب « تحفه » .

بخش سوم ـ ردهایی که بر « تحفه » نوشته شده است .

بخش چهارم ـ « عبقات‌الأنوار » .

بخش پنجم ـ شرح حال صاحب عبقات .

بخش ششم ـ تقریظات عبقات .

بسمه تعالی

« ضمائم کتاب »

بخش یکم :

« تحفه اثناعشریه » چیست ؟

در أوائل سده سیزدهم هجری ، مولوی عبدالعزیز بن شاه ولیُّ الله دهلوي ، که به سی ویك واسطه نسب بعمرخطاب خلیفه دوم میرساند ، ملقّب به « شاه صاحب » ازعلمای اهل‌سنّت وازمردم هندوستان ، کتاب مفصّلی بنام « تحفه‌اثناعشریّه » نگاشته ومنتشرساخت .

کتاب « تحفه » بزبان فارسی واز آغاز تاانجام آن در ردّ شیعه است .

وی درین کتاب عقائد وآراء شیعه را بطور عموم وفرقه امامیّه اثنا عشریّه را بالخصوص ، دراصول وفروع واخلاق وآداب وتمامی معتقدات وأعمالشان ، بعباراتی خارج از نزاکت و کلماتی بیرون از آداب وسنن مناظره ، یعنی بشیوه کتب درسی نوآموزان که بخطابه نزدیك تر تابجدل وبرهان ـ یادست کم نقل صحیح مطالب ـ مورد حمله واعتراض قرارداده ، وبااینکه درمقدّمه وهمچنین جابجا درطی‌ابواب و فصول بظاهر ملتزم گردیده که تنها بمسلّمیّات خود شیعه استناد کند ، وجز از روی مدارك معتبره‌آنان سخنی نیاورد ؛ کمتربالتزام خود عمل کرده وبقول خویش پایدار مانده ، بلکه کتاب را مملوّ ازافتراءات وتهمت های شنیعه ساخته‌است .

بنابنگارش‌نویسنده « نجوم‌السماء ج۱ص۳۵۲» ومؤلّف کتاب « عبقات الأنوار، مجلّد حدیث غدیر » اصل این کتاب همان « صواقع » خواجه نصرالله کابلی [1] است

(۱) رجوع بعبقات الأنوار ، مجلد حدیث غدیر : ٤٧٤ طبع طهران شود . در « الذریعه الی تصانیف الشیعه ۱۰: ۱۹۰ ـ ۱۹۱ » نیزذیل عنوان « الرد علی التحفة الاثنی عشریه » مطالب مذکور درمتن‌را شرح داده‌اند ، ودرهمان مجلد «ص٤٤»==

که عبدالعزیز آنرا بفارسی ترجمه کرده ، لکن ابتداءً ازترس نوّاب نجف خان که از اُمرای زمان درآنسامان و شیعه بوده ، بنام مستعار « غلام حلیم » انتشارداد ، امّا درچاپهای بعد بنام اصلی وی عبدالعزیزمنتشر گردید.

سپس در سال ۱۲۲۷ هجری ، شخصی بنام غلام محمّد بن محیی الدین اسلمی در شهر« مدراس » هندوستان کتاب «تحفه» را ازفارسی بعربی ترجمه کرد ، وبسال ۱۳۰۰ محمود شکری ألوسی دربغداد باختصار نسخه عربی آن پرداخت وبه « المنحةالإلهيّة، تلخيص ترجمة التّحفة الإثني عشريّه » نامید ودرمقدّمه آنرا بسلطان عبدالحمید خان ابن سلطان عبدالمجید خان عثمانی تقدیم داشت ، ووی‌را بألفاظ عجیبه ستود [مانند: وقدّمته لأعتاب خليفةالله في أرضه ونائب رسوله ـ عليه‌الصلوة والسلام ـ في إحياء سنّته وفرضه ! ..] ، لکن نظربکمی وسیله طبع ونیزبرخی محدودیّتهای سیاسی که درآنوقت از طرف حکومت عثمانی برقرار بود ؛ از چاپ وانتشار آن در کشور عراق جلوگیری شد ، آخرالأمر درهندوستان وشهر بمبئی که تحت نفوذ أجانب بوده و نسبت بنشراین گونه کتب مساعی بسیار مبذول میشد ، طبع ومنتشر گردید !

بعداً نیز درحدود ده سال قبل مدیر مجلّه « الأزهر » مصر إقدام بطبع مجدّد همان مختصرنمود ، واخیراً هم دریکی ازفهرستهای کتب تازه چاپ لاهور« پاکستان » نام «ترجمه تحفه بزبان اردو» دیده شد که بطبع رسانیده‌اند !

بهرحال کتاب تحفه با تحوّلات وانتشار متعدّد ، درایجاد اختلاف بین‌مسلمین وتیره ساختن روابط فرق اسلامی نسبت بهمدیگر ، وبالأخره تحریك حسّ بدبيني وعصبيّت أهل سنّت برعلیه جامعه شیعه بسیار مؤثر بوده و معلوم نیست ازین پس نیزچه عواقب سوئی برای مسلمین خواهد داشت !

= ذیل عنوان « ذوالفقار » فرماید : [فی نقض الباب الثانی‌عشر من « التحفةالاثنی عشرية » المنسوبة الی عبدالعزیزالدهلوی والمسروقة من کتاب « الصواقع » تصنیف نصرالله الکابلی ...] .

نیز رجوع شود به بخش سوم ذیل عنوان رد میرزا محمد بن عنایت .

باری نسخه‌یی کـه از کتاب تحفه در دست ماست ، بخط نستعلیق با حواشي فراوان نویسنده طی ۷۷۶ صفحه بقطع وزیری درسال ۱۲۷۱ هجری قمري دردهلی بطبع رسیده ، وصفحه اول وعنوان کتاب بدین صورتست :

« قال رسول الله صلّى الله عليه وآله : « إذا رأيتم الّذين يسبّون أصحابی فقولوا : لعنة الله علي شرّكم ! » . الحمد لله والمنّه که این کتاب لطائف مآب نصیحة المـؤمنين و فضيحة الشياطين (!) موسوم به « تحفه اثنا عشريّه » تصنيف عمدة المناظرين زبـدة المتـكلّمين حافظ غلام حليم المشتهر بمولوی شاه عبدالعزيز محدّث دهلـوی ، در مطبع حسني ، باهتمام شيخ محمّد حسن در دهلي مطبوع شد ، سنه ۱۲۷۱ » ، وپایان نسخه چنین است : « قد وقع الفراغ من تحرير هذه النّسخة المتبرّكة المسمّى بـه تحفهٔ اثناعشريّه في التاريخ الثامن من شهرذيقعدة المعظم سنه ۱۲۷۱ هجری » .

فهرست أبواب تحفه :

۱ـ در کیفیّت حدوث مذهب تشیّع وإنشعاب آن بفرق مختلفه . ۲ـ در مکائد شیعه وطرق إضلال وتلبیس . ۳ـ در ذکر أسلاف شیعه وعلماء و کتب ایشـا ن . ٤ ـ در أحوال أخبار شیعه وذکر رُواة آنها . ٥ ـ در إلهیّات . ٦ـ در نبوّات . ۷ـ در إمامت ۸ ـ در معاد . ۹ـ در مسائل فقهیّه . ۱۰ـ درمطاعن خلفاء ثلثه و اُمّ المؤمنين وديگر صحابه . ۱۱ـ در خواص مذهب شيعه مشتمل بر سه فصل «۱» درأوهام «۲» درتعصّبات «۳» درهفوات . ۱۲ ـ در تولاّ (كذا) وتبرّا (كذا) مشتمل بر مقدمات عشره [۱] .

(۱) « تحفه اثنا عشريه : ٤ » وفهرس « المنحة الالهيه » .

بخش دوم :

شرح حال صاحب تحفه

مولوی رحمان علیصاحب در « تذکره علمای هند : ۱۲۲ ط لکهنو» گوید :

« مولانا عبدالعزیز دهلوي . ابن مولانا شاه ولیّ الله محدّث دهلوی. درسال یازده صد وپنجاه ونه هجری ولادت یافته ، وبه « غلام حلیم » اسم تاریخی موسوم گشت ، وبعمر پانزده سالگی بخدمت والد ماجد خود ازتحصیل علوم عقلیّه ونقلیّه وتکمیل کمالات خفیّه وجلیّه فارغ شده ، وبعدِ پدر بزرگوار متّکي أریکه درس وإرشاد گردید » .

تا آنکه گوید : « رسالهٔ » « سرّالشّهادتین » و« بستان المحدثین » و« تحفه اثنا عشریه » و« عجاله نافعه » و« فتح العزیز » تفسیرسوره بقره ودوپارهأخیرقرآن مجید ، از تصانیف شهیرهٔ وینند . هفتم شوّال سال دوازده صد وسي و نه هجری ازین جهان بی‌بنیان بعالم جاودان رحلت‌فرمود ... » .

وزرکلي در « الأعلام ٤ : ۱۳۸ » گوید : « سراج الهند الدهلوی [۱۱۵۹-۱۲۳۹هـ] عبدالعزیز بن أحمد (ولیّ الله) بن عبدالرّحیم العمری الفاروقی ،الملقب سراج الهند . مفسّر عالم ؛ بالحدیث من أهل (دهلي) بالهند . أرّخ مولده بقوله (غلام حلیم) ، له تصانیف ، منها « فتح العزیز » في التفسیر ، لم یتمّه ، و« بستان المحدّثین » و« التحفة الإثنا عشریّه » ورسائل في موضوعات مختلفه » .

ودر پا ورقی ، مآخذ شرح حال اورا « الیانع الجني: ۷۳» و« ایضاح المکنون ۱: ۱۸۲» نشان داده است .

ومیرزا أحمد انصاری شروانی یمنی در« حدیقة الأفراح لإزاحة الأتراح :۱٦٦» برخي از آثار منثور و منظوم او را آورده ودر آغاز عنوانش گوید : « الشیخ عبد العزیزبن أحمد وليّ الله الدهلوی . سلطان إقلیم المعاني ، ومالك أزمّة البیان و بدیع الزمان الثاني ، وهو مؤیّد مذهب النّعمان . مصنّفاته لاتحصي و مؤلّفاته تجلّ عن تعداد الرّمل والحصی . فمن نظمه ... » .

وحافظ العصر سيد عبدالحی حسني ادریسی کتانی فاسي در« فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات ٢: ٢٤٤» ذيل عنوان « العجالة النافعة » گوید : « للعلاّمة المحدّث المسند سراج الهند و محدّثه و عالمه الشيخ عبدالعزيز بن احمد ولي الله الدهلوی الهندی . ولد سنة ١١٥٩ ومات سنة ١٢٣٩على مافی « عون المعبود على سنن أبی‌داود » وفي ترجمته من « اليانع الجني » : اُخبرتُ أنّه توفی سنة ١٢٤٩ . إ هـ . وفی « القول الممجّد على موطّأ محمّد » على ماقيل . سنة ١٢٣٩ إهـ . أخذ عن أبيه وشملته اجازته وعنايته وأخذ بعده عن جماعة من أصحابه كالشيخ محمّد عاشق الفلتي والشيخ محمّد أمين الكشميری الدهلوی ، تدارك بهم مافاته عن أبيه ، أروي كلّ ما له عن الشيخ الوالد و غيره عن الشيخ عبدالغنی عن والده الشيخ أبي‌سعيد والشيخ محمّد اسحق الدهلوی ، كلاهما عنه . » إلخ .

عمررضا کحّاله نیز مجملی از حالات صاحب تحفه را در « معجم المؤلّفين ٥: ٢٤٣ » بنقل از پاره یی مآخذ فوق آورده وازجمله مؤلّفاتش کتاب « العبقات ، في بعض مسائل الحكمة الاسلاميّة العاليه » یاد کرده که ظاهراً این مطلب مأخوذ از « تاریخ‌ادبیات‌عرب » برو کلمن‌است وبکتاب مستطاب « عبقات الانوار » اشتباه شده .

در ذیل این مقال ، نا گفته نماند که پدر صاحب تحفه نیز ازبزرگان اهل‌سنّت وجماعت‌است ، ومآخذ کثیرهٔ شرح حال اودرمجلّد أوّل حدیث ثقلین « عبقات الانوار: ٧٥٠ » ونیز درمجلّد أوّل حدیث مدینة العلم وتقریباً از همه جا مبسوط تردر« نزهة الخواطر٦ : ٣٩٨ ـ ٤١٥» تألیف عبدالحي حسنی یاد شده ، ودرینجا بنقل چند سطری از « تذکره علمای هند : ٢٥٠ـ ٢٥٢» ذیلاً مبادرت مي شود :

« مولانا شاه ولی‌الله دهلوی ؛ نام نامیش ولقب گرامیش ولیّ الله بن عبدالرّحیم العمری الحنفي النقشبندی المحدّث الدهلوی ؛ بروز چهار شنبه وقت طلوع آفتاب تاریخ چهارم شوّال سال یازده صد وچهارده هجری متولّدشده ، اسم تاریخی وی (عظيم الدين) قرار داده اند ، لکن أعدادش یازده صد و پانزده میشوند ، به پنج سالگي مکتب نشین شده ، بهفت سالگی قرآن شریف ختم نمود ». إلخ .

شرح حال ولیُّ الله در « فهرس الفهارس والأثبات ۲: ۴۳۶ ـ ۴۳۸ » نیز مذکور ودر پایان آن گفته : « ویکفی فی ترجمة ولی الله المذکور أنّ ممّن تخرّج به الحافظ الزّبیدیُّ فإنّه أخذ عنه فی الهند قبل رحلته إلی البلاد العربیّة » إنتهی .

بخش سوم

ردهایی که بر تحفه نوشته شده است

اول : ردّ أبوأحمد محمّد بن عبد النّبي بن عبد الصّانع أخباری نیشابوری أکبر-آبادی، مقتول دریکی از دو ربیع سال ۱۲۳۲.

کتابش بنوشته « کشف الحجب: شماره ۱۶۸۷ » بنام « السیف المسلول، علی مخرّبی دین الرّسول » ملقّب به « الصارم البتّار، لقدّ الفجّار وقطّ الشّرار » ، فارسی در ردّ برتمام « تحفه » می‌باشد. ونیز می‌نویسد: وی این کتابرا برای رئیس الوزراء نوّاب سراج الدّوله عبدالحسین خان قرشی تألیف کرد ومن « صاحب کشف الحجب » قسمت راجع بباب أوّل ودوّم آنرا دیدم، بدین ترتیب است که عبارت تحفه را تحت عنوان « متن » نقل کرده، سپس کلام خود را که در ردّ آن نگاشته مصدّر بلفظ « شرح » نموده وآغازش چنین است: [الحمدلله الّذی هدانا لهذا وما کنّا لنهتدی لولا أن هدانا الله، الخ] . انتهی .

دوم : ردّ سیّد دلدار علي بن محمّد معین نقوی نصیرآبادي نزیل لکهنو، متوفای ۱۲۳۵ . وی چهارمجلّد کتاب در ردّ تحفه بشرح زیر نگاشته است :

۱ـ « الصوارم الإلهیّات ، في قطع شبهات عابدي العزّی واللات » ، فارسی ، در ردّ برباب پنجم تحفه ، آغازش : [الحمدلله الّغي تفرّد بالقدم ، ورسم کلّ شيء بتقدّم العدم] ، این کتاب در کلکته چاپ شده است . رجوع به « کشف الحجب : شماره ۲۰۷۲ » و « تذکره علماءِ هند :۶۱» شود [۱] .

---

(۱) کتاب « صوارم » را با کتاب دیگری ازهمین مؤلف که بنام « صارم الاسلام » و در رد قسمتی از « تحفه » است ، رشیدالدین خان مؤلف « الشوکة العمریه » ـ که ازشاگردان عبدالعزیزاست ـ بشبهاتی رد نموده ، وآن شبهات‌را حکیم باقرعلي خان =

٢ـ « صارم الاسلام » ، درپاورقی گذشته راجع باین کتاب سخن گفتیم .

٣ـ « حُسام الاسلام وسهام الملام » ، در ردّ باب ششم تحفه ، چاپ هندوستان ، بسال ١٢١٥ . « ذریعه ٧: شماره ٤٧ » « نجوم السماء ١: ٣٥٠ » « تذکره علمای هند: ٦١ » .

٤ـ « خاتمة الصوارم الإلهيّات » ، في إثبات الإمامة الخاصّة ، این کتاب ردّ برمبحث امامت ازباب هفتم « تحفه » می‌باشد . « ذریعه » « نجوم السماء » .

٥ـ « إحياء السنّة » ، فارسی ، در ردّ برباب هشتم « تحفه » ، چاپ هند . آغاز : [الحمدلله الّذي أمات البدعة وأحيى السنّة ، وصلّى الله على من أتمّ به الحجّة وأكمل المنّة] . « ذریعه ١: ٣٠٠ » .

٦ ـ « ذوالفقار » ، فارسی ، در ردّ برباب دوازدهم « تحفه » ونیز پاسخ از گفته های شاه‌صاحب درمبحث غیبت امام‌زمان عليه السلام ازباب هفتم . « الذریعه ١٠: شماره ٢٥٠ » « کشف الحجب : شماره ١١٣٨ » .

سوم : ردّ میرزا محمّدبن عنایت أحمد خان کشمیری ملقّب به «کامل» متوفای ١٢٣٥(١). کتابش بنام « نزهة الاثني عشريّه » است وصاحب « کشف الحجب . شماره

= « نزیل شاه جهان‌آباد هند که ازمعاصران ویاشاید ازشاگردان حکیم میرزا محمد کامل متوفی ١٢٣٥ بوده » پاسخ داده ، چنانکه در « ذریعه ٥: ١٨٩ » از « نجوم السماء » استفاده کرده‌اند . لکن معلوم نیست « صارم الاسلام » رد برکدام باب وچه قسمت ازمطالب « تحفه » می‌باشد .

(١) محمد الكامل بن غياث [كذا] أحمد خان الكشميرى الاصل الدهلوى مولداً ومنشأ ومسكناً ومدفناً . توفي مسموماً سنة ١٢٣٥ . من أجلاء العلماء وفضلاء المحدثين ، كان معاصراً لعبد العزيز الدهلوى صاحب « التحفة الاثنى عشرية » ولما ظهرت صار لها دوى في كل بلادهم ، لأنها في رد الامامية أصولاً وفروعاً . فشمر المذكور لردها و نقضها باباً باباً ، وسمى الرد : «١» نزهة الاثنى عشرية . وهوالذى أثبت أن هذه التحفة مسروقة من صواعق [كذا] الخواجه نصرالله الكابلى . وله كتب كثيرة غيرالنزهة : «٢» كتاب تاريخ العلماء «٣» نهاية الدراية ، شرح وجيزة البهائى «٤» انتخاب الصحاح الستة ، وغيرذلك : « **أعيان الشيعة ٤٦ : ٣٠٨** » .

درباب انتحال « صواقع » باز رجوع شود بقسمت شرح حال مؤلف که از کتب متفرقه خصوصاً « المآثروالآثار » نقل شده است .

۳۲۵۸ ، پنج مجلّد ازین کتاب را بدین شرح دیده است : مجلّد یکم درنقض باب اوّل تحفه . مجلّد سوم درنقض باب سوم . مجلّد چهارم در نقض باب چهارم . مجلّد پنجم در نقض باب پنجم . مجلّد نهم در نقض باب نهم (۱) . وی کتابی نیز بعنوان « جواب الکید الثامن » درپاسخ إعتراض هشتم صاحب تحفه که درمسئله مسح است تألیف فرموده ، وچنانکه در« کشف الحجب : شماره ۸۰۵» نویسد اول آن چنین است : [راقم گوید : وبالله التّوفیق ، فاضل ناصب بحث مناظره ماسحین و غاسلین را بحکم تعارض دو قرائت متواتره ..] .

چهارم : ردّ علاّمه بزرگوار سیّد محمّد قلی بن سید محمّدحسین بن سید حامدحسین ابن زین العابدین موسوي نیشابوری ، (پدرصاحب عبقات) ، متولّد ۱۱۸۸متوفاي نهم محرّم ۱۲۶۰. نام کتابش « الأجناد الإ ثنا عشريّة المحمديّة » ومشتمل بر مجلّداتی است که هریك یا چند جلد آن بنامهای زیر درردّ یکي ازأبواب دوازده گانه«تحفه» نگاشته وچاپ شده است :

۱ـ « السّيف النّاصري » در ردّ باب أوّل تحفه چاپ هند (۲) .

۲ـ « تقلیب المکائد » درردّ باب دوم تحفه، چاپ هند ، « ذریعه ٤: شماره۱۷٤۱» .

۳ـ « برهان السعاده » درردّ باب هفتم ، چاپ هند ، « ذریعه ۳ : شماره۳۰۷» .

٤ ـ « تشييد المطاعن ،لكشف الضغائن (۳) » در ردّ باب دهم ، دو مجلّد :

(۱) این مجلد را یکی از عامه ردی بر آن نوشته بنام « رجوم الشیاطین ! » ، وعلامه سید جعفرمعروف به ابوعلیخان موسوی که نامش درمتن خواهدآمد ، مجدداً ردی بر آن نوشت بنام « معین الصادقین ، فی رد رجوم الشیاطین » : « کشف الحجب: شماره ۳۰۱۳ » ، ونیز در« الذریعه ۳: شماره ۱۲۲٦ » آنرا بعنوان « تتميم الباب التاسع من النزهة ، للمؤلف » قید کرده است .

(۲) این کتاب را فاضل رشید « شاگرد عبدالعزیز صاحب تحفه » بحمایت از استادش ردی بر آن نوشته ، ومجدداً خود سید محمد قلی ردی بر آن رد نگاشته است بنام « الأجوبة الفاخرة ، فی رد الأشاعره » . « کشف الحجب : شماره ۱۰۲ » . « ذریعه ج۱ شماره : ۱٤۵۵ » .

(۳) ذکره فی « کشف الحجب ، رقم ۵۸٦ » وقال انه فی تشييد مطاعن الثلاثة والاصحاب وعائشة ، وهو کتاب لم یطلع أحد علی مثله ولم یظفر الزمان بعدیله،حاو=

اول مشتمل برچهار جزء ومجموع أجزاء آن در « ۱۹۱۰ صفحه » ، ودوم در « ٤٤٢ صفحه » ، چاپ هند ، مطبعه مجمع البحرين ، ۱۲۸۳. « ذريعه٤: شماره٩٥٨ » .

٥ـ « مصارع الأفهام » ، در ردّ باب يازدهم ، چاپ هند ، « كشف الحجب : شماره ۲۹٥۲ » ، « ذريعه ٤ : شماره ٩٥٨ » .

در « نجوم السما ۱: ٤۲۲ » كتب مذكوره را بمرحوم سيد محمد قلي نسبت داده ، ودرشرح حال وى نيز كه ازين پس دربخش پنجم خواهدآمد ياد ميشود .

پنجم : ردّ علامه متتبّع محقّق سبحان عليخان هندى متوفاى چندى پس از ۱۲٦۰. وى را كتابيست بنام « الوجيزه ، في الأصول » كه در آن نخست مقدارى پيرامون علم اصول بحث كرده ، آنگاه بذكر احاديث دالّه بر امامت امير المؤمنين عليه السلام پرداخته سپس بتعرّض وردّ كلمات صاحب « تحفه » برآمده ونيز مجهولات خلفاى سه گانه را بيان كرده است . « كشف الحجب : شماره ۳۳۸۷ » .

ششم : ردّ محمد بن سيد دلدار علي نقوى نصير آبادى لكهنوي متوفى ۱۲۸٤ ، نام كتابش:

۱ـ « الإمامه » ، عربى ، در ردّ باب هفتم .

۲ـ « البوارق الموبقه » ، فارسى ، نيز در ردّ باب هفتم ، چاپ هند ، آغاز آن : [الحمدلله لإكمال الدين وإتمام النّعمة ، وإنقاذ العباد باقتفاء أهل البيت عليهم السلام عن لجّة الهلكة والنقمة] . « ذريعه ۳: شماره ٥۳۸ » .

هفتم : ردّ علاّمه سيّد جعفر معروف به أبو علي خان موسوى فارسى دهلوى ، معاصر با پدر صاحب عبقات وشاگرد ميرزا محمد كامل صاحب « نزهة الإثني عشريّه » ، تاريخ وفاتش دردست نيست ، ويرا در ردّ تحفه چند كتاب بشرح زيرست :

۱ـ « برهان الصادقين » ، ردّ باب هفتم ، « ذريعه۳: شماره۳۱۱ » .

۲ـ « مهجّة البرهان » ، مختصر برهان الصّادقين ، « ذريعه ۳: ۳۱۱ » .

۳ـ « تكسير الصنمين » ، فارسى ، ردّ بر باب دهم ، « ذريعه ٤: ۱۷۸۸ » .

= على الزامات شديدة وافحامات سديدة ومشتمل على مالم يشتمل عليه كتاب من الاجوبة الشافية بفصل الخطاب .

هشتم . ردّ مولوی خیرالدین محمّد إلٰه آبادی هندی ، معاصر پدر صاحب عبقات ، تاریخ فوتش بدست نیامد ، کتابش بنام « هدایة العزیز » فارسی در ردّ باب چهارم . « کشف الحجب : شماره ۳٤۰٦ » .

نهم : ردّ سیّد مفتی میر محمّد عباس بن علی اکبر شوشتری متوفای ۱۳۰٦ در لکهنو ، کتابش بنام « الجواهر العبقریّه » فارسی در نقض مبحث غیبت از باب هفتم تحفه است ، چاپ هند . « ذریعه ٥: شماره ۱۲۸۰ » .

دهم : ردّ آیة الله العلاّمه میر سیّد حامد حسین بن سیّد محمّد قلی موسوی نیشابوری متوفای ۱۳۰٦ ، نام کتابش « عبقات الأنوار » و بشرحی که درین دفتر مذکور میشود در ردّ باب هفتم قسمت آیات و احادیثی که مدارك شیعه در امامتست .

یازدهم : ردّ حجّة الاسلام شیخ مهدی بن شیخ حسین خالصی کاظمی متوفی ۱۳٤۳ ، کتابش بنام « تصحیف المنحة الإلهیّه ، عن النّفثة الشیطانیّه » در ردّ ترجمه تحفه که بقلم محمود آلوسی تلخیص شده ، سه مجلد مبسوط . « ذریعه ۳: شماره ٦۳۳ » .

دوازدهم : ردّ علاّمه بزرگوار و فقیه محقّق نامدار مرحوم آقا میرزا فتح الله معروف بشریعت « شیخ الشریعه » اصفهانی ، متولد ۱۲٦٦ متوفای ۱۳۳۹ ، وی نیز کتابی دارد در ردّ ترجمه عربی تحفه « المنحة الإلٰهیه » . « أعیان الشیعه ٤۲: ۲٥۹ » وغیره .

سیزدهم : ردّ علاّمه محقّق آیة الله سید محمّد امام جمعه سلطان العلماء استاد صاحب عبقات ، کتابش بنام « طعن الرماح » درباب فدك وقرطاس است ، ودرین کتاب راجع بکلمات « تحفه » دربـاره این دو موضوع بحث فرموده ، وصاحب « کشف الحجب : شماره ۲۱۰۲ » گوید کتاب خوبی است که درین دوموضوع مثل آن نوشته نشده است .

بخش چهارم

عبقات الانوار

۱ــ « موضوع کتاب » . سرتاسر کتاب شریف « عبقات الأنوار » بعنوان امامت ائمه اطهار علیهم السلام وردّ بر « تحفه » نوشته شده ، امّا باید دانست که آن قسمت از مطالب دور از منطق وشبهات واهی کتاب مذکور کـه مرحوم علاّمه میرسیّد حامد حسین

ـ قدّس سرّه ـ را وادار بتأليف عبقات الأنوار نمود، ودرحقيقت عامل بوجود آمدن چنين كتاب گرانبهايی شد؛ همانا بخشی از باب هفتم آن كتاب بود كه عبدالعزيز پيرامون مسئله خلافت وموضوع امامت نگاشته، وبطورخلاصه چنين وانمود می كند كه عقائد شيعی مذهبان در باره پيشوايي وخلافت بلافصل علی عليه السلام ويازده نفر أئمه برحق ديگر عليهم السلام مبنی بردوازده يا سيزده روايتي است كه يك يك آنهارا نقل كرده وبالأخره می گويد اين احاديث ـ بجز يكی دوتای آنها ـ بقيّه از نظر سند ضعيف وازدرجه‌اعتبارساقط، وجمعاً ازحيث دليل بودن برمدّعای شيعه نارسا وغيركافي است. ونيزجمله يی‌ازآيات شريفه قرآنی را كه مورد استفاده شيعه بوده نقل وسپس دلالت آن آيات را برعقيده شيعه تخطئه مينمايد.

اينك، شالوده عبقات الأنوار وترتيب أجزاء ومطالب‌آن برين منوال است كه مؤلّف ـ قدّس‌الله سرّه ـ كتاب را بدومنهج «بخش» منقسم فرموده:

منهج اول: در تفسير و تشريح آياتی كه صاحب تحفه بعنوان مدارك ودلائل قرآني شيعه ذكر نموده، وازين منهج مع‌الأسف چيزی بطبع نرسيده است واطلاع كاملی از ترتيب‌آن نداريم.

منهج دوم: طي‌شانزده جزء مبسوط، شامل‌بحث درباره دوازده حديثی‌است كه عبدالعزيز بعنوان دلائـل نقلي و روايتی شيعه درأمر خلافت بلافصل أميرالمؤمنين ـ صلوات‌الله عليه ـ موردبحث وانتقادقرارداده‌است، شرح كيفيّت مجلّدات اين منهج پس ازين خواهدآمد.

۲ـ «چگونگی بحث وسبك استدلال». مؤلّف ـ أعلى الله مقامه ـ هر مجلّد از منهج دوم كتاب را دريك يادوجزء قرار داده، نخست بحث در سند حديث واثبات تواتر وقطعيّ الصدور بودن‌آن، تنها ازطرق عامّه واستناد بمدارك معتبره اهل سنّت از زمان پيغمبراكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم وعصر صدورتازمان مؤلّف، قرن‌بقرن، وهمچنين توثيق وتعديل هريك از راويان بلاواسطه حديث را ازقول ديگرصحابه، وهريك از صحابه وتوثيق كنندگان‌را ازقول‌تابعين، وتابعين وطبقات‌بعدرا از كتب رجال‌وتراجم‌وجوامع

حدیثی ومصادر مورد وثوق خود آنها تا بزمان خود؛ ثابت ومبرهن فرموده است.

آنگاه بتجزیه وتحلیل متن حدیث پرداخته وسپس وجوه استفاده وچگونگی دلالت حدیث را بروفق نظر شیعه تشریح می کند، ودرپایان کلیّه شبهات واعتراضات وارده ازطرف عامّه را یکان یکان نقل وبهمه آنها پاسخ می‌دهد.

۳ـ قدرت علمی وسعه اطلاع واحاطه فوق العاده مؤلّف بزرگوار از سراسر مجلّدات این کتاب شریف بخوبی واضح وآشکارست، از باب نمونه‌کافي است‌درهمین مجلّدات «أجزاء حدیث ثقلین» دقت نمود که یکجا دلالت حدیث ثقلین رابرمطلوب شیعه بشصت وشش وجه بیان فرموده، ودرجای دیگر تخطئه‌یی که ابن‌جوزی ازدلالت حدیث برمطلوب شیعه نموده بیکصد وشصت وپنج نقض وتالی فاسد جواب داده است؛ وهمچنین در إبطال مدّعای خود شاهصاحب [عترت بمعنی أقارب است، ولازمه‌اش واجب الاطاعه بودن همه نزدیکان پیغمبرست نه أهل‌بیت فقط]؛ پنجاه و یك نقض واعتراض براو وارد کرده است.

وهکذا در موارد دیگر درسایر مجلّدات خصوصاً مجلّدات حدیث غدیر و حدیث مدینة العلم که در تألیف آنها نیزقدرت قلمی مؤلّف بمنتهای کمال رسیده است. ازسوی دیگر، مؤلّف بزرگوار ـ علیه الرّحمه ـ درهرمطلب ومبحث که وارد میشود کلیّه جهات وجوانب قابل بحث آنرا وجهه نظرساخته وحق تحقیق و تتبع را نسبت بموضوع مورد بحث بمنتهی درجه أدا فرموده ومطالعه کننده رابرای‌هرگونه تحقیقی پیرامون موضوعاتی که درین کتاب مطرح شده از مراجعه بکتب ومصادر دیگر بي نیاز می کند، خصوصاً درمورد تراجم رجال حدیث که شرح حال آنان را نوعاً از تمامی کتب تراجم ومواضعی که مورد استفاده واقع میشود بعین ألفاظ نقل فرموده است.

۴ـ «ترتیب مجلّدات عبقات الانوار».

درباره ترتیب کتاب چون مؤلّف محترم «ذریعه» درحرف عین که هنوز بطبع نرسیده بطور مستوفی تحقیق فرموده اند، لذامناسب است که عین عبارت کتاب‌مرقوم

را ذيلاً نقل نما ييم :

« عبقات الانوار فى مناقب الائمة الاطهار »

« في مجلّدات كبار ضخام ، لإثبات امامة سادات الأنام ، للسيّدالعلاّمة الإمام دافع الشكوك والأوهام من تأييد الملك العلاّم ، الثقةالضابط العين ، الميرحامدحسين ابن السيّد العلاّمة محمّد قليخان صاحب بن محمّدبن حامد النيشابورى الكنتوري،المتوفى ١٨صفر المظفّرسنة ١٣٠٦.

« هوردٌ على الباب السّابع من « التحفة الإثنى عشريّة ، الّذى هوفي مبحث الامامة ورتّبه على منهجين :

« المنهج الأوّل . في إثبات دلالة الآيات القرآنيّة « إنّما وليّكم الله » و « اليوم أكملت » « الّذين يقيمون الصّلوة ويؤتون الزّكوة وهم راكعون » وغيرذلك، المستدل بها للإمامة . وهوفي مجلّد غيرمطبوع ،لكنّه موجود في مكتبة المصنّف بلكهنو، وفي مكتبةالمولوى السّيد رجبعليخان سحبان الزمان في جكراوان ، الّذيكان من تلاميذ المصنّف ،عند ولده السّيّد مرتضى ، ذكره السّيد فدا حسين بن السيّد عابدعلى الحسينى الزيدى البنجابي الملتانى المولود حدود سنة ١٣٢٤.

« والمنهج الثاني . في إثبات دلالة الاحاديث الإ ثنىعشرعلى الإمامة و الجواب عن إعتراضات صاحب « التحفة » عليها في اثني عشرمجلّداً ، لكلّ حديث مجلّدٌ .

« **فالمجلدالاول** ، من المنهج الثاني ، في حديث الغدير، و طبع في جزئين ضخمين ، الجزء الاوّل منهما في ردّ ما أجا به صاحب « التحفة » عن حديث الغدير . طبع سنة [١٢٩٣ . ١٢٥١ ص]. الجزء الثّاني من المجلّد الاوّل في ردّ إعتراضات سائر العامّة على حديث الغدير،طبع سنة ١٢٩٤ ، أوّله : [الحمد لله الّذى أكمل لنا الدّين وأتمّ عليناالنّعمة] ، وفيه ترجمة العلماء الّذين أخرجوا حديث الغديرفي كتبهم قرب مائة وخمسين عالماً ، وترجمة العلماء الّذين ذكروا مجيء « المولى » بمعنى «الأولى» قرب أربعين عالماً وبسط الكلام في تراجمهم غاية البسط ، وله فهرسٌ مبسوطٌ أيضاً . [٦٠٩و٣٩٩ ص] .

« **المجلد الثاني** ، من المنهج الثاني ، في حديث المنزلة ، و هو الحديث الثاني من الاثنى عشر حديثاً ، وفيه الجواب عن إعتراضاتهم عليه ، طبع سنة ١٢٩٥ أوّله [الحمد لله الّذي جعل الوصيّ من النّبي بمنزلة هرون من موسى] . [٩٧٧ص] .

« **المجلد الثالث** ، من المنهج الثاني ، في الجواب عن إعتراضاتهم على الحديث الثالث ، وهو حديث الولاية « إنّ عليّاً منّي وأنا من علي وهو وليّ كلّ مؤمن من بعدي » ، طبع سنة ١٣٠٣ ، أوّله : [الحمد لله الحميد الحكيم] .

« **المجلد الرابع** ، من المنهج الثاني ، في الجواب عن إعتراضات صاحب « التحفة » على الحديث الرابع ، وهو حديث الطير ، طبع سنة ١٣٠٦ ، أوّله : [الحمد لله الذي أبان أحبّيّة الوصيّ إليه وإلى النّبي في قصّة الطير المشوي] . [مطبعه بستان مرتضوى ، لكهنو ، ٥١٢ و ٢٢٤ ص] (١) .

« **المجلد الخامس** ، في حديث المدينة ، و هو طبع في جزئين ، أوّلهما في جواب اعتراضات صاحب « التحفة » عليه ، طبع مع فهرس المطالب في سنة ١٣١٧ ، أوّله : [الحمد لله الّذي جعل النّبيّ مدينة العلم وعليّاً بابها] . والجزء الثاني في جواب إعتراضات سائر العامّة ، طبع سنة ١٣٢٧ ، أوّله : [الحمد لله الّذي جعل نبيّه للعلم مثل المدينة] .

« **المجلد السادس** ، في حديث التشبيه « من أراد أن ينظر إلى آدم ونوح فلينظر إلى علي » ، طبع سنة ١٣٠١ ، أوّله : [الحمد لله المتعالي عن التشبيه] . [لكهنو ، ٤٥٦ و ٢٤٨ ص] .

« **المجلد السابع** ، في حديث « من ناصب عليّاً الخلافة فهو كافر » ، لكن ما خرج إلى البياض ، كالثلثة الآتية .

« **المجلد الثامن** في حديث النّور « كنتُ أنا وعليّ بن أبيطالب نوراً » . طبع سنة ١٣٠٣ ، أوّله : [الحمد لله الّذي خلق النّبيّ والوصيّ من نور واحد] .

(١) مرحوم حاج ملاعلى خياباني درهامش مجلدصيام « وقايع الايام ٥٥٨ — ٥٦٠ » راجع باين جلدشرحى نگاشته است .

[مطبعه مشرق الأنوار ، لكهنو ، ۷۸٦ ص] .

«المجلد التاسع ، حديث الرّاية يوم خيبر وإعطائها لمن يحبّ الله ورسوله .

«المجلد العاشر ، حديث « عليٌّ مع الحق حيث دار » .

« المجلد الحادي عشر ، حديث قتال علی بالتأويل و التنـزيل . لكنـه مع سابقيه ما خرجت إلى البياض .

« المجلد الثاني عشر ، في الحديث الثاني عشر ، وهو حديث الثقلين . طبع في جزئين . أوّلهما في طرقه وردّ بعض الإعتراضات ، طبع سنة ۱۳۱٤ ، [لكهنـو ، ٦٦٤ ص] ، أوّله : [الحمد لله الّذی دعا نا بمنّه الجميل إلى التّمسّك با لثقلين] ، وثانيهما في الجواب عن بقيّة الاعتراضات ، أوّله : [الحمد لله الّذی جعلنا مـن المتمسّكين بالقرآن] ، طبع في سنة [٤٤ -] ۱۳٥۱ ، [لكهنو ، ۸۹۱ ص] » . **پايان كلام ذريعه.**

ازآنچه گذشت معلوم گرديد كه اين كتاب شريف دردو بخش «منهج» تأليف شده :

بخش يكم : راجع بآيات كريمه قرآنيّه كه درشأن أمير المـؤمنين على عليه السلام نازل شده ودلالت براٍمامت مطلقه آنحضرت دارد . اين بخش كـه دريك مجلّدست هنوز بطبع نرسيده .

بخش دوم : راجع بأحاديث شريفه نبويّه يى كه دلالت برخلافت وإمامت آن حضرت دارد ، واين بخش دردوازده مجلّدست كه مجلّد أوّل آن « غدير » ومجلّد دوم « مدينة العلم » ومجلّد دوازدهم « ثقلين » هر كدام در دو جـزءِ مستقل بطبع رسيده وبقيّه هريك دريك جزء است ، وازمجموع اين أجزاء ، مجلّدات چهار گانه اولى در حيات مؤلّف وبقيّه آنچه بطبع رسيده پس ازدر گذشت او بوده است .

ونيز نا گفته نما ند كه تنها جزءِ يكم مجلد أوّل « حديث غدير » حدود بيست سال قبل طي ٦۰۰ صفحه درطهران تجديد چاپ شده ، وهردو جزءِ مجلد آخر « دوازدهم . حديث ثقلين » كه اينك تماماً در اصفها ن تجديد طبع گرديده وبراى رعايت تناسب قطع واندازه درشش مجلد قرارداده شده است .

۵ـ « كتب متعلق بعبقات الانوار » :

اوّل ـ تتمیم عبقات . بقلم سیّد ناصرحسین ، فرزند مؤلّف .

دوم ـ تذییل عبقات . بقلم سید ذاکرحسین ، فرزند دیگرمؤلّف (۱) .

سوم ـ تعریب جلد اول حدیث مدینة العلم . بقلم سید محسن نـوّاب فرزند سید أحمد نوّاب لکهنوی ، متولّد بسال ۱۳۲۹: « ذریعه ٤ : شماره ۱۰٦۱» .

چهارم ـ تکمیل جلد هفتم عبقات ، چون أصل مجلّد هفتم مسوّده وناقص بوده ، نواده دانشمند مؤلّف سید محمّدسعیدبن سید ناصرحسین آنرا تکمیل نموده است .

پنجم ـ تلخیص تمام مجلد دوم وپنجم وششم وبخشی ازیکم و تعریب تمامی این مجلدات بنام « الثمرات » بقلم سیدمحسن نوّاب مذکور : « ذریعه ٥ :شماره٤٢».

بخش پنجم

شرح حال صاحب عبقات

میر سید حامدحسین ، فرزند سید محمّد قلی ، فرزند سید محمّد ، فرزندسیدحامد موسوی نیشا بوري کنتوري لکهنوی ، که یکی ازشاگردانش میرزامحمّدعلی کشمیری مؤلّف « نجوم السّماء في أحوال العلماء » دروصف وی گوید :

« ... وحید الأعصار ، فرید الأدوار ، دریای نا پیدا کنار علوم عقلی ونقلی ، و سحاب مدرار فنون اصلی وفرعي ، المقتفی آثار آبائه الاطیبین ، والحامی لـذمار أجداده الاکرمین ، آیةالله فی العالمین وحجّة الحق علی الخلق أجمعین ، مـولانا و استاذنا ، جناب السیّد حامد حسین . أدام الله ظله العالي بدوام الأیّام واللّیالی ..» : نجوم السماء ۱: ۳۵۲ . لکهنو، ۱۳۰۳ .

---

(۱) پاورقی هایی که درأجزاء حدیث ثقلین برمز« ن » منتهی می‌شوداز مرحوم سید ناصرحسین است ، وآنهایی که برمز « ذ » خاتمه می‌یابد ازمرحوم سید ذاکر حسین . پاورقیهای معدودی نیز که داراي رمز « م » میباشد ازطرف هیئت مصححان طبع جدید نوشته شده است .

ولادت ووفات

ولادت آن عالم بزرگ در لکهنو(۱) بسال ۱۲۴۶ هجری دریك خاندان علم وتقوی که أصلاً ایرانی وأهل نیشابور بوده اند اتفاق افتاده ، وپس از گذشتن شصت سال از عمر شریفش درهیجدهم ماه صفر ۱۳۰۶ قمری بدرود حیات گفت ودرحسینیّه غفران مآب مدفون گردید وتاحال مزارمقدّسش مورد توجّه واحترام اهالی آندیار وزیارتگاه است . اندکی پس ازدرگذشت مرحوم میرحامد حسین ، استاد بزرگوارش آیة الله سید محمّد عباس مفتی نیزبدرود حیات گفت ودرجنب وی مدفون شد ، رحمةالله تعالی علیهما .

استادان

میرحامد حسین ـ اعلی الله مقامه ـ از دوران کودکی درمهد تربیت ومراقبت پدر بزرگوارش « سید محمّد قلی » که او نیزازآیات بزرك إلهی واز أعلام شیعه وفقیهی بارع ومتکلّمی نامی وصاحب تألیفات زیادی بوده ، پرورش یافت . وپس ازگذشتن دوران کودکی وآموختن دروس ابتدائی بتحصیل علوم دینیه پرداخت ، علوم ادبی را نزد دانشمند بزرك مفتی سید محمّد عباس وغیره ، وعلم فقه واصول را نزد آیة الله سید حسین بن سید دلدار علی نقوی ، وعلم کلام را نزد پدرش علاّمه سید محمّد قلی فراگرفت ، سپس علوم معقول وفلسفه را نزد سید مرتضی بن سید محمّد سلطان العلماء که درین رشته متخصّص واز أساتید بزرك بود خواند وتکمیل کرد .

تألیفات

سوای کتاب « عبقات الانوار » وي دارای تألیفات نفیسی است ، ازجمله :

۱ـ « استقصاء الإفحام واستیفاء الإنتقام ، في ردّ منتهی الکلام » . منتهي الکلام تألیف مولوي حیدر علی هندی در ردّ شیعه إمامیّه است ، و« استقصاء الافحام » درردّ

(۱) لکهنو یکی از بزرگترین شهرهای هندوستان وازاستانهای مهم آنکشور است که درشمال غربی هند واقع شده وآمار نفرات آن بهفتصد هزارمیرسد وپیوسته درحال ترقی ومرکزعلما ودانشمندان بوده وازنظرفرهنك اسلامی و علوم دینی و کثرت مسلمانان در ردیف بزرگترین مراکزاسلامي بشمار میرود .

آن وقبل از تألیف عبقات نوشته شده وبفرمایش مؤلّف محترم « الذّریعة » بالغ برده مجلّد است که دوسه جلد آن در لکهنو بطبع رسیده وبغایت محققانه وپرفائده میباشد.

۲ـ « إسفار الانوار ، عن وقایع أفضل الاسفار » . شرح مسافرت مؤلّف بمکّه معظّمه وخاطرات زیارت أئمه عراق علیهم السلام .

۳ـ « إفحام المین ، في ردّ إزالة الغین » . این کتاب درچند مجلّد ، وردّ بر کتاب « إزالة الغین » مولوی حیدرعلي فیض آبادي است .

۴ـ « ترجمة العشرة الکاملة » . بفارسی که اصل نیز از خود ایشانست .

۵ ـ « درّة التحقیق » این کتاب را مؤلّف خود بعنوان یکی از آثار قلمیش در مجلّد مدینة العلم عبقات «۱: ۱۱۷» یاد کرده است .

۶ـ « الشّریعة الغرّاء » . درفقه شامل بحث وإثبات مسائل إجماعی از أوّل باب طهارت تا آخر دیات ، طبع لکهنو.

۷ـ « الشعلة الجوّالة » . در بحث از إحراق مصاحف ، چاپ شده وبفارسی نیز ترجمه گردیده است .

۸ ـ « شمع المجالس » . شامل یکرشته قصائد عربی وفارسی خود مؤلّف در مراثی حضرت سیدالشّهداء علیه السلام .

۹ـ « شمع ودمع » . مثنوی ، این کتاب بزبان اُردو ترجمه وچاپ شده است .

۱۰ـ « صفحه ألماس » . درأحکام غسل إرتماس .

۱۱ـ « الطارف » . درلغز ومعمّاها .

۱۲ـ « الظلّ الممدود والطلح المنضود » . مطبوع .

۱۳ـ « العشرة الکاملة » . شامل بحث وحلّ ده مسئله مشکل ، چاپ شده است.

۱۴ـ « العضب البتّار » . مؤلّف از آن درمجلّد مدینة العلم عبقات یادفرموده است.

کتب مذکور عموماً در « أعیان الشّیعه ۱۸ : ۳۷۳ » و « نقباء البشر ۱: ۳۴۹ » وجاهای دیگر یاد شده است .

فرزندان مؤلف

ازمرحوم آية الله میرحامد حسین - قدّس الله سرّه - دوفرزند دانشمندباقی‌ماند:

اول: **شمس العلماء** سیدناصرحسین که تالی پدر بزرگوار ودارای تألیفات وآثار رست .

مؤلّف « ریحانة الادب ٤ : ١٤٤ - ١٤٥» گوید : « سید ناصرحسین ملقب به شمس العلماء ، فرزند صاحب عبقات سید حامد حسین سابق الذّکر متوفی ١٣٠٦ ه . (غشو) ، عالمی است متبحّر، فقیه ، اصولی ، محدّث ، رجالی کثیر التّتبع و وسیع الاطلاع ودائم المطالعه ، از أعاظم علمای امامیّه هندوستان ومفتي و مرجع أهالي آن سامان ، واز والد معظم خود وسیّد محمّد عبّاس تحصیل مراتب علمیه کرده ودر تمامی فضائل و کمالات نفسانیه طاق وپدر والاگهرخود را وارث بالاستحقاق ، وآن منبع فضل وشرف را نعم الخلف ومصداق این‌شعر می‌باشد :

زنده است کسی که در دیارش ... باشد خلفي بیادگارش

یا خود :

فرّخ رخ آن‌پدر که‌چوی‌باشدش پسر ... خرّم دل آن پسر که چواوباشدش‌پدر

واز تألیفات وآثار قلمی سید ناصرحسین است : ١- « إثبات ردّ الشمس لامیرالمؤمنین عليه السلام » ودفع ما أُورد علیه من الشبهات . ٢- « تتمیم عبقات الانوار » والد معظم خود وتا حال چندمجلّد ازآن‌طبع شده . ٣- « دیوان‌الخطب » . ٤- دیوان الشعر» . ٥ - « المواعظ » . ٦- « نغمات الأزهار في فضائل الائمة الاطهار عليهم السلام » .

و ولادت صاحب ترجمه درنوزدهم جمادی الآخره هزار و دویست و هشتاد وچهارم هجرت بوده ، ودربیست وپنجم ذیحجّه سال هزار وسیصد وشصت‌ویکم هجری‌قمری برحمت ایزدی نایل ، وهریك ازچند جمله « ناصرالحفّاظ ١٣٦١» و« چشم‌براه لطف خاص ١٣٦١ » و« قضی نحبه ناصر آل طه ١٣٦١» و«منطق‌بی‌نطق وسر گشته ١٣٦١» و« کلام خموش وبرق زده ١٣٦١ » و« معقول ومنقول ازحسرت ناله کنان ١٣٦١ » ماده تاریخ وفات او می‌باشد » .

ومؤلّف « أعیان الشیعه ٤٩ : ١٠٧ - ١٠٨» فرماید : « شمس العلماء ، السّید

ناصرحسين ... ولد ١٩جمادى الثانية سنة ١٢٨٤، وتوفى سنة١٣٦١في لكهنوبالهند.
درس فيالنجف ثمّ انتقل إلى مدينة لكهنو، وفيها أقام حتّى وفاته . إمامٌ في الرجال والحديث ، واسع التّتبع ؛كثير الاطلاع ، قويُّ الحافظة ، لايكاد يسأله أحدٌ عن مطلب إلاّ ويحيله إلى مظانّه منالكتب مع الاشارة إلى عدد الصفحات ، وكان أحد الاساطين والمراجع فيالهند ، وله وقارٌ وهيبةٌ فيقلوب العامّة واستبدادٌ فيالرّأي ومواظبةٌ علىالعبادات ، وهومعروفٌ بالأدب والعربيّة ، معدودٌ منأساتذتهما ، وإليه يُرجع فيمشكلاتهما ، وخطبه مشتملة علىعبارات جزلة وألفاظ مستطرفة . وله شعرجيّد .قرأ على والده وعلىالمفتيالسيد محمّدعباس ويروي عن الأخير، ويروى عنه جماعةٌ . من مصنّفاته :١ـ « نفحات الأزهار، فيفضائل الائمّة الأطهار» . ٢ـ « كتاب ماظهرمنالفضائللاميرالمؤمنين عليه السلام يوم خيبر» .٣ـ « مسند فاطمة بنتالحسين عليها السلام ». ٤ـ « نفحات الأنس » في وجوب السورة . ٥ ـ « إسباغ النّائل بتحقيق المسائل » . ٦ـ « ديوان الخطب » . ٧ـ « ديوان شعر» .٨ـ « كتاب المواعظ » . ٩ـ « كتاب الانشاء » . إلى غيرذلك ؛ مع كونه ظلّ مشتغلاً دائماً باتمام كتاب والده عبقات الانوار ، وقد برزمن تصنيفه له عدّة مجلّدات . وله :

إن كنتَ منشيعة الهادى أبيحسن	حقّاً فأعدد لريب الدهر تجنافا
إنّ البلاء نصيبٌ كلّ شيعته	فاصبر، ولا تكُ عند الهمّ منصافا ».

دوم سيد ذاكر حسين . در « ريحانة الأدب ٤: ١٤٥ » نويسد :

« وأمّا سيّد ذاكرحسين ، برادر ناصر حسين نيزازعلماى هند عصرما وحواشى بر كتاب عبقات ... والد ماجد خود نوشته ، وشرحى ديگربدست نيامد » .

وصاحب « نقباء البشر: ٧١٤ ـ ٧١٥ » پس ازنام ونسبش فرمايد : « عالم فاضل وأديب شاعر . كان من أفاضل اسرته وأدبائها الشعراء ، له آثارٌ ، منها : « الأدعية المأثورة » طبع في الهند و عليه تقريض أخيه العلاّمة السيّد ناصر حسين المتوفى سنة ١٣٦١ وتصديقه باعتبارها كما ذكرناه في « الذريعة ١: ٣٩٩ » ؛ و كان معين أخيه المذكور في تتميم مجلّدات « العبقات » . وله « ديوان شعر » بالفارسيّة و

العربيّة . و ولده السيد ساجد حسين طبيبٌ أديب أيضاً ، له ديوانٌ في المدائح و المراثي بلغة أردو... » .

۵ ـ کتابخانه

درشماره دوم « صحيفة المكتبه : ۱۴ ـ ۲۶ » مورّخ ۱۳۸۲ تازه ترین اطلاع را از کتابخانه آیةالله میرحامد حسین بدست داده وبسیاری از نفائس کتب خطی موجود درآن را یاد کرده اند ، اینك آن شرح :

« کتابخانه ناصریه »

« این کتابخانه باعظمت که حالا حاوی سی‌هزارجلد کتاب ازنفایس مطبوعات ونوادرمخطوطات میباشد نتیجه همّت سه شخصیّت بزرك علمی‌است که آثار ومآثرآنان درجامعه علم وهنرطنین انداز ومورد استفاده است ، پایه تأسیس این کتابخانه مبارکه بدست راد مرد محقق ودانشمند فقیه متکلّم ، جامع معقول ومنقول سید محمد قلی موسوی نیشابوری که ازایرانیان مقیم هند بودند استوار گردیده ، این‌سیّد بزرگوار آثارعلمی شایانی درصفحه وجود ازخود یادگار گذاشته وازآنجمله است :

۱ـ « تشیید المطاعن » که درچند جلد بزرك درهند چاپ شده ، کتابیست بسیار پرفایده ، گردآوردن نظیرش هنر هرنویسنده نیست .

۲ـ « تطهیرالمؤمنین عن نجاسةالمشرکین » .

۳ـ « تکمیل‌المیزان فی علم الصرف » . ۴ـ « الفتوحات الحیدریّة » .

۵ـ « تقریب الأفهام فی تفسیر الأحکام » . ۶ـ « رسالة فی‌الکبائر » .

« این سید بزرگوار درچهارم محرم سال۱۲۶۰هجری برحمت ایزدی پیوسته ، قدّس الله روحه ونوّرضریحه .

«سپس محتویات کتابخانه فرزندش قهرمان بزرك دانش سیّدحامدحسین بدان ضمیمه گشته . مقامات علمی این سیّد طایفه ، لسان الفقهاء والمجتهدین ، ترجمان الحکماء والمتکلّمین یگانه پرچمدار مذهب حق آل عصمت وقداست ـ صلوات الله علیهم ـ ازآثارقلمی ایشان تااندازه ای هویدا ، ولمعات عبقات أنوارش درجهان علم

ودانش پهناور ودرخشان ، و کتاب استقصاء الإفحام که در دو مجلّد زیور چاپ بخود گرفته از نفایس تألیف شمرده میشود . در ۱۸ صفر سال ۱۳۰۶ درگذشت و در جوار مرقد شریف مفتی کبیر سید محمّد عباس تستری مدفون گردید (۱) .

«و بعدها آنچه سید ناصر حسین پسر سید حامد حسین مرحوم گردآوری کرده بود برآن کتابخانه افزوده شده است ، و این سیّد عالیشان از حجج اسلام و آیات عظام ، فقیه رجالي محدّث محقق نابغه دهر ، ازرؤسای نامی مذهبی شناخته میشود ، قدمهای برجسته درخدمت مذهب درصفحه تاریخ ازخود یادگار گذاشته . ازآثار قلمی ایشان کتاب «الأزهار» درإمامت و «إثبات حدیث ردّ الشّمس» . «دیوان شعر» . «کتابی درخطب ومواعظ» . «مسند فاطمه دختر امام شهید سبط» . وقسمتي از کتاب کریم والد معظم خود «عبقات الأنوار» را تتمیم نموده ، واین کتابخانه بنام ایشان موسوم گردیده . وپس ازدرگذشت ایشان کتابخانه بفرزندان عالی مقام وی سید محمّد سعید الملة وسید محمّد نصیر الملة انتقال یافته ، ودرتحت نظر این دو بزرگوار اداره می‌شود ، نسخه های پرارزش و کمیاب دراین کتابخانه وجود دارد ... » .

مؤلّف « أعیان الشیعه ۱۸: ۳۷٤ » نیز ذیل عنوان « خزانة کتبه » شرحی در این باره بنقل ازمجلّه « العرفان » نگاشته که بجهت اختصار ازنقل آن خودداری شد.

* * *

در خاتمه این بحث مناسب است شطری ازآنچه صاحبان کتب تراجم و رجال در أحوال علاّمه مؤلّف ـ رضوان الله علیه ـ نگاشته اند برای مزید فائده بنقل آن مبادرت نماییم .

۱ـ کلام آیة الله حاج سید محسن عاملی شامی در « أعیان الشیعه ۱۸ : ۳۷۱ـ ۳۷٤» : « السّید الأمیر حامد حسین ... کان من أکابر المتکلّمین الباحثین عن أسرار الدّیانة والذّابّین عن بیضة الشّریعة وحوزة الدین الحنیف ، علاّمةً نحریراً ماهراً

(۱) درص ۱۲۱٤ یاد کردیم که صاحب عبقات چندی قبل ازمرحوم سیدمحمد عباس درگذشته است .

بصناعة الكلام والجدل ، محيطاً بالأخبار والآثار ، واسع الاطلاع ، كثير التتبّع ، دائم المطالعة ، لم يُرَ مثله في صناعة الكلام والاحاطة بالاخبار والآثار في عصره ، بل وقبل عصره بزمان طويل وبعد عصره حتّى اليوم ، ولو قلنا إنّه لم ينبغْ مثله في ذلك بين الامامية بعد عصر المفيد والمرتضى ؛ لم نكن مبالغين . يُعلم ذلك من مطالعة كتابه العبقات ، وساعده على ذلك ما في بلاده من حرّية الفكر والقول والتأليف والنّشر ، وقد طارصيته في الشرق والغرب ، وأذعن لفضله عظماء العلماء ، وكان جامعاً لكثيرٍ من فنون العلم ، متكلّماً محدّثاً رجاليّاً أديباً ، قضى عمره في الدّرس والتصنيف والتأليف والمطالعة ، ومكتبته في لكهنو وحيدة في كثرة العدد من صنوف الكتب ، ولاسيّما كتب غير الشيعة . وفي « الفوائد الرضويّة » ما تعريبه ... » .

سپس شطرى از مطالب كتاب فوائد الرّضويّة مرحوم محدّث قمى را نقل وپس ازآن اساتيد صاحب ترجمه را ياد وذيل عنوان « مؤلّفاته » فرمايد :

« ١ ـ عبقات الانوار في إمامة الأئمة الاطهار . بالفارسيّة . لم يكتب مثله في بابه في السلف والخلف . وهو في الرّدّ على باب الامامة من « التحفة الاثنى عشريّة » للشاه عبدالعزيز الدّهلوى . فإنّ صاحب التحفة أنكر جملةً من الاحاديث المثبتة إمامة أمير المؤمنين على عليه‌السلام ، فأثبت المترجَمُ تواترَ كلّ واحد من تلك الاحاديث من كتب من تسمّوا بأهل السّنّة ، فيورد الخبر ويذكر من رواه من الصّحابة ومن رواه عنهم من التابعين ، ومن رواه عن التابعين من تابعي التابعين ، ومن أخرجه في كتابه من المحدّثين ، على ترتيب القرون والطبقات ، ومن وثق الرّاوين والمخرجين له ، ومن وثّق من وثّقهم ، وهكذا في طرزٍ عجيب لم يسبقه إليه أحدٌ ، ويردّ دعاوي صاحب التحفة ببيانات واضحة وبراهين قويّة عجيبة . وهذا الكتاب يدلّ على طول باعه وسعة إطلاعه ، وهو في عدّة مجلّدات ، منها مجلد في حديث الطير ... وقد طبعت هذه المجلّدات ببلاد الهند ، قرأتُ نبذاً من أحدها فوجدتُ مادّةً غزيرةً وبحراً طامياً وعلمتُ منه ما للمؤلّف من طول الباع وسعة الاطلاع ، وحبّذا لو ينبري

أحدٌ لتعريبها وطبعها بالعربيّة ، ولكنّ الهمم عندالعرب خامدةٌ [۱] ، وقد شارکه في تأليفه أخوه المتوفى قبله السّيد إعجازحسين صاحب کتاب «کشف الحجب عن أسماء المؤلّفات والکتب» کمامرّ في ترجمته .

«۲ـ إستقصاء الإفحام واستيفاء الانتقام في ردّ منتهى الکلام ، وهو بالفارسية يدخل تحت عشر مجلّدات طبع بعضها في ثلاث مجلّدات في مطبعة مجمع البحرين سنة ۱۳۱۵، واستقصى فيه البحث في المسألة المشهورة بتحريف الکتاب و في إثبات وجود المهدي وشرح فيه أحوال كثير من علماء من تسمّوا بأهل السنّة وتكلّم في كثير من رجالهم وفي بعض الأصول الدّينية والفروع العملية المختلف فيها بين علماء الفريقين وأثبت ما هوالحقّ منها» .

سپس ديگر مؤلّفات صاحب ترجمه را ياد کرده و ترجمه را بشرحى در باره کتابخانۀ وى پايان داده است .

* * *

۳ـ آية الله حاج شيخ آقا بزرگ طهرانى مقيم نجف أشرف در« نقباء البشر في القرن الرابع عشر: ۳۴۷ ـ ۳۵۰» فرما يد :

« السيّد الامير حامد حسين الکنتوري ... من أكابر متكلّمي الامامية و أعاظم علماء الشيعة المتبحّرين في أوليات هذا القرن . ولد في لکهنو «۱۲۴۶» و نشأ بها على أبيه المذکور في الکرام البررة نشأةً طيّبةً ، وتعلّم المبادئ و قرأ مقدّمات العلوم وأخذ الكلام عن والده الامام السيد محمّد قلي ؛ والفقه والأصول عن سيد العلماء السيد حسين بن السيد دلدارعلی النقوی ؛ والمعقول عن السيد مرتضى بن السيد محمّد والادب عن المفتي السيد محمّد عباس و غيرهم . وكان كثير التّتبع واسع الاطلاع و الاحاطة بالآثار والأخبار والتراث الاسلامی ، بلغ في ذلك مبلغاً لم يبلغه أحدٌ من معاصريه ولا المتأخّرين عنه ، بل ولا كثيرٌ من أعلام القرون السابقة . لُفني عمره

(۱) درصفحه ۱۲۱۳ گذشت که يکى از فضلاء ديار مؤلف بترجمه کتاب اقدام نموده است .

الشريف في البحث عن أسرار الديانة والذبّ عن بيضة الاسلام وحوزة الدين الحنيف، ولا أعهد في القرون المتأخرة من جاهد جهاده وبذل في سبيل الحقائق الراهنة طارفه وتلاده. ولم ترَ عين الزمان في جميع الأمصار والاعصار مضاهياً له في تتبعه و كثرة اطلاعه ودقته وذكائه وشدّة حفظه و ضبطه.

« قال سيّدنا الحسن الصدر في « التكملة » : كان من أكابر المتكلّمين وأعلام علماء الدين و أساطين المناظرين المجاهدين. بذل عمره في نصرة الدين، وحماية شريعة جدّه سيد المرسلين و الائمة الهادين، بتحقيقات أنيقة و تدقيقات رشيقة واحتجاجات برهانيّة وإلزامات نبويّة واستدلالات علويّة ونقوض رضويّة، حتّى عاد الباب « كذا » من « التحفة الاثنى عشريّة » خطابات شعريّه وعبارات هنديّه، تضحك منها البريّة، ولاعجب!

فالشبل من ذاك الهزبر وإنّما تلد الأسود الضاريات أسودا

فانّ والده العلاّمة مؤلّف « تقليب المكائد » و« تشييد المطاعن »، إلى قوله: وله ـ قدّس سرّه ـ كرامات مشهورة ومآثر مأثورة، انتهى.

« وللمترجم خزانة كتب جليلة وحيدة في لكهنو بل في بلاد الهند. وهي إحدى مفاخر العالم الشيعى، جمعت ثلاثين ألف كتاب بين مخطوط و مطبوع من نفائس الكتب وجلائل الآثار ولاسيّما تصانيف أهل السنّة من المتقدّمين والمتأخّرين.

« حدّثني شيخنا العلاّمة الميرزا حسين النّوري أنّ المترجم كتب إليه من لكهنو يطلب منه إرسال أحد الكتب إليه. فأجابه الأستاذ بأنّه من العجيب خلو مكتبتكم من هذا الكتاب على عظمها واحتوائها ! فأجابه المترجم بأنّ من المتيقن لديّ وجود عدّة نسخ من هذا الكتاب فيها ولكنّ التفتيش عنه والحصول عليه أمرٌ يحتاج إلى متّسع من الوقت، والكتاب الّذى ترسله إليّ يصلنى قبل و قوفي على الكتاب الّذي هو في مكتبتى الّتي أسكنها ! انتهى.

« فمن هذا يظهر عظم المكتبة واتّساعها. وحدّثني بعض فضلاء الهند أنّ أحد أهل الفضل حاول تأليف فهرس لها وفشل في ذلك، و قد أهدى إلى بعض أجلاّء

الأصدقاء صورة جانب واحد من جوانبها الأربع وهو كتب التفاسير وقدزرناه فأدهشنا؛ وبالجملة ، فإنّ مكتبة هذا الامام الكبير من أهمّ خزائن الكتب في الشرق .

« توفى - رحمه الله - فى لكهنو؛ فى «۱۸صفر۱۳۰٦» ودفن بها . وله تصانيف جليلة نافعة ، تموج بمياه التحقيق والتدقيق ، وتوقف على ما لهذا الحبر من المادّة الغزيرة ، وتعلم النّاس بأنّه بحرٌ طامي لاساحل له ؛ أهمّها وأشهرها عبقات الانوار» .

سپس شرح مبسوطی پیرامون تألیفات صاحب ترجمه آورده ودرپایان فرماید :

« والامر العجيب أنّه ألّف هذه الكتب النّفائس والموسوعات الكبار وهو لا يكتب إلّا بالحبر والقرطاس الاسلاميّين ، لكثرة تقواه وتورّعه . وأمر تحرّزه عن صنائع غير المسلمين مشهورٌ متواترٌ . وحدّثني الخلّ الصفيّ الحجّة المغفور له الميرزا محمّد الطهراني العسكريّ عن السيد حسين اليزدي الخطيب الحائري أنّه قال : كنت مسبوقاً بأنّ السيد حامد حسين لايطيق سماع المصائب المشجية الّتي جرت على جدّه الحسين وأهل بيته عليهم السلام ، ولذا لاتقرأ في محضره ، فاتّفق يوماً أنّه دخل الحسينية في لكهنو حين قراءتي ولم أشعربه وقرأتُ بعض المصائب وإذا بالأصوات قد ارتفعت و الكلّ يأمرني بالتوقف عن القراءة ، وبعد حين ظهر لي أنّ السيّد قد غشي عليه .

« هكذا كان المترجم في أعلى مراتب العلم والعمل والتقوى والورع ، بالاضافة إلى جهاده المتواصل . ترجم مجملاً في « التجلّيات »[1] بعنوان أنّه من تلاميذ المفتي محمّد عباس ، وذكر أنّه أهلٌ لأن يكتب في سوانحه العمريّة كتاب مستقلّ ؛ انتهى . لكنّ المترجم توفى قبل استاذه المذكور بقليل . وطبعت مراثيه وهي سبعة عشر قصيدة في « ۱۸۹۲م » . وألحقت في آخرها قصيدة واحدة في رثاء استاذه المفتي واعتذر هناك

---

(۱) تجلیات یا « تاریخ عباس » که نام تاریخی آنست ، کتاب مبسوطی است بزبان اردو درترجمه مفتی بزرك میرمحمد عباس موسوی متوفای ۱۳۰٦. نویسنده این کتاب میرزا هادی « عزیز» متوفی بسال ۱۳۵٤ فرزند میرزا محمد علی صاحب کتاب « نجوم السماء » است ، ومیرزا محمد علی شاگرد مفتی بوده و بسال ۱۳۰۹ درگذشته . تجلیات درلکهنو تألیف وبسال ۱۳٤٤ درهمانجا چاپ شده است . « ذریعه۳:ص۳۵۸ » .

بأنّ مراثي المفتي بعدُ ماجائت من العراق إلى لكهنو... » . انتهى .

* * *

٣ـ مرحوم حاج ملاّعلي خياباني واعظ تبريزي شرح‌حال صاحب ترجمه ـ قدّس الله سرّه ـ را در كتاب « علماء معاصرين : ٣٠ـ ٣٤ » ازچند موضع نقل فرموده كه ذيلاً بشطري از آن مبادرت مي‌شود :

« ١٤ـ ميرحامد حسين هندى ـ ره ـ المتوفى أيضاً سنه ١٣٠٦ . « مآثروآثار : ص١٦٨» : ميرحامد حسين لكهنوى ، ازآيات إلهيه وحجج شيعه اثنى عشريّه است . گذشته ازمقام فقاهت ، درعلم‌شريف حديث وإحاطهٔ تامّ برأخبار وآثارومعرفت‌احوال رجال ازشعب شيعه وأهل سنّت وجماعت اوّلين شخص اماميّه است ـ قولاً مطلقاً ـ و درفنّ كلام لاسيّما مبحث امامت ـ كه از صدر اسلام تا كنون ما بين دوفرقه بزرگ از اين ملّت ميمون معنون گرديده ـ صاحب مقامي مشهود است وموفقي بين‌المسلمين مشهور . هر كس كتاب « عبقات الانوار » اين بزرگوار ديده باشد ميداند؛ كه در أبواب مذكور در كتاب مسطور ازأوّلين وآخرين‌أحدى بدان منوال سخن نرانده است وبرآن نمط تصنيف نپرداخته ؛ ازأمارات مؤيّد بودن وى من عندالله ، ظفريافتن او است بصواقع خواجه نصرالله كابلى كه شاه صاحب دهلوى تمام آنرا إنتحال ، وازآثار موفق بودن اوبدست آوردن كتب واسباب و اساسات تأليف وجمع است . ميگويند در أنواع علوم قرب سى هزار مجلّد ما بين صغير و كبير و خطير ويسير در كتابخانه عامرهٔ اين مرتضى العصر نسخه موجود است ، واين سخن از واعظى بزرگ نيزشنيدم كه درطهران برفراز منبرى مذكور داشت ، والله العالم . اگرچه اين سيد أجلّ و حافظ أكمل ازمردم ايران نيست ومقام دودمان كرامت نشان ايشان در لكهنو از ممالك هندوستان مي‌باشد؛ ولى چون أصلاً ازنيشابورند پس درين باب مى بايستى مذكورشوند . فى التاريخ كه سنه ١٣٠٦ است خبررسيد كه بجنّت جاويد خراميد . قدّس الله لطيفه وسرّروحه الشريفة [١] .

(١) واعظ خياباني عبارت مآثروآثار وغيره‌را درحاشيه‌ص٢٩ كتاب ديگرش =

« أحسن الوديعة : ج ۱ص ۱۰٤(۱) : لسان الفقهاء والمجتهدين و ترجمان الحكماء والمتكلّمين وسند المحدّثين ، مولانا سيد حامد حسين بن‌مفتي سيد محمّد قلی موسوی نیشابوری کنتوری ـ ره ـ از أکابر متکلّمین باحثین‌دیانت وذابّین‌بیضه‌شریعت وحوزه دین حنیف بود ، وصیت او در شرق وغرب شایع وبفضلش عجم وعرب معترف گردید . جامع فنون علم واسع الاحاطه کثیر التتبّع دائم المطالعه ، محدّث رجالي ادیب أریب . عمرشریف خود را درتصنیف وتألیف صرف کرده ، گفته اند که آنقدربا دست راست نوشت که عاجزوآن دست عاطل گشت ، پس با دست چپ بنگاشت .ودر بلده لکهنو مکتبه بزرگ وبي‌نظیری داشت ازأنواع کتب ، ولاسیّما از کتب‌مخالفین. بالجمله ؛ آن بزرگوار دردیار هندیّه سیّدالمسلمین حقّاً وشیخ الاسلام صدقاً بود . ومردم عصرش قاطبةً برعلوّشأن او دردین وسیادت وحسن اعتقاد و کثرت اطلاع و سعه باع ولزوم طریقه سلف معتقد ومعترف بودند ... » .

سپس‌شرحي نیزراجع بمشایخ ووفات ومدفن‌صاحب ترجمه از« احسن‌الودیعه» نقل وجمله یي پیرامون تقریضات عبقات نوشته وهم قسمتی ازتقریض مرحوم آیةالله میرزای شیرازی ـ قدّس‌سرّه ـ را نقل کرده‌است ، شرحي نیزپیرامون موضوع کتاب عبقات واجمالی ازخصوصیّات أجزاء چاپ شده‌آن وموضوع کتاب « إستقصاء الإفحام » ومختصری ازشرح حال اولاد وبرادرمؤلّف نگاشته وترجمه را پایان داده است .

* * *

۴ـ مرحوم محدّث قمی حاج شیخ عباس در« فوائدالرضويّة:۹۱ـ۹۲ » فرماید :

« حامد حسين بن محمّد قلي الموسوی الكنتوری الهندی . السيّد الاجلّ العلاّمة والفاضل الورع الفهّامة الفقيه المتكلّم المحقق والمفسّر المحدّث المدقق حجّةالاسلام

= « وقایع الأيام » مجلد صیام نیز نقل کرده ، وهم درمواضع متعددی ازکتاب مذکور مطالبی ازمجلدات مختلف عبقات باذکر خصوصیات آنها آورده است .

(۱) « احسن الودیعه » بزبان عربی دربغداد طبع شده ، ونویسنده « علماء معاصرین » عبارت آنرا بفارسی درآورده است .

والمسلمين و آية الله في العالمين وناشر مذهب آبائه الطاهرين ، السيف القاطع والركن الدافع ، البحر الزاخر والسحاب الماطر ، الّذي شهد بكثرة فضله العاكف والبادي وارتوى من بحار علمه الظمآن والصادي . أمّا التفسير فهو بحره المحيط و كشّاف دقايقه بلفظه الفائق على الوسيط والبسيط . وأمّا الحديث فالرُّحلة في الرواية والدراية إليه والمعوّل في حلّ مشكلاته عليه . وأمّا الكلام فلو رآه الأشعريُّ لقرَّ بِه وقرّبَه ، و علم أنّه نصير الدين ببراهينه و حججه المهذّبة المرتّبة . و أمّا الأُصول ، فالبرهان لايقوم عنده بحجّة ، و صاحب « المنهاج » لايهتدى معه إلى محجّة . و أمّا النحو فلو أدركه الخليل لاتّخذه خليلاً ؛ أو يونس لأنِس بدرسه و شفى منه غليلاً ،

هوالبحر، لا ، بل دون ماعلمه البحر	هو البدر ، لا ، بل دون طلعته البدر
هوالنجم ، لا ، بل دونه النجم رتبةً	هوالدّرّ ، لا ، بل دون منطقه الدّرّ
هوالعالم المشهور في العصر والّذي	به بين أرباب النّهى افتخر العصر
هوالكامل الأوصاف في العلم والتّقى	فطاب به في كلّ ما قطر الذكر
محاسنه جلّت عن الحصر وازدهي	بأوصافه نظم القصائد و النّثر(١)

« وبالجمله وجود آنجناب از آيات إلهيّه و حجج شيعه إثنى عشريّه بود ، هر كس كتاب مستطاب « عبقات الانوار » كه ازقلم دُرر بارآن بزرگوار بيرون آمده مطالعه كند ميداند كه درفن كلام سيّما درمبحث امامت ازصدر إسلام تا كنون أحدى بدان منوال سخن نرانده و برآن نمط تصنيف نپرداخته ، والحق مشاهَد و عيان است كه اين احاطه وإطلاع وسعه نظر وطول باع نيست جزبتأييد و إعانت حضرت إله وتوجّه سلطان عصر، روحنا فداه .

« درسالى كه بابرادرعالم جليل خويش ـ كه نامش بيايد درترجمه محمّد قلي والد ماجدشان ـ از هندوستان بزيارت أعتاب عاليه عليهم السلام مشرّف گشتند باعلماى عظام

(١) مخفى نماند كه اين اشعار و همچنين اوصاف وعبارات قبل از آن ، عيناً مدائحى است كه حافظ سيوطي، در « بغية الوعاة » نسبت باستادش فاضل شمنى آورده ، ودر « روضات الجنات : ٩٢ » نيز ذيل أحوال شمنى از آنجا نقل شده است .

ملاقات مختبرانه کردند وازبین ایشان شیخ ما محدّث علیم ثقة الاسلام نوري ـ نوّرالله مرقده ـ را بحکم هم مشربی پسندیدند وأبواب دوستی مابین‌ایشان مفتوح گردید و ازآن ببعد یکدیگررا بمکتوب یاد میکردند، تا آنکه درسنه۱۳۰۶ « ظاهراً » جناب سیّد ازدنیا درگذشت وبأجداد طاهرین خود پیوست ، رضوان‌الله علیه .

« لکن بمفاد :

زنده است کسی که در دیارش باشد خلفی بیاد کارش

جناب میرسیّد ناصرحسین ، خلف آن بزرگوار که درجمیع آنچه ذکرشد از علوم و کمالات وارث‌آن پدر وثانی‌آن بحرزخّار؛

إنّ السّريّ اذا سری فبنفسه وابن‌السّري إذاسری أسراهما

زحمات پدر را نگذاشت هدر رود ومانند پدرماجد خویش مشغول تتمیم عبقات است وتابحال چند جلدهم مبیّضه فرموده وطبع شده ... » .

* * *

۵ـ صاحب « ریحانة الادب۲: ۴۳۲ـ۴۳۳» تحت عنوان « صاحب عبقات الأنوار » آرد: « حجّةالاسلام والمسلمین‌لسان‌الفقهاء والمجتهدین ترجمان الحکماء والمتکلّمین علاّمة العصرمیرحامد حسین‌موسوی هندی ابن‌المفتي سیّد محمّدتقي(۱) بن‌محمّد حسین(۲) ابن حامد حسین بن زین‌العابدین . از ثقات وأرکان علمای امامیّه و وجوه و أعیان فقهای اثني‌عشریّه وجامع علوم عقلیّه ونقلیّه بلکه وجودش ازآیات إلهیّة و حجج فرقه محقّه وازمفاخرشیعه بلکه عالم‌اسلامی بوده ، وبالخصوص ازوسائل سربلندی‌این قرن حاضرما برقرون دیگرمیباشد ... » إلخ .

* * *

۶ـ دانشمند بزرك مرحوم حاج میرزا ابوالفضل کلانتری تهرانی ـ قدّس سرّه ـ درحاشیه کتاب نفیس « شفاء الصدور: ۹۹ـ۱۰۰ » ذیل‌جمله « السلام‌علیك یابن فاطمة

---

(۱) صحیح سید محمد قلی است ، کما لایخفی .

(۲) رجوع شود بصفحه۱۲۳۰.

الزهراء» پس از ذکرمجملی از ترجمهٔ محبّ الدین طبری فرماید: «واگر إحاطه تفصیليّه بمدایح او که علماء سنّت اعتماد دارند بخواهی، رجوع کن بکتاب عبقات الأنوار، تصنیف سیّد جلیل محدّث عالم عامل نادرة الفلك وحسنة الهند و مفخرة لکهنو وغرّة العصر، خاتم المتکلّمین، المولوی الأمیرحامد حسین، المعاصرالهندی اللّکهنوی ـ قدّس سرّه وضوعف برّه ـ که عقیده من بنده چنانست که ازابتداء تأسیس علم کلام تاحالِ تألیفِ اینمختصر؛ کتابی درمذهب شیعه ازجهت اتفاق نقل و کثرت اطلاع بر کلمات أعداء وإحاطه بروایات وارده ازآنها درباب فضائل تاآنجا که نوشته است مثل این کتاب مبارك تصنیف نشده است. فجزاه الله عن آبائه الأماجد خیرجزاء ولدٍ عن والده، ووفق خلفه الصالح لإتمام هذا الخیرالنّاجح».

＊＊＊

درذیل این مقال مناسب می‌نماید که اجمالی از شرح حال والد ماجد صاحب عبقات ـ رضوان الله علیهما ـ را ازچند موضع نقل کنیم.

مؤلّف «ریحانة الأدب ٤: ٥٥» فرماید: «مفتی. سید محمّد قلی بن محمّد حسین بن حامد حسین بن زین العابدین موسوی معروف به مفتي. از اکابر علمای امامیّه هند که بسیار متتبّع و محقق مدقق و جامع معقول و منقول ومتکلّم جدلي حسن المناظره بوده ودر ردّ مخالفین مذهب اهتمام تمام داشته، وازتألیفات اواست:

۱ـ «تطهیرالمؤمنین عن نجاسة المشرکین ۲ـ «تقریب الأفهام في تفسیر آیات الأحکام» ۳ـ «التقیّه» ٤ـ «تکمیل المیزان في علم الصرف» ٥ـ «الفتوحات الحیدریّه» ٦ـ «الکبائر». ودرچهارم محرّم هزار ودویست وشصتم هجرت وفات یافت. و شرح حال استادش سید دلدارعلی بعنوان «نقوی» خواهد آمد. وپسرش میرحامد حسین نیزبعنوان «صاحب عبقات» نگارش یافته.

«و پسر دیگرش سید اعجاز حسین کنتوری نیز عالمی است متبحّر ودر تمامی علوم متداوله بصیروخبیروازبزرگان علمای‌شیعه بوده وعلوم‌متنوّعه را ازوالد معظم خود فرا گرفته. واز تألیفات اواست: ۱ـ «شذورالعقیان فی تراجم الأعیان»

درچند مجلّد ٢- « كشف الحجب والأستار عن وجه الكتب والأسفار» كه فهرست مصنّفات شيعه است بأسلوب « كشف الظنون » ودر كلكته چاپ شده‌است٣- « القول السديد » وغير اينها . ووفات او درهفدهم شوّال هزار ودويست وهشتاد وششم هجرى قمرى واقع گرديد » . پايان .

صاحب « أعيان الشيعه ٤٦ : ١٦١ » گويد : « المفتى السيّد محمّد على قلى(١) ابن السيد محمّد حسين بن حامد حسين بن زين العابدين ، الموسوى ، النيشابورى ، الكنتورى الهندى .

« توفي ٤محرّم سنة ١٢٦٠ ، وأرّخه المفتىالسيّد محمّد عبّاس التّستريّ بقوله :

« لموته هوإقبال يوم عاشوراء » .

« كان متكلّماً بارعاً فيعلم المعقول حسن المناظرة جيّد التّحريرواسعالتتبّع، تلمذ على السيّد دلدار علي واشتغل في الرّدّ على المخالفين ، فقام به أحسن قيام . له من المصنّفات :

« ١- تطهير المؤمنين ٢- تكميل الميزان في علم الصرف ٣- أبنية الأفعال ، في علم الصرف ٤- السيف النّاصري ، في الرّدّ على الباب الأوّل من « التحفة » ٥- الأجوبة الفاخرة في ردّ ما كتبه الفاضل الرشيد الدّهلوي ، جواباً عنالسيف النّاصري ٦- تقليب المكائد ، في ردّ الباب الثانى منالتّحفة ٧- برهان السعادة ، في ردّ السابع منها فيالإمامة ٨- تشييد المطاعن لكشف الضغائن ، في الرّدّ علىالباب العاشرمنها ٩- مصارع الأفهام لقطعالأوهام ، ردّ البابالحادي عشرمنها١٠- الفتوحاتالحيدريّة فيالرّدّ على الصراط المستقيم للشيخعبدالحى١١- الشعلة الظفرية ١٢- حكم أحاديث الصحيحين ١٣- أحكام العدالة العلويّة ١٤- تقريب الأفهام ، في تفسيرآيات الأحكام ١٥- رسالةٌ فيالتقيّة ، فارسيّة ١٦- رسالةٌ فيالكبائر، فارسيّة .

« وهو والد المير السيّد حامد حسين الشهير وأخويه » انتهى .

درمورد برادران مرحوم ميرحامد حسين - رضوان الله عليه - تا گفته نگذاريم

(١) صحيح سيد محمد قلي است ، كما لايخفي .

که یکی از آندو تن مرحوم سید إعجاز حسین صاحب « کشف الحجب » است که نام او گذشت ، برادر دیگر؛ مرحوم میرغازی حسین است که در کتاب «علماء معاصرین : ۳٤ » ذیل شرح حال میرحامد حسین ؛ درباره او گوید :

« برادر مکرّم صاحب ترجمه . « مآثر و آثار : ص ۱٥٤ » : میرغازی حسین لکهنوي . برادر میرحامد حسین است . درعلم وعمل وتوفیق تصنیف وترویج مذهب وأمثال ذلك با برادر برابر بود ، بچندین سال از این پیش مشارإلیهما معاً از هندوستان بزیارت عتبات متعالیات عراق عرب آمده باعلماء عظام ملاقاتهای مختبرانه فرمودند ، وبموجب مشرب شریف ومذهب لطیف خود از علماء ایران ، شریعتمدار حاج میرزا حسین نوری طبرسي را پسندیدند واز آنوقت باز أبواب مکاتبه درمابین ایشان مفتوح گردید . ولی میرغازی حسین چند سال است کـه برحمت ایزدی پیوسته . قدّس الله لطیفه » . پایان .

درینجا باین نکته نیز اشاره کنیم که نام پدر صاحب عبقات همه جا « محمّد قلی » بنظر رسیده ، جز این که دریك مورد « کشف الحجب: ٥۹٤ » تنها « محمّد » دیده میشود .

همچنین والد مرحوم سید محمّد قلی در پاره یی مآخذ « محمّد حسین » ودر برخی « محمّد » ، وجدّش نیز « حامد حسین » و« حامد » بهردو صورت آمده است .

آنچه در « کشف الحجب » سیّد اعجاز حسین برادر میرحامد حسین ـ رضوان الله علیهما ـ ضبط شده نیز بهمه صور مذکوره است ، چنانکه ذیل شماره ۳۷٥ گوید: «السید محمّد قلی بن السید محمّد حسین بن سید حامد حسین » . و ذیل شماره ۲۹٥۲ : « السید محمّد قلی بن محمّد حسین » . وذیل شماره های ۲۰۲ و۱۱۳ و٥۸٦ : « محمّد قلي بن محمّد بن حامد » . وذیل شماره ٥۹٤ : « محمّد بن محمد بن حامد » .

* * *

بخش ششم

تقریظات عبقات

هنگامی که آثار آیة الله میرحامد حسین ـ قدّس الله سرّه ـ منتشر شد ومورد إعجاب وتقدیر علماء شیعه واقع گردید، سیل نامه های تقدیر وتشکّر و تقریظ از اطراف بسوی هندوستان سرازیر ومجتهدین ودانشمندان وی را با دامه وإتمام ونشر مؤلّفاتش تشویق نمودند.

روح تازه وشادابی که میرحامد حسین درکالبد جهان تشیّع دمیده بود ازتمامی این نامه ها و تقریضها هویدا و آشکارست، وبخوبی معلوم میشود که تاچه حدّ آن عالم بزرك موجبات فرح وانبساط علماء عصررا با کتابهای خود فراهم آورده بود.

پس ازچندی که تقریظها ونامه های بسیارازاطراف واکناف جهان بهندوستان رسید ودر کتابخانه آن مرحوم مجتمع گردید، دانشمندی آنها را دردفتری گردآورد وبه « سواطع الأنوار في تقریضات عبقات الأنوار» نامید.

مؤلّف محترم « ذریعه ۱۲: ۲۴۱ » درباره این کتاب فرماید: « سواطع الأنوار. في تقریظات « عبقات الأنوار» . من جمع السیّد اصغرحسین الهندي العبّاسی بن أحمد الشیرازي الهندي (۱) . في جزئین. أوّلهما فیما کتب إلی المصنّف المیرحامد حسین المتوفی ۱۳۰۶. وثانیهما ما کتب بعد وفاته إلی أولاد [کذا] الأمیر ناصر حسین المتوفی أوائل رجب ۱۳۶۱. وطبع بلکهنو مع « زینة الإنشاء» في ۱۳۰۳».

وصاحب « علماء معاصرین: ۳۱ » گوید: « تقریضات عبقات الأنوار. عالم جلیل آقا شیخ عبّـاس هندی شیروانی رسالهٔ مخصوصی موسوم به سواطع الأنوار في تقریضات عبقات الأنوار تألیف فرموده و تابیست وهشت تقریض از آیـات إلهیـّه و حجج إسلامیـّه نقل نموده ودرپنج تقریض تصریح شده براینکه صاحب عبقات ـ أسکنه الله

(۱) عبارت ذریعه بهمین صورت است، وپیداست که درطبع اشتباه شده، گمان میرود در اصل چنین بوده است: [من جمع السید اصغر حسین الهندی « العباسی ؟ » والعباس بن أحمد الشرواني الهندی] ، والله العالم.

في روضات الجنّات ـ دويست جلد مؤلّفات ومصنّفات دارد . و رسالهٔ مذكوره درضمن كتاب زينة الانشاء درسنه ١٣٠٣ درهندوستان در بلده لكهنو كه محلّ اقامت طايفه شيعه ومركزعلماءِ اماميّه است درمطبع بستان مرتضوى طبع شده . وچون تقريض مرحوم آيةالله حاج شيخ زين العابدين مازندراني از همه آنها اجمع وأبسط و محتوى برمقاصد عاليه و فوايد ساميه و مطالب مهمّه و مواعظ كامله وبلسان پارسى بود لذا بتمامه درحواشى تتمّه محرّم‌الحرام از كتاب « وقايع‌الأيّام » از ص ٤٨ إلى ٨٨ نقل كرده ام » .

سپس جمله‌يى چند از تقريض مرحوم آيةالله مجدّد ميرزاى شيرازى را نقل كرده و گويد :

« مؤلّف گويد : استقصاءِ تقريض عبقات الأنوارخارج از حيّز تقرير وبيرون ازحيطه تحريراست ، ولى همين قدر بس كه دريكي از تقريضات گويد : درسالى جمع كثيروجمّ غفيرى ازتيه ضلالت بشارع هدايت‌آورده مستبصروشيعه مينمايد ، چنانچه از بغداد و مكّه و شام و حلب و خود بلاد هندوستان مسموع شده است كه جماعتى بواسطه مطالعه چندجلد كتب مطبوعه ايشان ترك قول « إنّا وجدنا آباءنا على اُمّة و إنّا على آثارهم مقتدون » گفته متأسّي باُسوهٔ حسنه « وإنّ من شيعته لإبرهيم » گرديده اند » .

وآقاى خانبابا مشار در كتاب « فهرست كتابهاى چاپي فارسى : ٩٧٧ » آرد :

« سواطع الأنوار في تقريظات عبقات الأنوار : عباس بن أحمد انصارى‌شيروانى هندى (بازينة الانشاء در يكجلد) ، لكهنو ، ١٣٠٣ ق ، سنگى » .

ودرستون ٩٠٢ گويد : « زينة الانشاء : عباس بن أحمد انصارى شيروانى‌هندى رفعت ، (باسواطع الأنوار دريك جلد) ، لكهنو، ١٣٠٣ق . ، سنگى » .

از آنچه گذشت معلوم گرديد كه « سواطع الأنوار » بسال ١٣٠٣ قمرى زمان حيات مؤلّف در لكهنو بطبع رسيده ، و مؤلّف آن عباس بن أحمد أنصارى شيروانى است كه سواطع را ضميمه تأليف ديگرش « زينةالانشاء » بطبع رسانيده است .

عباس بن أحمد شیروانی گویا همان شیخ محمد عباس متخلص به « رفعت » است که فرزند میرزا احمد شروانی صاحب « حدیقة الأفراح » و « نفحة الیمن » مذکور درس ۱۲۰۱ بوده وشرح حال هردو در« مجلّه یادگار. سال ٥ . شماره ٤و٥ . صفحه ۱٤۲_۱٤٦ » ذکرشده است .

مع الأسف نسخه سواطع الأنوار بدست مانرسید، لکن کتاب دیگری اینك دراختیارداديم که بردوقسمت مرتّب شده وجمعاً دارای ۱۲٤ صفحه بقطع وزیری بخط نسخ ونستعلیق نوشته شده ودرپایان آن تاریخ « ۱٥_۱_۱۹۰٥ » میلادی دیده میشود که مطابق است با«۹ذوالقعده۱۳۲۲» قمری‌هجری ، ودرصفحه اوّل این‌عبارت نوشته شده است :

« الحمدلله که درین زمان برکت اقتران ، تحریرات مجتهدین عظام عتبات عالیات و عبارات علمای کرام مملکت ایران _ صانها الله عن الحدثان _ منتخب از رساله شریفه « سواطع الأنوار ، في تقریضات عبقات الأنوار » حسب فرمایش رئیس جلیل مکرّم ، امیرنبیل معظم ، ... السید الهُمام والسند القمقام ، جناب راجه سید راحت حسین‌صاحب ، تعلقه دار« اکبرپور» ، دام اقبالهم‌العالی ... دربلده لکهنو بمطبع « مطلع الأنوار» صورت إنطباع گرفت » .

وپایان نسخه چنین‌است : « خاتمة‌الطبع . الحمدلله والمنّه ... امّا بعد برأرباب ألباب درحيّزخفا وإحتجاب نماند که این مجموعه لطیفه وملمومه منیفه که منتخب است از« سواطع‌الأنوار ، في تقریضات عبقات الأنوار » و دارای مکاتیب علمای أعلام وتحریرات مجتهدین فخام عتبات عالیات وممالك ایران ... می باشد ، بحسن اهتمام جناب ... سیّد مظفّرحسین _ لازال قریر العین _ باضافه تحریرات جدیده وتحبیرات مفیده ، بار دوم در مطبع فیض منبع « مطلع الأنوار » واقع لکهنو « نخاس جدید » بطبع رسید ... » .

این مجموعه چنانکه گفتیم مشتمل بردوبخش ست ، نخست تقریضها ونامه ها که درحیات صاحب عبقات رسیده ، دوم آنها که بعد از وفات وي نوشته شده است .

تقریضها ونامه های قسمت اوّل ازاین دانشمندان است :

۱ـ نامه آیةالله آقا شیخ زین العابدین مازندرانی « از ص ۲ تا ۱۵ » ۲ـ نقل عباراتی از هفت نامه که همان مجتهد بزرك بجمعی از بزرگان هند نگاشته ودرآنها ازمرحوم میرحامد حسین وتألیفات ایشان تجلیل نموده ومتمکّنین را تشویق بطبع بقیّه آثارآنمرحوم فرموده است « ازص ۱۶ تا۲۳ » ۳ـ نامهآیة الله آقا میرزا محمّد حسن شیرازی « ازص۲۳ تا۲٤ » ٤ـ دونامه دیگر ازمرحوم میرزای شیرازی بصاحب عبقات « ص ۲٤ ـ ۲٦ » ٥ـ نامه مرحوم عالم فاضل شیخ محمّد مهدی عبد الرّب آبادی که بعنوان مرحوم حاجی نوری است « ص۲٦ـ۲۸ » ٦ـ شرحیازمرحوم میرزایشیرازی در وصف عبقات « ص ۲۸ » ۷ـ تقریض مرحوم حاجی میرزا حسین نوری صاحب مستدرك « ص ۲۸ ـ ۳۰ » ۸ـ چند نامه از مرحوم حاجی نوری بصاحب عبقات « ص ۳۰ـ۳٦ » ۹ـ نامه مشتاقانه عالمجلیل سید حسینطباطبائی واعظ یزدی (۱) بصاحب عبقات « ص ۳۷ ـ ٤۰ » ۱۰ـ چهارنامه دیگر ازسیّد مذکور که پس از وصول برخی از مجلّدات عبقات بوی نگاشته است « ص ٤۰ ـ ٤٤ » ۱۱ـ تقریظ مرحوم آقا سید محمّد حسین شهرستانی « ص ٤۸ ـ ٥۰ » ۱۲ـ تحریر مرحوم عالم محقّق حاج میرزا ابوالفضل طهرانی صاحب کتاب شفاء الصدور « ص ٥۰ ـ ٥۳ » ۱۳ـ نقل عبارت نامه صدرالافاضل ملاّمحمّد باقردهدشتی که بمیرزا علی اکبرصاحب مقیم بمبئی نگاشته است « ص ٥۳ ـ ٥٤ » ۱٤ ـ نقل عبارت خط حاج ملاّ اسدالله خویی از آذر بایجان بنام میرزا حسن صاحب « ص ٥٤ » ۱٥ ـ نقل خط آقا حسن کازرونی « ص ٥٤ » ۱٦ ـ نقل تحریر آقا عبدالله همدانی « ص ٥٥ ـ ٥٦ » ۱۷ ـ نقـل خط رئیس المجتهدین آقا سید محمّد شریف خراسانی ملقب بشریف العلما بنام جناب سید محمّد حائری « ص ٥٦ » ۱۸ـ نقل عبارت خط عالم فاضل میرزا جواد سبزواری « ص ٥۷ » ۱۹ـ دونامه ازجناب ملاّ محمّد حسینسهروردی سلطانآبادی مصنّف « بحرمحیط » بنام بعض أحباب « ص٥۷ ـ ٥۸ » ۲۰ـ نامه فقیه نبیه آقا سیّد جعفر[ظاهراً آل بحرالعلوم] بصاحب

(۱) اینشخص همانست که درصفحه ۱۲۲۳ ذیل عبارت « نقباء البشر » یاد شد ،

نامه مرحوم حاج شیخ حسین بن شیخ زین العابدین مازندرانی بنام میرزا محمد عباس علیخان صاحب «۱۱۶ - ۱۱۸» ۱۲ - نامه مرحوم آقا سید جعفر بن حاج میرزا علینقی طبا طبائی بهمان شخص «ص ۱۱۸ - ۱۲۰» ۱۳- نامه مرحوم آقاسید حسین ابن آقاسید ابرهیم موسوی قزوینی حائری بهمان شخص «ص۱۲۰ - ۱۲۲» ۱۴ - نامه مرحوم آقا سید ابراهیم بن آقاسید هاشم موسوی قزوینی بشخص مذکور «ص ۱۲۲ - ۱۲۴» . **پایان**

اینك چند نامه وتقریض از «منتخب سواطع الانوار» نقل می کنیم :

۱- تقریض مرحوم آیة‌الله آقا میرزا سیّد محمّد حسن مجدّد شیرازی، قدّس سرّه :

«بسم الله الرحمن الرحيم . الحمدلله الّذي أبدع بقدرته على وفق إرادته فطرة الخليقة، ... أمّا بعد، فلمّا وقفت - بتأييد الله تعالى و حسن توفيقه - على تصانيف ذي الفضل الغزير، والقدر الخطير، العالم الخبير، والفاضل النّحرير، الفائق التحرير، الرائق التعبير، العديم النظير، المولوي السيّد حامد حسين - أيّده الله في الدارين وطيّب بنشر الفضائل أنفاسه، وأذكى في ظلمات الجهل من نور العلم نبراسه؛ رأيت مطالب عاليةً تفوق روائح تحقيقها على الغالية، عباراتها الوافية دليل الخبرة، و إشاراته الشافية محلّ العبرة، و كيف لا ! وهي من عيون الأفكار الصافية مخرجة، ومن خلاصة الإخلاص منتجة، هكذا، هكذا، وإلاّ فلا، لا ! العلم نورٌ يقذفه الله في قلب من يشاء من الأخيار . وفي الحقيقة أفتخر كلّ الافتخار ومن دوام العزم و كمال الحزم و ثبات القدم و صرف الهمم في إثبات حقيّة أهل بيت الرسالة بأوضح مقالة أغار . فانّه نعمةٌ عظمى و موهبةٌ كبرى. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء . أسأل الله أن يديمك لإحياءِ الدين، ويقيمك لحفظ شريعة خاتم النبيّين، صلوات الله عليه و آله أجمعين .

فليس حيوة الدين بالسيف والقنا　　　فأقلام أهل العلم أمضى من السيف

«والحمدلله على أنّ قلمه الشريف ماضٍ نافع ولألسنة أهل الخلاف حُسامٌ قاطع . وتلك نعمةٌ منّ الله بها عليه، وموهبةٌ ساقها إليه . وإنّي وإن كنت أعلم أنّ الباطل فاتح فاه من الحنق؛ إلاّ أنّ الذوات المقدّسة لايبالون في إعلاءِ كلمة الحق . فأين الخُشبِ

المسنّدة من الجنود المجنّدة ؟! واين ظلال الضلالة من البدر الأنور ؟! وظلام الجهالة من الكوكب الأزهر ؟! أسأل الله ظهور الحقّ على يديه و تأييده من لديه ، وأن يجعله موفّقاً منصوراً مظفّراً مشكوراً ، جزاه الله عن الاسلام خيراً . والرجاء منه الدعاء مدى الأيّام ، لحسن العاقبة والختام ، والسلام عليكم و رحمة الله وبركاته . حرّره الأحقر محمد حسن الحسيني . في ذي الحجّة الحرام سنة ۱۳۰۱ هجري . مهر » .

۲ـ نامه یی دیگر از مرحوم آیة الله میرزای شیرازی ، رضوان الله علیه :

« بسم ... بعرض عالی میرساند : رجاء واثق آنکه على الدوام در تشیید قواعد دین حنیف و تسدید سواعد شرع شریف ببرکات امام عصر ولي زمان ـ أرواحنا له الفداء ـ موفق ومسدّد باشید . اگرچه درمقام اظهار تودّد واتحاد کمتر میسّر شده است بتوانم چنانچه شایسته است بر آیم ، واحد أحد اقدس ـ عزّت أسمائه ـ گواه است همیشه شکر نعمت وجود شریف را میکنم ، وبکتب و مصنّفات رشیقه جنابعالی مستأنسم ، و حق زحمات و خدمات آن وجود عزیز را در اسلام نیکومی شناسم ، انصاف توان گفت : تا کنون دراسلام درفنّ کلام کتابی باینگونه نافع وتمام تصنیف نشده است ، **خصوصاً کتاب عبقات الانوار** که از حسنات این دهر و غنائم این زمان است . برهرمسلم متديّن لازم است که درتکمیل عقائد واصلاح مفاسد خود بآن کتاب مبارك رجوع نماید و استفاده نماید ، وهر کس بهرنحو تواند درنشر وترویج آنها باعتقاد أحقر باید سعی و کوشش را فرو گذاشت ندارد ، تاچنانچه درنظراست إعلاء کلمه حق وإدحاض باطل شود که خدمتی شایسته تر ازین بطریقه حقّه وفرقه ناجیه کمتر درنظراست . خداوند عالم ـ جلّ ذکره ـ ببرکت ائمّه طاهرین توفیق را مستدام بدارد که این زحمت شایان وخدمت نمایان بشایستگی بپایان رسد ، و امیدوارم درشرائف اوقات ازدعوات صالحهٔ خود فراموشم نفرمایند ، وبه ارسال مصنّفات وإنفاذ مراسلات مسرور ومأنوسم بدارند که زائد الوصف وفوق العاده بآنها مشتاق ومشعوفم ، و همواره مترقب اعلان سلامتی وجود مسعود کثیرالخیر والبرکه و داعي دوام تأییدآن جناب میباشم وتوقع دعادارم . أدام الله تعالى مجدكم ، والسلام عليكم

ورحمة‌الله و برکاته».

۳ـ نامه مرحوم شیخ محمّد مهدی عبدالرب آبادی رئیس هیئت تألیف «نامه دانشوران ناصری» بمرحوم حاجی میرزا حسین نوری صاحب «مستدرك» قدّس سرّهما:

«الا أیّهذا العـالم الكامل الّذي على الرّغم من أنف الحسود یسودُ

«یازدهم عید سعیدست که در کمال اختصار اظهار حیات و عرض ارادت میشود. جناب معالی اکتساب آقا شیخ موسی ـ سلّمه الله ـ دستخط مبارك جناب عالی ـ دام ظلّه الممدود ـ وتوقیع همایون (۱) حضرت مستطاب بقیّة العلماء العظام نائب الامام ـ علیه الصلوة و السلام ـ آقای میرحامد حسین ـ روحي فداه ـ نمودند، شکر خدا را بجا آوردم که امروز روزگار بوجود مسعود هردو حسین (۲) ـ أیّدهما الله ـ مفتخر وقرین مباهاتست. حقیقةً معجزهٔ ازمعجزات صریحه وآیات صحیحه مذهب حق‌ست که در چنان عصری ـ که حال آن در باب ضیاع علم معلوم است ـ أخبار مقدّسه أهل‌البیت ـ صلوات الله علیهم اجمعین ـ را این گونه مجدّدها و مروّجها می‌باشند. جزاکما‌الله عن آل محمّد صلّی الله علیه وآله وسلّم خیراً.

«اینکه فرمایش ونگارش فرموده اند «خوبست علمای هندرا هم بنویسند»، محض شکرانهٔ إرجاع این خدمت که باین ذرّه ناقابل فرموده‌اند، درصورتیکه شرح احوال و تراجم مبسوطه علمـای خطّه هندیّه را مرحمت فرمایند شرط بندگی در کمال امتنان بعمل خواهد آمد ودر همه جا اسم مبارك ایشان را بهرتقریب که پیش بیاید در ضمن تراجم علمای إقلیم هند مخلّد خواهد ساخت. حقیقةً ـ لاعلی رسم القباله ـ تصدیع میکنم که یکی از نعمت های خداوند عالم را برخلق امروز صحّت

(۱) مراد از «توقیع» خطی است که جناب آیة‌الله فی‌العالمین بنام جناب میرزا حسین النوری تحریر فرموده بودند و در آن ذکر بعض امور متعلقه بتصنیف کتاب «نامه دانشوران» بود وجناب میرزا حسین نوری آن خط را بجناب ملامحمد مهدی که رئیس مؤلفین «نامه دانشوران» می‌باشد ارسال فرمودند. «ازحاشیه کتاب».

(۲) یعنی جناب آیة الله فی العالمین و جناب ملاحسین نوری دام ظلهما. «از حاشیه کتاب».

4

مزاج وشرف وجود حضرت افتخار الشیعه ومحیي الشریعه استظهار الاسلام حافظ العصر آقای میر **حامد حسین** - روحي فداه - را میدانم ، وباین مطلب اعتقادی ثابت وقطعی جازم دارم . فان تسأل عن مذهبی فانّ هذا مذهبي . خودرا قابل ندیدم که مستقیماً عریضه بنویسم ، سرکارعالی - زید علاه - اظهاربفرمایند که ازتراجم أحوال علمای آن قطعه هرچه میسّر بشود إنفاذ فرمایند که حکم مقدّس وإراده علیّه ایشان تنفیذ خواهد شد ... » .

٤ - نامه‌یی ازمرحوم حاجی نوری صاحب مستدرك :

« بعرض مقدّس عالی میرسانم که این بی‌بضاعت را آن استعداد قابلیّت نیست که بعبارت شافی وفای حق خدمت جنابعالی را دردین بکنم وازجانب معشرمسلمین تشکّر و امتنان نمایم ، بهتر آنکه طومار این مطلب را پیچیده واز خداوند عالم مسألت نموده که بعوض همه جزای وافر عطا فرماید ، بذکر فرمایشات مرجوعه قناعت شود . جناب مستطاب حجّة الاسلام (۱) - دام ظله - بسیارمادح وشاکرودعا گوی جناب عالی هستند ودرمحافل اظهارامتنان می کنند » .

٥ - نامه مرحوم آیة الله میرزای مجدّد شیرازی بمرحوم میرسیّد ناصرحسین ، قدّس سرّهما :

« بعرض میرساند . انشاء الله تعالی پیوسته درحمایت حضرت باری تعالی - جلّت عظمته - ازکافّه بلاها محفوظ ، وبعین عنایت وألطاف خاصه حضرت امام‌عصر - عجّل الله تعالی فرجه وصلّی الله علیه و علی آبائه الطاهرین - ملحوظ بوده ، همواره درتشیید مبانی یقین ونشر وترویج آثار دین مبین مؤیّد ومسدّد باشید . رقیمه شریفه که باضمیمه یك مجلّد کتاب حدیث طیر ازمجلّدات کتاب مستطاب « عبقات الأنوار » تألیف جناب علاّمه ناقد والد ماجد - أعلی الله مقامه ورفع في الخلد أعلامه - إرسال داشته بودید ملاحظه شد ، خداوند عالم - جلّ ثناؤه و عظم آلائه - را بجمیع نعم وآلائي که بأهل اسلام عطا فرموده ؛ خاصةً بنعمت بزرك وجود علمای راشدین ،

(۱) مقصود مرحوم آیة الله میرزای شیرازی است .

مانند جناب مولوی مرحوم ـ طاب ثراه وجعل الجنّة مثواه ـ که در راه إعلای کلمه دین وإلغای کید مضلّین رنجها برده و زحمتها کشیده اند تا بحمدالله تعالی بمیامن مساعی جمیله کــه در مقام رفع شکوك وشبهات شیاطین و نقض وإبرام بامعاندین مبذول داشته منهج مستقیم هدایت و سداد برای ضعفای شیعه حق ایضاح فرموده و مباني محکمه ایمان وایقان را مشیّد ومنضّد گردانیده اند؛ شکر میکنم وازدرگاه رباني مسئلت مینمایم که درجات آن مرحوم وسائرعلمای أعلام ـ رضوان الله علیهم ـ را مضاعف فرماید، وآن جناب وسائرین را که درمقام نصرت وتقویت دین حقّ بذل جهد وهمّت داشته ودارند برعمر وعزّت وتوفیقات خاصه بیفزاید، إنّه قریبٌ مجیب.

معلوم است البته دراستخراج سائر مجلّدات این کتاب مستطاب چنانچه شاید وباید اهتمام داشته ودارید. إنشاءالله تعالی مؤیّد ومسدّد خواهید بود. پیوسته داعی دوام تأیید و توفیق و تسدید آنجناب ـ أدام الله تعالی مجده ـ بوده و متوقع دعا میباشم. أطال الله بقاءکم ومتّع الله المسلمین بوجودکم، والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته. عبده محمّد حسن الشیرازی».

٦ـ نامه مرحوم حاجی نوری صاحب مستدرك بآن مرحوم:

«معرض میدارد. امسال بجهت حدوث فتن عظیمه و بلیّه عامّه ومسئله دخانیّه وصرف اوقات درقمع وقلع آن ـ مضافاً إلی سائرالحوادث الشاملة المفرقة للحواس ـ ازفیض مکاتبت محروم وبغایت متحسّر ومتأسف وازعلائم سوء حظ وخذلان خود دانسته، گاه گاه بدعا و سلام مخصوص در تحت قبـاب عالیه جبران نموده خود را تسلّی میدادم. مرجوّ از صفای طویّت وطیب طینت که حمل برغفلت وتطرّق خلل دربنیان اخلاص نشود.

«امسال بجهت درك زیارات مخصوصه درماه رجب وشعبان کربلای معلّی ونجف اشرف مشرّف شدم، پس ازمراجعت؛ جناب مستطاب آقای حجّة الاسلام [مرحوم میرزای شیرازی] دام ظلّه مذکور داشتند که ازجناب عالی خطي وچند جلد کتاب رسیده نزد جناب ایشان. پس از زیارت خط شریف ودیدن کتب معلوم شد تتمّه جلد نور درآنها

نبود ، همان پنج جلد طیر و کتاب شریف « **کشف الحجب** » بود ، بسیار ممنون و شرمنده شدم . جعلك الله تعالى خلفاً صالحاً للسالفين الصالحين الّذين أثاروا الدين وبذلوا المهج في ايضاح المنهج . امّا هزارحیف که کتاب شریف « کشف » ناقص و غير وافي است ، و مظنون که مثل موجودرا بتوان برآن افزود . نسأل الله تعالى أن يوفقني لتكميله ، أويؤيّدكم لاستدراك مافات منه .

« در دوماه قبل تقریباً کتاب « مآثر الاثار [کذا] » طبع طهران بجهة ذکر علمای عصر در بعضی از أبواب آن ارسال خدمت شد ، انشاء الله تعالى رسیده . درهفته گذشته بتوسط مأمورین « بالیوز انگریز» دربغداد خط شریف جدید باخطوط دیگر رسید در وقتی که حسب الأمر جناب مستطاب آقای حجّة الاسلام [مرحوم میرزای شیرازی] مدّظلّه مراسله بجناب عالی نوشته شده که حال درجوف است ، چون بجهت عارضه کسالتی در مزاج داشتند زیاده از ضعف ونقاهت دائمیّه مجال قرائت این خط ونوشتن جواب نشد ، وبجهت حدوث مرض عامّ وبا درغالب ایران خصوص درطهران که درظرف چهل روز تقریباً قریب هشت هزار نفس تلف شد ، رشته امور في الجمله مختلّ وأجزای دولت متفرّق ـ مکاناً وحواساً ـ لهذا في الجمله تأمّلی باید کرد که بعد از ارسال ، زحمت عبث نشود . خداوند تبارك و تعالى إعانت فرماید که این خدمت بانجام رسد .

« سلام تامّ خدمت جناب مستطاب قدوه اُولي الألباب آقا سیّد محمّد حاذق ـ وقاه الله تعالى شرّالبوائق ـ برسانید ، و همچنین خدمت أعزّ أكرم الأخ الأمجد مولانا سیّد ذاکر حسین ـ أيّده الله ـ سلام برسانید . جعلكم الله تعالى في كنف حمايته ورعايته . حرّره العبد حسين النوري . في ليلة السابع عشر من ربيع الأوّل سنة ۱۳۱۰ » .

۷ـ نامه یی ازمرحوم آیةالله آقای حاج سیّد اسمعیل صدر عاملي اصفهانی بمرحوم سیّد ناصر حسین :

« أطال الله تعالى بقاك وأدام علاك وأسعدك بتقواك ورزقني لقاك ، انشاءالله تعالى .

بعرض ميرساند : انشاءالله تعالى مدام درحفظ حضرت ملك علاّم ـ عزّ اسمه ـ مروّج شريعت مطهره حضرت خيرالأنام ـ صلى الله عليه و آله الكرام ـ بوده ، قاطبه أنام از آثارعلميّه ومقامات عمليّه ورعيّه جناب سامى پيوسته مستفيد ومستفيض باشند. رقيمه شريفه كه بيادآورى داعى مرقوم گرديده بمطالعه آن فائز شده حمد وشكر حضرت ايزد منّان ـ جلّت نعمائه ـ را بجا آورد ودعاء خير كه شيوه مخلصان ودعا گويان است نموده درباب اهتمام اتمام كتاب مستطاب مرحوم مبرور رضوان مقام آقاى والد ـ طاب ثراه و جعل الخلد مثواه ـ [مقصود عبقات الانوارست] مرقوم فرموديد ، الحق جناب سامي بايد پيروى آثار جليله علميّه آن مرحوم **كه وزان عرش ولوح و قلم و كرسى است** فرمايند وناتمامى كتاب شريفى كه رشك عالمين است تمام نمايند . والحمدلله على ذلك كثيراً كثيراً و سبحان الله بكرةً وأصيلاً . استفتاء را امتثالاً للأمر آنچه بنظر رسيد ثبت نموده درجوف بنظر انور خواهد گذشت ... جناب سيّد بزرگوارى كه بنام ايشان « بداية الهدايه » را آوردند واين ضعيف حاشيه نموده شايد سيّد نجم الحسين يانياز حسين بوده باشد . والسلام عليكم و رحمة الله و بركاته . حرّره الراجي ابن صدرالدين العاملى : عبده اسمعيل الموسوي » .

٨ـ قسمتى ازنامه مرحوم شمس العلماء حاج شيخ محمّد مهدى عبدالرب آبادى كه بنام بعض مأمورين خود نگاشته است :

« بسم الله وله الحمد ... مطلب مهمّ ديگر آنكه به « لكهنو » ميتوانى رفت يانه ، اگر بتوانى برو ، آنجا خانودهٔ است ازسادات اُولوالعزم اولاد علاّمه سيّد محمّد قليخان ـ أعلى الله مقامه ـ و فرزندانش سيد إعجاز حسين و سيد ميرحامد حسين ، وپسرمرحوم علاّمه ميرحامد حسين « سيد ناصرحسين » أيّده الله تعالى . اين خانواده ازبيوتات بزرگ أولاد پيغمبرما ﷺ هستند . خدمتى كه ازين خاندان بمذهب جعفرى وملّت حقّه اثنا عشرى شده است بعد ازسيد مرتضى علم الهدى ـ رضى الله عنه ـ وعلاّمه حلّى ـ عليه الرحمة والرضوان ـ وعلاّمه مجلسى ـ أعلى الله مقامه ـ أحدى مثل ايشان باين منصب عالي نائل نگرديده است . اوّلاً . خواهش ميكنم به نيابت

من قبر منوّر علاّمه میرحامد حسین وپدرش وبرادرش را زیارت میکنی ، وبه نیابت من فاتحه وقرآن بخوان ، وازبرای من وأولاد من درنزد تربت پاك آن بزرگان دعا بکن وهمّت بخواه . ثانیاً . اگربتوانی باجناب مستطاب آقای میرناصرحسین - سلّمه الله تعالی - یك آشنایی پیدا بکن ، وشرح أحوال مرحوم والدشان صاحب العبقات را مع العمّ والجدّ من جمیع الجهات ، علی الخصوص تصنیفات و تألیفات وآثار شریفه و تدوینات مقدّسه هریك را بشرح و بسط مکتوباً تحصیل بکن . اساتید ، تلامیذ ، نوادرحکایات وتواریخ وسرگذشت هر کدام را بنویسند ، که انشاءالله تعالی در کتاب « نامه دانشوران (۱) » یا **رجال کبیری** که درنظر است مندرج بکنم . ثالثاً . اگر بتوانی فهرست کتابخانه این‌خانواده را بنویس وبرای من هدیّه بکن . رابعاً . من از کتاب « حجّة السعادة في حجّة الشهاده » جلدی ازبرای مرحوم علاّمه میرحامد حسین درحیوة خودشان بتوسط جناب مستطاب علاّمی آقای حاج میرزا حسین نوری فرستادم، بپرسید که آیا میدانند که آن نسخه درحیوة آن مرحوم بایشان رسید یاخیر؟ باری ، اگراین‌سفررا بکنی ، این أعمال ووصایا را بجای آوری‌کار بزرك برای من وخودت کردهٔ . الراجي محمد مهدی » .

۹- نامه‌یی ازمرحوم آیة‌الله آقامیرزا فتح‌الله شیخ الشریعه « شریعت اصفهانی » بمرحوم میرناصر حسین :

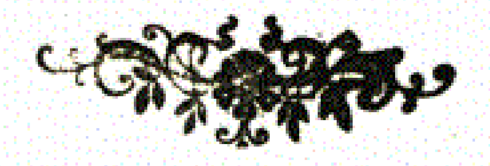
« بعرض میرساند : امید آنکه ذات بابرکات کثیر الخیرات آنجناب که از أعلام بلاد وأدلاّءِ رشاد مشیّدین طریقه حقّه وافتخارطائفه محقّه وسیف مسلول وعضب مصقول برأهل ضلال وإلحاد و ناکبین از صواب وسداد و راکبین غيّ وفساد است ، پیوسته مهبّ شمائل وإقبال ومبسم أزهار آمال ، مصون از فتنه عین الکمال ، محفوظ بحفظ حضرت ذي‌الجلال بوده وباشد .

(۱) مع‌الاسف ، ظاهراً شرح حالی که مرحوم شمس العلماء خواسته بودند نوشته نشده یابدست ایشان نرسیده . لکن شمه یی ازمدایح صاحب عبقات در« نامه دانشوران ناصری ۷: ۳۳۸ ط ۲ » بیعد ذیل احوال اخطب خوارزم نوشته شده است .

« اگرچه تا کنون با نفاذ خطابی وإرسال کتابی از آنجا ، و عرض عریضه و إظهار ذریعه ازین ضعیف إقدامی نشده إلاّ آنکه بصیر ما في الضمیر وخبیر بنقیر و قطمیر آگاه و گواه است که این داعي دائم وظیفه دعا را مراعي ، ودرتقدیم بلطیفه ثنا قائم وساعی بوده ، مساعی جمیله جلیله مرحومین مبرورین جدّ أمجد ووالد ماجد ـ قدّس الله تربتهما اللّطیفه ـ درتشیید مذهب جعفری نه بحدّیست که تادامنه قیامت کسی را ازآنها غفلت ونسیانی رودهد .

« وازقرار مسموع فعلاً قائم باین سنّت سنیّه وطریقه أنیقه شخص سرکارهستید معلوم است دعاء إمتداد وطول عمرآنجناب تالي فرائض است .

« ضمناً زحمت میدهد که أجزاء رصینه متینه متعلّق بحدیث باب مدینه شرف وصول بخشید ، وغایت نشاط وسرور وإبتهاج وحُبور روی داد . لاجعله الله آخرالعهد منّا بمثل هذا الإکرام ، و خصّکم بأنواع الفضل و الإنعام . من العاصي الجاني : فتح الله الغروي الأصبهاني ، المدعوّ بشیخ الشریعه ، عفی الله عن جرائمه الفظیعه » .
مورّخ ٢٢ محرّم ١٣٢١ .



« پیرامون حدیث ثقلین »

پس‌ازحدیث شریف غدیرخم ، حدیث ثقلین نظر بکثرت طرق واعتبار واستحکام متن از دیرزمان مورد توجه علما ومحدثین واقع شده وجمعی ازدانشمندان درین باره کتب ورسائل مستقل نگاشته اند که ذیلاً برخی ازآنهارا یاد می کنیم :

١ـ « **الثقلان** » ـ شیخ ابوعبدالله محمد بن محمد بن‌النعمان‌البغدادی ، ملقب به شیخ مفید ـ قدس‌سره ـ متوفی٤١٣ . باچندرساله دیگردرنجف اشرف چاپ‌شده‌است .

٢ـ « **طرق حدیث انی تارك فیکم‌الثقلین** » ـ حافظ محمد بن‌طاهرمقدسی معروف به ابن‌القیسرانی ، ازبزرگان‌علماء اهل‌سنت ، متوفی٥٠٧: «عبقات٢:١١٧٨» .

٣ـ « **رسالة فی‌الثقلین** ، والتکلم فی‌تعیین الاکبرمنهما » ـ عالم‌جلیل سید صدرالدین بن‌محمد باقررضوی‌قمی ـ قدس‌سره ـ متوفی حدود١١٦٠: ‹الذریعه١١:١٦٠›.

٤ـ «**الثقلان**» ـ علامه‌سبحان‌علیخان‌هندی متوفی پس‌از١٢٦٠: ‹کشف‌الحجب›.

٥ـ « **عبقات الانوار** » ـ مجلد دوازدهم ازمنهج دوم ‹ کتاب حاضر › .

٦ـ « **تعیین الثقل الاکبر** » دانشمند بزرگ حاج میرزا یحیی بن میرزا شفیع اصفهانی متوفی١٣٢٥: ‹ ذریعه٤ : ٢٢٨ › .

٧ـ « **المفاضلة بین الثقلین** : القرآن والعترة » تألیف عالم جلیل مرحوم میرزا محمد باقر بن شیخ حسینعلی الشریف الفقیه الایمانی الاصفهانی ، متوفی ٢٠ ذوالقعده ١٣٧١ .

٨ـ « **الثقلان** » ـ علامه ادیب محقق‌مرحوم شیخ محمد حسین‌مظفر نجفی ـ قدس سره ـ طی ١٠٩ صفحه بقطع کوچك در١٣٦٧ درنجف اشرف طبع شده است .

٩ـ « **دوسرمایه نفیس** » ـ آقا میرزا ابوالقاسم دانش‌آشتیانی ازفضلاء حوزه علمیه قم . ترجمه فارسی کتاب ‹ الثقلان › مظفری است ودرقم بطبع رسیده‌است .

١٠ـ « **حدیث‌ثقلین** » ـ فاضل متتبع آقا سیدقوام‌الدین وشنوی ازدانشمندان حوزه علمیه قم . رسالهٔ محققانه یی است در٣٠ صفحه . از انتشارات دارالتقریب بین المذاهب الاسلامیه مصر . **وتلك عشرة کاملة** .

خاتمة الطبع

بسم الله الرّحمن الرّحيم

بحمدالله والمنّه ، طبع أجزاء حديث مبارك ثقلين وسفينه از كتاب مستطاب « عبقات الأنوار » وهمچنين ضمائم نفيسه‌آن از فهارس گونا گون وشرح حال مؤلّف ـ قدّس الله سرّه ـ وخاندان ايشان وساير مطالب مهمّى كه بنظر لازم مينمود ؛ پايان يافت .

از ابتداى كار درنظر نبود كه بنام بانيان اين خدمت بزرك كه باخلوص عقيدت ومحض حق وحقيقت آغازشده و انجام يافته است در جايى تصريح شود ، زيرا هدفى سواى نشر كتاب و تقرّب بدرگاه بارى و آستان مقدّس أولياء دين مبين دركار نبوده ونيست ، واين موضوع هميشه مدّ نظر واز بدو أمر قرار برين تصميم بوده است .

لكن برحسب تقاضاهاى مكرّرى كه از اطراف رسيد و از اقدام كنندگان درين خدمت جويا شدند ، بناچارشمّه‌يى بشرح زير معروض داشته وازخداوند متعال خواهانيم كه توفيقات حسنه خودرا پيوسته شامل حال وكافل احوال همگى مروّجين آيين مقدّس اسلام فرمايد ، ودرراه نشراحكام دين مبين مظفّرومنصور گرداند، بمنّه وكرمه .

درتاريخ روز جمعه پنجم ماه شعبان المعظم سال ١٣٧٨ هجرى قمرى جلسه‌يى درخانه يكى ازفضلاء برقراربود وضمن صحبتهاى دلنشين علمى سخن از كتاب مستطاب « عبقات الأنوار» بميان آمد ، هريك شمّه‌يى ازمزاياى اين كتاب شريف وبهره هاى گونا گوني كه دمادم ازمجلّدات عديده‌آن برده اند بيان كرده ، وهمچنين شروحى از احوال سعادت اشتمال مؤلّف بزرگوارآن آية الله فى العالمين ميرحامد حسين موسوى ـ قدّس الله سرّه ـ مذكور گرديد .

درضمن اين مذاكرات صحبت از كميابى نسخ كتاب واشكال دسترسي بآنها شد وبالاتّفاق همگان اهتمام درتجديد طبع كتاب را ازخدمات بزرك مذهبى كـه موجب مثوبات عظيمه اخروى است اظهارفرموده ، وفي المجلس هيئتى مركّب از اين ضعيف وسه نفر ازفضلا ودانشمندان حوزه علمى اصفهـان ، يعنى آقايان حاج سيد مصطفى ابطحى خطيب فاضل ، وميرزا محمّد مهدى نوّاب لاهيجانى ، دانشمند ارجمند ، و حاج

شیخ مهدی فقیه ایمانی نویسنده فاضل کتاب « **مهدی منتظر علیه السلام** » ؛ برای اقدام در تحصیل نسخ وتصحیح وتحشیه وطبع تشکیل گردید .

سپس یکی ازمهمترین مجلّدات کتاب که اجزاءِ حدیث ثقلین بود برای طبع انتخاب وجریان امر توسط « مؤسسه نشر نفائس مخطوطات اصفهان » بانشر اعلانات وقبوض اشتراك باطلاع عموم دانشمندان رسید .

اینك باپشت سر گذاردن نزدیك چهار سال ، سپاسگزاریم که این خدمت بخاتمت گرایید وآقایان معظم مفصّلة الأسامی پیوسته در تمامی امور تشریك مساعی نموده ، ازعهده إنجازوعدو ایفاءِ بعهد برآمدند ، ضمناً باین مطلب نیزاشاره میشود که « **ضمائم کتاب** » **بقلم آقای فقیه ایمانی** وبانظر این ضعیف تهیّه شده ، وکلیّه فهرستهای کتاب نیز باهتمام اینجانب تنظیم گردیده است .

درخاتمه ، فرض ذمّت است که ازدانشمند بزرگوار آقای میرزا محمّد علي معلّم حبیب آبادی سپاسگزاری نمود که ایشان همیشه در تصحیح ومقابله کتاب شرکت نموده وازین راه کمکهای شایان فرموده اند ، أبقاه الله تعالی وأیّده بروح منه . والسلام .

بتاریخ ۱۲ جمادی الاولی ۱۳۸۲ برابر ۱۹ مهرماه ۱۳۴۱

سید محمد علي روضاتي

عبقات فاحت من الهند طيبا عطست منه معطس الحرمين

فأشار الحسين بالحمد منه ودعا شاكراً لحامد حسين

« حجة الاسلام حاج میرزا
سید محمد حسین شهرستانی »
« منتخب سواطع . ص ٤٩ »



بحمد الله والمنّه

طبع این کتاب شریف در روز پنجشنبه ۱۸ جمادی الاولی ۱۳۸۲ در مطبعه «حبل المتین» اصفهان پایان یافت . ازجناب مستطاب آقای سید محمود گلستانیان مدیر محترم مطبعه و آقای حسین ربّانی حروفچین ماهر وسایر کارمندان مطبعه کمال تشکر وامتنان حاصل است .